في الشرق الأوسط: بيريس يحاول لآخر مرة المشاركة في حكومة وحدة وطنية (ص 3) الكاتبة العربية حظها أكبر مع الناشر البريطاني (إعلام)

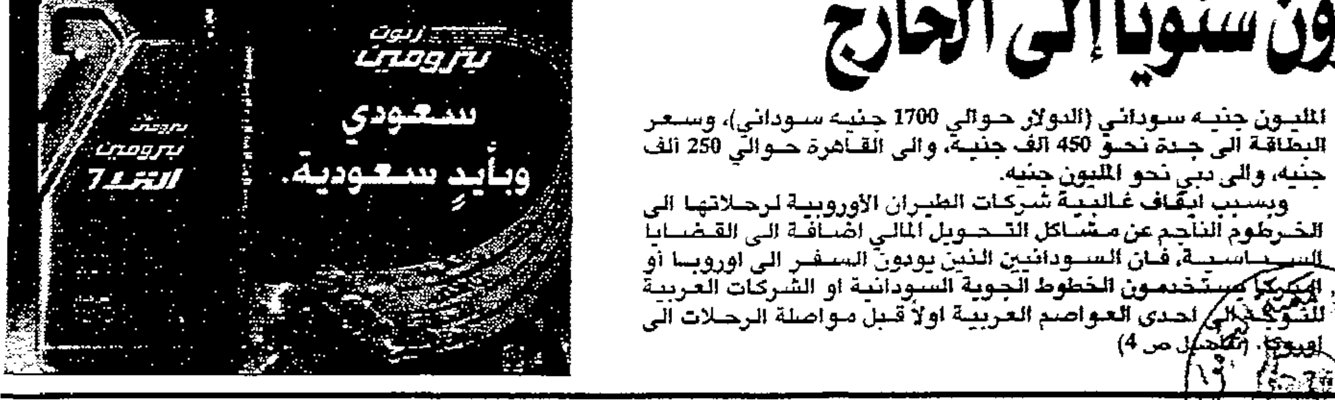
مليون سوداني يسافرون سنويا إلى الخارج

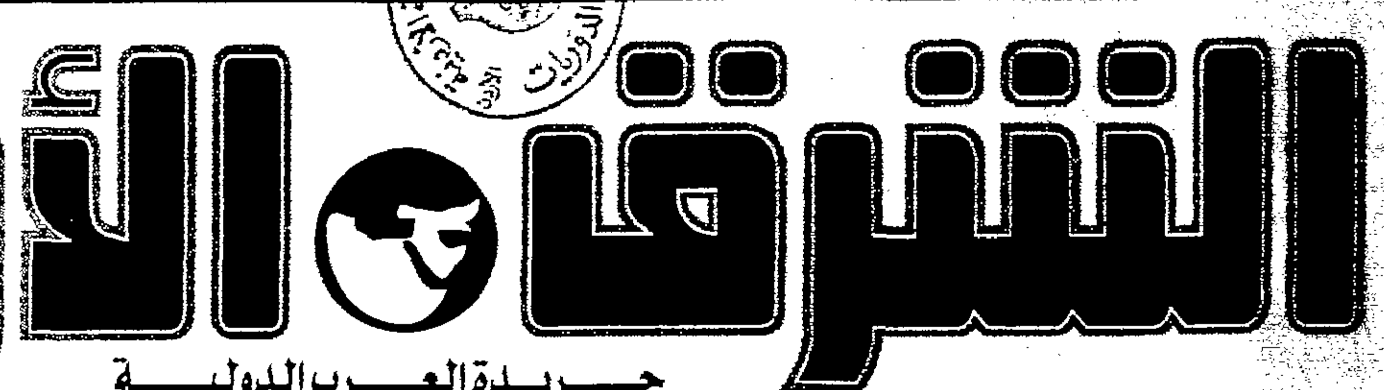
الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

رغم الزيادات المتتالية في أسعار بطاقات السفر في السودان، فإن عدد السودانيين الذين يسافرون الى الخارج لم يتراجع، بل استمر في الارتفاع.وقدر اصحاب وكالات السفر والسياحة عدد السودانيين الذين يسافرون الى الخارج بنحو مليون شخص سنوياً ينفقون على بطاقات السفر ما بين 350 و450 مليون دولار.

وكانت أسعار بطاقات السفر قد ارتفعت ليصبح سعر البطاقة العادية (المفتوحة) ذهاباً وإياباً من الخرطوم الى لندن نحو المليونين ونصف المليون جنيه سوداني (الدولار حوالي 1700 جنيه سوداني)، وسعر البطاقة الى جدة نحو 450 الف جنيه، والى القاهرة حوالي 250 الف جنيه، والى دبي نحو المليون جنيه.

وبسبب ايقاف غالبية شركات الطيران الأوروبية لرحلاتها الى الخرطوم الناجم عن مشاكل التحويل المالي اضافة الى القضايا السياسية، فان السودانيين الذين يودون السفر الى اوروبا أو اميركا يستخدمون الخطوط الجوية السودانية او الشركات العربية للتوجه الى احدى العواصم العربية اولاً قبل مواصلة الرحلات الى اوروبا. (التفاصيل ص 4)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من القاهرة، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1)

الجمعة 4 جمادى الأولى 1418هـ، 5 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6856

London - Friday - 5 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6856

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

7 قتلى و166 جريحا في انفجارات بمركز تجاري في القدس

حماس تتبنى هجوما انتحاريا ثلاثيا

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق

قتل امس 7 اشخاص واصيب اكثر من 166 اخرين وفق اخر الاحصائيات الاسرائيلية في هجوم انتحاري جديد في القدس الغربية. ووقع الهجوم الانتحاري الثلاثي في مركز بن يهودا التجاري المفتوح وسط المدينة على مقربة من سوق محنيه يهودا الذي شهد الهجوم المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي.

ووقعت 3 انفجارات بفارق ثوان في ما بينها في مركز بن يهودا التجاري الرئيسي وذلك حوالي الساعة الثالثة عشرة بتوقيت جرينتش في وقت يزدحم فيه المركز بآلاف المتسوقين.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان 3 اشخاص احدهم متخف بلباس امراة دخلوا شارع بن يهودا وانتشروا على مسافة امتار من بعضهم البعض وفجروا العبوات الناسفة التي كانت ملفوفة حول اجسادهم بفارق ثوان. وهذا ما اكده شهود عيان بقولهم انهم سمعوا 3 انفجارات متلاحقة.

واعلنت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» في بيان لها تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في رام الله، مسؤوليتها عن الحادث.

ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون السلطة الفلسطينية الى اتخاذ «اجراءات ملموسة» والى بذل «كل ما في وسعها لمحاربة الارهاب». واعلن الرئيس كلينتون ان وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ستتوجه الاسبوع المقبل الى الشرق الأوسط كما هو مقرر. (تفاصيل ص 4)

جثة احد الانتحاريين الثلاثة الذين نفذوا الهجوم الانتحاري الثلاثي في مركز بن يهودا التجاري في القدس الغربية امس (ا.ف.ب)

3 إسرائيليين يطلبون «اللجوء» في مناطق السلطة الفلسطينية

تل ابيب ـ اريحا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

وصل 3 يهود اسرائيليين امس الى مناطق السلطة الفلسطينية طالبين اللجوء فيها. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان ثلاثة يهود اسرائيليين وصلوا الى مدينة اريحا في الضفة الغربية ونقلوا الى مقر قيادة الامن الوقائي الفلسطيني الذي يترأسه العقيد جبريل الرجوب وطلبوا حق اللجوء في المناطق الفلسطينية.

والاسرائيليون الثلاثة هم ايلي دهان وشلومو بوزيت وراقي عبد الحق. وينتمي الثلاثة الى مجموعة من اليهود الفقراء المتحدرين من اصول عربية، والتي حاولت قبل 4 اشهر احتلال حوالي 110 منازل خالية في بلدة مبشيرت تسيون القريبة من القدس الغربية المخصصة لاستيعاب المهاجرين الجديد من اليهود. وأخلت الشرطة الاسرائيلية قبل عدة اسابيع عدداً من هذه البيوت.

واراد ثلاثة منهم لفت انتباه الرأي العام الاسرائيلي والعالمي فقاموا بهذه الخطوة الاستعراضية ولجأوا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال مسؤول امني فلسطيني مازحا «اذا كنا نحن ليس لدينا المأوى فكيف سنوفر لهؤلاء مأوى».

استجواب 3 مصورين آخرين في باريس ● الحارس الشخصي فقد جزءا من لسانه

اللحظات الأخيرة في حياة ديانا

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

بدأت صورة اللحظات الاخيرة في حياة ديانا، أميرة ويلز، تتضح تدريجياً من خلال ما تسرب من تقارير الشرطة الفرنسية ومن تصريحات المصورين الذين اعتقلوا بعد الحادث مباشرة واخضعوا للتحقيق قبل توجيه الاتهام لهم.

ووفقاً للصورة التي تجمعت فإن موقع الحادث بدا فوضوياً مباشرة بعد اصطدام السيارة المرسيدس داخل نفق ساحة «الألما» حيث كان المصورون يتسابقون لالتقاط الصور بينما احد الاطباء يحاول الوصول الى ضحايا الحادث لاغاثتهم.

وقال الطبيب الفرنسي فريدريك ميبه الذي تصادف مروره بالمكان وكان أول من عالج الأميرة ديانا في موقع الحادث «اوقفت سيارتي ونهبت لأتبين الأمر. وكان هناك كثير من الناس وكثير من الذعر. تبينت ان اثنين من ركاب السيارة قتلا (دودي الفايد والسائق هنري بول) واثنين كانت اصابتهما خطرة (الاميرة ديانا وحارس دودي الشخصي تريفور ريس جونز). ورجعت الى سيارتي لاطلب الاسعاف وبدأت اعطيهم البيانات الطبية الأولية قبل ان اعود الى الموقع ومعي بعض المعدات الطبية». وقال ميبه للقناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي «توجهت لتقديم المساعدة للشابة الجالسة في المقعد الخلفي. ولم اتعرف عليها في البداية». وأضاف «خلصت جهازها التنفسي العلوي.. لم تكن واعية.. وكانت تئن وتومئ في جميع الاتجاهات».

وأشار ميبه الى وجود العديد من المصورين في الموقع. كما أكد سائحان اميركيان (جاك وروبن فايرستون من نيويورك) انهما شاهدا المصورين وهم يلتقطون الصور في نفق جسر ألما الباريسي بعد الحادث. وقال شهود آخرون في شهادات للشرطة في ما بعد ان حوالي 15 مصوراً تحلقوا حول السيارة وكانوا يلتقطون الصور دون ان يأبهوا لحالة الضحايا داخل السيارة.

ووصلت اول سيارة شرطة بعد وقت وجيز الى موقع الحادث حيث كان فيها شرطيان اندفعا نحو المصورين لابعادهم عن المكان. وقال رجلا الشرطة في تقريرهما الاولي المكتوب ان بعض المصورين كانوا يتصرفون بطريقة مقززة وحاولوا اعتراض عمليات الاغاثة للضحايا كما قاوموا محاولات ابعادهم عن المكان. وقال احد الشرطيين اللذين وصلا الى المكان انه لم يكن يعرف ان بين ركاب السيارة الاميرة ديانا الى ان اخبره احد المصورين بذلك، فتوجه الشرطي الى سيارته حيث اتصل بمقر قيادته لابلاغهم بالامر طالباً ارسال تعزيزات عاجلة. وبالفعل بدأ بعد ذلك وصول سيارات الشرطة والاطفاء الى موقع الحادث، وبادرت الشرطة الى نصب حاجز حول الموقع كما اقتادت المصورين في المكان الى داخل النفق حيث احتجزوا ووضعوا في سيارة شرطة، كما صودرت افلامهم وهواتفهم النقالة.

واثارت تصرفات المصورين في المكان جدلاً واسعاً ما يزال متواصلاً حتى الآن. فقد ذكر بعض الشهود ان احد المصورين شوهد وهو يحرك ديانا التي كانت مصابة على ارضية السيارة بين المقعدين الامامي والخلفي. وبدا كما لو ان المصور يريد تعديل طريقة جلوس ديانا لالتقاط صورة افضل لها. واعترف احد المصورين الفرنسيين الذي كان في المكان ولكنه تمكن من الهرب قبل ان تحتجزه الشرطة بانه التقط بالفعل صورا للاميرة ديانا داخل السيارة المرسيدس بعد ان لاحقها على دراجة نارية.

وقال المصور، الذي لم يذكر اسمه، في مقابلة مع محطة «برو 7» التلفزيونية الالمانية امس ان المرسيدس المنكوبة تجاوزت اشارة مرور حمراء بسرعة عالية امام مجموعة من المصورين على مسافة بين 200 و300 متر عندما دخلت النفق وتحطمت.

واضاف المصور الذي اخفت المحطة التلفزيونية وجهه وبدلت نبرة صوته «الحقيقة.. ديانا كانت لا تزال على قيد الحياة.. كانت تتحرك.. نعم التقطنا بعض الصور دون تفكير، ولكن ماذا كان عليّ ان افعل. لست طبيبا او رجل اطفاء فمهنتي هي التقاط الصور». واضاف «كانت مأساة.. وعندئذ قلت توقفوا.. انا وصديقي قلنا توقفوا وتركنا المكان».

وقال المصور الذي يختبئ من الشرطة للتلفزيون الالماني انه لم يحاول بيع الصور ويشك في انها ستنشر على الاطلاق. واضاف «شهدنا هذه المأساة باعيننا.. كانت مثل فيلم.. عندما رأينا الحطام قلت لا يمكن ان تكون هذه حقيقة.. كانت ديانا لا تزال تتحرك. وكان رأسها منحنيا على صدرها، وتحرك ذراعيها، لكنني اعتقد انها كانت فاقدة الوعي كما لو كانت في صدمة.. كان الامر مروعاً».

وقال المصور الذي كان يتحدث باللغة الفرنسية انه التقط بضع صور وهو متوتر «الامور جرت بسرعة ولم نفكر في ما كنا نفعله.. فقد تسمرت في مكاني فالمرء ليس معتاداً على مثل هذه المواقف».

وافادت محطة التلفزيون الالمانية ان لديها اسم المصور لكنها لن تكشف عنه. وقال مصور آخر هو روبول رات الذي اعتقلته الشرطة وربما توجه له اتهامات انه حاول جس نبض ديانا، كما حاول طمأنتها باللغة الانجليزية الى ان النجدة في الطريق. الا ان رات الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية بثت في فرنسا اول من امس بعد الافراج عنه بكفالة اعترف بانه لم يحاول تقديم الغوث للضحايا وانه التقط بعض الصور لديانا داخل السيارة وهي مصابة. لكنه قال انه بدأ في التقاط الصور بعد وصول رجال الاسعاف.

وعندما جاء رجال الاسعاف حاولوا طويلاً اسعاف ديانا بينما كان رجال الاطفاء يحاولون قطع سقف السيارة وتخليص اميرة ويلز. وماتت ديانا بعد ثلاث ساعات من الحادث في المستشفى.وقال مصدر قضائي ان شرطة باريس احتجزت ثلاثة مصورين آخرين لاستجوابهم امس.

من جانب آخر قالت صحيفة «صن» البريطانية امس ان حارس دودي الفايد والوحيد الذي بقي على قيد الحياة من حادث السيارة، فقد جزءاً من لسانه. ونقلت الصحيفة عن مصدر في مستشفى «بيتييه سالبترير» انه «لن يتمكن من الحديث مع احد قريبا عما جرى». ومن المحتمل ان يدلي بشهادته خطياً.

(ديانا بقلم هيلاري كلينتون ص اولى 2)
(تفاصيل ص الرأي واقتصاد واعلام وقضايا)

الجانبان مستعدان لحضور أي اجتماع في السعودية

محادثات تمهيدية لترتيب لقاء مصالحة أفغاني بين «طالبان» وخصومها

لندن ـ جدة: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية امس ان محادثات اولية تجري حاليا تمهيدا لعقد مؤتمر جديد للسلام في افغانستان بتأييد من منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقالت مصادر افغانية انه في حال عقد مثل هذا المؤتمر المقترح للمصالحة فانه تحبذ عقده في السعودية.

ويذكر ان النقاش حول هذه المسألة قد جرى في اطار غير رسمي بين محمد رباني رئيس حكومة افغانستان ومسؤولين من منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان رباني قد وصل الى السعودية في زيارة يؤدي خلالها العمرة واستقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وصرح مسؤول في حركة «طالبان» لوكالة الصحافة الفرنسية بان حركته تؤيد مؤتمرا للمصالحة الافغانية في السعودية. واضاف ان فكرة عقد مؤتمر للمصالحة مطروحة من خلال الاتصالات التي يجريها حاليا مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي.

وذكر متحدث باسم رباني امس ان جهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي قد يتم التنسيق بينها لترتيب مثل هذا المؤتمر.

ويذكر ان السعودية كانت واحدة من ثلاث دول اسلامية اعترفت بحكومة طالبان في كابل، اذ ان كلا من باكستان والامارات العربية المتحدة اعترفت بالحكومة التي اعلنتها الحركة.

واستضافت السعودية خلال فترة السنوات الخمس الماضية مؤتمرين للسلام في افغانستان، فقد وقعت الفصائل الافغانية المتحاربة على اتفاق عام 1993 وضع حدا للقتال بينها حول العاصمة كابل.

وتحاول طالبان الحصول على المزيد من التأييد قبل القمة الاسلامية المرتقبة في طهران نهاية العام الجاري.

ويذكر ان مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي اعلن رسميا انه شاغر، الا ان طهران لمحت الى انها قد توجه الدعوة الى الرئيس المخلوع برهان الدين رباني لتمثيل افغانستان في القمة.

وذكرت امس مصادر القوات الموالية للحكومة المخلوعة انها ترحب بمبادرة للسلام شريطة وجود «أجندة واضحة». فقد ذكر متحدث باسم وزير الدفاع السابق، احمد شاه مسعود، انهم على استعداد لمناقشة جعل العاصمة كابل منطقة منزوعة السلاح، بالاضافة الى اجراء محادثات بشأن عمليات تبادل الاسرى وتكوين حكومة مؤقتة ولاجراء انتخابات عامة في البلاد.

الجواهري والخلافة الشعرية

في اربعين أبرز الشعراء العموديين يجيب نقاد وشعراء عرب عن سؤال «الشرق الأوسط» عن الخلافة الشعرية ومن يحمل لواء القصيدة الفراهيدية بعد محمد مهدي الجواهري الذي أثار برحيله سؤال خلافة الشعر بالطريقة نفسها التي اثار فيها احمد شوقي سؤال إمارة الشعر بعد رحيله. (ص ثقافة)

الصحافة العربية بين الحقيقة والقانون

ليس كل كلام مسيء يعتبر اساسا لدعاوى قدح وذم وتشهير، فهناك حسب كل قانون ظروف خاصة وشروط معينة يجب ان تتوفر لكي يصبح ذلك ممكنا. ودعت القوانين في كل بلدان العالم الى تمكين الصحافة من نشر الحقيقة. («الشرق الأوسط 3»)

دول التعاون تبحث إعفاء مدخلات الصناعة من الجمارك

يبحث وزراء دول مجلس التعاون في اجتماعهم بالدوحة الاسبوع المقبل اعفاء مدخلات الصناعة في الدول الاعضاء من الجمارك، وذلك ضمن السياسات الرامية الى تنمية الصناعة وتنويع الدخل. (ص اقتصاد)

مبارك يفتتح بطولة العالم للناشئين

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك أمس في استاد القاهرة الدولي بطولة العالم السابعة لكرة القدم للناشئين. وتشارك في البطولة التي تستمر حتى 21 الحالي منتخبات 16 دولة وزعت بالقرعة على اربع مجموعات تلعب في مدن القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية وبورسعيد. (ص رياضة)

5 مدن تتنافس بشدة والنتيجة تعلن اليوم في لوزان

نجوم الفن والسياسة والرياضة يدعمون مدنهم لاستضافة أولمبياد 2004

لندن: «الشرق الأوسط»

تحول مقر اللجنة الاولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية الى خلية نحل قبل ساعات من حسم الصراع بين المدن الخمس المتنافسة اليوم على استضافة اولمبياد 2004، وهي استوكهولم وروما واثينا وكيب تاون وبوينس ايرس.

وكان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اول الواصلين الى لوزان لحضور الاحتفال الذي تقيمه اللجنة الاولمبية الدولية. وسعى المسؤولون عن كل مدينة في اليومين الاخيرين الى لعب اوراقهم الاخيرة لكسب اكبر عدد من اصوات اللجنة الاولمبية باعضائها الـ 107. فالى جانب حضور اكثر من رئيس دولة او حكومة لهذا الغرض مثل الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا لدعم ترشيح كيب تاون، اضفى وجود مغني الاوبرا لوشيانو بافاروتي لدعم ترشيح روما بعدا جديدا، حيث من المقرر ان يتحدث قبل الاقتراع عن تاريخ العاصمة الايطالية وهويتها الثقافية، و خبرة الايطاليين في التنظيم حيث اصابوا نجاحا في اولمبياد 1960 وفي كأس العالم لكرة القدم عام 1990.

اما مصنفة كرة المضرب الارجنتينية جابرييلا ساباتيني فهي جاهزة بملف كامل عن استعدادات عاصمتها بوينس ايرس، وتعتمد على ان بوينس ايرس هزمت 4 مرات امام لوس انجليس (1932) وبرلين (1936) وملبورن (1956) ومكسيكو (1968)، اضافة الى ان الارجنتين هي الوحيدة التي لم تستضف الاولمبياد من الدول الـ12 المؤسسة للجنة الاولمبية.

اما استوكهولم فلم تجد لدعم حظوظها افضل من مشاهير رياضييها في كرة المضرب مثل ستيفان ادبرج و بيورن بورج. ومن الاوراق الرابحة لاستوكهولم ان السويد بلد رائج تقنيا وغني ويملك شبكة واسعة من الطرقات الدولية والنقل العام. ورغم الملف المغري، تبدو حظوظ استوكهولم قليلة بعدما تعرضت لهزتين كبيرتين، تمثلت في اعتداءين الاول على الملعب الاولمبي في استوكهولم، والثاني كان ضد ملعب جوتبورج في اغسطس الماضي.

وتأمل اثينا، التي تأثرت كثيراً بفشلها الذريع امام اتلانتا في استضافة اولمبياد 1996، في الظفر بشرف التنظيم لتعويض خيبة الامل، وعمل اليونانيون منذ ذلك الوقت بتواضع وسرية ومن دون ضجيج على ملف الترشيح. ومع ان الالعاب القديمة انطلقت في جبل الاولمب عام 776 قبل الميلاد، والحديثة في اثينا عام 1986، فان اثينا هذه المرة تعتمد على اوراقها الفنية الرابحة اكثر مما تراهن على ماضيها المجيد.ورغم المعاني الرمزية العميقة التي يحملها ترشيح كيب تاون وبوينس ايرس حيث لم يسبق لافريقيا او اميركا الجنوبية ان نظمتا اي دورة، فان نائب رئيس اللجنة الاولمبية الامير الكسندر دي ميرود رجح الا تفلت دورة 2004 من اوروبا، التي سبق ان نظمت 12 من 24 دورة. (تفاصيل ص رياضة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 260Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Palestine 2SR *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.58 Other States $2.00 *Turkey 200 000TL

بغداد وطهران تنضمان إلى القاهرة ودمشق في حملة الاحتجاج على المناورات

سورية تندد بـ «الابتزاز الأميركي» للعرب

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق ـ بغداد ـ طهران: وكالات الانباء

واصلت سورية أمس حملتها على المشاركة الاميركية في المناورات البحرية التركية الاسرائيلية واعتبرتها «محاولة ابتزاز» للاطراف العربية، متهمة السياسة الاميركية بـ«الازدواجية والسلبية وأنها سياسة ضارة بعملية السلام».

وانضم العراق وايران الى حملة الاحتجاج المصري السوري على المناورات. فاعتبرتها بغداد انها تهدد المنطقة، وان «تركيا تلعب لعبة خطرة ورطها فيها الكيان الصهيوني والاميركيون تهدف الى تهديد دول المنطقة».

كما نددت ايران بالمناورات بين «تركيا والنظام الصهيوني» باعتبارها (المناورات) «تهديدا للدول العربية وللمنطقة كلها». وجاء التنديد من طهران بعد ساعات من اعلان منسوب الى الرئيس الايراني محمد خاتمي تمنى فيه على انقرة تحسين علاقاتها مع طهران. فقد واصلت الصحف السورية امس انتقادها لقرار أنقرة المضي بالمناورات المشتركة مع تل ابيب. لكن الاعلام السوري شدد لهجة اللوم على واشنطن بشكل خاص لانضمامها الى المناورات في وقت بالغ الحساسية بالنسبة الى عملية السلام.

وقالت صحيفة «البعث» المتحدثة بلسان الحزب الحاكم في مقالتها الافتتاحية ان اعلان مشاركة الولايات المتحدة في المناورات التركية الاسرائيلية «خطوة سلبية ضارة بانقاذ عملية السلام ككل ولا تشجع على تحريك هذه العملية على المسار السوري الاسرائيلي وهي رسالة مثيرة للقلق وتلقى ظلالا من الشكوك حول المساعي والجهود الاميركية المقبلة».

جولة أولبرايت

واشارت الصحيفة بذلك الى الجولة التي تعتزم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت القيام بها في المنطقة الاسبوع المقبل والتي ستزور خلالها اسرائيل وغزة والاردن ومصر وسورية فالسعودية.

وتساءلت «البعث» عما اذا كانت أولبرايت تاتي في زيارتها الاولى للمنطقة «لتطفئ النار فيها ام لتزيدها اشتعالا». وقالت انه «من العسير فهم هذه الازدواجية في السياسة الاميركية» واعتبرت ان انقاذ عملية السلام «لا يتوافق على الاطلاق مع الوقوف الى جانب الطرف الاسرائيلي المعادي لهذه العملية».

واكدت ان الاشتراك الاميركي في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية «موجه لابتزاز الاطراف العربية والضغط عليها وبالاخص موجه ضد سورية مباشرة» وقالت ان المسار السوري الاسرائيلي المتوقف منذ فبراير (شباط) 1996 «لن يتحرك بهذا الاسلوب».

واعتبرت الصحيفة ان المشاركة الاميركية في المناورات التركية الاسرائيلية «محاباة» أميركية للسياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووصفت هذه المناورات بأنها «استفزازية موجهة ضد الاطراف الاخرى في عملية السلام» في اشارة الى سورية ولبنان.

واشارت «البعث» الى «توقيت» المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية الاميركية المتوقعة اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والذي يترافق مع «الموعد المضروب لانعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي» حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي دعيت اليه اسرائيل. وتساءلت «اليس في هذا تهديد وتلويح باستخدام العصا العسكرية الغليظة لكل من يرفض الدخول في بيت الطاعة الاسرائيلي الذي يقف على بابه نتنياهو بكل صلف وغرور وعنجهية حربية؟».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الحكومية ان الولايات المتحدة اختارت «مقدمة ليست صالحة او موفقة» لزيارة أولبرايت وللدور الاميركي في المنطقة. وقالت ان من شان خطوتها التي وصفتها بـ «الغريبة وغير المفهومة» ان «تعطي انطباعا بالتأييد الاميركي لحكومة نتنياهو مما يشجع الاخيرة على التمادي في رفضها للسلام».

العراق يندد

في بغداد، انتقدت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث العراقي الحاكم بشدة امس المناورات قائلة «ان تركيا تلعب لعبة خطرة ورطها فيها الكيان الصهيوني والأميركيون تهدف الى تهديد دول المنطقة». وقالت «الثورة» ان تركيا تريد اقامة تحالف عسكري مع اسرائيل والولايات المتحدة بغية «حماية مركز التجسس الأميركي الصهيوني في شمال العراق».

واستطردت الصحيفة العراقية قائلة ان المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية الاميركية ليست الا بداية لتحالف استراتيجي عسكري وسياسي لتعزيز المواقف التركية المتشددة ضد جيرانها وناشدت الصحيفة الدول العربية مواجهة اقامة تحالف من هذا النوع بـ«توحيد» مواقفها وتحقيق درجة ما من توازن القوى.

في طهران، نددت الحكومة الايرانية ليلة أمس بالمناورات البحرية التي تزمع تركيا اجراؤها مع اسرائيل والولايات المتحدة في البحر المتوسط قائلة انها «تهديد للدول العربية وللمنطقة كلها». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان النظام الصهيوني يزمع من خلال هذه المناورات المشتركة اضعاف الجانب العربي في.. المنطقة».

واضاف محمدي: «اعربت جمهورية ايران الاسلامية مرارا عن قلقها البالغ بشأن النفوذ المتزايد للنظام الصهيوني ولا يمكنها ان تقف موقف غير المكترث ازاء هذه التطورات».

.. وخاتمي يتمنى

كما نقلت وكالة الانباء الايرانية عن الرئيس خاتمي انه دعا انقرة الى تحسين العلاقات مع طهران لدى استقباله في العاصمة الايرانية أمس الأول لوفد من الرئيس التركي سليمان ديميريل.

واعرب خاتمي لدى استقباله مساعد وكيل وزارة الخارجية التركية علي تويجان عن امله في ان تنبني العلاقات الثنائية على اساس «مبادئ الاخوة وحسن الجوار». وقال خاتمي في اشارة الى الولايات المتحدة «علينا ان ناخذ في حسابنا كون اعدائنا لا يقدرون (اقامة) علاقات سليمة بين بلدينا».

واضاف ان «ايران وتركيا قادرتان على التعاون من اجل اقامة السلام والامن في المنطقة». وكان تويجان قد نقل الى خاتمي رسالة من ديميريل يعرب فيها عن «رغبته في تحسين العلاقات مع ايران».

مسؤول إيراني يعتبر القرار العراقي «حملة دعائية»

بغداد: طهران تمنع مواطنيها من الحصول على تأشيرات الزيارة

طهران ـ بغداد ـ أ.ف.ب: اتهمت السفارة العراقية في طهران ايران بانها تمنع رعاياها من الحصول على تاشيرات لزيارة المواقع الدينية الشيعية في العراق الذي فتح اعتبارا من امس احدى نقاط العبور الرئيسية على حدوده مع ايران، بينما قال مسؤول ايراني ان بغداد تقوم «بحملة دعائية» في هذا الخصوص. وكانت بغداد قد اعلنت السماح للايرانيين بالتوجه الى هذه المواقع لاول مرة منذ 17 عاما اعتبارا من امس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن داود سليماني، الملحق في السفارة العراقية في طهران، قوله «لم يات احد الى السفارة ولا ندري لماذا. ومن المحتمل ان تكون السلطات منعتهم من ذلك».

وافاد شهود عيان ان نحو 10 اشخاص جاؤوا صباح امس الى السفارة لطلب تاشيرات الا ان رجال اجهزة الأمن الايرانية الذين كانوا يرتدون الزي المدني، منعوهم من الدخول.

واضاف الشهود ان احد رجال الامن قال للذين كانوا يريدون طلب تاشيرة، انه يجب عليهم اولا الحصول على موافقة من الهيئة الايرانية للحج، مضيفا ان الذين سيحاولون الذهاب الى العراق سيمنعون من ذلك على الحدود حتى ولو كانوا حاصلين على تاشيرة. لكن مسؤولا في وزارة الخارجية الايرانية اتهم امس ايضا السلطات العراقية بانها تقوم «بحملة دعائية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن هذا المسؤول قوله «ان المسؤولين العراقيين لا يرغبون رغم تاكيداتهم، في مشاهدة الايرانيين في المواقع الدينية».

واضاف «ان سوء النوايا العراقية واضح والبرهان على ذلك انهم يرفضون اجراء مباحثات» حول تنظيم الزيارات.

وكان مدير الهيئة الايرانية للحج حسين رضائي اعلن الاثنين الماضي ان العراق «رفض عرض طهران ارسال وفد رسمي الى بغداد للبحث في شروط زيارة الزوار، كما رفض ايضا «ارسال وفد» الى طهران للغاية نفسها.

وفي بغداد لم يتوقع مسؤولون عراقيون ووكالات سفريات ان ترسل ايران زوارا الى المزارات الشيعية في العراق على الرغم من ان العراق انتهى من استعدادات استقبال الزوار الايرانيين، اذ غادرت عدة حافلات العاصمة العراقية امس باتجاه نقطة المنذرية الحدودية الواقعة على بعد 120 كيلومترا شمال غربي بغداد تحسبا لاحتمال وصول الايرانيين.

وصرح ضياء منير المسؤول العراقي عن ترتيبات تنقلات الايرانيين في العراق انه لا يعتقد ان زوارا ايرانيين سيصلون خلال الايام القريبة المقبلة.

وقال موفق النصيري رئيس شركة الهدى للسفريات التي توفر الحافلات للايرانيين انه تعين عليهم بعد قرار الرئيس العراقي فتح الباب امام رحلات الايرانيين اعتبارا من 4 سبتمبر (ايلول) الحالي ان يستعدوا لاستقبال الايرانيين مشيرا الى انهم لا يتوقعون وصول الايرانيين هذه الايام.

واوضح النصيري انهم ارسلوا 50 حافلة الى المنذرية لانتظار الايرانيين حال وصولهم.

وتوقفت زيارات الايرانيين الى مزارات العراق في عام 1980 مع بداية الحرب بين البلدين والتي قتل فيها قرابة مليون شخص من الجانبين.

ودعت وسائل الاعلام العراقية ايران امس الى الاستجابة بشكل ايجابي لقرار السماح للايرانيين بزيارة هذه المزارات.

وقالت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب البعث العراقي الحاكم ان هذه المبادرة تعبر عن رغبة العراق في فتح صفحة جديدة من العلاقات مع ايران. واضافت ان شرط العراق الوحيد لتحسين العلاقات مع ايران هو الافراج عن عدة الاف من اسرى الحرب العراقيين واعادة طائرات عراقية ارسلت الى ايران لانقاذها من القصف الجوي اثناء حرب الخليج 1991.

وقالت صحيفة «العراق» الحكومية انه يجب طي صفحة الماضي من خلال التعاون بين العراق وايران من اجل استقرار العلاقات وتحسينها. وتعتبر قضيتا الجنود المفقودين في العمليات الحربية واسرى الحرب من اكثر القضايا الشائكة التي تعرقل جهود تحسين العلاقات بين الخصمين السابقين.

ويقول العراق ان اكثر من 20 الف عراقي ما زالوا اسرى في ايران. وتنفي طهران ذلك وتقول ان بغداد ما زالت تحتجز خمسة الاف اسير ايراني.

عراقيون يزورون امس قبر الامام الحسين بن علي في مدينة كربلاء، وهو من المواقع الرئيسية التي سمحت الحكومة العراقية، أخيرا، للايرانيين بزيارتها (رويتر)

التقته «الشرق الأوسط» بعد عودته من القاهرة

ممثل البارزاني: مصر مهتمة بأوضاعنا والأكراد ضد تجزئة العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

اثنى مسؤول كردي عراقي على نتائج مباحثات اجراها الاسبوع الماضي مع مسؤولين مصريين في القاهرة، ونفى وجود مخاطر على وحدة العراق، مؤكدا وقوف الاكراد ضد تجزئة العراق.

ووصف عمر عبد الله بوتاني عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني وممثل الحزب الذي يتزعمه مسعود البارزاني في العاصمة السورية زيارته الى القاهرة بانها «كانت ناجحة» وتناولت «مسالة الوحدة الوطنية العراقية والاخوة العربية الكردية».

واضاف بوتاني الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» انه اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين المصريين، بينهم ابو زيد عمر مساعد وزير الخارجية، تطرقت ايضا الى «الوضع في كردستان العراق وتطورات الاحداث الاخيرة». وقال ان نتائج هذه المباحثات «تبشر بمزيد من التعاون، خاصة ان القيادة المصرية دعتنا الى حل المشاكل الداخلية الكردية بالطرق السلمية والعمل باتجاه الوحدة الوطنية».

وردا على سؤال عما اذا كان قد بحث افتتاح مكتب للحزب الديمقراطي الكردستاني في القاهرة قال بوتاني ان هذا الموضوع «ما زال قيد الدرس». واضاف ردا على سؤال آخر حول ما اذا كان المسؤولون المصريون قد عرضوا وساطتهم للمصالحة بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني انه «حتى لو كان لدى المسؤولين المصريين شيء من هذا القبيل فانهم كما يبدو لا يريدون التسرع في هذا الموضوع، وقد لمست ان لديهم معلومات كافية حول الوضع بشكل عام بكل الجوانب المحيطة بمشاكلنا ولم يعرضوا علينا اية وساطة. ولكن بالتاكيد نحن نعتقد انه في جميع الاحوال سوف يكون دور مصر ايجابيا في اي مرحلة من المراحل». واشار الى ان البارزاني اعرب الاسبوع الحالي عن استعداده للاجتماع مع الطالباني في اربيل وفي مبنى البرلمان المحلي وبحضور الاحزاب الكردستانية.

وبسؤاله عن شروط البارزاني لعقد اللقاء قال بوتاني «ليس لدى البارزاني اية شروط كما ورد ذلك في خطابه الذي قال فيه نحن مستعدون لان نلتقي ونستمع الى جلال الطالباني وكل ما يريد قوله وسوف نقول بكل صراحة ما نريد ونتفق وننهي كل الخلافات المريرة بيننا داخل كردستان».

واجاب بوتاني عن سؤال حول افاق حل المشكلة الكردية في العراق «لا اريد التطرق لهذا الموضوع بتفاصيله لكنني انكر بما قاله الاخ البارزاني في كلمته بمناسبة تاسيس الحزب حيث اكد على ان اي حل يرتقي الى مستوى تضحيات ونضالات وطموحات شعبنا فنحن نرحب به».

وبخصوص ما يطرح عن قضية تقسيم العراق او تجزئته قال المسؤول الكردي «لا نعتقد ان هناك خطرا حقيقيا وجديا على وحدة العراق. واننا نرى ان ما يروجه الاعلام الخارجي حول مخاطر تقسيم العراق او تجزئته لا اساس له من الصحة ولا يخدم وحدة العراق». واضاف: «ليس هناك طرف كردي او تنظيم كردي او اي شخص كردي لديه طرح او نداء بالانفصال او تجزئة العراق، والعالم الخارجي يؤكد لي وحدة العراق فمن اين يأتي خطر تقسيم العراق؟». واكد ان الاكراد «اصحاب حقوق وقضية عادلة واذا كان هناك استعداد لتلبية مطالب وحقوق الشعب الكردي المشروعة داخل عراق ديمقراطي وموحد فلا تعود المشكلة قائمة لأن الاكراد يطالبون بحقوقهم وليس لديهم نوايا اخرى».

واضاف ان «ما نعمل عليه الآن هو الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي داخل اطار العراق الموحد».

وردا على سؤال حول ما اذا سيكون لعودة العلاقات الى طبيعتها بين سورية والعراق والتي بدات بانفتاح اقتصادي وتجاري اي تاثير على وضع الاكراد، قال بوتاني «لا اعتقد ان هناك اي تاثير سلبي ونامل ان تساهم العلاقات التجارية بين سورية والعراق في تخفيف معاناة الشعب العراقي».

موجز

اعتقال جندي في الجيش التركي أطلق النار في مسجد

● قالت وكالة انباء الاناضول التركية ان ضباط صف في الجيش التركي اطلق امس عدة طلقات في مسجد بمدينة ازمير في غرب تركيا دون حدوث اصابات. واوضحت ان الشرطة القت القبض على الرجل الذي صعد الى شرفة مئذنة الجامع وأطلق ثلاث طلقات من مسدسه، بينما كما المصلون يدخلون المسجد تباعاً لأداء صلاة الصبح.

صحيفة إيرانية تتوقع انفراج العلاقات مع تركيا

● توقعت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة في طهران حدوث انفراج في العلاقات الايرانية ـ التركية قريباً في اعقاب الرسالة التي تسلمها الرئيس الايراني محمد خاتمي من نظيره التركي سليمان ديميريل أول من امس. ونقلت ق.ن.ا عن الصحيفة وصفها للرسالة التي لم يشكف عن مضمونها بأنها «مهمة» ومن شأنها ان تسهم في تطوير علاقات البلدين. ودعت الصحيفة الى تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين «للحيلولة دون تعرض علاقاتهما الثنائية الى اضرار تنجم عن سوء فهم أو خطأ في التفسير».

مدارس العراق دون كتب

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان امس ان وزارة التربية العراقية لن توزع القرطاسية وبعض الكتب المنهجية على طلبة المدارس خلال العام الدراسي الجديد. وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يرجع الى شح الورق والمواد الطباعية في العراق.

تراجعت عن قرارها ووصفته بأنه «سخيف»

وزارة الصحة التركية لا توزع أكياس الموتى على الشعب

انقرة ـ رويتر: اكتشفت وزارة الصحة التركية سخف قرارها توزيع أكياس الموتى (أكياس نقل الجثث) على الشعب. وقررت الوزارة التخلي عن هذا البرنامج الغريب الذي كان الغرض منه طمانة افراد الجمهور الى ان جثثهم لن تترك في الشوارع حال التعرض لحادث.

وقالت وسائل الاعلام التركية أمس ان الخطة الغيتبعد انتقادات حادة من سياسيين وصحافيين. ونقلت صحيفة «صباح» عن ابراهيم اوزسوي وزير الصحة قوله: «كان قرارا سخيفا.. واوقفناه».

وقال اوزسوي ان موظفي وزارته كانوا ينظمون دون علمه لتوزيع اكياس الجثث في محاولة واضحة لطمانة افراد الشعب ان جثثهم لن تترك ملقاة في الشوارع بعد اي حادث.

ويذكر ان سجل تركيا على صعيد أمان الطرق وفي مواقع العمل سيئ، اذ قتل 2713 شخصا في حوادث مرور خلال الأشهر السبعة الاولى من العام الحالي.

ونشرت الجريدة الرسمية في اواخر اغسطس (آب) امرا وزاريا بشراء الاكياس البالغ سعر الواحد منها عشرة دولارات لجميع المركبات ودور العرض السينمائي والمقاهي والمنازل واماكن العمل التي تضم اكثر من خمسة افراد. وقال النائب البرلماني حسام الدين جندوروك «انه امر غير انساني ومخيف».

العراق يزيد عدد العاملين في سفارته بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان أن الحكومة العراقية قررت زيادة عدد العاملين في سفارتها بالعاصمة الأردنية وذلك في اطار تنقلات للموظفين بالسفارة.

وقالت المصادر لـ(الشرق الأوسط) أمس ان الموظفين الذين سيتم نقلهم الى السفارة العراقية في عمان سيحمل بعضهم صفة دبلوماسية، واشارت الى ان بعض هؤلاء الموظفين سيكونون بديلا لآخرين تم ابعادهم من قبل السلطات الأردنية خلال فترة الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي.

ويذكر ان السلطات الأردنية كانت قد أبعدت الملحق الصحافي عادل ابراهيم والذي حل مكانه سعدون داود، كما تم إبعاد معاون الملحق الصحافي حسين فرج، الى جانب موظفين آخرين لا يحملون صفة دبلوماسية إذ كان الحديث يدور عن تخفيض عدد الدبلوماسيين والموظفين في السفارة العراقية الى عدد يوازي عدد الدبلوماسيين الاردنيين الموجودين في السفارة الأردنية ببغداد. وأكدت مصادر اردنية مسؤولة من جانبها وجود معلومات لديها حول هذا الموضوع، لكن قالت انه لم يتم اي شيء رسمي حتى الآن، و«ان كان الاردن يرحب بذلك فلانه سيكون تعبيرا عن رغبة موجودة لدى الجانبين لتوسيع العلاقات وتعميقها اكثر وهو ما يرحب به الاردن فعلا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

وسط عزلة تامة داخل حزب العمل

بيريس يحاول لآخر مرة المشاركة في حكومة وحدة وطنية

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من العزلة المطبقة التي يعيشها داخل حزب العمل، يجري شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، آخر محاولاته للتحول الى حكومة بنيامين نتنياهو بصفته الحزبية او الفردية وذلك بالتفاوض المكثف مع وزير البنى التحتية اريئيل شارون، صاحب فكرة حكومة الوحدة القومية.

وتأتي هذه المفاوضات من جهة بيريس كنوع من السباق مع الزمن. فحسب قرارات مؤتمر حزب العمل في مطلع العام الجاري ما زال بيريس يعتبر المرشح الاول لهذا الحزب لرئاسة الحكومة او لرئاسة الحزب في حالة دخوله الى الحكومة. وسيظل يحظى بهذه المكانة حتى منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي وبعد هذا الوقت يصبح المرشح الوحيد لهذا المنصب رئيس الحزب الجديد ايهود باراك.

ولما باتت امكانية اجراء انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة غير واقعية الآن، بقيت صلاحيته لادخال الحزب الى حكومة الليكود. وفي هذه الحالة يكون بيريس صاحب الحق في الحصول على الوزارة الاهم في تعيين الوزراء الآخرين.

وكانت هذه الامكانية قد سقطت منذ الجمود في عملية السلام ونشوء اكثرية داخل المكتب السياسي لحزب العمل وكذلك في الكتلة البرلمانية، ضد اي تعاون مع حكومة نتنياهو. وخرج زعيم حزب العمل باراك، والعديد من قادته ضد هذا التعاون بأي شكل من الاشكال وقالوا ان حكومة كهذه يجب التفكير فقط في اسقاطها، وليس في اعطائها الاوكسجين اللازم لبقائها.

الا ان بيريس لم يكف عن المحاولة، زاعما ان قادة الحزب يتعاملون في الموضوع من خلال المصلحة الحزبية الضيقة اما هو فينظر الى القضية من باب رؤية مصلحة الدولة وانقاذ عملية السلام، ووجد تجاوبا لفكرته لدى شارون.

لكن شارون لم يكن ذا تأثير في الحكومة بسبب خلافاته الشديدة مع نتنياهو والهجمات المتبادلة بينهما. غير ان العلاقات بين شارون ونتنياهو تحسنت كثيرا خلال الاسابيع الاخيرة، خصوصا بعد جولتهما الامنية المشتركة فوق الاراضي الفلسطينية. ويؤكد المراقبون ان نتنياهو على اطلاع تام بمفاوضات شارون مع بيريس وانه لا يعارضها.

ويرى شارون ان موافقة بيريس على دخول الحكومة، حتى لو جاء لوحده اي من دون حزبه، سوف تقوي حكومة الليكود ومواقفها اليمينية «فهو - اي بيريس - ليس مبتدئا في السياسة. ويعرف كيف يلتزم بالخطوط العريضة للحكومة، حتى لو عين مسؤولا عن مفاوضات السلام». وقال شارون «في حكومة الليكود لن ينفذ بيريس سياسة حزب العمل». واضاف ان بيريس اختبر اتفاق الخليل الذي وقعته حكومة نتنياهو، ولا يعترض على تحسين بنوده. بل يراه نموذجا لامكانية تعديل الاتفاقات لما يخدم مصلحة اسرائيل.

ورفض بيريس التعقيب على هذا الموضوع بتاتا وقال انه لا يتعامل مع التقديرات والاقتباسات والتحليلات. واضاف «كل ما عندي هو انني، كما وعدت قبل سنة لم اترك الحلبة السياسية. وانني سأواصل بذل كل جهد في سبيل انقاذ عملية السلام».

من جهة اخرى صعق قادة حزب العمل من اعادة الحديث عن حكومة الوحدة، في هذه الظروف، حيث يواصل زعماء الليكود مهاجمة حزب العمل ورئيسه باراك ويستخفون بكل الاقتراحات والمشاريع التي يطرحها لتحريك المسيرة السلمية (باراك اقترح قبل اسبوعين اقامة كونفدرالية موحدة تضم اسرائيل وفلسطين والاردن. وبعد اسبوع اقترح الانسحاب من لبنان على مراحل تجريبية، من طرف واحد، وقبل يومين اقترح خطة لتحريك عملية السلام مع الفلسطينيين مبنية على وقف البناء في جبل ابو غنيم حتى نهاية السنة مقابل اعادة التنسيق الامني الكامل معهم، والتفاوض الاسرائيلي - الاميركي على موعد وحجم الانسحاب الثاني من الضفة، وموعد وجدول زمني للمفاوضات على الحل النهائي، وبعد الاتفاق مع الاميركيين الذهاب بموقف موحد الى الفلسطينيين. وكان رد الحكومة بواسطة المستشار الاعلامي لنتنياهو الذي قال: «باراك يحاول صرف الانظار عن هفواته المتلاحقة داخل حزب العمل بواسطة طرح افكار حكومة نتنياهو مع بعض التعديلات التجميلية»).

ووقف ضد بيريس في توجهه هذا اقرب المقربين اليه، بمن فيهم الامين العام السابق لحزب العمل، نسيم زفيلي، الذي كان قد استقال من منصبه عند فشل بيريس. واقترح في حينه انتخاب بيريس رئيسا فخريا في الحزب وصرح امس بأن بيريس بات وحيدا في الحزب الذي يؤيد حكومة وحدة مع الليكود. واعلن انه يدرس لامكانية التراجع عن ترشيحه رئيسا فخريا، في مؤتمر الحزب الذي سيعقد بعد ايام.

رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس يتحدث امس الى ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال خلال استراحة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «المنتدى 2000» المنعقد في براغ (رويتر)

الذنيبات يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن إحباط في الشارع

«إخوان» الأردن يردون على المجالي ويعتبرون قرار مقاطعة الانتخابات موحدا لهم

عمان: «الشرق الأوسط»

رد عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن على رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي فأكد ان قرار مقاطعة الانتخابات النيابية وحد صفوف المعارضة. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا وجود لخلافات داخلية في صفوف «الاخوان» وان ما قيل غير صحيح وكلام مغاير للحقيقة والواقع.

وأكد ان الاخوان المسلمين تحديدا اتخذوا قرار المقاطعة نتيجة حالة الاحباط الموجودة في الشارع العام، «ولأن الإخوان جزء من هذا الشارع»، موضحا «ان حالة الاحباط جاءت بسبب تردي الحريات العامة وتراجعها الى حد تكميم الصحافة في ما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر واستمرار التنازلات مع العدو الصهيوني، كذلك فإن وجود مجلس نواب في ظل قانون الصوت الواحد لن يفرز الا شكلا واحدا من اشكال الطيف السياسي، والمطلوب منه تحرير السياسات الحكومية».

واضاف الذنيبات أن جميع هذه القضايا جعلت «الاخوان» يقاطعون الانتخابات النيابية المقبلة باعتبارها من أنواع إعطاء الشرعية لتلك القضايا، مشيراً الى أن الأحاديث التي يرددها البعض بأن هناك اختلافا في وجهات نظر الاخوان المسلمين وربما بسبب من الخارج، وان هناك انقساما بينهم، كلها غير صحيحة. وذلك لأن الاختلاف في وجهات النظر كانت قبل اتخاذهم قرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، وأن ذلك كان دلالة على نوع من الاجتهاد. ولكن بعد اتخاذ قرار المقاطعة فان جميع أعضاء جماعة الاخوان التزموا بهذا القرار ولم يخرج عليه احد لغاية الآن. الى ذلك اعلن الذنيبات في تصريح مكتوب امس عن تشكيل لجنة للقيام باعداد برنامج وطني ستطرحه القوى المقاطعة، كما سيضاف اعضاء جدد الى تلك القوى بحيث يعقد اجتماع موسع يوم الأربعاء المقبل لتحديد موقف مما يحدث.

الطيبي يطالب أولبرايت بزيارة موقع الضحايا الفلسطينيين من الإرهاب الإسرائيلي إذا زارت سوق «محنية يهودا» في القدس

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

قال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية ان على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «القيام بزيارة موقع سقط فيه ضحايا فلسطينيون بيد الارهاب الاسرائيلي» في حال قيامها بزيارة سوق محنية يهودا، الذي شهد الهجوم الانتحاري المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي.

ومن المقرر ان تبدأ اولبرايت اول جولة لها منذ توليها وزارة الخارجية في يناير (كانون الثاني) خلفا لوارين كريستوفر، يوم الثلاثاء المقبل وذلك في محاولة اميركية جديدة لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني من مأزقها. وكانت المفاوضات على المسار الفلسطيني قد توقفت في 18 مارس (اذار) الماضي بسبب تعنت الحكومة اليمينية في اسرائيل وسياسة البناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية.

وستشمل جولة اولبرايت التي يفترض ان تستمر لمدة اسبوع كلا من اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر وسورية والمملكة العربية السعودية والاردن وربما لبنان.

وقال الدكتور الطيبي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اذا زارت اولبرايت سوق محنية يهودا فنرى انه ينبغي عليها القيام بزيارة مماثلة الى موقع سقط فيه ضحايا فلسطينيون بيد الارهاب الاسرائيلي وذلك حتى لا يقال انها تفرق بين دماء الضحايا حسب انتمائهم الديني او العرقي».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد نقلت عن مصادر اسرائيلية «سياسية رفيعة المستوى تلقت تقارير عن برنامج زيارة اولبرايت» ان هذه الاخيرة ستقوم بزيارة سوق محنية يهودا خلال زيارتها الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية والتي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل. وقال مصدر دبلوماسي اميركي تعليقا على ما نشرته الصحيفة الاسرائيلية «تلقينا مقترحات مختلفة حول برنامج زيارة السيدة اولبرايت ولكننا لا نستطيع ان نؤكد الان ما سيكون عليه برنامجها النهائي».

وقال الطيبي «لا شك ان اولبرايت ستجد اماكن فلسطينية كثيرة سقط فيها ضحايا فلسطينيون فبامكانها ان تزور الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل او مخيم الصوان في القدس او عائلة الطفل الفلسطيني حلمي شوشة الذي قتل على يد مستوطن يهودي اواخر العام الماضي».

وكان الطيبي يشير الى مجزرة الحرم الابراهيمي في 25 فبراير (ايار) عام 1994 التي فتح خلالها المستعمر اليهودي باروخ جولدشتاين النار على المصلين الفلسطينيين فقتل ما لا يقل عن 29 فلسطينيا وجرح المئات.

وكانت الفعاليات الفلسطينية في القدس الشرقية قد نظمت قبل اكثر من اسبوعين تجمعا من الخيام في منطقة الصوان للعائلات الفلسطينية التي دمرت منازلها في المدينة اضافة الى اولئك الذين سحبت منهم هوياتهم. وبلغ عدد العائلات المقيمة في المخيم الذي اطلق عليه اسم «الرباط» 150 عائلة فلسطينية.

واشار الطيبي الى ان «موقف السلطة الوطنية من عملية التفجير في القدس كان واضحا سياسيا واخلاقيا ولذلك نرى انه لا بد لرأس الدبلوماسية الاميركية ان تزور بالتوازي موقعا فلسطينيا تعرض الى ممارسات تعد حسب القوانين والمواثيق الدولية انتهاكا فظا لحقوق الانسان لكي تظهر ان ادارتها لا ترى الامور بعين وتغمض الاخرى».

وتابع قائلا «نحن نرى ان الارهاب لا يقتصر على نمط معين من الافعال مثل العمليات الانتحارية، بل نرى في تشريد البشر وهدم بيوتهم وقتلهم بدم بارد ثم الافراج عن قاتليهم بحجج مختلفة ارهابا منظما من قبل دولة ويمثل خطورة على السلام والامن للجميع، للاسرائيليين كما للفلسطينيين».

الفلسطينيون غاضبون من إجراءات التقشف التي اتخذتها الأونروا في ظل الإغلاق الإسرائيلي

غزة - رويتر: اثارت اجراءات التقشف التي اتخذتها وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» غضبا عارما لدى الفلسطينيين الذين يعانون من الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة والضفة الغربية منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

ويشعر الفلسطينيون في غزة بأن عجز ميزانية الوكالة التي تخدم اللاجئين الفلسطينيين منذ حوالي نصف قرن ربما يؤدي الى اغلاقها. وترعى الاونروا 3,4 مليون لاجئ فلسطيني في الاردن وسورية والضفة الغربية وغزة. ويبلغ عدد الذين كانوا يتلقون مساعدات الاونروا في غزة والضفة نحو 1,3 مليون لاجئ.

وقال رمزي سعيد (35 سنة) بينما اطفاله الستة يتدافعون حوله في مخيم جباليا في غزة «تم تصنيفنا كلاجئين وبالتالي لنا الحق في خدمات صحية وتعليمية مجانية الى ان تحل قضيتنا».

ولد سعيد لاجئا. هرب والداه الى غزة من يافا في 1948 عام قيام اسرائيل. عاشوا في خيمة قبل الانتقال الى مسكن بنته وكالة الاونروا التي انشئت بعد حرب 1948. واضاف سعيد وهو احد 85 الف لاجئ تقريبا في مخيم جباليا «كانت اشجار هنا قبل ان تبدأ الاونروا البناء من اجل اللاجئين». ويوجد 747,50 لاجئا في غزة.

وسعيد بساق واحدة ويشتغل باعمال بناء خفيفة في غزة اذا وجدت، مقابل سبعة دولارات يوميا. لكنه عاطل منذ ان تم اغلاق القطاع والضفة. وادى قرار الاغلاق الى توقف التجارة وحرمان عشرات الالوف من الفلسطينيين من العمل في اسرائيل رغم تخفيف بعض القيود.

وتفاقمت معاناة سعيد ولاجئين لاخرين عندما فرضت الاونروا ولاول مرة رسوما مقدارها 14 دولارا للعام الدراسي الذي بدأ في اواخر اغسطس (اب) الماضي.

قال عبد الحق شحادة رئيس مخيم الشاطئ في غزة الذي قاد مظاهرة ضد قرار الاونروا «الضغوط والمعاناة تثقل كاهل اللاجئين لانها تواكب الاغلاق القاسي».

وكان فرض هذه الرسوم صدمة هزت سعيد الذي قال انه لن يدفعها. وتساءل «ماذا يحدث اذا لم ندفع. هل سيطردون الاطفال من المدرسة».

وقالت مصادر في الاونروا لوكالة رويتر ان الرسوم الواجبة السداد حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل احدى خطوات تقشفية في خدمات التعليم والصحة والاغاثة فرضتها ازمة الميزانية.

واضافت المصادر انه كان متوقعا تجميد تعيين مدرسين ولكن منحة استرالية في آخر لحظة ستسمح للوكالة بتعيين 66 مدرسا جديدا بعقود خاصة. وكانت الخطة استئجار 217 معلما جديدا.

ويذكر ان سمير قفيتي اسقف القدس للكنيسة الاسقفية هاجم في نهاية اغسطس (اب) الماضي قرار الاونروا بوقف الرعاية الصحية المجانية بالمستشفيات. وتساءل قائلا «أهو عقاب آخر للفلسطينيين. يصعب تصديق غير ذلك».

وقال بيتر هانسن المفوض العام للاونروا في الشهر الماضي «للاسف انني مضطر لاجراء تخفيضات بسبب نقص تمويل ميزانية الاونروا والعجز في الربع الاخير من 1997».

وبلغ العجز في ميزانية الوكالة في العام الماضي 45 مليون دولار. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قال هانسن ان العجز يمكن ان يرتفع الى 50 مليون دولار في 1997 وان الوكالة تواجه مزيدا من المشاكل المالية لان اللاجئين يتكاثرون بنسبة 3,8 في المائة سنويا.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اجتمع مع هانسن في اغسطس (اب) الماضي ان الجهود تبذل للحصول على اموال من المانحين.

لكن مصدرا بالوكالة طلب عدم ذكر اسمه لا يتوقع اي عمل قبل مؤتمر قمة للدول المانحة من المقرر انعقاده في عمان في 9 سبتمبر (ايلول) الجاري.

ويخشى مسؤولون فلسطينيون ان المشاكل المالية التي تواجهها الاونروا ربما تؤدي الى اغلاقها قبل تسوية قضية اللاجئين. وقال وجيه ياغي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «يسود الفلسطينيين قلق بأن القرار يهدف الى الاعداد لتوقف كامل لخدمات الاونروا».

ويوافق على هذا الرأي عماد فالوجي وزير الاتصالات ويقول ان اغلاق الاونروا سيعني بالفعل انهاء صفة اللاجئين لفلسطينيين تشردوا بسبب الحروب العربية الاسرائيلية وبالتالي يفرغ مفاوضات وضعهم النهائي من اي مضمون.

إسرائيل تخطط لإقامة مركزين للشرطة في القدس الشرقية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تريد اقامة مركزين للشرطة في حين في القدس الشرقية المحتلة. وتسعى الشرطة الاسرائيلية عبر هذا الاجراء الى تأكيد سيطرتها على القسم الشرقي من القدس بعد انشاء اول مركز خارج اسوار القدس القديمة في مارس (اذار) 1996.

وسيضم كل من المركزين الجديدين اكثر من مائة شرطي وحرس حدود وسيقام الاول في حي جبل المكبر والثاني قرب مخيم شعفاط للاجئين وهما في جنوب المدينة وشمالها.

وردا على سؤال حول هذا المشروع قال مسؤول امني اسرائيلي كبير طلب عدم الكشف عن اسمه لصحيفة «يديعوت احرونوت» انه «قد يخلف احتجاجات في العالم العربي لكن يجب ان يكون واضحا ان القدس هي عاصمة اسرائيلية وان الامن مسألة اساسية».

وكانت اسرائيل قد احتلت القطاع الشرقي من القدس وضمته عام 1967 واعلنت المدينة بكاملها عاصمة لها رغم معارضة المجتمع الدولي.

وتريد السلطة الوطنية الفلسطينية ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية التي تسعى لاقامتها.



أعلنت تأييدها لشرق أوسط خال من سلاح الدمار الشامل بعد السلام

إسرائيل غير مستعدة لإقرار معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

جنيف - وكالات الانباء: اعربت اسرائيل امس عن تأييدها جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية «بعد اقامة علاقات سلام بين جميع دول المنطقة وعبر مفاوضات مباشرة». وقال ايتان بن تسور المدير العام لوزارة الخارجية خلال اجتماعات مؤتمر نزع السلاح في جنيف، انه يجب ايضا اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الصواريخ الباليستية.

لكنه اضاف ان اسرائيل لا يمكنها اقرار المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيماوية الموقعة عام 1993 «لان ايا من الدول العربية التي تشتبه في حيازتها مثل هذه الاسلحة لم يوقع على تلك المعاهدة».

وتابع القول ان اسرائيل التي مددت قرار ايقاف تصدير الالغام الارضية التي تستهدف الاشخاص حتى عام 1999 لا تستطيع ان تلزم نفسها حاليا بحظر كامل على استخدامها الى ان يتوفر بديل فعال لضمان حماية المدنيين «الذين يهددهم الارهابيون بشكل يومي». وقال لن اسرائيل تؤيد الاسلوب التدريجي الذي يسفر في النهاية عن الحظر التدريجي على انتاج واستخدام الالغام الارضية.

وقال بن تسور ان التهديد الذي تشكله الاسلحة الكيماوية على اسرائيل زاد منذ يناير (كانون الثاني) 1993 عندما اصبحت واحدة من الموقعين الاصليين على المعاهدة التي تحظر حيازة الاسلحة الكيماوية وتطويرها وانتاجها ونقلها واستخدامها.

واضاف بن تسور «اوضحت اسرائيل انذاك انها ستسعى لاقرار المعاهدة واضعة في الاعتبار المخاوف الاقليمية وقيودها الدستورية والجدول الزمني التشريعي». وتابع القول «لا تزال هذه الاعتبارات قائمة حتى الآن. ان اسرائيل تدرك بل وترحب في الواقع بحقيقة ان دولا عربية معينة وقعت وان البعض اقر المعاهدة. الا ان هناك ايضا للاسف حقيقة معروفة جيدا وهي ان ايا من الدول العربية التي تملك اسلحة كيماوية أو التي يشتبه بأنها تملك اسلحة كيماوية لم توقع على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية ناهيك عن اقرارها». واتهم بن تسور العراق وكوريا الشمالية بأنها «امثلة قريبة» للدول التي تقوم بمساع سرية في مجال الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية.

ووجه السفير العراقي برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين الى بن تسور تعليقات غاضبة. وقال برزان ان اسرائيل نفسها هي الملومة. واضاف «لو كانت هناك دول في الشرق الاوسط. واتحدث هنا عن الدول العربية التي حصلت على اسلحة استراتيجية.. فالسبب في حصول هذه الدول على هذه الاسلحة نتيجة وليس مبادرة. كان ذلك رد فعل لحقيقة ان اسرائيل حصلت على اسلحة استراتيجية واخطرها الاسلحة النووية».

وقال بن تسور ان ايران «مثل آخر على دولة تعمل حاليا على الحصول على قدرات غير تقليدية. واضاف «تدعو اسرائيل المجتمع الدولي لمنع مثل هذه التطورات الخطيرة التي ستزيد من عدم استقرار الشرق الاوسط وتفرض خطرا كبيرا على عدد من الدول».

وشجب وفد ايران ما اسماه بسعي اسرائيل «العنيد» لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. وقال المندوب الايراني بورزجمير زياران مشيرا الى عمليات تفتيش للوكالة الدولية للطاقة الذرية «من المثير للسخرية ان نسمع هذه المزاعم من دولة لم تصدق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ولم تقبل بمعايير امان وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ولكن بن تسور كرر ان اسرائيل ليست مستعدة لتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لانها لا ترى ان الاتفاق الذي تم عام 1970 «يحل بشكل كاف مشكلاتها الامنية ويخدم مصالحها الاقليمية».

موجز

إسرائيل تعتقل 15 فلسطينيا في منطقة بيت لحم

● قال مصادر فلسطينية امس في مدينة بيت لحم ان القوات الاسرائيلية اعتقلت فجر امس 15 فلسطينيا في قرية الشواورة في محافظة بيت لحم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان معظم المعتقلين ينتمون او يؤيدون تنظيمات معارضة فلسطينية وبالاخص حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي. واوضحت المصادر ان عددا من المعتقلين سبق واعتقل اشقاء او اقارب لهم في حملات اعتقال سابقة.

هآرتس: سورية ستجري تجارب على قنابل كيماوية

● قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان سورية تستعد لاجراء اختبارات على قنابل انشطارية كيماوية يمكن تركيبها على صواريخ «سكود سي». وذكرت الصحيفة نقلا عن مجلة «جينس» البريطانية المتخصصة، ان سورية اقامت في الآونة الاخيرة مصنعا لانتاج هذا النوع من القنابل قرب دمشق غير بعيد عن المركز السوري للدراسات والابحاث العلمية. وقالت ان هذا النوع من القنابل يمكن استخدامه بسهولة رؤوسا لصواريخ سكود.

محام يسعى لاطلاق فلسطيني محتجز بقبرص

● قال محام قبرصي بارز امس انه اوصى باطلاق سراح فلسطيني محتجز في قبرص لتهم تتصل بمحاولة نسف السفارة الاسرائيلية منذ تسع سنوات. وحكم على الفلسطيني عمر هاويلو حسب وكالة رويتر، بالسجن 15 سنة لاتهامه في جريمتي قتل خطأ ولدوره في محاولة الهجوم الذي وقع عام 1988 واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص. وخففت قبرص الحكم الصادر عليه ورحلته الى مسقط رأسه لبنان في اغسطس (اب) عام 1996، لكن ما لبث أن اعيد الى قبرص لان السلطات اللبنانية اكتشفت ان تصريح سفره مزور. وتحتجز الشرطة القبرصية هاويلو منذ ذلك الحين لعدم وجود بلد يرغب في استقباله وهو لا يحمل وثائق سفر.

«كتائب القسام» تعلن مسؤوليتها ● واشنطن والسلطة الفلسطينية تدينان العملية

هجوم انتحاري ثلاثي في القدس يقتل 7 أشخاص ويجرح أكثر من 166

تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة-لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افادت التقديرات الاولية الاسرائيلية امس ان 7 اشخاص قتلوا واصيب اكثر من 166 في هجوم انتحاري ثلاثي وقع في مركز بن يهودا التجاري الرئيسي في القدس الغربية. ووقعت الانفجارات الثلاثة، بفارق ثوان في ما بينها في مركز بن يهودا التجاري الرئيسي في القدس الغربية في نحو الساعة الثالثة من بعد الظهر بالتوقيت المحلي (12 ظهرا بتوقيت جرينتش) في وقت كان يزدحم المركز بالآف المتسوقين.

وقالت اذاعت الجيش الاسرائيلي ان خسائر فادحة لحقت بالمتاجر الواقعة في المنطقة. وادت الانفجارات الى تحطيم الكثير من واجهات المحلات وغطى الركام الشارع وتطايرت طاولات المقاهي الواقعة على جانبي الطريق. وقال شهود عيان ان الاشلاء تناثرت على طرقات السوق وان كثيرا من الضحايا طرحوا ارضا وبدأت الشرطة والجنود بتطويق المنطقة. وطلبت الشرطة من المارة افساح المجال امام سيارات الاسعاف للوصول بسرعة الى مكان الانفجار ويأتي الهجوم الانتحاري الثلاثي بعد اقل من 5 اسابيع على الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنيه يهود الشعبي في المدينة الذي اسفر عن مقتل 15 اسرائيليا وجرح اكثر من 170 آخرين.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مسؤوليتها عن الهجوم الثلاثي امس في بيان لجناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام»، توعدت فيه اسرائيل بمزيد من الضربات ما لم تستجب لمطالبها. وكانت كتائب القسام قد هددت اسرائيل بمزيد من الهجمات بعد الهجوم الانتحاري المزدوج في 30 يوليو (تموز) الماضي ما لم تفرج عن المعتقلين الفلسطينيين. وحددت كتائب القسام في بياتها الذي لم يجر التاكد منه، مهلة لتلبية هذه المطالب حتى التاسعة (حسب التوقيت المحلي) من مساء 14 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وفور الاعلان عن وقوع الهجوم اعاد جيش الاحتلال الاسرائيلي فرض الاغلاق على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ثلاثة ايام فقط من تخفيفه تمهيدا لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الأولى للمنطقة في 9 سبتمبر (ايلول) الجاري.

واستنكرت السلطة الوطنية الفلسطينية الهجوم الثلاثي. وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نستنكر هذا النوع من العمليات التي تستهدف المدنيين وموقفنا المبدئي هو ضد الارهاب بجميع اشكاله»، مضيفا ان «كل شخص او تنظيم يثبت تورطه في هذا النوع من العمليات سيطبق بحقه القانون».

وادان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يقضي اجازة في مارثا فينيارد في ولاية ماساتشوسيتس. وقال ايريك روبين المتحدث باسم البيت الابيض في اول رد للادارة الامركية على الهجوم انه «امر مزعج بالتاكيد. اننا على اتصال مع سفارتنا ومع الحكومة الاسرائيلية للحصول على المزيد من المعلومات».

ولم يستبعد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية تأجيل زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للمنطقة المقررة يوم الثلاثاء المقبل. وقال المسؤول «الامور الآن كما كانت قبل الانفجار»، لكنه قال ردا على سؤال حول احتمال تأخير الرحلة «سؤال واضح يحتاج اجابة. والاجتماعات جارية الآن».

وكانت واشنطن قد اجلت جولة كريستوفر الى المنطقة عقب هجوم 30 يوليو (تموز) الماضي الى ما بعد انتهاء انتهاء فترة الحداد في اسرائيل ومدتها اسبوع.

وحملت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضتان لاتفاق اوسلو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مسؤولية الهجوم الثلاثي. وقالتا ان ايقاف دوامة العنف يتطلب من اسرائيل اعادة الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1977 وايقاف عمليات الاستعمار وسياسة «التجويع والارهاب» التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني.

الى ذلك قالت كتائب القسام في بيانها الذي اطلقت عليه «بيان عسكري رقم 2»، وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية، «تعلن وحدة الشهداء لتحرير الاسرى - كتائب القسام مسؤوليتها عن العملية الجهادية التي نفذها المجاهدون الابرار في مدينة القدس».

وكان مجهول قد اتصل بمكاتب الوكالة في القدس وابلغها ان بيانا من القسام حول عملية القدس موجود في علبة سجائر معلقة قرب شجرة صنوبر بالقرب من المطعم الصيني في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وطالب البيان اسرائيل بتنفيذ «المطالب التي وردت في «بيان عسكري رقم 1» ورد الى الوكالة ايضا. وتتضمن المطالب:

- «تحرير الشيخ المجاهد احمد ياسين فورا».
- «تحرير كافة المجاهدين والمناضلين من اسرى المؤبدات من كافة الفصائل في مقدمتهم اسرى حماس».
- «تحرير الاسرى الذين تبقى لهم اكثر من ثماني سنوات وفي مقدمتهم اسرى حماس».
- «تحرير اسرى فلسطين المحتلة عام 48 واسرى الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتهم المجاهد عبد الكريم عبيد الذي خطف من سهل البقاع قبل سنوات عدة».
- «وقف سياسة الاعتقال الاداري».

وحذرت حماس اسرائيل من انها ستواصل ضرباتها ما لم تلب مطالبها العادلة، مؤكدة انها «لن تقبل بأي حديث عن هدنة عسكرية قبل ان ينال اسرانا حقهم في الحرية والعيش الكريم». وتابع البيان «نحذر حكومة العدو من تجاهل فترات الانذار الممنوحة لانهم سيدفعون ثمن تجاهلهم بالالم والندم والدم». كما حذر البيان «حكومة العدو من اية محاولة لا مسؤولة للاعتداء على مدننا وقرانا او تنفيذ عمليات قرصنة وارهاب فيها لان ردنا سيجعلهم يندمون على اليوم الذي وطئت فيه اقدامهم هذه البلاد».

واشار البيان الى ان «وحدة الشهداء لتحرير الاسرى شكلت لتنفيذ مهمتها الخاصة بتحرير الاسرى ولا علاقة لها باللعبة السياسية المنهارة التي تقودها اميركا وربيبتها بالمنطقة». ودعت كتائب القسام «السلطة الفلسطينية للصمود في وجه الاملاءات الصهيونية وتحدي مطالبهم الاجرامية لملاحقة المجاهدين واعتقال المواطنين لضرب وحدة شعبنا وقواه الحية». ووجه البيان في الختام التحية لمؤتمر الحوار الوطني الذي ضم مختلف الفصائل الفلسطينية وخاصة المعارضة منها مثل حماس والجهاد الاسلامي وجدد «الدعوة للإخوة وفد الحركة الاسلامية في غزة لمؤتمر الحوار من اجل التحرك السياسي البناء الموصل لتحقيق اهدافنا العادلة».

الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية
الهجوم الانتحاري في 31 يوليو الماضي الذي اوقع 17 قتيلاً في سوق محنية يهودا.
وزارة الخارجية الاسرائيلية
شارع يافا
شارع بن يهودا
بن ميلل
كيكار زيون
القسم الغربي
القسم العربي
القدس
موقع الهجوم الانتحاري الثلاثي في 4 سبتمبر
شارع جورج الخامس
الكنيست
0
200 م
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

موجز

الرئيس اليمني يزور ألمانيا الاثنين المقبل

● اعلنت الحكومة الالمانية في بيان لها امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ الاثنين المقبل زيارة رسمية لالمانيا تستمر ستة ايام. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الرئيس صالح سيجري محادثات في بون مع المستشار هيلموت كول ومع الرئيس رومان هيرتزوغ وكلاوس كينكل وزير الخارجية وكارل ديتر سبرانجر وزير معونات التنمية. ومن المقرر ان تشمل الزيارة كذلك برلين ولايبزيغ ودرسدن.

ألمانيا تبني محطة كهرباء شمسية لإيران

● ذكرت صحيفة «ايران ديلي» الصادرة في طهران امس ان ايران وقعت اتفاقا مع شركتين المانيتين لبناء محطة كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية تبلغ كلفتها الاجمالية 240 مليون دولار. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان الشركتين وقعتا اتفاقا تمهيديا بذلك وان المحطة ستقام في اقليم يزد (جنوب) خلال عشرة أشهر.

اعتقال 5 أشخاص في ألمانيا لمحاولتهم تهريب قطع غيار دبابات لإيران

● القي القبض على خمسة اشخاص في جنوب المانيا للاشتباه في محاولتهم تهريب قطع غيار دبابات اميركية الصنع تقدر قيمتها بنحو 7 ملايين دولار الى ايران عبر سلوفينيا. وقالت وكالة الأنباء الألمانية امس ان المحققين كشفوا ان الخمسة، ومن بينهم ثلاثة المان القي القبض عليهم في بادن بادن الاسبوع الماضي، حاولوا تهريب نحو خمسين طنا من قطع الغيار الى ايران. ورفض ممثلو الادعاء الكشف عن جنسية الشخصين الآخرين.

أحزاب رئيسية تشكو من مصاعب بسبب الانتخابات

مقتل 22 في مجزرة جديدة وإصابة 7 في انفجار قنبلة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

تفيد المعلومات الأولية المستقاة من وزارة الداخلية الجزائرية وبعض الأحزاب الرئيسية غداة انتهاء مهلة استكمال ملفات المرشحين لانتخابات 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ان مصاعب الأحزاب المشاركة «تضاعفت» مقارنة بالانتخابات الماضية»، في وقت ذكرت فيه انباء الجزائر ان مسلحين متشددين قتلوا امس 22 من أهالي قرية اولاد العربي في اقليم المدينة، كذلك جرح سبعة اشخاص في انفجار قنبلة في العاصمة الجزائرية. فعلى صعيد الانتخابات فان المصاعب التي بدات تشعر بها الأحزاب هي بسبب اهمية الرهان على الانتخابات المحلية الحالية، لانها تمكن الاحزاب الفائزة من تسيير البلديات والولايات. أي ان تكون على صلة مباشرة مع الناخبين وهي فرصة ثمينة لخدمة شعبيتها استعدادات لمواعيد انتخابية لاحقة، اضافة الى دور مجالس البلديات والولايات المنتخبة في انتخاب ثلثي مجلس الأمة، وهو ثاني اهم غرفة في البرلمان الجزائري، من ناحية الصلاحيات الواسعة المخولة له دستوريا.

وتكشف الأرقام المتوفرة حتى الآن حجم المصاعب المشار اليها انفاً، فقد بلغ عدد التنظيمات المشاركة في التنافس في 23 اكتوبر المقبل 38 حزباً وتحالفين اثنين، فضلاً عن عدد من القوائم الحرة حسب الداخلية الجزائرية.

وتتنافس على 1541 مجلساً بلدياً قرابة 5550 قائمة، في حين تتنافس قائمة - تمثل 12 حزباً وعدداً من القوائم الحرة - على 48 مجلس ولاية.

وعن طبيعة المصاعب التي تعترض سبيل الأحزاب المؤهلة لمنافسة حزب السلطة «التجمع الوطني الديمقراطي» قال مصدر مأذون من حركة النهضة لـ«الشرق الأوسط» انها تتراوح بين الترغيب والتهديد، مؤكداً ان بعض مرشحي «النهضة» تعرضوا لضغوط بهدف الانسحاب او الانضمام الى قوائم حزب السلطة.

ومن الامثلة على التهديد الذي تعرض له مرشحو «النهضة»، ان مرشحاً بارزاً في مدينة ارزيون - المشهورة بمركبات الغاز السائل - استيقظ ذات صباح ليجد امام مدخل مسكنه جثتين هامدتين!

ومثل هذه المصاعب جعلت بعض الأحزاب تشارك على مضض، وهذا شأن «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» و«حزب العمال» وغيرها من الأحزاب التي تشارك مجبرة خشية التهميش والاقصاء.

وتذرعت «القوى الاشتراكية» و«التجمع» خاصة بالوضع الامني وآثار المجازر الأخيرة للدعوة صراحة الى تاجيل الانتخابات المقبلة.

الى جانب ذلك استهدفت المذبحة الأخيرة قرية اولاد العربي في اقليم المدينة على بعد حوالي 60 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة.

وذكرت الأنباء ان مسلحين هاجموا القرية منتصف الليل واستخدموا في هجومهم الأسلحة النارية والسكاكين، وكان بين القتلى الـ22 عشرة أطفال وست نساء.

وقال سكان في العاصمة ان قنبلة وضعت خارج مقر مجلس مدينة الجزائر في ضاحية بوزريعة امس انفجرت وأصابت سبعة اشخاص بجروح منهم واحد في حالة خطيرة. وقال ساكن في مكالمة هاتفية، كانت هناك صفارات كثيرة وشوهدت سيارات اسعاف وهي تنطلق غرباً.

وقتل مسلحان في بير خادم في مرتفعات الجزائر عندما حاولا قتل رجل من مجموعات الحماية الحكومية، كما قتل اثنان في واد وشايه (الضاحية الشرقية) بينهم قائد المنطقة ياسين مخالفة، وقتل اثنان في بابا علي (الضاحية الجنوبية).

كما قتل اربعة مسلحين في حتاتا بمنطقة تيبازة (70 كيلومتراً غرب الجزائر) وقتل آخر يدعى احمد مباركي في جبال الاخضرية (70 كلم جنوب شرق الجزائر).

قرارات مجلس الأمن أدت لوقف رحلات الخطوط السودانية إلى أوروبا

الزيادات المتكررة في أسعار بطاقات السفر لم تقلص عدد السودانيين المسافرين إلى الخارج

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

لم يؤثر الصعود المتكرر لأسعار بطاقات السفر جواً من السودان على حركة ركاب الطائرات إذ يقدر ان مليون سوداني يسافرون الى الخارج سنوياً. لكن الظروف السياسية أحدثت اثرها على نوعية الرحلات الجوية إذ توقفت غالبية سفريات الطيران الأوروبي الى الخرطوم. يضاف الى ذلك ان قرار الأمم المتحدة رقم 1070 (رغم كونه معلقاً) أحدث بدوره آثره على حركة الشركة الوطنية للنقل الجوي (الخطوط الجوية السودانية) أو «سودانير» فهي الآن تركز نشاطها على العواصم العربية ومنطقة غرب افريقيا، وان كانت «سودانير» تدرس بعناية استئناف رحلاتها الى لندن، وتجري الدراسات لجذب الاستثمارات من القطاع الخاص السوداني والعربي والأجنبي.

فقد فرضت زيادة نسبتها 10 في المائة على أسعار بطاقات السفر من السودان الى الخارج. وبلغ سعر البطاقة العادية (المفتوحة) ذهاباً وايابا من الخرطوم الى لندن نحو المليونين ونصف المليون جنيه سوداني، وأصبح سعر البطاقة المخفضة (3 اشهر) نحو المليون ونصف المليون جنيه، ويبلغ سعر البطاقة الى جدة نحو 450 الف جنيه، والقاهرة ما بين 520 ألفاً و680 الف جنيه، ودمشق نحو 450 ألف جنيه ودبي نحو المليون جنيه.

وقال صاحبا ومديرا وكالتين كبيرتين للسفر والسياحة في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»: ان ارتفاع سعر بطاقات السفر العالمية بالعملة السودانية اضافة الى الزيادة الأخيرة لم يؤثرا على حركة السفر بالنسبة للسودانيين خاصة الذين اعتادوا على برنامج السفر السنوي او بالنسبة للذين تقتضي طبيعة أعمالهم السفر.

يضاف الى ذلك ان الموسرين اصبح بمقدورهم ارسال أسرهم الى بلدان ومناطق لم يتعود السودانيون السفر اليها من قبل، كما ان ظاهرة السفر المنتظم توسعت لتشمل بلداناً بعيدة مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا والنمسا واسبانيا.

ويقدر صاحبا الوكالتين عدد المسافرين بنحو مليون شخص في العام وتتراوح تكلفة السفر ما بين 350 و450 مليون دولار.

ومن جانب آخر أوقفت الرحلات الى الخرطوم من جانب العديد من شركات الطيران الأوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية والفرنسية والسويسرية والهولندية والايطالية والبلغارية والروسية، بينما استمرت الخطوط الألمانية (لوفتهانزا) في رحلاتها الاسبوعية.

وقالت مصادر عاملة في مجال السفر والطيران لـ«الشرق الأوسط» ان معظم المسافرين السودانيين الى اوروبا وغيرها يستخدمون الخطوط الجوية السودانية والسعودية والخليجية والمصرية الى العواصم العربية اولاً ثم الى الدول الأوروبية وغيرها من هناك.

وسألت «الشرق الأوسط» نائب مدير عام الخطوط الجوية السودانية المهندس فيصل مختار عن امكانية استئناف الخطوط الجوية السودانية سفرياتها الى اوروبا وهي السفريات التي توقفت في ديسمبر (كانون الأول) 1996، فقال انه يجري دراسة هذا الأمر بعناية شديدة، أما عن الآثار التي نجمت عن القرار المعلق لدى الأمم المتحدة رقم 1070 والذي اتخذ في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بخصوص حظر سفريات الخطوط الجوية السودانية الى الخارج، فقال ان القرار رغم انه معلق فقد أدى الى سحب الشركات الأجنبية للطائرات التي تعاقدت سودانير على شرائها بنظام «الشراء الايجاري»، كما انه أدى الى انقطاع سفرياتها عن اوروبا، وهي السفريات التي ظلت منتظمة منذ مطلع الستينات. كما ان الابقاء على قرار الحظر معلقاً او مجمداً يلقي ايضاً آثاره على المعاملات الاقتصادية والتجارية الخارجية.

واضاف ان شركة الخطوط الجوية السودانية ركزت على الدراسات الخاصة بتطوير خدماتها وتحسينها وتنظيمها بالنسبة للسفريات الاقليمية، في الشرق الأوسط وافريقيا وانها تمكنت في الآونة الأخيرة وخلال فترة 6 أسابيع من تنظيم 120 رحلة الى الدول الخليجية ونقلت السودانيين القادمين من اجازاتهم السنوية، كما انها أضافت ان اسطولها الجوي طائرة جديدة من طراز «ايرباص» وسيرت رحلات مباشرة الى غرب افريقيا وايضاً من مدينة الفاشر بغرب السودان الى العاصمة التشادية انجمينا، ما استأنفت رحلات تجارية الى بيروت، وستبدأ في منتصف سبتمبر (ايلول) 1997 في تسيير رحلات منتظمة الى اسطنبول في تركيا وتدرس في الوقت الحاضر استئناف رحلاتها الى باكستان والهند.

وقال المهندس فيصل مختار نائب مدير الخطوط الجوية السودانية انه بعد القرار 1070 أمكن تجاوز الظروف الصعبة واستعادة ثقة المتعاملين. وعن الاتجاه الى تخصيص الخطوط الجوية السودانية، قال ان الدراسات تجري لمقابلة متطلبات التطور المنتظر من جذب الاستثمارات من القطاع الخاص السوداني والعربي والأجنبي. وذلك لتطوير الخدمات وزيادة الكفاءة واستخدام احدث التقنيات في مجال الطيران، وتحديث الأجهزة والمعدات ودعم وتاهيل جميع الخدمات في كل المجالات وايضاً توفير مناخ الاستثمار في مجال النقل والشحن الجوي.

وعن مشاريع «سودانير» بعد احتفالها باليوبيل الذهبي لانشائها في منتصف عام 1947، قال ان «سودانير» ستتبنى مجمعاً حديثاً في الخرطوم وبمستوى يلبي متطلبات مطلع القرن الجديد، وقد افتتحت في اطار هذه الاحتفالات مجمعاً من ثمانية طوابق بمدينة بورتسودان شرق السودان.

هجوم على جنود يوقف تقليص عدد جيش جيبوتي

جدة: من سيد احمد خليفة

قللت حكومة جيبوتي من شان الأحداث التي وقعت أخيراً في شمال البلاد، حيث شنت مجموعة عسكرية هجوماً مباغتاً على بعض افراد الجيش الجيبوتي الذين كانوا يقضون فترة راحة، ويسبحون في احدى برك المياه بالقرب من مدينة اوبخ الشمالية. وقتل في الهجوم نحو عشرة جنود وجرح 18، ثمانية منهم حالتهم خطيرة، وتجري معالجة الجميع بمستشفيات جيبوتي العاصمة.

وقال فهمي احمد الحاج نائب رئيس الجمعية الوطنية الصومالية وعضو المكتب السياسي للحزب الحاكم في جيبوتي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف، ان المجموعة التي شنت الهجوم ليست من الجناح الذي رفض الصلح الذي وقع منذ سنوات، ولكنها من المجموعة ذاتها المشاركة في المصالحة التي تعاني الآن من بعض المشكلات داخلها، وترى ان ثمة بنوداً في اتفاقية السلام لم تنفذ، او ان البعض من قادة المصالحة استأثروا ببعض المكاسب دون طرف آخر. وأضاف فهمي الحاج ان الأمر تم تطويقه، وتجري معالجته في اطار اتفاقية السلام، كما ان هذه العملية لم تعقبها عمليات أخرى تشير الى استمرارية القتال، برغم ان المهاجمين تمكنوا من الفرار ولانوا بالمناطق المحيطة، ولم يثبت دخولهم الأراضي الاثيوبية او الاريترية المجاورة، لأن تلك الدول تربطها علاقات واتفاقيات امنية مع جيبوتي وكانت حكومة جيبوتي استطاعت منذ ثلاث سنوات وبعد مفاوضات مضنية توقيع اتفاق سلام مع «جبهة اعادة الوحدة والعدالة في جيبوتي» واستوعبت العديد من عناصر هذه المجموعة العفرية في اجهزة الدولة، بما فيها الجيش الوطني الجيبوتي والوزارات الحكومية، الا ان الوضع الاقتصادي في جيبوتي واصل تردية بعد ان تريثت الحكومة في تسريح قواتها المسلحة التي كان عددها قد تضاعف عدة مرات إبان القتال الأهلي في الشمال.

وفي حين وافقت حكومة جيبوتي على تخفيض عدد قواتها المسلحة الذي بلغ نحو 13 الف جندي مقابل وعود غربية بدفع معونات اوروبية، ودعم لبعض المشاريع الصغيرة، فان التطورات الأخيرة هذه من شأنها ان تجعل حكومة الرئيس حسن جوليد تتريث في مسالة تسريح اعداد كبيرة من الجنود الذين يشكلون عبئاً حقيقياً كبيراً على ميزانية جيبوتي التي تعتمد بنسبة تزيد عن 90% على الدعم الفرنسي والخارجي لافتقار البلاد لأية موارد دلخلية ذات قيمة، باستثناء الدخل القليل الذي كان الميناء يحققه وكذلك السكة الحديد، والذي ضعف هو الآخر بسبب الفوضى الصومالية التي فتحت السواحل الصومالية امام البواخر وشركات الصادر والوارد التي تجد في فوضى اوضاع الصومال مهرباً من دفع الضرائب والرسوم العالية نسبياً في جيبوتي.

اليمن يفرج عن بقية المتهمين بالتفجيرات والأنباء تتحدث عن مسيرة بمدينة الضالع

عدن: من عبد السلام طاهر

افرج عن كافة المعتقلين في محافظة حضرموت الذين اعتقلوا عقب حوادث التفجيرات التي وقعت في محافظة عدن في 28 يوليو (تموز) الماضي والذين لم تثبت التحقيقات وجود اي اتهامات ضدهم. وجاء الافراج بعد مسيرة شهدتها مدينة الضالع تطالب بالافراج عن المعتقلين. وانتقدت احزاب المعارضة امس تصريحا للداخلية حول عملية الافراج.

واكدت مصادر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أن السلطات الامنية في محافظة حضرموت افرجت امس عن بقية المعتقلين العشرة الذين ينتمي اغلبهم الى حزب رابطة ابناء اليمن «راي» وبينهم محسن العمودي امين سر فرع الحزب بالمحافظة.

وكانت السلطات اليمنية قد افرجت في الايام الاخيرة عن عدد كبير من المعتقلين الذين احتجزوا عقب انفجارات عدن، وفي عدد من المحافظات منها عدن ولحج وأبين وحضرموت وتعز والبيضاء وغيرها، للاشتباه في ضلوعهم في تفجيرات عدن في مخطط تامري، بحسب ما اعلنته الاجهزة الامنية.

وفي محافظة لحج المحاذية لعدن افرج عن ثلاثة من المعتقلين الخمسة الذين ظلوا رهن الاحتجاز، والاثنان الباقيان عضوان حزبيان احدهما مفتاح علي احمد من «الاشتراكي» والدكتور عارف عياش من حزب الرابطة «راي».

وعلى الصعيد نفسه افادت المعلومات الواردة من مديرية الضالع بمحافظة لحج والتي تبعد عن عدن حوالي 140 كيلومترا عن قيام بعض المواطنين واعضاء من فروع احزاب المعارضة بمسيرة سلمية اول من امس طافت في شوارع المدينة الرئيسية للمطالبة بالافراج عن المعتقلين ومحاسبة الجهات التي قامت بالاعتقالات ضد من وصفتهم بقيادات وقواعد احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية والاعلامية وعدد من المحافظات.

واشارت تلك المعلومات الى ان الهدوء ساد المسيرة السلمية حتى انتهائها.

والعشرة الذين افرج عنهم امس في محافظة حضرموت هم صالح الجريري، ومحسن احمد العمودي، وعلي عبد الله الكثيري، وطارق المعلم، وعبد الله باعلوي، وعلوي ابو بكر بن سميط، ومحمد علي بن سميط وعبد الله مهدي الحداد، واحمد محمد الحبشي، ومحسن احمد الحامد.

وجاءت عملية الافراج الجماعي عن المعتقلين، ومن مختلف المحافظات بعد تصريح لمصدر مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية يوم الاحد الماضي قال فيه انه وبعد استكمال عملية التحقيقات من قبل الاجهزة المختلفة تم الافراج عن جميع العناصر التي تم التحفظ عليها والمشتبه بها في حوادث التفجيرات التي شهدتها عدن اخيرا والبالغ عددهم 120 شخصا.

وقال المصدر ان احد عشر شخصا احيلوا الى النيابة وهم الذين ثبتت ادانتهم وتورطهم في تنفيذ تلك التفجيرات.

وكانت احزاب المعارضة المنضوية في المجلس الاعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة قد نفت ما قاله المصدر المسؤول عن اطلاق سراح المعتقلين وذلك في بيان لها اصدرته يوم الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي.

لجنة التحكيم الدولية تبدأ النظر في النزاع اليمني-الأريتري حول «حنيش»

لاهاي - ق.ن.ا: بدأت لجنة التحكيم الخاصة بالنزاع اليمني - الاريتري حول جزر حنيش اعمالها في لاهاي وخصصت اولى جلساتها للجانبين لتقديم الوثائق والخرائط التي تثبت ملكية كل طرف للجزر المتنازع عليها.

وقالت مصادر مطلعة ان وزير خارجية اريتريا هيلي ولدتساني الذي يترأس وفد بلاده في لجنة التحكيم قام بتقديم الوثائق والملفات التي تثبت ملكية اريتريا للجزر الى لجنة التحكيم.

واضافت المصادر ان لجنة التحكيم ستستمر في الاستماع للمرافعات وتقديم الوثائق والحجج القانونية والمعلومات حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت ان رئيس المحكمة اعلن في جلستها الافتتاحية هذا الاسبوع أن قرارها سيكون الزاميا لطرفي النزاع، وان الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ستشارك في تنفيذ القرار.

تأجيل انتخابات نقابة المحامين السودانيين اليوم وسط خلاف بين اللائحتين على عدد الحاضرين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتفق المرشحون الرئيسيون لانتخابات نقابة المحامين في السودان مساء امس على تأجيلها الى اليوم الجمعة. وجاء هذا الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقدته الجمعية العمومية للنقابة مساء امس في الخرطوم، لانتخاب نقيب جديد و14 عضواً في مجلس النقابة.

وكان المحامون بداوا في التوافد الى مقر النقابة وسط حراسة مشددة واجراءات امنية مكثفة للاختيار بين لائحتين احداهما مؤيدة للحكومة ويترأسها فتحي خليل النقيب الحالي والثانية معارضة ويقودها غازي سليمان ويقف وراءها التجمع الوطني الديمقراطي، وبدأت اللجنة الفنية اجراءات الانتخاب، وأعلنت عقب ذلك ان عدد الحضور وهو 750 والمطلوب 2225 من أصل 4 آلاف محام مسجل.

عندها ثار الحاضرون واندفعوا نحو المنصة وهم يسخرون من اعلان اللجنة ويصيحون مطالبين باعادة عد الحضور. وفي محاولة لتهدئة الخواطر ومنعاً للصدام انتزع رئيس اللائحة الثانية الميكروفون وقال: «انني باسم التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية أقول اذا كنا فعلاً نعمل من اجل استرداد الديمقراطية والتعددية والحقوق الأساسية للانسان والحريات العامة، علينا ان نتذرع بالصبر». وضجت القاعة بتصفيق حاد ومتواصل، الا ان اعضاء الجمعية رفضوا قرار اللجنة، وطالبوا بأن تتخذ اجراءات جديدة لضبط العدد بأن يخرج الجميع الى خارج الدار ويدخل الجميع فرداً فرداً بعد التاكد من هوياتهم، الا ان مرشحي الحكومة رفضوا هذه الفكرة. وعندما لاحظ كبار المحامين ان الزمام يمكن ان يفلت اتفقوا على الرضوخ لقرار اللجنة على ان يستنفروا الأعضاء للحضور اليوم.

وكان غازي عقد مؤتمراً صحافياً قبل الجلسة امس قال فيه اننا نجد أنفسنا أمام خيارين، إما مواصلة مسيرتنا السابقة في ان تكون من طلائع الدفاع عن وحدة السودان وقضاياه المصيرية، وإما الانحياز لسلطة القمع والدكتاتورية ونقض عهدنا السابق مع أهل السودان. واضاف: قررنا مواصلة المسيرة السابقة والالتزام بعهدنا مع الشعب السوداني في الدفاع عن وحدة السودان، فقد رأينا المشاركة في الانتخابات. واتهم البيان الذي أذاعه بالمؤتمر النقابة الحالية بالتخلي عن واجبها تجاه قضايا أهل السودان، والتخلي عن قضايا المحامين، بينما أعلن فتحي خليل في مؤتمر صحافي آخر عن انجازات نقابته واوجزها في الدفاع عن حقوق المحامين وحرياتهم في العمل.

شيراك يبدأ زيارته لنواكشوط اليوم

فرنسا تلحق موريتانيا بسياستها المغاربية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

وضعت السلطات الموريتانية اللمسات الأخيرة على الاستعدادات للزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى نواكشوط اليوم.

وتتخذ هذه الزيارة اهميتها بوصفها الأولى التي يقوم بها رئيس فرنسي لموريتانيا دون ربطها بالمحيط الافريقي، إذ جرت العادة لدى الرؤساء الفرنسيين على اختيار ضفاف البحر الأبيض المتوسط القريبة لابراز توجهات جديدة او اعلان رسالة سياسية محددة طبقا لمتغيرات السياسة الفرنسية. وتكون هذه المحطات في الغالب الرباط او تونس.وظلت موريتانيا مستبعدة من أجندة رحلات الرؤساء الفرنسيين لاعتبارات كثيرة، إذ ظلت مصنفة في دائرة السياسية الفرنسية باعتبارها جزءا من المنظومة الافريقية.

إلا ان طغيان موجة التعريب والاستقلال الذي أبداه نظام الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع تجاه الحكومات الفرنسية المتعاقبة واثبات سياسة خارجية مغايرة جعل فرنسا تغير من هذا التصنيف وتلحق موريتانيا بسياستها المغاربية.

ومن هنا تفهم الاهمية التي اعطتها السلطات الفرنسية لهذه الزيارة التي ستكون مثلما يقول مصدر دبلوماسي في نواكشوط ترجمة لهذا التوجه الجديد.

وترى فرنسا في موريتانيا بلدا مستقرا استطاع ان يجتاز امتحان التعددية بنجاح. وتنظر باريس بارتياح شديد الى الطريقة التي تعاملت بها الحكومة الموريتانية مع التيارات الاصولية وكبحها لمطامع «تشريع انشاء حزب الامة الذي كان الاصوليون يطالبون بالترخيص له».

ومن جهة أخرى، فان الثروة البحرية الهائلة تثير مطامع رجال الأعمال الفرنسيين الذين يريدون الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، كما ان قطاع السياحة الواعد يثير الاهتمام مع أعطاء الحكومة الموريتانية تسهيلات مهمة للراغبين في الاستثمار في هذا القطاع.

لذلك، ستحمل زيارة شيراك لموريتانيا طابعا سياسيا واقتصاديا وستجني الحكومة الموريتانية مساعدات مهمة من المنتظر ان يعلن عنها جاك شيراك لدفع الاقتصاد الموريتاني، وتشجيع عملية التخصيص الذي بدأته الحكومة الموريتانية.

السجال حول منح الجنسية للمغتربين ينتقل إلى البرازيل

الهراوي يعد بـ«قانون ساطع» للتجنيس ودلول يشكك بامكانية تطبيق المشروع الحالي

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقل السجال اللبناني حول منح الجنسية للمتحدرين من اصل لبناني الى البرازيل التي يزورها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع وفد وزاري ورسمي، فيما استمرت في بيروت ردود الفعل السياسية حول الموضوع الذي اثاره الرئيس الهراوي خلال جلسة مجلس الوزراء اللبناني الاسبوع الماضي.

فقد اعلن الرئيس الهراوي من البرازيل عن «مشروع قانون ساطع وواضح لاعادة الجنسية اللبنانية الى المغتربين» بينما شكك وزير الدفاع محسن دلول الذي يرافق الهراوي في جولته في امكانية نجاح المشروع المطروح، مؤكداً أن «موضوع التجنيس حساس ويجب ان ندرسه اكثر».

وكان الرئيس الهراوي قد واصل جولته والوفد المرافق في البرازيل فالتقى قبل ظهر امس بتوقيت البرازيل ممثلي الجالية اللبنانية ثم اتحاد الصناعيين ورجال الاعمال في ساو باولو. وزرع ارزة في حديقة قصر حاكم ساو بولو.

وكان الرئيس الهراوي قد تحدث في احتفال اقامه على شرفه نادي بلدة زحلة (مسقط رأس الهراوي) جدد فيه وعده بمشروع قانون ساطع وواضح، لاعادة الجنسية اللبنانية لمستحقيها من المغتربين. وقال: «لقد جاء في الكلمة التي القاها احد ابناء زحلة في احتفال برازيليا «نريد أن ننتخب وننتخب او ان اكون صريحاً وواضحاً، نظامنا ليس نظاماً رئاسياً، بل هو نظام برلماني، من يحمل الجنسية اللبنانية لا يمكن ان تفتح له السفارة اللبنانية لينتخب رئيس دولته، ولو كان نظامنا رئاسياً لكانت البرازيل لوحدها تنتخب رئيس جمهورية لبنان، كذلك لا يمكن للبناني المشاركة في الانتخابات الا اذا كان في قريته، ولكن يحق له ان ينتخب اذا تقدم بترشيح وهو حامل الجنسية اللبنانية، اقول ذلك كي يسمعني الجميع هنا».

واضاف «ثمة من يزور اليوم البرازيل وغير البرازيل لاسباب شخصية فقط او لاحياء اسمه وذكرياته، اتمنى ان ننظر الى وطننا لبنان قبل ان ينظر الى الاشخاص الذين يمكن ان يكون بينهم من هممه. واود ان تكون هناك معارضة ديمقراطية في لبنان، وليس معارضة شخصية وان يكون رئيس الجمهورية لكل اللبنانيين من معارضين قبل الموالين وهكذا يمكننا ان نعيد بناء وطننا. وقال: ان الحرب التي حدثت في لبنان ثقوا انها لم تكن انما تريد، من الخارج اثارة حرب اهلية وطورا حرب دينية، ولو كانت فعلاً هكذا لما توقفت بدقائق، عندما انطلقت الصرخة وقلنا ويحكم ايها اللبنانيون لا تحققوا مصلحة اسرائيل، توقفوا عن هذه الحرب، فتوقفت الحرب ونحن ننعم الآن بالامن والاستقرار، ولكن ما ينقصنا هو تنفيذ القرار 425، اما باقي المناطق التي ثبتت الدولة فيها الامن والاستقرار كانت سبباً لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني ولزيارات لرؤساء الدول منهم الرئيس شيراك وغيره، وكانت سبباً اوجب على وزيرة خارجية اميركا ان تطلق البيان التاريخي برفع الحظر عن المجيء الى لبنان».

وتمنى «من الجميع ان يعملوا لمصلحة لبنان وليس لمصالح شخصية» وقال: «انا كرئيس للدولة، رئيس لكل اللبنانيين الى اي مذهب او طائفة انتموا».

وبدوره اعتبر وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان موضوع التجنيس موضوع حساس ويجب ان ندرسه اكثر، واذا كان اي انسان مقيم في لبنان منذ اكثر من 50 سنة واراد تقديم طلب للحصول على الجنسية المفروض ان يذهب الى مديرية الاحوال الشخصية ويضع بصماته ويجري معه تحقيق وسوى ذلك».

وقال دلول في حديث ادلى به في البرازيل امس: «اما بالنسبة للمشروع كما هو وارد فالطلبات تقدم في القناصل والسفارات. كيف سيحدث هذا الامر من يعرف من هم هؤلاء وماذا يعرف عنهم؟».

وفي بيروت قال وزير الصحة العامة في لبنان سليمان فرنجية خلال تمثيله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المؤتمر الدولي السابع الذي نظمته نقابة اطباء الاسنان في لبنان «ان اعادة الجنسية الى المهاجرين يجب ان تكون مضبوطة بالقوانين وبعيدة عن الحسابات الفئوية والصفقات السياسية» معتبراً «ان ذلك حق للمغترب وواجب على الدولة».

نجاة عقيلة الوزير أرسلان من حادثين في البرازيل

بيروت: من سناء الجاك

نجت زينة عقيلة وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان من حادثين، تعرضت لهما اثناء زيارة الوفد الرسمي الذي يرافق الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى مدينة ساو باولو في البرازيل.

فعبر اتصال اجرته «الشرق الأوسط» بفندق «مقصود بلازا» في ساو باولو حيث حل الوفد اللبناني علمت ان سيارة وزير الشؤون القروية والبلدية هاجوب دمرجيان كانت تسير بسرعة وكانت تصطدم بالسيارة التي تقل زينة ارسلان، لو لم يسارع السائق الى الانحراف شمالاً.

وقالت قرينة دمرجيان لـ«الشرق الاوسط»: «ان الحادث كان يمكن ان يؤدي الى نتائج اسوأ لأن سيارة الوزير ارسلان كانت تسير ببطء ملحوظ بينما سيارتنا كانت سرعتها عشوائية. الا ان سوء الطالع عاد ليلازم زينة ارسلان التي ما ان وصلت الى مدخل نادي زحلة في ساو باولو للمشاركة في احتفال تقيمه الجالية على شرف الهراوي والوفد المرافق له، حتى تعثرت ووقعت من اعلى الدرج المؤدي الى النادي حتى اسفله».

وجرحت ذقنها جرحاً بليغاً، استوجب نقلها الى المستشفى «السوري اللبناني» في ساو باولو وعولج الجرح بثماني غرزات لم تؤثر ـ كما أكد افراد الجالية ممن عادوها للاطمئنان ـ على حالتها الصحية وقدرتها على المشاركة في نشاطات الوفد الذي سينتقل اليوم الى مدينة ريو دي جانيرو.

استنادا إلى جهات رسمية

ترحيل اللبنانيين والفلسطينيين من ألمانيا مستمر دون أية اتفاقية ثنائية

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت وزارة الخارجية الألمانية في رسالة وجهتها الى مجلس اللاجئين في مدينة لايبزج ان الحكومة الالمانية لا تتباحث حاليا مع الحكومة اللبنانية حول توقيع اتفاقية لإعادة ترحيل حملة الجنسية اللبنانية من فلسطينيين ولبنانيين من المانيا الى لبنان لأن اعمال اعادة تسفير من تنطبق عليهم شروط الترحيل الى لبنان جارية منذ عام 1995 دون الحاجة الى «اتفاقيات شكلية». ونفت الرسالة المؤرخة في 1997/8/25 والمرقمة LIA 54650/514 التي اعدها بوكمان من وزارة الخارجية باسم وزير الخارجية كلاوس كينكل (بسبب مشاغل الأخير الكثيرة) الأخبار التي تتحدث عن ترحيل جماعي وقالت انه جرى ترحيل حوالي 500 فلسطيني ولبناني الى لبنان منذ عام 1995 بناء على تعاون الحكومة اللبنانية بعد ان تم التشاور مع المسؤولين اللبنانيين حول وضعهم كلاجئين. واضافت الرسالة «ان الحكومة اللبنانية تسعى في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط لاستعادة اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان، لكنه لم يجر طرح اية مطالب تتعلق بقضية بقائهم الدائم في لبنان وقضية توفير اسس معيشتهم هناك».

وعلقت وزارة الخارجية على قضية اعادة ترحيل اللاجئين الذين لا تنطبق عليهم شروط اللجوء السياسي بإجراءات وزارة الداخلية وقالت ان لوزارة الداخلية اهتمامات خاصة باعادة ترحيل هؤلاء لأن بعضهم متورط في تجارة المخدرات. واكدت الرسالة ايضا ان سلطات وزارة الداخلية لا ترحل اي فلسطيني لبناني الا بعد تحقيق حالاتهم والتأكد من عدم وجود خطر على حياتهم في بلادهم.

وكانت وزارة داخلية برلين قد وجهت في 24 يوليو (تموز) الماضي رسالة جوابية الى مجلس اللاجئين في برلين باسم وكيل وزارة داخلية برلين سوكولوفسكي اكدت فيها صدور تعليمات منها الى دوائر الاجانب يوم الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تقضي باعادة ترحيل الفلسطينيين واللبنانيين الذين لا يتمتعون بحق الاقامة الدائمة في المانيا الى لبنان.

وتنص الرسالة على ان هذه التوجيهات قد اعتمدت على الحكومة اللبنانية في تزويد المعنيين من المرحلين سمات خروج ودخول على اساس قرار اتخذه مجلس الوزراء اللبناني في منتصف عام 1995. ويشمل الترحيل على اساس السمات او تمديد وثائق اللاجئين الممنوحة من قبل السفارة اللبنانية حملة الهوية اللبنانية من اكراد وارمن وغيرهم.

وتنص الرسالة على ان وثائق سفر عودة الفلسطينيين من حملة الجنسية اللبنانية الى الوطن (اجازة مرور) تجري تهيئتها من قبل السفارة اللبنانية بعد التأكد من وضعهم كلاجئين في لبنان.

واكدت وزارة داخلية برلين ان توفير (اجازة المرور) تم في اطار مباحثات خبراء البلدين يومي 19 و20 ديسمبر (كانون الأول) 1996 ويجري حسب مصادر دائرة الاجانب وشرطة حرس الحدود الألمانية الاتحادية، بتوافق مع اجراءات سفارة جمهورية لبنان. وكان تسفير اعداد من المواطنين الذين تنطبق عليهم شروط الترحيل متعذرا بسبب عدم امتلاكهم لأوراق ثبوتية او وثائق سفر فمنحت سلطات برلين في 19 مارس (اذار) الماضي الى منحهم اوراق السماح بالاقامة لآخر مرة في المانيا وفي هذه الحالة من غير المستحسن تمديد الاقامة حسب اتفاقية اعادة الترحيل الوشيكة.

وتتفق رسالة داخلية برلين مع رسالة وزارة الخارجية الألمانية في الموقف من اتفاقية اعادة الترحيل ووصفها «باللاضرورية» لتنفيذ ترحيل اللبنانيين والفلسطينيين وتقول الرسالة «صحيح ان سكرتير الدولة للشؤون البرلمانية في وزارة الداخلية السير لنتنر اوضح في الجلسة 180 للبوندستاغ يوم 1997/6/11 ان اتفاقية اعادة الترحيل لم يجر نقاشها ولا توقيعها في اطار مباحثات المختصين في ديسمبر (كانون الأول) في بيروت، الا ان اعادة تسفير الأفراد الى لبنان لا يتطلب ايضا مثل هذه الاتفاقية». وتضيف رسالة سوكولوفسكي: وفي حالة عدم امتلاك الفلسطينيين والاكراد واللبنانيين من غير حملة الجنسية اللبنانية لجوازات فان ذلك لا يتطلب اصدار جوازات لهم ولا يغير ذلك من الأمر شيئا، اذ تكفي (اجازة المرور) لتسفيرهم. ويتم اصدار مثل هذه الوثائق (من قبل السفارة اللبنانية) برحابة صدر كما تجري اعادة تمديد الطلبات وتوثيقها.

BESCHEINIGUNG

Die Botschaft des Libanon bescheinigt hiermit, daß

Herr [redacted]

geb. [redacted]

am 24-4-1997

einen Antrag auf Verlängerung eines Laissez-Passer (LP) gestellt hat. Der Antrag wurde unt

Nr. [redacted] an die zuständigen Beiruter Behörden weitergeleitet.

Bonn, den 14-5-1997

Diese Bescheinigung besitzt nur als Original Gültigkeit.

Zur Antragstellung wurde das Original Laissez-Passer der Mutter N[redacted]

ausgestellt am 28-10-1981 in Beyrouth vorgelegt.

Le Chargé des Affaires Consulaires

Ghassan Abdel Sater

Droits · Perçus
DM 48.-

صورة عن وثيقة «اجازة المرور» التي تمنحها السفارة اللبنانية في المانيا للمزمع ترحيلهم، موقعة من السكرتير الاول في السفارة («الشرق الأوسط»)

بري يصف علاقة لبنان بسورية بالمصير المشترك

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان اسرائيل هي التي لا تريد السلام العادل والمشرف وهي التي تعرقل تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار 425 وانها تسعى دائماً الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري» مؤكداً «ان العلاقة مع سورية علاقة مصير مشترك» وقال بري امام وفد اتحاد المؤسسات العربية الاميركية (فياراب ـ اميركا) الذي زاره في دارته بالمصيلح في جنوب لبنان امس «ان ما من انسان عربي في لبنان وسورية إلا ويرفض ان يتخلى ويتنازل عن شبر من ارضه. وان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي هي قرار من الشعب اللبناني ولا يملكه سوى هذا الشعب، وان لبنان يقاوم بمقاومته المسلحة وبصمود اهله داخل الارض المحتلة».

وشرح بري للوفد اهمية وقوة الانتشار اللبناني في الخارج حيث يزيد عن 14 مليون لبناني لافتاً الى ان اللبنانيين فاعلون في 19 برلماناً في العالم وان هناك مليوني لبناني في الولايات المتحدة الاميركية وحدها.

وشدد على ضرورة توحيد القوى الاغترابية اللبنانية ـ العربية من اجل دعم القضايا العربية العادلة لمواجهة دوليا اسرائيل العدوانية التي تستهدف الاستقرار بكل قطر عربي لانشاء دولتها المزعومة «اسرائيل الكبرى».

حسين الحسيني يرحب بانعقاد مجلس الوزراء في غياب رئيس الجمهورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني النائب حسين الحسيني باصدار قانون النظام الداخلي لمجلس الوزراء تطبيقاً لاحكام الدستور، منوهاً بانعقاد مجلس الوزراء في غياب رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووصفه بـ«العمل الدستوري الايجابي».

وقال الحسيني امس تعليقاً على انعقاد مجلس الوزراء في غياب رئيس الجمهورية عن البلاد: «بصرف النظر عن مقررات مجلس الوزراء، ومع تأكيدنا على موقفنا المعارض لفرض اي ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين في ظل الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة التي تمر بها البلاد، فإن مجرد انعقاد مجلس الوزراء في جلسة رسمية، اثناء غياب رئيس الجمهورية عن البلاد، انما هو عمل دستوري ايجابي، يصب في صالح مجلس الوزراء كمؤسسة، يوجب عليها الدستور الانعقاد دورياً، لا أن تتعطل اعمالها وتتوقف عن الانعقاد، كلما غاب رئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء عن البلاد، حيث تنص الفقرة 5 من المادة 65 من الدستور على «أن يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر».

واضاف: «وعلى امل استكمال هذه الخطوة بايجاد المقر الخاص لمجلس الوزراء، وباستصدار قانون النظام الداخلي لهذه المؤسسة، تطبيقاً لاحكام الدستور، وبوضع المحاضر الاصولية لجلساتها، تطبيقاً لاحكام وثيقة الوفاق الوطني، والتي من شأنها أن تضع الامور في نصابها الصحيح، وتجنب اعمال مجلس الوزراء الكثير من الغموض والابهام السائدين في اوساط الراي العام، فضلاً عن اوساط الوزراء انفسهم كما هو حاصل في هذه الايام».

وتعليقا على مقررات مجلس الوزراء الاقتصادية قال عضو شورى «حزب الله» النائب عبد الله قصير ان الحزب يرفض تحميل المواطن خصوصاً في المناطق الفقيرة والمحرومة ضرائب ورسوما جديدة تحت حجة معالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية وانماء المناطق» واعتبر ان «الازمة الاجتماعية هي نتاج سياسات الحكومة الخاطئة التي راهنت خلال السنوات الماضية على التسوية».

واصدرت وحدة النقابات والعمال المركزية في «حزب الله» بياناً حول سياسة الحكومة الاقتصادية انتقدت فيه «عودة الحكومة للتسويق لمشاريع رسوم وضرائب تدفع الوضع المعيشي الى الهاوية» واكدت «رفضها الكامل لأشكال الضرائب والرسوم».

السفارة الأميركية في بيروت «لم تتبلغ» معلومات عن زيارة محتملة لأولبرايت

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ان وزارة الخارجية الاميركية لم تبلغه اية معلومات حول زيارة محتملة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها في منطقة الشرق الاوسط.

ورفض جونز بعد لقائه امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الاجابة على اسئلة الصحافيين حول عدم شمول برنامج جولتها لبنان. مكتفياً بالقول: «لا معلومات لدي حول هذا الموضوع». مشيراً الى «ان زيارته للحريري تهدف لتقديم القائم بالأعمال الجديد في السفارة الاميركية جريك بيري». واضاف «كانت مناسبة لبحث التطورات في المنطقة».

وقال جونز ايضاً بعد لقائه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي انه ليست لديه معلومات عن نية اولبرايت زيارة لبنان او عن المبادرات التي يمكن ان تقدمها.

نواب وحزبيون يبدون دهشتهم «للصمت المسيحي» حيال الدفاع عن بطريرك الموارنة في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال النائب اللبناني اميل نوفل «ان النواب المسيحيين في البرلمان يرتبطون بمصالح شخصية تحول دون تكتلهم وتمنعهم من اتخاذ المواقف الوطنية الموحدة» منتقداً «التعيينات الجارية في ادارات الدولة والتي ترجح فريقاً على فريق» واصفاً حالة البلاد «بالطائفية وبانها تعيد زمن الميليشيات ولا تبني وطناً». واكد «الوقوف الى جانب سورية في مواجهتها مع اسرائيل» رافضاً «اي تدخل لها في الشؤون الداخلية اللبنانية».

واضاف نوفل بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان): «ما يحكى عن صمت مسيحي هو لعدم وجود نواب مسيحيين متضامنين، فهؤلاء النواب لهم مصالح شخصية وليس عندهم اي هدف لا وطني ولا على مستوى طوائفهم. نحن لا نريد الحديث بلغة طائفية ولكننا نسأل لماذا رئيس الجمهورية الياس الهراوي يقول انه رئيس كل لبنان، فيما رئيس مجلس النواب نبيه بري طائفي ورئيس الحكومة رفيق الحريري طائفي».

اضاف «ان التعيينات الجارية راهناً تتم بسرعة بموافقة وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة لانها بالاكثرية من طائفة واحدة ولانها تبعد الطوائف المسيحية. واخيراً حصل مثل هذا في الريجي عندما اعلن عن الحاجة الى اربعة موظفين خبراء فتقدم الى الامتحان ثمانية من الاخوان المسلمين واثنان من المسيحيين فقبل السنيورة العشرة فلو كانت المسألة معكوسة لما كان وافق».

ورد نوفل على كلام لممثل حزب البعث في البرلمان اللبناني عاصم قانصوه انتقد فيه البطريرك صفير وقال: «يجب التذكير بأن الزميل قانصوه قال في السابق «ان الموارنة خربوا البلاد» اما اليوم فعندما اعطيت الطوائف الاخرى والرئيس الحريري الضوء الاخضر فنراهم سيطروا على البلاد وقد يصلون الى حدود بيعها بعدما رهنوها الا ان وجودنا في الارض راسخ. واذا كانوا يعتمدون منطق التحدي فلن نترك الساحة، فليتكلموا الآن ما يريدون ان مجال الحكي واسع ولكن عندما يصبح القرار نهائيا عندها ستكون مواقفنا النهائية. وفي مطلق الاحوال ان سلوكاً من هذا النوع يعيدون بواسطته الميليشيات الى الساحة ولا يبنون وطناً». ورداً على سؤال قال «ان الدور السوري اقليمي ونحن مع سورية ضد اسرائيل اما اذا كانت تريد داخلياً تقوية فريق على فريق فهذا امر مرفوض». واضاف: «ان الحكم راهن على جهة واحدة. وحصلت سوابق تؤكد هذا الامر تحت شعار الضرورات الامنية. ونأمل في الا نتوصل الى موقف مماثل للمواقف الطائفية الاخرى» وكان رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض قد قال: «مع احترامي له ان الاخ عاصم قانصوه لا يستأهل الرد فتاريخه الحافل بالوقوف ضد الوطن واضح. ونقول له لولا وجود المسيحيين وتحديداً الموارنة لما كان في لبنان ولا على كرسيه الراهن».

واستغرب «الصمت المسيحي في الرد على منتقدي البطريرك صفير» واصفاً بيان الرابطة المارونية في هذا الشأن بأنه «خجول جداً». ودعا من اسماهم بـ«المسكين بالمناصب والمدعين للحفاظ على البطريركية الى التخلي عن المناصب والتزام موقف التضامن الفعلي مع البطريرك الماروني».

وكان النائب قانصو قد انتقد البطريرك صفير لدعوته الى الانسحاب السوري من لبنان. ودعاه الى «قراءة الارشاد الفاتيكاني بتمعن والى التخلي عن الاحقاد لأن الاوطان لا تبنى بهذه الطريقة» متسائلاً «اذا كان البطريرك يريد القضاء على المسيحيين».

موجز

الطفيلي يلتقي قياديا كتائبيا

● بحث الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ابعاد دعوته الى «ثورة الجياع» التي اطلقها «احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والظلم اللاحق بالمواطنين جراء هذه السياسة»، مع نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية كريم بقرادوني الذي زاره امس في مكتبه في محلة حارة حريك في بيروت. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه جرى خلال اللقاء التأكيد على اهمية الحركة المطلبية التي ارستها «ثورة الجياع» والتي ساهمت في بث الروح في الحياة السياسية اللبنانية وضرورة التحرك لمواجهة السياسة الحكومية وتطرقت المحادثات الى موضوع الجنوب اللبناني وفلسطين ودور المقاومة والدعوة الى مشاركة جميع اللبنانيين في مشروع المقاومة ضد الاحتلال.

شكر كوبي للدعم اللبناني في الامم المتحدة

● اعرب نائب وزير الخارجية الكوبي اوميليو كاباليرو عن شكره للموقف اللبناني في الامم المتحدة الداعم للقرار الذي يطالب اميركا بوضع حد للحصار الاقتصادي الذي تفرضه على كوبا. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» أن كاباليرو زار قبل ظهر أمس المجلس النيابي اللبناني يرافقه مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الكوبية خورخيه ليون وسفير كوبا لدى لبنان روبرتو بلانكو دو مينغيز والتقى نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل، وجدد كاباليرو تأكيده على احترام سيادة الاراضي اللبنانية وموقف كوبا الداعم لتنفيذ قرارات مجلس الامن خصوصاً القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط باعتبار انه الحل لمسألة الشرق الاوسط.

جزين على «الخارطة اللبنانية» مجددا

● رحب نائب بلدة جزين اللبنانية المحتلة وزير الصناعة نديم سالم بقرار الحكومة شراء تفاح بلدة جزين لصالح الجيش اللبناني. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سالم قوله: «ان القرار الحكومي اعاد وضع جزين على الخارطة اللبنانية من جديد».

ميليشيا «الجنوبي» تطالب الحكومة اللبنانية بالاهتمام بالمنطقة المحتلة

صيدا: «الشرق الأوسط»

طالب قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل انطوان لحد «الدولة اللبنانية بالاهتمام بالمنطقة الحدودية» معتبرا «ان قضية الجنوب اللبناني اقليمية ودولية ولا احد يعرف متى سينتهي هذا الوضع».

وتجول لحد امس يرافقه قائد وحدة الارتباط الإسرائيلي الجنرال ايلي اميتاي وعدد من كبار الضباط الاسرائيليين على مواقع الجيش الإسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» في منطقة حاصبيا الحدودية.

واتخذت اجراءات امنية مشددة خلال جولة لحد والوفد المرافق في المنطقة تخوفا من اي عملية عسكرية.

واعلن «حزب الله» امس تنفيذه 3 عمليات عسكرية ضد مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» المتعاونة معه ادت الى اصابة عدد من عناصر حامية الموقع.

تحرك لبناني وفلسطيني ضد «الأونروا»

تحذير من الوقوع في التوطين ورفض «لإذلال» اللاجئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت ردود الفعل اللبنانية امس على قرار تقليص خدمات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في لبنان «الاونروا» في الوقت الذي تستمر فيه الاعتصامات والاضرابات في المخيمات الفلسطينية في المناطق اللبنانية كافة. وفي تصريح له امس حذر النائب اللبناني رئيس التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد من خطورة هذا القرار «حتى لا يكون مقدمة لتوطين الفلسطينيين في لبنان». ورفض مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «اخضاع واذلال الشعب الفلسطيني العربي الاصيل».

ونبه النائب سعد إلى ان قرار تقليص ومن ثم وقف خدمات الاونروا لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان سيسبب تدهورا في الوضع الاجتماعي والصحي لدى ابناء المخيمات. وحذر الحكومة اللبنانية من «التغاضي عن هذا الموضوع» وطالبها «بالعمل بجدية وسريعاً للضغط على المنظمات الدولية لاعادة تقديم كافة الخدمات المتوجبة عليها».

وقال المفتي قباني امس «ان شعباً عربياً اصيلاً كالشعب الفلسطيني لا يمكن أن يخضع او يذل او تقبل الامة العربية بإذلاله، خصوصاً ان الشعب العربي الفلسطيني يتعرض للتصفية الجسدية من قبل اسرائيل داخل فلسطين المحتلة والتصفية الحقوقية على الصعيد الدولي» واضاف «واجب وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة والدولة اللبنانية المضيفة وكل صاحب ضمير حي أن يتحرك لانقاذ الشيوخ والنساء والاطفال، بل والرجال القادرين على العمل لاطعام عيالهم واطفالهم ورعايتهم تربوياً وصحياً واجتماعياً، وهم محرومون من اجازات العمل التي تمكنهم من العمل وهم اصحاب كفاءات في اكثر من مجال».

واعتبر قباني ان قرار وكالة غوث اللاجئين سوف يلحق بالفلسطينيين المقيمين في المخيمات في لبنان مآسي وآلاماً وقهراً وإذلالاً بدعوى عجز الموازنة او تخفيضها، اضافة الى حرمانهم من ابسط انواع الرعاية التربوية والصحية والاجتماعية على الاراضي اللبنانية. ناهيك عن القهر والاذلال الذي تمارسه اسرائيل على الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة.

ومن جهة ثانية وجه الطلبة الفلسطينيون الذين يتفذون اضراباً عن الطعام منذ بضعة ايام امام مقر الاونروا في بيروت الى المفوض العام للاونروا بيتر هانسن ومديرها في لبنان ليونيل بريسون مذكرة اعتبروا فيها «ان القرارات الاخيرة التي اتخذتها الوكالة بفرض رسوم مدرسية علينا تساوي الرسوم المدرسية في المدارس الرسمية اللبنانية يعني الغاء حقنا في التعليم المجاني وتحميلنا اعباء اقتصادية جديدة واضافية لا تستطيع تحملها ولا نستطيع عائلاتنا تحملها لحرماننا كفلسطينيين من مزاولة اي مهنة في لبنان».

واضاف البيان «انكم بقراركم هذا ترفعون نسبة الامية في صفوفنا مما يؤدي الى تجهيلنا الى جانب زيادة المشكلات التربوية والتعليمية لطلبة مدارس الوكالة».

وطالبت المذكرة بـ:

1 - التراجع عن قرار فرض الرسوم المدرسية وتثبيت حقنا في التعليم المجاني.

2 - توسيع ثانوية بيروت وافتتاح ثانويات في كافة المناطق اللبنانية.

3 - وقف سياسة دمج الصفوف والمدارس والغاء نظام الدفعتين في المدارس وحل مشكلة الاكتظاظ في الصفوف.

4 - الغاء كافة الاجراءات والقرارات التي تحملنا اعباء مالية.

5 - زيادة موازنة دائرة التربية ورفع كلفة تعليم ومساواتها بمستوياتها الاقليمية والدولية.

المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان يطالب الدول العربية بمقاطعة مؤتمر الدوحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «تواطؤ اميركي ـ اسرائيلي ـ تركي على سورية ولبنان، لفرض الحلول المجتزأة بعد فشل المحاولات السابقة لتطويع ارادتهما» مؤكداً «رفض هذه الحلول ومنها جزين اولاً والتوطين».

وقال شمس الدين امس: «فيما كانت الادارة الاميركية تعلن موعد زيارة وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت الى المنطقة قريباً للبحث في ما آل اليه مصير ما يسمى عملية السلام، فإذا بها ترفق هذا بالاعلان عن مناورات عسكرية اميركية ـ اسرائيلية ـ تركية في البحر الابيض المتوسط حيث تتواكب هذه المناورات مع موعد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا والمزمع عقده في الدوحة». معتبراً «ان الادارة الاميركية تصر على ان تؤكد بذلك للعالم العربي والاسلامي، تخليها عن دورها ومسؤوليتها عن العدالة وبالتالي تأكيد انحيازها ووقوفها الى جانب القوى النافذة في اسرائيل ومشروعها الصهيوني في المنطقة والقائم على نظرية اسرائيل الكبرى. وهي ايضاً الى جانب حكومة «الجنرالات الاتراك» القائمة على معاداة سورية فهي تارة تحشد قواها على الحدود معها وتارة تمارس ضغوطها عبر حرمانها من مياه نهر الفرات».

واضاف قائلاً: ان العداء التركي لا يتوقف على سورية فحسب وانما يشمل محيطها العربي والاسلامي وكأن لتركيا غير اهلها وشعبها وامتها.

وطالب شمس الدين الدول العربية بمقاطعة مشروع مؤتمر الدوحة كتعبير عن رفض سياسة الابتزاز الاميركية تجاه العرب عموما وسورية خصوصاً. وندعو الولايات المتحدة الاميركية الى التزام مبدأ الحق والعدل».

المراسلون الأجانب يتذكرون في أحاديث مع الشرق الاوسط تجربة حصار بيروت قبل 15 عاما (2-2)

صحافي بريطاني أدرك سهولة الموت وكذب أطراف الحرب ومراسل نرويجي يعتبر المصورين الأبطال الحقيقيين

يعترف الصحافيون الغربيون الذين ظلوا في بيروت خلال فترة الحصار الاسرائيلي الذي بلغ ذروته في اغسطس (آب) 1982 بأنهم ما زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بمناظر القصف والدمار التي عاشوها. وبالنسبة الى كثيرين منهم فان تجربتهم في لبنان كانت نقطة تحول في تاريخهم المهني، وهم عندما يقارنون بين مواقف الغرب بالنسبة الى الحرب في البوسنة وفي لبنان يجدون انه كان حاسماً في الاولى تجاه تنفيذ قرارات الشرعية بينما لم تر هذه القرارات النور في لبنان.

وفي الجزء الثاني من روايات المراسلين والصحافيين الغربيين التقتهم «الشرق الأوسط» حول تجربتهم في نقل وقائع حصار بيروت والحرب في لبنان يتحدث مراسل صحيفة «الاندبندنت» البريطانية المعروف روبرت فيسك ومراسل التلفزيون والاذاعة النرويجية كارستون تقايت ومراسلة وكالة «اسوشيتدبرس» الاميركية ايرلين فيشر.


روبرت فيسك وايرلين فيشر خلال تغطيتهما لحصار بيروت (تصوير: صالح الرفاعي)

تحقيق غيدا فخري

روبرت فيسك: أدرك اللبنانيون بعد 1982 أن إسرائيل ليست قوة لا تهزم

يتحدث مراسل صحيفة «اندبندنت» البريطانية في الشرق الاوسط روبرت فيسك عن انطباعاته الشخصية حول تجربته خلال تغطية حصار بيروت، فيقول «ان 1982 كان العام الذي غير حياة العديد من المراسلين الغربيين».

ويقول فيسك انه رغم انه عمل مراسلا في لبنان طوال 21 عاما فان 1982 كانت السنة المهمة التي تغير فيها كل شيء. واضاف «اننا تعلمنا خلال تغطيتنا للحرب في تلك المرحلة ان الحروب ليست كما تصورها الافلام وان ليس هناك عادة اناس طيبون وان قوانين الحرب لا تحترم، وقد بدأنا ندرك كم ان الموت سهل وسريع، كما تعلمنا كم ان الكذب سهل للاطراف المعنية بالحرب» مشيرا الى ان «الاسرائيليين كذبوا وكذلك الفلسطينيين».

ويتذكر فيسك كيف ان «التأييد الاميركي لاسرائيل بدا وكأنه يعطي الاسرائيليين ضوءا اخضر ليفعلوا كل ما كانوا يريدون تقريبا في لبنان». وقال ان هذا الضوء الاخضر اطلقه وزير الخارجية الاميركي الاسبق الكسندر هيج في العام 1982، معبرا عن دهشته «كيف ان هؤلاء الاشخاص في مناصبهم الرفيعة في الغرب قد يقدمون على مثل هذا العمل الذي يؤدي الى كوارث كبيرة».

ويتابع فيسك بقوله «بعد العام 1982 بدأ الغرب ينظر الى صراع الشرق الاوسط بمفاهيم جديدة تدل الى ان الفلسطينيين هم الذين كانوا مقهورين».

ويشير فيسك الى الطريقة التي غيرت فيها احداث 1982 التغطية الصحافية في الشرق الاوسط فبعد ان كانت اسرائيل تحظى دون استثناء تقريبا بصورة الطرف المستهدف حسب قوله، اصبح الامر غير ذلك في مرحلة لاحقة».

ويرى فيسك ان «حصار بيروت لعب دورا اساسيا في تغيير النظرة العامة لدى العديد من الغربيين مشيرا الى ان قبل 1982 لم يكن الغرب يتلقى الا جانبا واحدا من القصة».

ويتابع قائلا اننا بتغطيتنا الاحداث من الجانب العربي للخطوط الامامية كنا نستطيع ان نكشف عن عدم صواب المعلومات التي كان يرددها الاسرائيليون لاننا كنا نستطيع ان نتنقل بحرية كاملة على جانبي الجبهة للمرة الاولى، مشيرا الى ان الصحافيين في السابق كانوا يعتمدون على المعلومات التي توفرها لهم وزارة الاعلام الاسرائيلية بدون ان يأتوا بها من مصادرها وهذا كان يجعلها موضع دعاية قوية. ويشدد فيسك على انه لم يكن يؤمن بمصداقية المعلومات التي كانت تقدمها الاطراف المختلفة المعنية بالحرب بما فيها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي.

ويقول فيسك ان الشيء الآخر المهم والذي تغير بعد العام 1982 «هو ادراك الفلسطينيين واللبنانيين ان اسرائيل ليست قوة لا تهزم مثلما كان التصور السائد قبل الحصار». ويفسر فيسك «ان اللبنانيين اكتشفوا بعد 1982 انه بامكانهم ان يحاربوا الاسرائيليين وان يجبروهم على التراجع، وهذا ما حصل اذ تراجع الاسرائيليون في بيروت الى الشريط الحدودي في الجنوب، مشيرا الى انه كان علامة واضحة لاول هزيمة يتعرضون لها في الشرق الاوسط.

وفي حين يؤكد فيسك انه لا يأخذ جانب اي طرف في الحرب فانه يرى انه كان لا بد لأحد ان يرى واقع التاريخ، وهو حسب تعبيره «ان الاسرائيليين كانوا مهزومين وانهم كانوا يتراجعون تحت الضغط».

واردف قائلا ان «الصحافيين لم يكونوا مع اي طرف ضد الآخر وتعلموا كيف يغطوا الحرب بشكل مستقل وبغض النظر عن انتماءاتهم الشخصية، ولكن كان علينا ان ندرك ان التاريخ كان يعطينا درسا جديدا في لبنان حول الصراع العربي - الاسرائيلي».

ويشير فيسك الى ان الحصار كان منعطفا هاما للعديد من الاسرائيليين «لا سيما الجنود الذين تحدثت اليهم والذين قالوا لي ان العملية العسكرية في لبنان كانت كارثة كبيرة غيرت مفاهيم قديمة كثيرة» ويعتبر فيسك ان الواجب الاخلاقي كصحافي هو الذي يدفعه نحو البقاء في لبنان كي يكون شاهدا مستقلا على الحقيقة.

وهو على قناعة بانه لو لم يتخذ هو وغيره من الصحافيين قرار البقاء في بيروت الغربية لشهد لبنان مزيداً من اعمال القتل.

وبنظرة الى الماضي يشعر فيسك بالسعادة لانه اتخذ القرار الصحيح في الوقت المناسب وهو ما يعتبره امرا نادر الحدوث في عالم الصحافة.

ويقول عن تجربته في تغطية الحرب في لبنان انها اصبحت دليلا لاتخاذ القرارات السليمة لتأمين سلامته في الحروب اللاحقة التي غطاها. ويتابع قائلا ان «تجربتي في بيروت في العام 1982 ساعدتني على البقاء حيا في سراييفو في العام 1992 لانها علمتني كيف ابقى بعيدا عن مواقع القصف ومرمى القذائف».

ومن العوامل الاخرى التي ساعدت فيسك على البقاء على قيد الحياة اعتماده على صداقاته «وكذلك ادراك حقيقة ان الانسان قد يفقد حياته في لحظات عابرة».

ويؤكد فيسك ان تجربته في بيروت تختلف عن تجربة بقية الصحافيين لانه يعتبر نفسه كأحد ابنائها يتسوق في اسواقها ويحلق عند حلاقيها ويصادق ابناءها.

ويشير فيسك الى تأثير الحصار على اصدقائه اللبنانيين حيث ادرك من خلال الجلسات الخاصة والنقاشات السياسية «كيف تحولت المشاعر لديهم من حالة يأس وقنوط الى رفض الغزو رغم انهم ليسوا مقاتلين في طبيعتهم ورغم قوة الجيش الذي يحاصرهم».

وشرح فيسك الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» خلال جولة مع القوات الدولية في جنوب لبنان كيف استحوذت منطقة الشرق الاوسط على اعجابه في اواخر السبعينات فانصب اهتمامه على تاريخ المنطقة. واصبح يرى التطورات في المنطقة ككتاب مثير قراءته ممتعة يصعب الانفصال عنه لمدة طويلة.

واثبتت له تغطيته الصحافية لحروب مختلفة انه من الصعب القول ان هذه الحرب اصعب من تلك وان كل الحروب اسوأ من بعضها البعض. كما اثبتت له ان «الحروب ليست مسألة غالب ومغلوب بل وضع حد لحياة اناس ابرياء». ورغم انه يرى اوجه تشابه بين الحربين في البوسنة وفي لبنان، الا انه يرى ان ضحية الحرب في البوسنة كانت المسلمين بينما الجميع ضحية في لبنان.

وثمة فارق آخر، يقول فيسك، بين حرب البوسنة والحرب في لبنان وهو ان الغرب كان حاسما في مواقفه ازاء الحرب البوسنية وعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بينما لم تر مثل هذه القرارات النور في لبنان.

ويعتقد فيسك ان الوضع في لبنان اليوم يحتاج الى اتفاق طائف ثان حتى تصبح الدولة فعالة وعلى الناس ان يبحثوا عن اسباب الحرب وان يتعرفوا على الخطأ والصواب فيها.

كارستون تقايت: ادينا عملنا الصحافي دون التقيد بقوانين الرقابة

وتحدث مراسل التلفزيون والاذاعة النرويجية كارستون تقايت عن تجربته اثناء تغطية حصار بيروت فروى كيف انه والصحافيين الغربيين المقيمين في بيروت الغربية كانوا يرسلون تقاريرهم الصحافية دون التقيد باي قوانين رقابة بينما كان زملاؤهم الذين يعملون في الجانب الاسرائيلي يخضعون لرقابة مشددة.

وهذا الشيء، يقول تقايت، اعطى صحافي بيروت الغربية حرية اكثر وقدرة اكبر للحصول على معلومات دقيقة. ويضيف «اننا كنا نؤدي عملنا الصحافي دون ان يرافقنا احد وبالتالي فاننا كنا نحظى بحرية تامة في التنقل» مشيرا في الوقت نفسه الى سهولة التوصل الى مصادر المعلومات باقل قدر من مضيعة الوقت.

وعلى مستوى آخر، يتابع تقايت ان ما جعل تجربته في تغطية الحرب اللبنانية تختلف عن تجاربه الاخرى هو استعداد اللبنانيين دائما لضيافته ومساعدته مهما كانت الظروف التي يمرون بها صعبة.

ويتحدث المراسل النرويجي عن بعض المواقف التي جمعته باللبنانيين وفي صوته نبرة لا تخفي عواطفه تجاههم، ولكنه يقول ان تلك التجربة في لبنان علمته كيف يتعامل مع ظروف الحرب الصعبة بكل برود وهدوء دون ان يترك مجالا لأي عواطف ودون ان يفقد توازنه المهني لصالح اي طرف دون الآخر.

وعن خطورة الظروف التي واجهها الصحافيون في بيروت خلال الحصار وهم يؤدون عملهم يقول تقايت انه لا يريد ان يبالغ في ذلك مشيرا الى «اننا كنا دائما نقيم الوضع بشكل معقول ولا نأتي باي تصرف بعيد عن المسؤولية». ويعتقد تقايت ان «المصورين هم الابطال الحقيقيون لانهم دائما ما يوجدون في الصفوف الامامية بعكس الصحافيين الذين لا ينبغي عليهم بالضرورة ان يكونوا في مثل هذه المواقع».

وعندما عاد تقايت الى بيروت قبل عامين، قال انه وجد بيوتا جديدة، واضاف انه بالرغم من انه لا يملك كرة بلورية لقراءة المستقبل الا انه يشعر بالتشاؤم تجاه المستقبل «لان كل الذين التقيتهم من لبنانيين وفلسطينيين واسرائيليين يبدون تشاؤما واضحا. كما ان لبنان اصبح، حسب قول تقايت، «ساحة لتصفية حسابات الآخرين الامر الذي يترتب عليه نتائج سلبية ومخاطر تنعكس على لبنان نفسه». ويؤكد تقايت، رغم الاوضاع التي تحدث عنها فانه دائما ما يشعر بالدفء والامان في كل مرة تطأ قدمه لبنان.

ايرلين فيشر: أصررت على البقاء في بيروت الغربية طوال الحصار

وتقول مراسلة وكالة «اسوسيتدبرس» ايرلين فيشر عن تجربتها اللبنانية انها علمتها كيف تنتج الاخبار وتتعامل معها بصفة عامة، حتى تحت اسوأ الظروف عندما تعترض هذه العملية عقبات ضخمة.

وتذكر فيشر ان تجربتها في لبنان علمتها كيف تصبح الاشياء غير العادية امرا مألوفا عندما تقع الاحداث بشكل يومي.

وتتذكر فيشر، التي تراس حاليا قسم الشرق الاوسط في وكالة الانباء الاميركية في القاهرة، ان تجربتها في لبنان التي بدأت في العام 1980 كانت بالنسبة لها بمثابة اول تجربة مباشرة مع الحرب كصحافية الامر الذي تعتبره يحمل معاني وابعاداً كثيرة.

وتشيد فيشر كثيرا «بمقدرة اللبنانيين الفائقة على التكيف مع الاحداث مهما كانت مستجداتها وتطوراتها والخروج من اي مأزق مهما صعب» وبالرغم من الشروخ العميقة التي اصابتهم عاطفيا وجسديا.

ولا تزال فيشر تحتفظ في ذاكرتها بمناظر القصف والدمار التي تمر امامها كلما تحدثت عن عملها في لبنان خلال سنوات الحرب.

وتشير الصحافية الاميركية كيف ان الاحتفالات بالالعاب النارية في عيد استقلال الولايات المتحدة فقدت بالنسبة لها معناها لانها تذكرها بأيام القصف والغارات التي عاشتها في بيروت.

وتتحدث فيشر عن اهمية الصحافة في نقل الاخبار الى العالم حول الظروف الصعبة التي مر بها لبنان وعن دور الصحافيين في اطلاع الناس على قضايا قد لا تخصهم بشكل مباشر لانها تدور بعيدا عن حياتهم.

وتذكر كيف انها اصرت على البقاء في بيروت الغربية طوال الحصار لتكون شاهدة على ما يحدث من قتال ودمار.

وتذكر بارتياح واضح كيف انها واربعة صحافيين غربيين اخرين قضوا ليلة تلو الليلة تحت الحصار في بيروت الغربية من اجل تسجيل الاحداث فيها.

وتقول انها لم تغادر منزلها في منطقة عين المريسة الا عندما توقفت خطوط الهاتف ووجدت نفسها عاجزة عن مواصلة عملها الصحافي، وقررت الذهاب الى فندق «كومودور» واستعماله قاعدة لمتابعة عملها ولقربه من مكاتب الـ «اسوشيتد برس».

وعن عودتها الى لبنان في الآونة الاخيرة، تقول فيشر ان الاشياء تغيرت كثيرا، ولكنها تقول ايضا انها لم تتغير في الوقت نفسه.

وخلال رحلتها الاخيرة، قامت فيشر بزيارات الى مناطق لم ترها الا في اجواء الحرب، فاكتشفت ما لم تستطع اكتشافه خلال استمرار القتال.

ومن وجهة نظرها، ترى فيشر ان مستوى من الاستقرار قد تحقق في لبنان، غير ان هناك الكثير مما ينبغي عمله، مشيرة الى ان «فصول الكتاب لم تنته بعد».

ولا تذكر فيشر انها شعرت في اي وقت بخوف شديد لما كان يحدث حولها لانها تعتقد ان «جزءا منك يجب ان يؤمن دائما بان لا شيء سلبيا سيحدث لك وذلك للاستمرار في العمل بشكل طبيعي قدر الامكان».

ولا تعتقد فيشر انها واجهت اي صعوبة في عملها كونها امرأة بل على عكس ذلك تماما، فانها تقول ان ذلك تحول الى ميزة صبت في مصلحتها في ظروف عديدة اذ سهلت لها المرور عند الحواجز الاسرائيلية وفتحت لها المجال للدخول الى مناطق نائية والتحدث الى اشخاص عديدين.


جنود إسرائيليون في شوارع العاصمة اللبنانية


دبابة إسرائيلية أمام مقر وزارة الموارد المائية والكهربائية في بيروت

تضارب الأنباء من جزر القمر حول القتلى والجرحى

معارك ضارية في موتسومادو كبرى مدن جزيرة أنجوان المتمردة

عواصم - وكالات الأنباء: اندلعت معارك ضارية حتى صباح امس في موتسومادو، المدينة الرئيسية في جزيرة انجوان الواقعة في جزر القمر، بين القوات الحكومية التي قامت بعملية لانزال صباح امس الاول، وبين الانفصاليين.

واكدت وزارة الدفاع الفرنسية من جهتها ان المعارك كانت لا تزال مستمرة صباح امس في موتسامادو بين القوات الحكومية والانفصاليين. واضافت الوزارة في تصريح صحافي انه لم يتم رصد اي تحرك للسفن لنقل لاجئين او جرحى الى جزيرة مايوت.

وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية: «قوات الامن تعيد بنشاط النظام الجمهوري والحريات وسلامة الافراد في انجوان ولاسيما في موتسامودو ودوموني». ووصفت اذاعة جزر القمر الانفصاليين في انجوان بأنهم «مخمورون ومدمنو مخدرات».

وفي وقت لاحق امس قالت حكومة جزر القمر ان قواتها «استعادت كل النقاط الاستراتيجية في انجوان بما في ذلك البلدة الرئيسية موتسامادو». وقال بيان اصدره مكتب الرئيس محمد تقي: «استولت قوات جزر القمر على النقاط الاستراتيجية في انجوان والعاصمة الاقليمية موتسومادو ورموز الدولة ومنها قصر الرئاسة».

وقال مسؤول في منظمة «اس او اس - ديموقراطية» نقلا عن مصادر متطابقة في جزيرة مايوت كانت على اتصال باللاسلكي مع الانفصاليين: «لدينا معلومات عن سقوط قتيلين في هذه المعارك الضارية التي تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليل الاربعاء - الخميس».

لكن رئاسة جزر القمر نفت ان يكون الانزال قد ادى الى وقوع ضحايا. واضاف مصدر مقرب من الرئيس تقي في اتصال هاتفي انه «لم يقع قتلى او معارك او اعمال عنف. العسكريون يقومون حاليا بتنظيف شوارع موتسامودو من العوائق التي تسدها». واضاف المسؤول ان الجنود الـ300 الذين قاموا بعملية الانزال الاربعاء في انجوان، قادمون من موروني، قد يكونون واجهوا صعوبات في الوصول الى المدينة الرئيسية في الجزيرة. واكد مصدر عسكري في موروني طلب حجب هويته ان الجنود الحكوميين طلبوا من هيئة الاركان العامة مدهم باسرع وقت بالادوية والضمادات، واعتبر ان ذلك يحمل الى الاعتقاد عن وقوع جرحى في صفوفهم.

واكد جهاز الصحة في الجيش في موروني امس اصابة عسكريين خلال الانزال من دون ذكر اي اصابات مدنية. وقد حاول عبثا جهاز الصحة ارسال طائرة ادوية واسعافات لكن لم تتمكن اي طائرة من الهبوط. وقال مصدر مقرب من الجيش ان عسكريين اصيبا بالرصاص خلال المواجهات في دوموني على الساحل الشرقي للمدينة «حيث يبدو ان معارك شرسة دارت بين الجيش والانفصاليين».

وقالت المصادر ان القتال بدأ في وقت مبكر من صباح امس في ميرونتسي على بعد ثلاثة كيلومترات شرق موتسامودو وامتد الى البلدة نفسها. وقال شهود عيان ان حكومة الرئيس تقي بدأت هجوما على جزيرة انجوان في وقت مبكر من صباح امس لسحق التمرد الانفصالي. وهاجمت القوات بلدة دوموني ومطار اواني على بعد سبعة كيلومترات شرق موتسامودو قبل الاتجاه الى العاصمة. وقال مسؤول اغاثة كبير امس ان عددا كبيرا من الاشخاص جرح وقتل عدد آخر في القتال.

وقال شهود ان طائرة من موروني تنقل اغذية ومؤنا اخرى الى القوات الحكومية فشلت في الهبوط في اواني وعادت بشحنتها. واضافوا ان مسؤولين حكوميين اعتقلوا 15 من متطوعي الهلال الاحمر حاولوا مساعدة الذين جرحوا في مصادمات أمس الاول. وقطعت الاتصالات الهاتفية بجزيرة انجوان. لكن احد سكانها قال باللاسلكي: «موتسامودو مدينة صغيرة شوارعها ضيقة ولا شيء ولا شيء آخر. ولا ادري كيف سيكون الحال اذا استخدمت اسلحة ثقيلة هناك». ولم تذكر حكومة الرئيس تقي شيئا عن الاصابات في المعارك.

وبعد ايام من التهديدات والاستعدادات نزل جنود في قاربين بجزيرة انجوان في ساعة مبكرة امس الأول وفق ما قالته وزارة الخارجية الفرنسية في باريس ودبلوماسيون في موروني عاصمة ارخبيل القمر في المحيط الهندي.

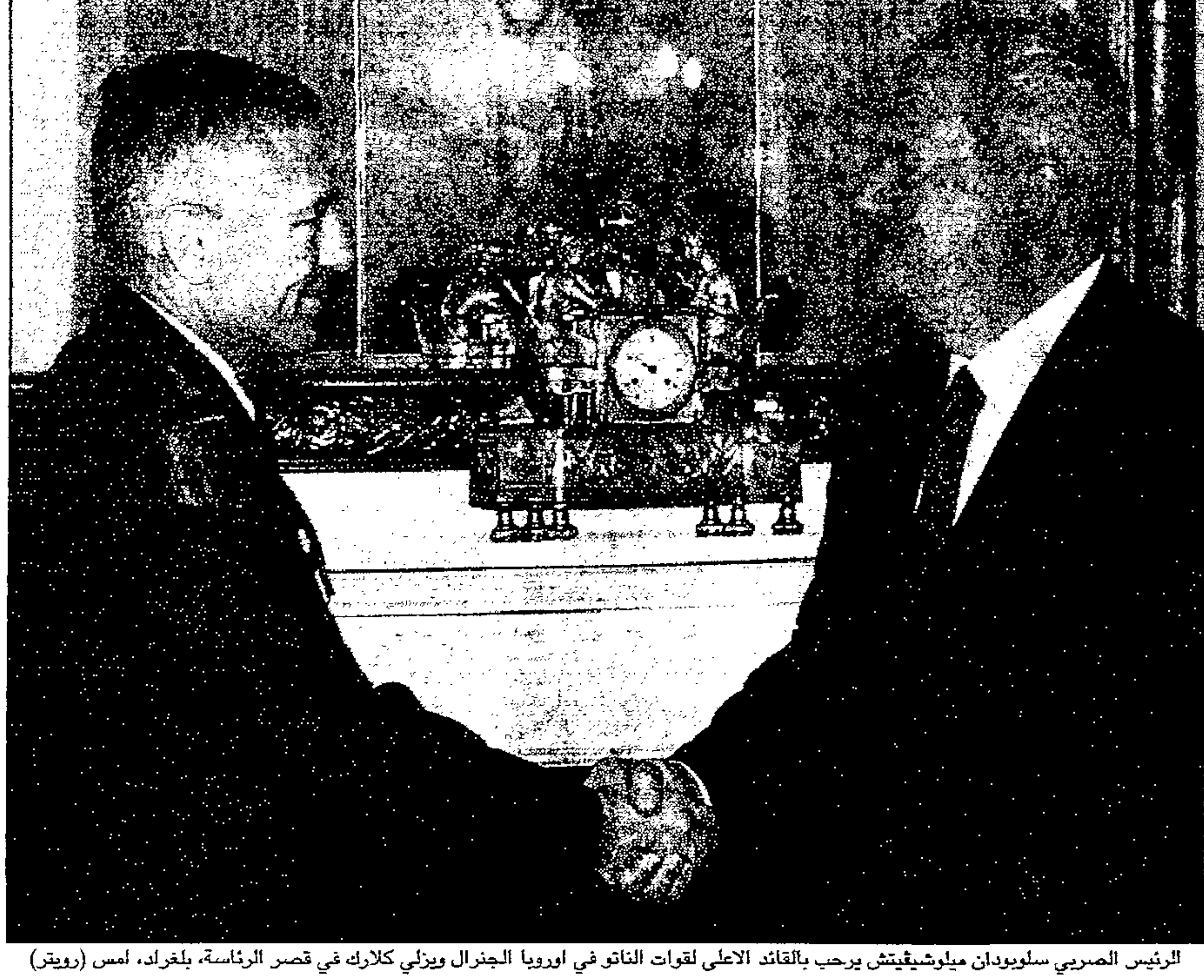
برازافيل تعتمد جوهر خطة للسلام

ليبرفيل - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الغابوني عمر بونجو رئيس لجنة الوساطة الدولية صباح امس بعد زيارة استمرت ساعة ونصف الساعة لرئيس الكونغو باسكال ليسوبا في ليبرفيل ان المتقاتلين في الكونغو «وافقوا على جوهر خطة جديدة للسلام».

وقال بونجو: «اعتقد ان الجميع موافقون على الجوهر حاليا»، متحدثا، مع ذلك عن «خلافات في وجهات النظر». واضاف ان الرئيس ليسوبا كان سيوقع الاتفاق امس «ولكن رأيت ان من الافضل انتظار وصول جميع الاطراف وان يتم توقيع على اتفاق جيد».

واوضح: «من الممكن جدا ان يحضر الى ليبرفيل خلال بضعة ايام الجنرال دنيس ساسو نجيسو ورئيس بلدية برازافيل برنارد كوليلاس (رئيس لجنة الوساطة الوطنية) ورئيس بلدية بوانت نوار تيستير تشيكايا (عضو لجنة الوساطة ايضا)».

يذكر ان ليسوبا كان قد قدم الى ليبرفيل السبت الماضي في زيارة عمل استغرقت ثلاث ساعات اعلنت على اثرها لجنة الوساطة الدولية عن مشروع خامس لاتفاق سلام كان ما زال يواجه صعوبات امس الأول خصوصا من جانب وفد الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو.


الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يرحب بالقائد الاعلى لقوات الناتو في اوروبا الجنرال ويزلي كلارك في قصر الرئاسة، بلغراد، امس (رويتر)

دعوة كارادجيتش لتسليم نفسه طوعا

عجز «اسفور» يخيف رئيسة الصرب من خطوة خصومها المتشددين المقبلة

سراييفو: من نور الدين صالح - وكالات الانباء

لم تتمكن القوات المتعددة الجنسيات في البوسنة من الدفاع عن برج الارسال التلفزيوني قرب مدينة بيلينا من الهجمات الصربية التي نفذها مؤيدو رادوفان كارادجيتش واضطروا للانسحاب منه وتسليمه «رسميا» الى الصرب الذين هاجموا مقر البرج.

هذه الخطوة جعلت المراقبين في البوسنة يتساءلون: الى متى ستبقى القوات الدولية عاجزة عن تنفيذ مهمتها امام الضغوط الصربية التي تعرقل مهمة هذه القوات؟ ومن جهتها اعتبرت بيليانا بلافسيتش رئيسة جمهورية صرب البوسنة ان زعماء بالي الصرب المتشددين اعادوا الكرة بالهجوم على القوات الدولية بعد زيارة نائب وزير الخارجية الروسي لبالي وتصريحه بان روسيا ترفض استخدام القوة من قبل القوات الدولية في الكيان الصربي.

وقالت بلافسيتش ان روسيا لم تقدم مساعدات للتغلب على الازمة البوسنية من قبل ولا يمكن الانتظار منها ان تقدم اي مساعدات الآن. ورفضت طلب موسكو اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في وقت واحد في جمهورية صرب البوسنة بعد ان حلت البرلمان الصربي الشهر الماضي وقالت ان مدة رئاستها ستستمر حتى منتصف العام القادم، موعد الانتخابات الرئاسية الدورية. ورفضت مجددا دعوة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسفيتش لزيارة بلغراد والاجتماع مع مشيلو كرايسنيك العضو الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك.

وقالت ان كرايسنيك ليس له اي صلاحيات داخل جمهورية صرب البوسنة فهو عضو على مستوى دولة البوسنة ولا يحق له التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية صرب البوسنة كما هو حال علي عزت بيجوفيتش وكريشمير زوباك العضوين الآخرين.

من ناحية اخرى جرت بعض التبديلات داخل الصرب اذ عاد من جديد الجنرال بيرو تشوليتش رئيس اركان القوات الصربية في البوسنة الى تقديم الطاعة لبلافسيتش واعتبرها القائد العام لهذه القوات بعد انفصال عنها دام حوالي اسبوعين، ويعتقد المراقبون ان الازمة داخل الكيان الصربي بدأت تتجه الى تيار العنف والقوة. وهذا ما يهدد بالخطر السلام بشكل كامل في البوسنة والهرسك وجعل القوات الدولية في حالة تأهب في جميع انحاء البوسنة.

واكد الناطق باسم القوات الدولية في البوسنة ان قيادة القوات الدولية وضعت مخططا جديدا لمنع مثل هذه التصرفات التي يستغل فيها زعماء الصرب السكان المدنيين لمعرفته ان القوات الدولية لن تفتح النار عليهم.

لكن الجنرال الاميركي ويزلي كلارك، القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا، صرح بأن قوات حفظ السلام في البوسنة «ستستخدم القوة القاتلة اذا اقتضت الضرورة لمواجهة حوادث عنف الغوغاء»، ودعا مجرم الحرب المدان كارادجيتش لتسليم نفسه للمحاكمة.

وقال كلارك ان الهجمات الاخيرة «من حشود من الغوغاء» يحملون الهراوات على قوة حفظ السلام التي يقودها الحلف والتي تسمى قوة تعضيد السلام في البوسنة (اسفور) «لن تمر دون عقاب». وقال: «الحوادث التي شهدناها في الاونة الاخيرة تعطينا سببا قويا للقلق لأنها تنم عن نمط سلوكي متكرر من جانب بعض الناس الذين يحاولون اثناء قوة اسفور عن اداء مهمتها».

واضاف: «لن يثنينا العنف الجماهيري او التهديدات بعنف جماهيري. سنستخدم كل السبل ومنها وسائل قاتلة لحماية قواتنا ولمواصلة مهمتنا». وكانت المواجهات بين بعض صرب البوسنة الذين يلقون بالحجارة والقوات الاميركية في البوسنة قد وقعت عدة مرات في الايام الثمانية الماضية، وجرح جنديان في احد الحوادث.

ورفض كلارك ان يتنبأ بما ان كانت مهمة عسكرية خاصة ستبدأ من اجل اعتقال كارادجيتش في مقره في بالي. وقال في مؤتمر صحافي في البنتاجون: «يجب ان يسلم نفسه. يجب ان يذهب الى لاهاي. في الحقيقة اني ادعوه ان يقدم نفسه طوعا الى العدالة». وقال ان قوة اسفور «لا تنحاز الى اي جانب في الصراعات السياسية على الرغم من المصادمات مع المتشددين الصرب الذين يساندون كارادجيتش على الرئيسة المنتخبة بلافسيتش».

● نددت وزارة الخارجية الاميركية بمقتل اثنين من الكروات خلال عطلة نهاية الاسبوع في وسط البوسنة وطلبت من سلطات سراييفو «التحرك بسرعة من اجل اعتقال الفاعلين». وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس فولي: «نطلب من جميع السلطات في البوسنة التأكد من ان اللاجئين والمهجرين ايا كان عرقهم يتمتعون بحقوقهم المدنية والانسانية وباحترام وحماية كاملة خلال عودتهم الى ديارهم».

وكانت الصحف الكرواتية قد اعلنت ان اثنين من اللاجئين الكروات كانا عادا اخيرا الى قرية نولا بالقرب من ترافنيك في وسط البوسنة، قتلا مساء السبت الماضي في منزلهما وهما يتناولان طعام العشاء. يذكر ان المسلمين يشرفون على منطقة ترافنيك. وقد احتجت الحكومة الكرواتية بشدة لدى سراييفو.

باريس ستخفض وجودها العسكري في إفريقيا بنسبة الربع

باريس - وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس ان خفض حجم الوحدات العسكرية المتمركزة في افريقيا سيقارب الربع تقريبا.

وكان وزير الدفاع الان ريشار قد اعلن خلال زيارته لافريقيا الوسطى في يوليو (تموز) انه سيتم قريبا اغلاق القواعد العسكرية في بانغي وبوار في جمهورية افريقيا الوسطى.

ويبلغ حاليا حجم القوات الفرنسية المرابطة في افريقيا 8 آلاف رجل يقومون بمهمات الدفاع او التمركز في مناطق محددة. واضاف جوسبان في افتتاح الدورة الخمسين لمعهد الدراسات العليا في الدفاع الوطني بالمدرسة الحربية ان خفض الوجود العسكري الفرنسي سيطال ايضا عدد المراكز العسكرية الحالية. لكن هذا الخفض لا يجوز ان يؤثر على قدرة تحركنا نظرا لتنامي قدرتنا على تحريك الجنود».

واضاف جوسبان ان هذه السياسة الجديدة في افريقيا «تهدف بالاتفاق مع رؤساء الدول الافريقية الى الاخذ في الاعتبار الاهتمامات الامنية للدول الافريقية بشكل افضل» واشار الى ان فرنسا «تعمل باصرار على انشاء قوة من الدول الافريقية لحفظ السلام مما يسمح للدول الافريقية بالسيطرة بنفسها على الازمات التي تهدد الاستقرار في تلك القارة».

وذكر جوسبان، على سبيل المثال، البعثة الافريقية لمراقبة اتفاقات بانغي الموجودة حاليا في بانغي والتي تؤمن لها فرنسا الدعم في مجال الامداد والتموين.

رئيس وزراء اليابان يبدأ زيارة لبكين تهدف لتبديد مخاوفها الأمنية

بكين - وكالات الأنباء: بدأ رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس زيارة تتسم بالكثير من الحساسية للصين تستغرق 4 أيام للاحتفال بمرور 25 عاما على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وكان في استقبال هاشيموتو لدى وصوله الى مطار بكين وزير المالية الصيني ليو زهونجلي. ومن المقرر ان يلتقي هاشيموتو اليوم نظيره الصيني لي بينغ والرئيس جيانغ زيمين قبل ان يتوجه الى شنيانغ وداليان في شمال شرق الصين. وبذلك يصبح اول رئيس حكومة ياباني يقوم بزيارة هذه المنطقة التي كانت تحت الاحتلال الياباني من الثلاثينات وحتى عام 1945 تاريخ استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية.

وصرح هاشيموتو بانه يامل في ان يتمكن من ان يشرح لمحاوريه الصينيين المسائل المتعلقة بالامن بما في ذلك التحالف الدفاعي بين الولايات المتحدة واليابان. واضاف انه يريد تبديد مخاوف الصين بشأن هذا التحالف. ووعد بالابقاء على الموقف الذي اعتمدته اليابان عام 1972 عند قيام علاقاتها الدبلوماسية مع الصين، القاضي بان طوكيو تعترف ببكين باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين. واعربت عن التفهم والاحترام التام لموقف بكين الذي يعتبر تايوان مقاطعة متمردة تشكل جزءا لا يتجزأ من الاراضي الصينية.

وغدا، يتوجه هاشيموتو الى الموقع الذي شهد حادث 18 سبتمبر (ايلول) 1931 حين فجرت عناصر متطرفة من الجيش الياباني خط السكك الحديد بالقرب من شنيانغ لاتهام الصينيين في ما بعد بتدبيره. وقد استخدم اليابانيون هذه الذريعة لشن هجوم شامل على الصين.

وسعى رئيس الحكومة اليابانية الى التهدئة مع بكين في تصريحاته الاخيرة بعد غضب الصين ازاء قول المتحدث باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما ان الاسس الجديدة للتعاون العسكري بين اليابان والولايات المتحدة سيؤدي الى تقديم اليابان مساعدات في المدد والتموين الى القوات الاميركية في حال وقوع صراع بين الصين وتايوان.

● علم من مصادر صينية امس ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ستعقد آخر جلسة موسعة لها بين 6 و9 سبتمبر (ايلول) قبل افتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب في الثاني عشر من الشهر نفسه.

واوضحت هذه المصادر ان اللجنة المركزية ستبحث في هذه الجلسة الموسعة السابعة سلسلة قضايا بينها مصير الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني في بكين شن كسيتونغ الذي نحي عن منصبه عام 1995 في اطار اكبر فضيحة مالية تشهدها الصين الشعبية. ويتوقع ان تقرر اللجنة المركزية فصل شن، الذي كان ايضا عضوا في المكتب السياسي للحزب، لكنه لن يلاحق قضائيا وفق المصادر نفسها.

معركة بالرصاص في جامعة بنغلاديش

تشيتاجونغ (بنغلاديش) - وكالات الأنباء: قال مسؤولون في جامعة تشيتاجونغ في بنغلاديش ان الجامعة اغلقت امس لاجل غير مسمى بعد مقتل طالب وجرح نحو 30 آخرين في معركة بالاسلحة النارية بين الطلاب داخل الحرم الجامعي.

وقال مسؤول في تصريح صحافي: «اتخذ قرار اغلاق الجامعة في اجتماع لمجلس الشيوخ عقب المعركة التي دارت يوم الاربعاء وقتل فيها طالب وجرح نحو 30 شخصا». واضاف ان السلطات امرت الطلاب باخلاء المدينة الجامعية فورا.

واشترك في تبادل اطلاق النار الذي وقع الليلة قبل الماضية طلاب مؤيدون لحزب «رابطة عوامي» الحاكم وآخرون من انصار «حزب الجماعة الاسلامية» الاصولي.

القوات النيجيرية تقصف ميناء فريتاون

فريتاون - أ.ف.ب: اعلنت مصادر امنية ان ستة اشخاص لقوا حتفهم صباح امس في فريتاون عاصمة سيراليون في قصف الجيش النيجيري لسفن كانت تحاول ان ترسو في ميناء مخترقة بذلك الحظر المفروض على المجموعة العسكرية الحاكمة.

ولكد متحدث باسم المجموعة العسكرية الحاكمة ان القصف اوقع 19 قتيلا واضاف المصدر نفسه ان القوات النيجيرية المتمركزة بالقرب من المطار الدولي، قصفت منطقة الميناء في محاولة لمنع باخرتي شحن من الاقتراب من الارصفة لتفريغ حمولتيهما المكونتين من الارز والمواد الغذائية.

وسمع دوي انفجار القذائف في المدينة الساعة الرابعة والنصف بالتوقيت المحلي وغرينيتش. وكان رؤساء الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قد قرروا في اجتماعهم في العاصمة النيجيرية ابوجا في اواخر اغسطس (آب) فرض عقوبات وحظر على سيراليون لاجل التوصل الى اعادة الشرعية الدستورية في البلاد حيث اطاح انقلاب في مايو (ايار) الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح.

موسكو تحتفل ببلوغ 850 عاما من عمرها المديد

موسكو - رويتر: يحب الروس ان يمرحوا كوسيلة للهروب من متاعب الحياة. وابتداء من اليوم سينطلقون في احتفالات ربما ينسون فيها انفسهم: مرور 850 عاما على مولد عاصمتهم.

ويقيم رئيس بلدية موسكو، يوري لوجكوف، حفلا هائلا يفوق كثيرا المهرجانات السياسية الضخمة في العصر الشيوعي. ومن المؤسف ان تتزامن الاحتفالات مع جنازة الاميرة ديانا في بريطانيا. ولكن الموسكوفيين لن يسمحوا لهذه المناسبة الحزينة ان تفسد عليهم مهرجانات وكرنفالات استغرق اعدادها ثلاث سنوات.

موسكو عمرها 850 سنة وتبدو اكثر شبابا هذه الايام إذ يقوم جيش عرمرم من العمال في استكمال المباني الناقصة ودهان وتنظيف وسط المدينة. لكن كثيرين من سكان هذه المدينة، الذين يزيد عددهم عن 11 مليون نسمة، يتذمرون من التكاليف الباهظة. ويعتقد البعض ان الاحتفالات حملة دعاية كبرى لصالح لوجكوف الطموح. ولكن سواء ان قبلوا او رفضوا فلن يتخلف احد عن هذا المهرجان العظيم.

قال لوجكوف: «اليوبيل رائع وتاريخ مجيد لنا جميعا». واضاف يقول في افتتاح متجر ضخم جديد بالقرب من الكرملين امس الأول: «تاريخ موسكو هو تاريخ روسيا». وترفل المدينة في بحر من الاعلام والبالونات والمصابيح الملونة. ومن اي موقع بوسط المدينة يمكن رؤية العلم الروسي الابيض والازرق والاحمر يرفرف بجانب شعار موسكو: القديس جورج وهو يقتل التنين.

وتجاوزت الاستعدادات للمهرجان تجديد معالم المدينة مثل مسرح البولشوي الشهير الى استكمال بنايات وتشييد اخرى جديدة. ومنها اعادة بناء كاتدرائية يسوع المخلص التي هدمها الدكتاتور جوزيف ستالين وحولها الى حمام سباحة وتشييد مركز تجاري ضخم اسفل ميدان مانيج الشهير.

كما نصبت تماثيل لمشاهير الروس مثل القيصر بطرس الاكبر والروائي فيودور دستويفسكي. ومثلما كان عيد ميلاد موسكو الثمانمائة عام 1947 مناسبة وطنية احتفل فيها الموسكوفيون بانتصار مدينتهم على المانيا النازية، فإن اليوبيل الحالي سيكون رسالة سياسية مهمة عن بعث روسيا بعد انهيار الشيوعية.

وقال جينادي شيبلين، رئيس صندوق الجيل الجديد الذي يقدم مساعدات لشبان موسكو: «اننا نحتفل بالتغييرات الديمقراطية في بلادنا. سيساعد اليوبيل على مزيد من الانفتاح في روسيا». ومن المنتظر ان يتدفق على موسكو مئات الآلاف من الزوار الروس والاجانب ومنهم وفود رسمية من 55 دولة اجنبية لحضور الاحتفالات التي تبدأ اليوم ومنها عروض موسيقية ومواكب ورقصات شعبية.

جولة لمبعوث أميركي خاص الى قبرص

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان المنسق الخاص الاميركي الجديد للمحادثات بشأن جزيرة قبرص المقسمة في البحر المتوسط سيقوم بجولة في المنطقة قريبا.

وقال جيمس فولي المتحدث باسم الوزارة للصحافيين ان السفير توم ميلر، الذي ثبت الكونجرس تعيينه الشهر الماضي، سيزور انقرة واثينا ونيقوسيا وعواصم اوروبية اخرى.

واضاف المتحدث قوله: «اعتقد ان تواريخ الزيارات هي السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي حتى 20 منه. سيحاول المبعوث جس النبض في العواصم المختلفة ثم يعود ليقدم تقريرا عن نتائج جولته».

فظاعة المجازر الأخيرة لا تترك مساحة كبيرة للأمل

الإنقاذ تعلن الهدنة.. فهل يتوقف العنف؟

قصي صالح الدرويش

أثارت تصريحات عباسي مدني الأخيرة، قبل منعه من التصريحات، دهشة واستغراب المراقبين، بينما بدا الحرج واضحا على قادة الانقاذ الآخرين. فمع ان هذه التصريحات جاءت في اطار الحديث عن محاولات لاعادة السلم واعلان الهدنة، فانها كانت على قدر كبير من التهور الى درجة الاستفزاز. فهل من المعقول ان شخصية سياسية كعباسي مدني، قضى كل هذه السنوات في السجن، يعلن بعد مجزرة (رايس) الفظيعة انه مستعد لأن يدعو الى وقف العنف، مضيفا بان دعوته ستكون مسموعة، لا من جيش الانقاذ فقط، وانما من جميع المنظمات المسلحة، اي بما فيها الجماعة المسلحة التي ارتكبت هذه المجازر الفظيعة، شريطة ان يكون موقف النظام ايجابيا. فاضافة الى أن مدني يلمح بهذه الاشارة الى وجود علاقة ما مع مرتكبي هذه المجازر الفظيعة، فانه لا يوجد ما يبرر ان يتاخر اي سياسي عن الدعوة لايقافها، والحيلولة دون ذبح ولو طفل واحد.

ان التأخر في مثل هذه الدعوة ـ ان كان صحيحا ان مرتكبي المذابح يسمعونها ـ لا يشكل خطأ سياسيا وحسب، بل يشكل جريمة سياسية وانسانية ايضا. والحقيقة ان عباسي مدني تحمل بهذه التصريحات مسؤولية ليست مسؤوليته، وانساق في رد فعل غير محسوب العواقب، فالجميع يعرفون سواء عباسي مدني او الحكم او منفذي المذابح ان لا علاقة لمدني او لجبهة الانقاذ بهذه المجازر الفظيعة لا من قريب ولا من بعيد. وحتى رسالة مدني الى كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة، وعلى ما فيها من تطلع مشروع لأن تلعب المجموعة الدولية دورا ايجابيا لايقاف المجازر، كانت بمثابة خطأ سياسي آخر بالنظر الى تقدم الاتصالات بين قيادة الانقاذ وقيادة جيش الانقاذ من جهة والنظام الجزائري والقيادة العسكرية من جهة اخرى حول البحث لايجاد ديناميكية لايقاف العنف، ومنها الدعوة الى هدنة من طرف الانقاذ وقيادتها المدنية والعسكرية، فهذه الرسالة اثارت حفيظة النظام الجزائري واعطته ذريعة لوضع عباسي مدني في اقامة شبه جبرية، بعد ان كان قد تم الاتفاق تقريبا على ان يعلن شخصيا وعلى شاشة التلفزيون الجزائري الرسمي عن وقف العمليات المسلحة من طرف جيش الانقاذ. وضمن اطار هذا الاتفاق تم اطلاق سراح عباسي مدني وعبد القادر حشاني اثر اتصالات بدأت في شهر حزيران الماضي بين مسؤول عسكري كبير يعتقد انه الجنرال اسماعيل العماري المسؤول الثاني في الاستخبارات العسكرية ومدني مزراق امير جيش الانقاذ في منطقة الشرق الجزائري، وشارك في هذه الاتصالات لاحقا عبد القادر حشاني وعباسي مدني، وحسب معلومات «الشرق الأوسط» تم الاتفاق على ان تكون الخطوة الأولى اطلاق سراح شيوخ الانقاذ بما في ذلك علي بلحاج. وان تكون الخطوة الثانية الاعلان الرسمي عن الهدنة، على ان تبدأ المرحلة الثانية بعد ذلك بالتفاوض حول مستقبل الانقاذ كحزب سياسي وحول طريقة اشراكها في الحياة السياسية بشكل او بآخر، وقد اعتبر العسكريون الذين تولوا عملية الاتصال عن عدم الخوض في موضوع جبهة الانقاذ ووجودها في الساحة السياسية على اعتبار انه موضوع لا يرتبط فقط بالمؤسسة العسكرية وانما بمؤسسات النظام المختلفة، وبكامل العناصر المكونة للساحة السياسية.

التوتر الذي اثارته رسالة عباسي مدني لأمين عام الامم المتحدة في صفوف الحكم الجزائري دفع الى التفكير في امكانية صيغ اخرى لاعلان الهدنة من بينها ان يقوم عبد القادر حشاني بهذا الاعلان، او ان يفعل ذلك قادة جيش الانقاذ مباشرة، والحقيقة ان الهدنة اصبحت امرا واقعا في الميدان، حيث اوقف جيش الانقاذ عملياته في مناطق نشاطه منذ عدة اسابيع، وكان المقصود باعلان الهدنة تحقيق وقع سياسي اعلامي على المستوى الداخلي والدولي.

فعلى الرغم من ان جبهة الانقاذ لم تحصل على ثمن سياسي ملموس للهدنة باستثناء الافراج عن مدني وحشاني والوعد بالنظر في وضع بلحاج ومسؤولين آخرين بعد اعلان الهدنة، فان قادة الانقاذ ماضون في هذا الخيار، على اساس انهم لن يخسروا شيئا فيه، حتى لو لم يكن النظام جادا في نواياه المستقبلية ازاءهم، فايقاف اطلاق النار من طرفهم لا يعني تسليم الأسلحة وحل القوات واستسلام العناصر. ومن الواضح ان وقع المجازر والمذابح شكل ضغوطا مباشرة على قادة الانقاذ، عجل في اتخاذهم قرار الهدنة، يضاف الى ذلك تراجع وضع الجبهة السياسي والتنظيمي، وما يمثله استقواء حركة الشيخ محفوظ نحناح من تهديد باحتلال الكثير من مواقعهم على الساحة السياسية وفي الشارع، ناهيك من ان جيش الانقاذ الذي حصر عملياته ضد العسكريين والمواقع العسكرية ورجال الأمن آخذ يبدي حرصا متزايدا على أفراده، وعدم الزج بهم في عمليات ترتفع فيها درجة المخاطرة وامكانيات الخسارة.

اما حسابات النظام والقيادة العسكرية فتتركز على عزل جبهة الانقاذ عن احزاب المعارضة الأخرى، التي بينت الانتخابات الأخيرة، وجلسات المجلس التشريعي الحامية على حيويتها وقدرتها على ازعاج الحكم في المرحلة القادمة. ومن هذه الحسابات التخلص من جبهة الانقاذ بترك المجال امام انفجار تناقضاتها الداخلية بين تيار سياسي وتيار اقل سياسية، هذا اضافة الى ان العمليات العسكرية لجيش الانقاذ بدأت تحدث تنمرا داخل الجيش للخسائر المستمرة والمعتبرة التي تحدثها في صفوفه. واعلان الهدنة حتى لو كانت مؤقتة من شأنه ان يثير بلبلة في صفوف جيش الانقاذ وقواعده الامدادية، اذ تفتح الباب امام افراده للتطلع نحو حياة مدنية طبيعية بعد عدة سنوات من حياة الجبال المنقطعة عن الحياة الاجتماعية اليومية. ومن هذه الحسابات ايضا الحيلولة دون تدويل الأزمة الجزائرية، ودون قيام المجموعة الدولية وخصوصا الولايات المتحدة وبدرجة أقل اوروبا من ممارسة ضغوط لتطبيع الحياة السياسية في الجزائر وانهاء دوامة العنف.

لكن السؤال الملح اليوم: ما هي امكانية نجاح الهدنة في ايقاف العنف الذي تقوم به مجموعات اخرى غير جيش الانقاذ، وهو العنف الذي يصيب المدنيين بشكل وحشي اعمى في مناطق العاصمة والوسط خصوصا؟ وبالتالي ما هي امكانية تطور الهدنة الى تطبيع فعلي للحياة السياسية في حال استمرار العنف الذي تمارسه المجموعات الأخرى؟

ان المجازر والمذابح الفظيعة الأخيرة لا تترك مساحة كبيرة للأمل في نهاية قريبة لنهر الدم، بل ان التصعيد الذي شهدته وتشهده حاليا يشير إلى وجود مجموعات وقيادات وأشخاص ومصالح معادية لفكرة تطبيع الحياة السياسية ومصممة على قطع الطريق عليها مهما كان الثمن. فمن الصعب الفصل بين هذا التصعيد والاتصالات الجارية مع قادة الانقاذ، خصوصا ان موجة العنف القائمة بدأت مع بدء هذه الاتصالات اي قبيل الانتخابات التشريعية في مطلع حزيران الماضي، وشهدت تصعيدا مطردا مع تطور هذه الاتصالات نحو اتفاق حقيقي.

ومن الصعب التسليم بالروايات المتداولة ذات المصادر المجهولة عن وجود طوائف مسلحة، تمارس العنف من باب المتعة ومن باب الطقوس، وانطلاقا من افكار «عقائدية» قائمة على الهرطقة والكفر، كما من الصعب التسليم بأن منفذي هذه المجازر، ومخططيها يحملون قضية اية قضية، فكيف بقضية لها علاقة بالدين الاسلامي الحنيف والسمح الذي يحرم قتل النفس؟

ان وراء هذه المجازر اشخاصا ذهبوا بعيدا في اعمال العنف الأعمى، بشكل لم يعودوا يأمنون معه على نفوسهم من اي نوع من انواع العدالة في حال عودة الهدوء، وتطبيع الحياة السياسية، ولذلك فانهم لم ولن يتورعوا عن القيام باية جريمة لاستمرار الأوضاع على ما هي، فاستمرار الأوضاع هو امنهم الشخصي والحماية الوحيدة الممكنة لهم، ويلتقي هؤلاء مع اشخاص آخرين حققوا مصالح مالية وتجارية كبيرة من دوامة العنف، واستمرار مصالحهم تدفعهم لصب الزيت على النار لبقاء الأوضاع على حالها. والى جانب هؤلاء واولئك، وربما وراءهم ايضا اشخاص اتسع نفوذهم باتساع رقعة العنف، ومن شأن هذا النفوذ ان يتراجع بتراجع العنف، ولذلك فهم حريصون على استمرار خلط الأوراق بهذه المجازر حفاظا على نفوذهم الاستثنائي المكتسب. ويصب في تيار المصالح المعادية الفئات العقائدية المعادية لمشاركة الاسلاميين في الحياة السياسية والفئات المعادية للهوية الحضارية الثقافية العربية ـ الإسلامية للجزائر، ولهذه الفئات جميعها او بعضها خيوطها داخل النظام، وتشكل هذه الخيوط لوبي نافذا معارضا لتطبيع الحياة السياسية معارضة علنية مباشرة او معارضة مستترة ولكنها فاعلة.

على الرغم من كل هذا فان اعلان الانقاذ للهدنة ودعوتها لايقاف العنف سيشكل خطوة ايجابية مهمة، فاهم ما يمكن قراءته من المجازر الأخيرة انها تكشف عن ارتباك اصحابها ومنفذيها، هذا الارتباك وهذه الأعمال العدمية المجرمة تذكر بما قام به متعصبو «الجزائر فرنسية» الذين شكلوا المنظمة الارهابية السرية التي قامت بأعمال مروعة بعد تسليم الجنرال دوغول باستقلال الجزائر. آنذاك استطاع الجنرال دوغول بقوة مؤسسات الدولة الفرنسية وموقف الرأي العام الفرنسي والدولي ان يعزل المنظمة السرية ويقضي عليها، فهل تستطيع الدولة الجزائرية ومؤسساتها ان تخرج من الموقف منتصرة كما خرج الجنرال دوغول؟

ديانا .. من «ضحية» إلى «أسطورة»

نعم لحماية الخصوصية.. لا لضرب الصحافة

بكر عويضه

فشلت حدوتة الاسطورة في زواجها، فتحققت لها في مماتها. إنها ديانا، «الاميرة الضحية». لماذا «ضحية»؟ ثم «ضحية» مَن؟. منذ ظهرت الى العلن متاعب حياتها الزوجية مع الامير تشارلز، بدأت ديانا تأخذ هذه الصفة في اعين الكثير من البريطانيين، ثم خارج بريطانيا. هناك من اعتبرها ضحية صعوبة التكيف مع متطلبات حياة الاسرة المالكة. هناك من اعتبرها ضحية التكيف مع مراسم شديدة التعقيد ومن خارج زمانها وعصرها. هناك من اعتبرها ضحية «زواج مرتب» القصد منه توفير شابة عذراء بلا علاقات سابقة لكي تحمل وتلد ابنا للامير تشارلز، الذي تخلى عنها فور انجازها هذه المهمة بالتحديد. هناك من اعتبرها ضحية مطاردة الصحافة لها منذ اعلان خطبتها لولي العهد. ثم هناك من جمع كل هذه الجوانب واعتبر ديانا ضحية تآمر عليها الجميع، من كبار موظفي القصر (وبينهم اقارب لها، مثل زوج شقيقتها) الى بعض أفراد الاسرة، الى رؤساء التحرير في الصحف الشعبية (التابلويد).

ثم كانت صدمة الاحد الماضي. اكتمل البناء المأساوي، لا بل تُوِّج. وداعا ايتها «الاميرة الضحية» اهلا «ديانا الاسطورة». كان في وسع اي مراقب ان يستنتج ذلك من الساعات الاولى لذلك النهار الحزين. ومن الممكن توقع ان تدور عناوين صحف الاحد المقبل في هذا الاطار. من الساعات الاولى لذلك الصباح بدا تأثر المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج في الراديو والتلفزيون، بدا واضحا في اصوات مبحوحة وموسيقى جنائزية آتية من خلف ميكرفون الراديو، وفي وجوه حزينة وملابس سوداء على شاشات التلفزيون. بالطبع دخل هذا الحزن الى بيوت الناس، وكان من الطبيعي ان يفرد اجنحته على كل بريطانيا، التي لم تعرف الحزن الجماعي منذ زمن طويل.

هل في هذا تفسير لهذا الحزن الشعبي المفاجئ في مساحاته وفي عمقه؟

بعض التفسير، وليس كله. من المعروف ان الشعوب تتوحد في المناسبات الحزينة مثلما تجمعها اعيادها الوطنية والدينية. وبالنسبة الى البريطانيين فإنهم لم يتوحدوا في مناسبة ملكية حزينة منذ خمسة واربعين عاما، اي منذ شيعوا الملك جورج الخامس، والد الملكة اليزابيث الثانية، الذي مات سنة 1952. وخارج العائلة المالكة، فإن آخر شخصية عامة توحد البريطانيون في الحزن على رحيلها كانت سير ونستون تشرشل، الذي مات سنة 1965، اي قبل اثنين وثلاثين عاما. في هذا بعض التفسير لحالة الحزن الجماعي، لكن في مكانة ديانا القريبة من الناس، وفي صورة «الضحية» المرسومة لهم في اذهانهم، يكمن التفسير في حيزه الاكبر. ثم، هناك دور الاعلام، الذي من دونه ما كان لديانا ان تحقق ما حققته من شهرة، ثم نجومية، او صورة الضحية، او الناشطة خيريا.

فعبر الاعلام نجحت ديانا في ان تصبح اشهر اعضاء الاسرة المالكة.

وبالاعلام حققت ديانا نجومية فاقت كل نجومية غيرها، في بريطانيا على الاقل.

وبالاعلام، وبه وحده، نقلت ديانا الى البريطانيين صورتها كضحية.

وبالاعلام دخلت بيوت الناس صورة اميرة لا تأنف من حمل طفل جائع، او من مصافحة مصاب بالايدز، فصارت لديانا مكانة في قلوبهم.

وبالاعلام، عبر اقماره الصناعية وقنواته الفضائية، انطلقت كل تلك الصور مجتمعة لتحمل ديانا الى جهات الدنيا الاربع، الى قارات العالم الخمس، فاذا بها في موتها المفجع، كما في حياتها الصاخبة، تملأ الدنيا وتشغل الناس، وفي حين ان يوم زواجها من تشارلز (1981/7/29) هو على الاغلب مرتبط في ذاكرة الناس، خصوصا في الغرب، بوقائع شخصية ـ بمعنى ان يتذكر الشخص اين كان وماذا فعل في ذلك اليوم. فإن يوم موتها، والارجح يوم جنازتها ايضا، سيحتلان الاهمية نفسها في الذاكرة الشخصية، ولكن ربما على مساحة عالمية اكبر لما للحزن من تأثير اكبر في حياة البشر، وايضا نتيجة للانتشار الاكبر للقنوات الفضائية، اي: مرة اخرى... شكرا للاعلام.

والاعلام الذي قدم ديانا كما تشاء، وفي الصورة التي ترغبها، كانت الصحافة عموده الفقري، او المدفعية الثقيلة فيه، اذا جاز التعبير، لأن التلفزيون كان باستمرار يتابع ما تنشره الصحافة، التي هي اليوم في قفص الاتهام، انها متهمة بقتل ديانا!

منذ يوم الحادث البشع، بدأ الربط بين الصحافة ومقتل الاميرة. بدأ الربط بالاشارة الى مطاردة مجموعة من المصورين للسيارة. ثم اخذ منحى آخر حين قال شقيق الاميرة ان يدي كل صاحب مؤسسة ورئيس تحرير صحيفة شجع مصورا او دفع ثمن صورة للاميرة ملطختان بالدماء. ثم تقافز مجموعة من الساسة للظهور على شاشات التلفزيون والحديث عبر الاذاعات بغرض ادانة الصحافة، والمطالبة بسن قوانين لحماية الحياة الخاصة للمشاهير والشخصيات العامة.

هناك ملاحظتان في هذا الربط.

اولا، هو ربط غير موضوعي، وغير عادل، على الاطلاق. فاذا شاءت الاقدار ان يكون اصرار نفر من المصورين على ملاحقة سيارة الاميرة في تلك الليلة، سببا في ذلك الحادث المروع، فانه ليس من العدل اعتبارهم مسؤولين عن الحادث مسؤولية كاملة، لدرجة وصفهم بالقتلة، بل وسحب الوصف على غيرهم من المصورين الذين طالما اهتموا بالاميرة وتابعوا نشاطاتها، والذين هم في معظمهم على علاقة طيبة معها.

ثانيا، ان يستخدم عدد من الساسة هذا الربط للمطالبة بقوانين تحد من حرية الصحافة، هو توظيف لا تقل بشاعته عن بشاعة الحادث الذي اودى بحياة الاميرة الشابة. انه توظيف القصد منه تكبيل يدي الصحافة وضرب قدرتها على التحري الذي يكشف فسادا ما، او يسلط الضوء على سوء تصرف ما، او يفضح شخصية عامة تنافق نفاقا لا يجوز وليس مقبولا ممن لا يتورعون عن قول شيء وفعل نقيضه، هؤلاء من واجب الصحافة كشف كذبهم ونفاقهم، مثلما انه من واجب الصحافة ان تمارس دورها في كشف اي نوع من الفساد الاداري او السياسي.

نعم، للشخصيات العامة حق في الحرية الشخصية، وفي الخصوصية. لكن هذه الحرية لا تتعارض، ويجب ألا تتعارض مع حرية الصحافة في محاسبة تلك الشخصيات العامة. وقوانين حماية الخصوصية التي يتحدث عنها بعض الساسة البريطانيين هدفها تقييد تلك الحرية، وليس فقط حماية خصوصيتهم. يكفي ان معظم الساسة البريطانيين الذين تصدوا للربط بين مقتل الاميرة ديانا، وبين الصحافة، فاعلنوا حزنهم الشديد على الاولى وصبوا غضبهم الفظيع على الثانية، هم ممن لهم ثأر مع الصحافة، فاستغلوا الحادث البشع للتقدم خطوة اخرى في طريق تصفية الحساب مع الصحف.

يبقى انه بقدر ما ان رحيل الاميرة ديانا بهذه الصورة المأساوية مثير للحزن فعلا، فان زوبعة الغضب التي اثيرت حول الصحافة مثيرة للقلق. ومبعث القلق ان الزوبعة زرعت غضبا في نفوس الناس، وهيأتهم لتقبل اية قوانين قد تحد من حرية الصحافة. اذا حدث هذا، ونجح خصوم حرية الصحافة في بريطانيا في ضربها، فانه سيكون امرا محزنا، بل سيكون نكسة كبيرة لأمة تعتبر نفسها، وعن حق، أم الديموقراطيات. لذا، لا بد من ايجاد حل وسط ما. حل يحمي خصوصية الشخصية العامة، لكنه يصون قدسية حرية «صاحبة الجلالة»، وهذا امر ممكن.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أسس وقواعد تعيين المذيعات

● من حمدان احمد فضل الله ـ سوداني مقيم في المغرب

فوجئنا ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين بان نقرأ في لقاء مع سهير الأتربي مديرة تلفزيون جمهورية مصر لـ«الشرق الأوسط» الثلاثاء 1997/8/2 العدد 6832 ما ذكرته عن «تعيين المذيعات»، وما كنا نريد ان نتطرق لهذا الموضوع بهذه الكيفية وهي في هذا المنصب وهي المرأة التي تفخر بأن تعيين المذيعات يتم على اساس المظهر ـ المكياج ـ الملابس المواكبة للموضة. وهي تعلم بأن الموضة تأتينا من عالم يختلف كليا في عاداته وتقاليده وبالتالي في مظهره لكنهم والحق يقال لا يتم اخضاع مذيعاتهم لنفس المقاييس التي اعتمدتها الاتربي.

ثم سئلت عن قرارها بمنع ارتداء ملابس بلا اكمام او سراويل ضيقة «وذاك شيء يفرح» اما الذي يحزن حقا هو منعهن من ارتداء الحجاب وتعليلها انه «لا بد. من مراعاة قيم مجتمعاتنا وتقاليده والمذيعة لا بد ان تكون بسيطة ومعتدلة»، اي قيم تقصدين؟ واي مجتمع تعنين؟ نحن سيدتي في مجتمع اسلامي تقاليده ان ترتدي المرأة زيا فيه البساطة والاعتدال والحشمة، والبساطة والاعتدال مفهومان مرتبطان اما بالذوق او بالثمن وليشتري كل «حسب استطاعته»، اما الحشمة فهو ان ترتدي المرأة زياً يسترها ولا يبرز مفاتنها ايا كان الزي، كما اننا لا نتمنى ان تواكب المرأة الموضة ومساحيقها في سبيل اثبات وجودها، ففي العقلانية متسع لكل المفاهيم.

واضافت «اذا كان لا بد من ان تواكب الموضة بملابسها فهذا امر مطلوب يشترط ان لا يتعارض مع الاصول والاعراف وقرار المذيعة المتحجبة معناه انها قررت ان تغير اتجاهها ولا مانع من ذلك ونحن نساعدها على وجود عمل يناسبها».

والمؤسف حقا ان يصدر هذا الكلام من امرأة تتبوأ منصبا هو فخر للنساء جميعا، فمواكبة الموضة جميل والا يتعارض مع الاصول والاعراف اجمل ولكن دعيني اسألك ما هو مفهوم الاصول والاعراف بالنسبة للمرأة في المجتمع الاسلامي؟ وهل التحجب شيء مناف للاصول والاعراف؟ ما هو دور المذيعة في التلفزيون؟ هل التحجب يمنع المرأة من ان تقرأ نشرة الاخبار؟ وهل يمنعها من تقديم البرامج؟ ثم هل يمنعها من ان تكون صاحبة اي برنامج كان ام ان المرأة المتحجبة تظهر فقط في البرامج الدينية؟ كما ان كلمة «ارادت تغيير اتجاهها» غير واضحة المعالم اتمنى ان يكون لك متسع من الوقت لكي تشرح لنا ماذا تعني بها وعندها سيكون لكل حديث مقال.

لم تقف عند هذا الحد بل زادت الطين بلة تقول: «واذا اصرت على الظهور على الشاشة بهذا الزي فذاك يتعارض مع الحجاب ووقاره»، وعليه فبحكم حق الانسان في الحياة وفي العمل وبحكم الاتفاقيات ومواثيق حقوق الانسان وبحكم جميع المسميات يكون للمرأة الحق في العمل وتخضع بذلك للمنافسة الشريفة حسب شروط العمل المطلوبة اولها الكفاءة العلمية، درجة الثقافة ـ الخبرة ثم تأتي مقاييس الشكل واللبس وبالتالي تستطيع المرأة المتحجبة على الاصرار في الظهور على الشاشة «وذاك حق كفله لها الدستور» طالما اجتازت جميع الاختبارات شأنها في ذلك شأن بقية النساء غير المتحجبات.

واعتقد ان الحجاب لا يشكل عائقاً لأن تعمل المرأة مذيعة، كما اننا في مجتمع اسلامي ويكون مشينا ان يرى العالم الغربي اننا نستبعد نساءنا من الوظائف بحكم تحجبهن وهم يدرون ان الاسلام ينادي بذلك، ولأول مرة اعرف حقيقة ان ظهور المتحجبة على الشاشة يتعارض مع الحجاب ووقاره، جميل منك هذا الانصاف بان للحجاب وقارا، وماذا تريدين بعد الوقار؟ ثم ما هو هدف التلفزيون أصلا؟ أليس هو جهازا تعليمياً، تربوياً، ثقافياً يخضع لوزارة الثقافة والاعلام والتي من اهم اهدافها عكس الوجه الاخلاقي والحضاري والثقافي للمجتمع، أليس من الافيد ظهور نساء وقورات على جهاز يدخل كل البيوت والاسرة الوقورة، انا لا ادافع عن الحجاب ولكنني ضد انتهاك حقوق المرأة لتلبس ما تشاء لكن في حدود المعقول، في حدود ما امر الله به فالمضيفات اللائي يعملن لدى بعض خطوط الطيران العربية متحجبات ولم يعيق ذلك من اداء عملهن كما انه لم يتذمر او يشتكي احد من ذلك.

ثم تتساءل «كيف ستضع المذيعات المتحجبات مكياجا او غيره ومصر مليئة بالفتيات المثقفات اللائي يتمنين العمل كمذيعات.

«بدوري اسأل ما هي علاقة المذيعات المتحجبات بالفتيات المثقفات؟ هل تريدين عملا جيدا ام دعاية للمساحيق؟ وهل الثقافة حكر فقط للنساء غير المتحجبات؟ لماذ تنظرين الى المرأة وانت منهن باعتبارها وجها جميلا وجسدا ممشوق القوام؟ ولعلمك فان مصر ايضا مليئة بالفتيات المحجبات المتعلمات المثقفات، الحاصلات على اعلى الشهادات من ارقى الجامعات العربية والغربية، وهن في غاية من الجمال ام ان لبس الحجاب يثير لديك اشمئزازا؟ ان الله حرر المرأة واعطاها مكانتها وانعم عليها واجزل لها العطاء وفي مجتمعنا الحديث تبوأت اعلى المناصب وشاركت الرجل في تسيير شؤون الدولة واثبتت كفاءة وصولك لهذا المنصب تأكيدا لما اقول ونفخر بذلك، ولكن ان نرى ان هناك تفرقة وتمييزا واضحا في التعامل مع المرأة امر نأسف له تأسفنا لما آلت اليه المرأة الافغانية والتي حرمت من التعليم والعمل واعادت طالبان الى الاذهان عهد الجاهلية ونظرتهم إلى المرأة آنذاك، ولا ادري في اي شريعة سماوية كان مرجعهم لذلك القرار.

• • •

أروع صور الصمود

● من محمد هزاع المطيري ـ الكويت

«التجمع من اجل لبنان» يتهم سورية بالسعي لضمه تحت ستار المعاهدات تحت هذا العنوان قرأت بيان ذلك التجمع في «الشرق الأوسط» يوم الاثنين الماضي، وما اظنه يتجمع من اجل لبنان ذلك لان ما احتواه البيان كان محاولة لإضعاف روح الوحدة بين الشعبين بل الشعب الواحد السوري واللبناني والتي كانت منذ الازل واستمرت ودعمت في عهد الرئيس السوري حافظ الأسد، لقد مرت على لبنان سنوات عصيبة دفع ثمنها الشعب اللبناني في حرب اهلية استمرت سنوات طويلة استغلها العدو الاسرائيلي لينقض على جزء غال من ارض لبنان ويحتله ضاربا بعرض الحائط القانون الدولي وحرمات دول الجوار ونتج عن ذلك احتلال جنوب لبنان ولا زال، وبدلا من ان يقف ما يسمى بـ«التجمع من اجل لبنان» رافضا الاحتلال الاسرائيلي وداعما موقف بلاده العادل وحاجة لبنان الماسة لوحدة ابناء شعبه خصوصا في هذه الفترة الحرجة، قام وصب جل غضبه على سورية والقيادة السورية متهما اياها بمحاولة ضم لبنان وهم يعلمون جيدا ان ليس لسورية اطماع في لبنان، ولكنه قصر النظر وعمى البصيرة.

ان سورية دفعت ولا زالت تدفع ثمن وقوفها في خندق واحد مع لبنان في وجه الاطماع الاسرائيلية، واذا كان لبنان مجروحا في الجنوب فسورية مجروحة في الجولان ومع ذلك كل هذه البيانات المحرضة على الفتنة والتي نسمعها من حين لآخر يطلقها من جعلوا انفسهم اوصياء على لبنان وشعبه، نرى اروع صور الصمود والفداء التي يجسدها التحام القيادتين والشعبين السوري واللبناني ضد الاحتلال في الجنوب والجولان.

• • •

لن نخسر بغياب محطة

● من عساف جمعان البقمي ـ الرياض:

لقد اثلج صدري كما اثلج صدر غيري ذلك القرار الشجاع الذي اتخذته المؤسسة العربية للاتصالات (عرب سات) ممثلة في مديرها العام المهندس سعد عبد العزيز البدنه تجاه القناة الفرنسية، بعد بثها فيلما يوم السبت 97/7/19 مخلا بالآداب.

وانني اشكر للمسؤولين في (عرب سات) هذه الوقفة النبيلة والشجاعة، تجاه هذه المحطة.

ولكن ما استغربه حقيقة وما استغربه الكثير هو ذلك الموقف والتبريرات من قبل الكاتب عبد الرحمن الراشد في زاويته بصحيفة «الشرق الأوسط» (رؤية عربية) بتاريخ 97/7/24 وتاريخ 97/7/29 وطلبه التسامح مع هذه القناة وفتح باب النقاش معها، خصوصا بعد ان قدمت اعتذارها، وأن الفيلم الاباحي بث دون قصد! وطلب تفهم تظلم هذه المحطة الراغبة في التعامل مع المشاهدين العرب!

وحيث انني لم اشاهد ولله الحمد ذلك الفيلم ولا امتلك في الاصل طبقا لاستقبال القنوات الفضائية، ولكني بعد ان قرأت بعض التصريحات وبعض النقاشات حول هذا الموضوع. سألت بعضا من الزملاء الذين لديهم اطباق، عن ذلك واخبروني بما حصل وعن الوقت الذي تم فيه بث ذلك الفيلم الخلاعي!

ان هذه المحطة ترغب في التعامل مع المشاهدين العرب كما يذكر عبد الرحمن الراشد فلماذا لم تلتزم بالاخلاق ولماذا تبث مثل هذه الافلام، خصوصا ان المهندس سعد البدنة صرح بانه سبق أن تم انذارها اكثر من مرة. اذن كيف حصل ذلك الخطأ؟ وهل المرات التي سبق وانذرت فيها ايضا كانت بسبب خطأ غير مقصود؟ هذا السؤال موجه للكاتب عبد الرحمن الراشد. ارجو ان يكون قرار (عرب سات) نهائيا ولا رجعة فيه واننا لن نخسر، بل سوف نكسب لعدم مشاهدة هذه المحطة الاباحية الموجهة الى شبابنا.

• • •

لماذا تغييب المؤامرة؟

● من شيرين ابو الحسن ـ جدة

قرأت مقالة الكاتب عبد الرحمن الراشد يوم الثلاثاء 1997/9/2م عدد 6853 التي تتكلم عن «صورة بمليون دولار».

واني اؤيد الراشد في جميع ما قال ولكن، هناك سؤال وجيه هو هل بالفعل كانت القضية قضية صحافة ومصورين فقط ام كان الموضوع اكبر بكثير مما حاولت اجهزة الاعلام الغربية ان تقنع المشاهدين او القراء به؟

انا اعتقد واجزم بانها كانت مؤامرة دنيئة راح ضحيتها شاب عربي وذلك بسبب عنصرية قديمة لا تزال قائمة في العالم الغربي.... وعندما تحدث الراشد عن ديانا والصحفيين كان لا بد ان يظهر ايضا جانب العنصرية والسياسة في هذا الشأن...

هؤلاء الأبطال ليسوا قتلة

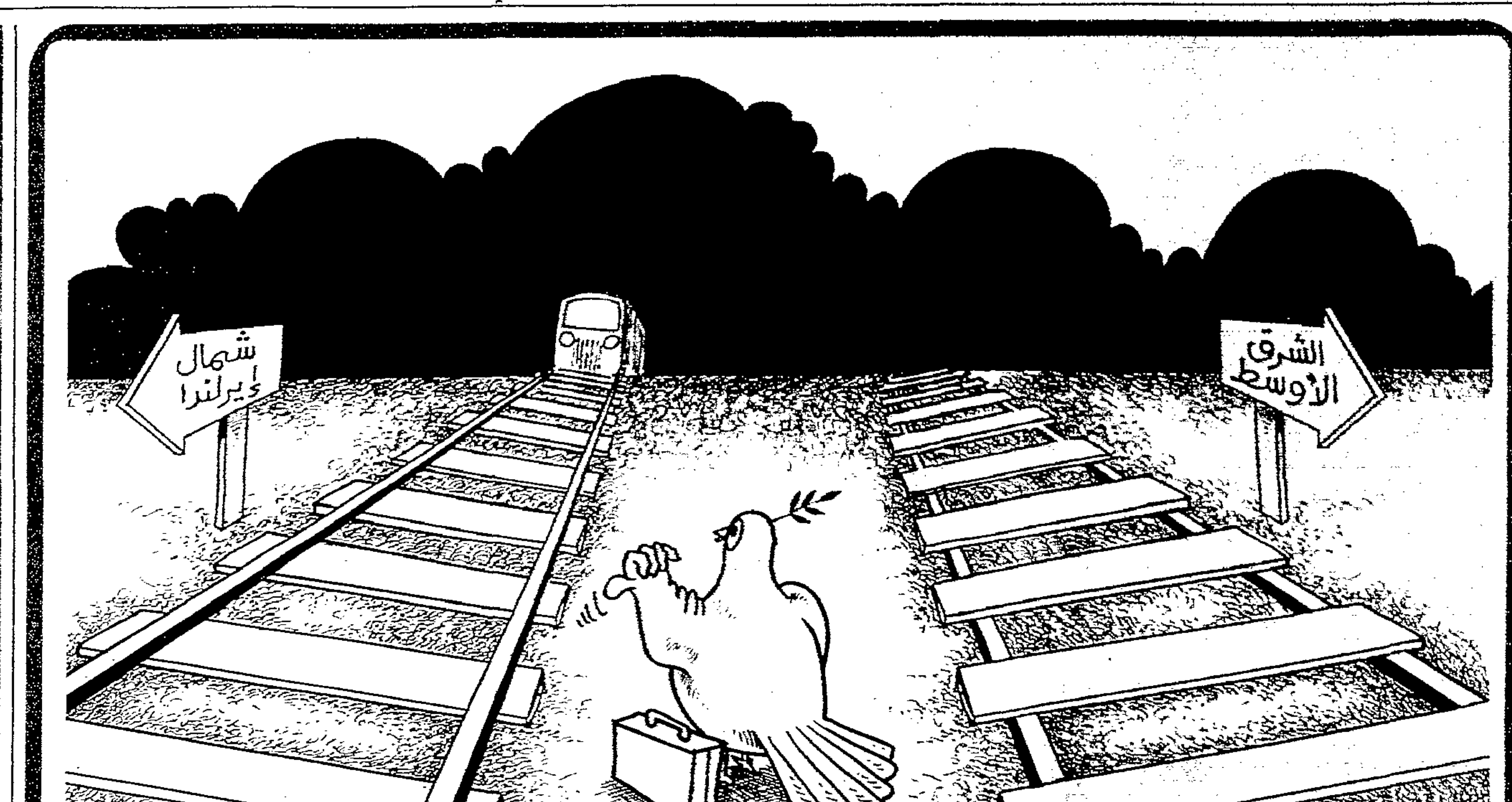
● من فيصل معتوق ـ دمشق:

قرأت الرد المنشور على الكاتب عبد الرحمن الراشد في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6832 بتاريخ 1997/8/12 من صدقي البيك من السعودية.

وانا أضم صوتي الى صوت صدقي واقول يؤسفنا جدا ما تخطه اقلام كتابنا وما يروجون له من افكار تقتل جذوة الجهاد في هذه الامة في كل مرة تجري منها عملية استشهادية يقوم بها ابطال نبذوا الذات وعشقوا التضحية والفداء وهم لا يرجون اجرا أو ثوابا انما جزاؤهم في الآخرة إن شاء الله. لذلك نرجو من كتابنا الافاضل الا يكون قلمهم معول هدم لقضيتنا الكبرى فلسطين وان يكونوا على اقل تقدير منصفين في حق هؤلاء الابطال الذين يقومون بأعمال تثلج صدورنا من المحيط الى الخليج وهم ان أرادوا غير ذلك فانما يسبحون ضد التيار لان التاريخ والحقائق والكتب السماوية تثبت ان اليهود اهل غدر وليست لهم مواثيق او عهود. هذا واقعهم فماذا قدموا ليثبتوا خلاف ذلك. انهم يقدمون المزيد من الأدلة في كل يوم عن تصلفهم وغدرهم وخياناتهم ويأتي من كتابنا من يقف في صفهم سواء بحسن نية او سوء نية.

ان اليهود استطاعوا تحويل رمز المقاومة الفلسطينية الى اداة قهر وتعذيب للشعب الفلسطيني، لذلك علينا ان نقف بجانب هؤلاء الأبطال بكل ما نملك لأنهم شعلة شرف وضاءة في سمائنا المظلمة فان لم نستطع مساندتهم فعلى اقل تقدير لا نقرعهم ونشكك بهم بعد استشهادهم ونحط من شأنهم وتحويلهم من شرفاء اصحاب حق الى قتلة مخربين لعملية السلام التي أصلا لم تولد إلا لتزيد استسلامنا لعدونا.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Riyadh Office / Jeddah Office / Dammam Office / U.A.E Office / Kuwait Office / Egypt Office / Morocco Office / U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 / Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) / Lebanon Office / Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 / RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 / DAMMAM: P.O. Box 8304 Dammam 31482 / U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai / International Media Representative / UNITED KINGDOM / JAPAN / FRANCE / USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC



ديانا: أميرة الشعب

أحمد عباس صالح

يبدو ان بريطانيا قد تغيرت تماما. فرئيس وزرائها الحالي لا يحمل اي ملمح من ملامح الرؤساء السابقين في سمتهم ووقارهم، وفي الكثير من الاحيان، في سنهم المتقدمة. لقد ظهر توني بلير شخصا اعتياديا جدا لا يمكن تصور انه رئيس وزراء بريطانيا، واكثر من هذا كان وجهه مليئا بالانفعال والحزن، بل كانت هناك آثار للدموع في عينيه وهو ينعى الاميرة ديانا بعد وفاتها المأساوية. كان صوته متقطعا، وكلماته تتحشرج في لسانه، ولكنه عبر تعبيرا مؤثرا عن اثر هذه المأساة في نفسه، وربما في نفوس الشعب البريطاني بأجمعه. والحق ان بلير بدا وكأنه الوجه الآخر لبريطانيا الجديدة التي عكست صورتها الاميرة ديانا.

اطلق بلير على الأميرة لقب «اميرة الشعب» ولقد فعل ذلك بشكل عفوي في تعليقه الانفعالي. ولكن هذا الوصف كان يدور في اذهان جماهير الشعب البريطاني منذ زمن بعيد، وكان هناك من يطلق عليها ايضا لقب «ملكة القلوب» الا ان «لقب» اميرة الشعب والذي خرج من فم رئيس الوزراء كان شيئا آخر، انه منحة من الشعب وتعبير عن الحب العميق والتسامح الكامل.

كان البريطانيون دائما معروفين بالتحفظ وكان كتمان الانفعال خصلة حميدة تربي الامهات اولادهن وبناتهن عليها. الآن الوضع مختلف، فلم يعد البريطانيون يتحفظون في التعبير عن عواطفهم، ولم يعودوا يهتمون بالشكليات القديمة، لا في الشكل ولا في المضمون.

ومن المؤكد ان تحولات كثيرة وجوهرية حدثت في ثقافة المجتمع البريطاني الحديث. ومن اهم علاماتها هذا الاهتمام الشعبي الهائل بالاميرة الراحلة.

ومع ان الأميرة من اصول بريطانية اريستوقراطية، الا انها منذ البداية ظهرت في صورة الفتاة البريطانية العادية، وقد مرت في حياتها فعلا بالمراحل التي تمر بها الفتاة العادية، فعملت مدرسة اطفال وراعية لهم احيانا. وكانت اهم من كل ذلك ذات طبيعة بسيطة وشعبية، وكانت صورتها البدنية تعبر عن هذه الطبيعة احسن تعبير. كما كانت ظروف حياتها الصعبة تساعدها على ان تمثل الفتاة البريطانية العادية احسن تمثيل. فهي الى جانب ذلك لم تدخل الجامعة واكتفت بانهاء دراستها الثانوية. ولامر ما لم توفق مع الامير تشارلز الذي يتمتع هو الآخر بتلك الخصائص البسيطة والطبيعية، وكان زواجهما زواجا مضطربا لم يلبث ان كشف عن اختلافات جوهرية، وكان الامير بادئا بالهجر، وعرف من الكتب التي سجلت الخلاف بين الزوجين ان الاميرة بلغ بها الحزن ان حاولت الانتحار.

وتطورت الامور الى درجة تشبه الحرب الدعائية بين الامير والاميرة ثم بينها وبين القصر الذي كان يحاول دائما ان يحافظ على الاعراف والتقاليد البريطانية.

ولا شك ان ثورة الاعلام الحالية مسؤولة عن هذه الحرب الاعلامية وعن توسيعها، فقد وجدت وسائل الاعلام البريطانية، وغير البريطانية فرصة سانحة لنشر الكثير من القصص المشوقة والمثيرة حول الامير والاميرة والقصر بشكل عام. وساعد على ذلك ان الشقيق الآخر للامير قد فشل هو الآخر في زواجه واصبح موضوعا مشوقا للصحافة.

هذا النشر الواسع هو التحول الاكثر بروزا في الثقافة البريطانية الحديثة. لقد اصبحت السلطة الحاكمة ومؤسساتها المختلفة موضوعة بشكل مباشر امام الجمهور، وسقطت الستر والابواب والحواجز بين الناس وبين الرئاسات العليا، ومع مرور الوقت وجد الناس ان الصفوة من ابناء مجتمعاتهم يخاطبونهم، في الواقع، من خلال شاشة التليفزيون، ويجتهدون في ارضائهم، من كان منهم سياسيا او كاتبا، او عالما، او فنانا. وفي هذه المكاشفة الخطيرة سقطت الهيبات القديمة الناتجة عن الستر والحجب، وظهر كبار القوم في حجمهم الانساني الحقيقي، واصبح الجمهور يتعرف بشكل اقرب الى الموضوعية، على الصفات الحقيقية للذين يقودونهم. ولعله لهذا السبب اصبحت المظاهر المتحفظة غير مجدية، وراحت الصفوة تنزع كل اقنعتها قناعا وراء قناع.

ولا شك ان صراعا عنيفا نشب في المجتمعات الديمقراطية من اجل حرية الصحافة، وقد نجح هذا الصراع بسبب الوعي القوي بالديمقراطية، في ان يعطي للصحافة حريات واسعة. وكان من الطبيعي ان تحاول الصحافة اختراق كل الحجب لتوصيل المعلومات الى قرائها المتعطشين الى اكتشاف حقيقة تلك العوالم التي ظلت محجوبة عنهم لفترات طويلة. ومع مرور الوقت راحت الصحافة تكتشف ان دورها ليس مذهبياً او ايديولوجياً او حزبياً، بل اعلامي محايد ينشد الحقيقة ونقلها الى قرائها. ولهذا تعددت الزوايا التي تعرض بها الوقائع، واصبحت وجهات النظر المختلفة مطروحة على الجمهور، يشكل بمقتضاها رأيه الاخير. وفي ثورة البحث عن الحقيقة حدثت مفاجآت كبرى وتعرت انجازات ذات طابع تاريخي من الهالات الاسطورية التي كانت تحيط بها، وظهرت على حقيقتها، وتعود الناس على الصدمات الاعلامية وما تحدثه من خيبات واضطرابات، وربما كان مذاق الحقيقة ألذ من تصورات الوهم السابقة، حتى لو كانت اوهاما تجميلية سعيدة.

في هذا المناخ الجديد كان البريطانيون يتغيرون، وكانوا يستقبلون قصص القصر بغير اضطراب كبير. وصاروا ينظرون الى القصر، والى السياسيين نظرة اقرب الى الموضوعية، والى المحاسبة الدقيقة.

وفي هذا المناخ الثقافي ينضج الوعي بحقيقة الجنس البشري وباحواله، فيتعلم الناس التسامح واتساع الافق، ويخرجون من أطر المفاهيم التي حبستهم فيها ازمنة اخفاء المعلومات، والمفاهيم الشكلية، والفكر المثالي الخرافي.

ومع ان القصر البريطاني لا يمثل في الحقيقة اي قوة سياسية، الا انه صار موضوعا من موضوعات الثورة الاعلامية بطبيعة الحال. ولأن القصر آخر القلاع التي من مهمتها الحفاظ على التقاليد البريطانية العريقة راحت الصحافة تدق ابوابه بشكل متصل، وتناقش كل شيء وراء اسوار هذه القلعة، بما في ذلك شؤونه المالية والعائلية. وراح القصر يتجاوب ويفتح الكثير من الابواب والنوافذ امام هذا النزوع القوي للتدخل في كل شيء ومعرفة كل الحقائق. وما اكثر ما ترتب على ذلك من تقلص امتيازات وحقوق لهذا القصر العتيد.

الامير تشارلز نفسه ادركته هذه الثقافة واثرت في سلوكه، فراح يقترب يوما وراء يوم الى ان يكون رجلا عاديا مهتما بالعمارة والفنون وحرية العقيدة والتسامح بين الاديان، ولكن ديانا التي تصغره بعدة اعوام قد ولدت ونضجت في ذلك المجال الثقافي الجديد وراحت تصدر في افعالها عن تلك الثقافة. وهي الى جانب ذلك صعدت الى المسرح من منطلق آخر يساعدها كثيرا على ان تكون قريبة جدا الى المفاهيم الثقافية السائدة.

ومع ان الصورة التي تجلى بها الامير تشارلز امام الجماهير عصرية بشكل كامل وهو نفسه ذو طبيعة شعبية، وقد حاول ان يسلخ نفسه عن القصر، ربما دون وعي، عندما راح يشرح خلافاته مع ابيه واضطهاده له منذ طفولته، الا انه ظل دائما الامير الذي يتمتع بكل امتيازات الامارة التاريخية وتأثيراتها.

ليس معنى ذلك ان الجماهير البريطانية ضد القصر، فما زالت استبيانات الرأي تبين ان نسبة ملحوظة متمسكة بالنظام الملكي، لكن هناك رغبة عامة في التساوي امام القوانين، وهو الامر الذي تجاوبت معه العائلة الملكية دون اي تذمر.

ولا شك ان ديانا اصطدمت بشكل ما مع القصر. وقد نوقشت في طلاقها موضوعات كثيرة، منها حمل اللقب، وعلاقتها بطفليها. ولقد خرجت منها جميعا بتسويات كريمة بغير جدال، الا انها كانت في نظر الناس امرأة وحيدة هجرها زوجها وهي ام طفليه. وعوملت بترفع ملكي لا تتقبله الامزجة العامة العصرية.

ومهما يكن الامر فان تصاعد التعاطف الجماهيري معها الى هذه الدرجة الهائلة امر مثير للدهشة، فالناس يتوافدون في طوابير بالغة الطول ليسجلوا تعاطفهم هذا في السجلات التي اعدها قصر باكنجهام للتعزية، وقد اضطر القصر الى احضار مزيد من السجلات حتى يتمكن محبوها من ان يعبروا عن تعازيهم. ويتوقع المراقبون ان الذين سيحضرون الجنازة يزيدون على ثلاثة ملايين شخص. وكان امرا غريبا حقا ان الناس يتحركون من جميع المدن البريطانية متجهين الى القصر الملكي لأداء العزاء، والبعض قد وصل الى المكان منذ الرابعة صباحا ليقف في الطابور ويتمكن من تسجيل اسمه. ومن المؤكد انه لم يحدث مثل هذا التعاطف الشعبي مع اي احد من قبل بما في ذلك الزعماء البريطانيون الكبار.

ويرى بعض المعلقين البريطانيين ان هذه الحركة الجماهيرية الواسعة ثورة اجتماعية بمعنى الكلمة وعلى الطريقة الانجليزية المهذبة، ضد كل المفاهيم القديمة.

وعلى الجانب الآخر من الصورة تأتي العلاقة الحميمة التي نشأت بين شاب عربي مسلم هو عماد الفايد وبين الاميرة، وهي علاقة يبدو ان تلك الجماهير تحييها وتباركها، فهي من معالم الثقافة الحديثة، حتى تتساقط كل المحاذير القديمة ويقترب الناس من بعضهم بعضا، وان الحب لا ينبغي ان تقف امامه قيود من اي نوع، لا من الدين او العرق، او الطبقة. وتكاد تلك المظاهرة الشعبية ان تؤكد هذه الحقائق وتدعمها. والواقع ان الحدود تزول امام حركة الناس وعواطفهم، الحدود الجغرافية والثقافية والاجتماعية، وتلك المظاهرة الشعبية تعبر ضمنا بغير شك عن هذه الحقائق. وكما ازالت مأساة روميو وجولييت في مسرحية شيكسبير الشهيرة الخصومة بين عائلتيهما، فان قصة الحب بين ديانا وبين عماد الفايد وختامها الحزين، تقرب بين الثقافات وتسقط كل النعرات القديمة، وتفتح الطريق امام عالم جديد تماما.

وها هي ذي الاميرة الحزينة الباحثة عن الحب والسكينة، تجد انسانا يملأ حياتها ويرد وحشتها ويحتويها بكل الاحترام والمعزة حتى هدأ من روعها من الحياة التي حاولت ان تتخلص منها يوما واعادها الى الافتتان بالحياة والتعلق بها.

وربما كان اهم ما اثارته مأساة ديانا وحبيبها في نفوس الشعب البريطاني هو تلك الانفجارة العاطفية العنيفة التي يتطهر بها الشعب البريطاني من كوابح اليمة عديدة طال كتمانها وختمت على قلوبهم منذ امد بعيد.

نزهة في المثلث الاستراتيجي اللبناني

كريم بقرادوني

في كل مرة اشارك في ندوة فكرية، اشعر وكأني في نزهة اخرج فيها عن اليوميات المتعبة والمضجرة لأجول في حدائق الفكر اقطف منها ما يطيب من الزهور، وحتى الاشواك تبدو لي حلوة ومثمرة. هذه اجازتي المفضلة. واذا ما كان علي ان اقدم بحثا سرعان ما يتحول الامر الى فرض عطلة ممتع للقلب والعقل معا.

هذا الاسبوع شاركت في بيروت في اعمال ندوة دولية ضمت مجموعة من المفكرين. جاء من فرنسا لوسيان بيتر لان وجاك طوبي، ومن مصر السيد يسين، ومن سوريا سهيل زكار، ومن فلسطين حسين ابو النمل، الى جانب اللبنانيين امثال ميشال اده والياس سابا وهنري صفير وحافظ قبيسي وكمال حمدان.

وتناولت هذه الندوة عنوانا كبيرا هو «لبنان في مواجهة التحولات الاقليمية والدولية» ودعا اليها «مركز انطاكية للدراسات والابحاث» وهو مركز جديد يحمل اسما مثيرا: انطاكية.

وانطاكية مدينة مشرقية تقع في لواء الاسكندرون، وهي متنازع عليها بين سوريا وتركيا، وقد احتلت مكانة مميزة في تاريخ المنطقة على الصعيدين الفكري والديني. فيها دعي لأول مرة المسيحيون مسيحيين، ليس من منطلق طائفي بل من منطلق اشراقي. والمسيحيون اصيلون في هذا الشرق لانهم مشرقيون ومن مدرسة انطاكية.

وكان علي ان اعالج موضوع «الامن الاستراتيجي اللبناني»، واغتنمتها فرصة لأراجع بعض النظريات، فبرزت امامي نظرية مركزية تعتمد على ما يمكن ان نسميه «بثنائية الاختراق والاستقطاب»، وهي نظرية تطبق بامتياز على لبنان، لكنها تنسحب على غالبية دول العالم.

ان هاجس كل مسؤول عن استراتيجية امن اي بلد هو حماية سيادة الوطن وسلامة الارض من اي اختراق خارجي. ومن المعروف ان غالبية دول العالم في عصرنا الحاضر مهددة بالاختراق الخارجي من جراء التقدم التكنولوجي المذهل الذي تخطى الحدود والعقول. وما العولمة الا هذا التفوق التكنولوجي الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأميركية على الصعيد الاستراتيجي. فالقلة القليلة من دول العالم هي في منأى حقيقي عن الاختراق الخارجي، وبالتالي اصبح الهم الاستراتيجي الاول لدى الدول المعرضة للاختراق من الجار القريب او البعيد هو في كيفية الحد من هذا الاختراق وليس في كيفية منع حصوله. منع الاختراق امسى امرا يستحيل على معظم الدول، اما الحد من الاختراق فامر في متناول كل الدول اذا حصنت وحدتها الداخلية.

وبينت الاحداث المعاصرة ان الاختراق الخارجي مرتبط ارتباطا وثيقا بالاستقطاب الداخلي، وكثيرا ما ينجح اختراق خارجي محدود نتيجة قدرته على استقطاب الداخل، وكثيرا ما يفشل اختراق خارجي واسع لعدم قدرته على استقطاب الداخل. إذن يسهل او يصعب الاختراق الخارجي بقدر ما يسهل او يصعب الاستقطاب الداخلي، فحين يصعب الاستقطاب الداخلي يصير الاختراق الخارجي، مهما بلغ شأنه، هامشيا ونتائجه محصورة، وتعد الدولة متينة من الزاوية الاستراتيجية، وحين يسهل الاستقطاب الداخلي ينتج عن الاختراق الخارجي، مهما كان صغيرا، تأثيرات كبيرة وتعد الدولة هشة استراتيجيا.

فالأمن الاستراتيجي ينطلق في الاساس من وحدة الصف الداخلي. ويتعطل هذا الامن اذا استقطبت قوة او قوتان خارجيتان طرفا او عدة اطراف من الدول المخترقة ليخوضوا المعارك نيابة عنها، فتصير الدولة المخترقة ساحة صراع مفتوحة امام شهوات القوة المتدخلة او ساحة صراع بديلة حيث تتواجه القوى الخارجية بالواسطة على ارضها. وينهار الامن الاستراتيجي اذا استعانت فئة او عدة فئات من الداخل بالخارج لتعزز مواقعها في الصراع على السلطة والتغلب على خصومها المحليين، وتتحول هذه الفئات تدريجيا الى رهائن في لعبة اكبر منها، وتصبح القوى الخارجية هي وحدها الرابحة والمستفيدة على حساب الوطن وعلى حساب الفئات المتقاتلة.

والامثلة لا تحصى ولا تعد في الشرق الاوسط مما حمل ليون كار براون على القول ان «الشرق الاوسط هو المنظومة الفرعية الاكثر اختراقا من بين منظومات العلاقات الدولية في عالم اليوم». ومما يحملنا على ان نضيف: ان لبنان هو الدولة الاكثر اختراقا من بين دول الشرق الاوسط.

***

ويبرز الامن الاستراتيجي اللبناني في غاية الهشاشة في ضوء نظرية «الاختراق والاستقطاب». وقد دفع لبنان ثمن امنه الاستراتيجي الهش فاتورة باهظة ومكلفة. فالاختراق الخارجي صدر له مشاكل الآخرين وحروبهم، والاستقطاب الداخلي استوردها وحولها الى مشاكل وحروب لبنانية.

وما من شك انه في كل مرة غرق اللبنانيون في صراعاتهم الداخلية افسحوا في المجال لتلاعب الدول الخارجية بمصيرهم. وما من شك ايضا ان لبنان شكل عبر تاريخه القديم والحديث ممرا ومستقرا للقوى الدولية والاقليمية الطامعة به والطامحة الى السيطرة على المنطقة. وما الحرب اللبنانية التي طالت الا تجسيد للاختراق المتزايد من الخارج وقابلية اللبنانيين المتزايدة للاستقطاب في الداخل.

ان صياغة قواعد الامن الاستراتيجي اللبناني تبدو مهمة صعبة في عالم يعيش تغيرا شاملا، وفي منطقة تشهد تحولات جذرية، وفي وطن يعاد تكوينه على الصعد كافة. لقد ولج لبنان مرحلة جديدة تختلف عما عهده في السابق، مما يرتب عليه استخلاص دروس الماضي وفهم معطيات الحاضر واستطلاع آفاق المستقبل لوضع استراتيجية امنية تحسبا للتطورات وتفاديا للمخاطر.

وتصطدم عملية استشراف الامن الاستراتيجي اللبناني ببعض الاشكاليات اللبنانية التي تحكمت بالمصير اللبناني طويلا وقد تراجع بعضها بتراجع صراع الايديولوجيات، وحسم بعضها الآخر بتوافق اللبنانيين في ما بينهم.

وتبرز في طليعة هذه الجدليات، جدلية «التوحد والتقسيم». فقد انتقل لبنان في منتصف القرن التاسع عشر من نظام القائمقاميتين الدرزية والمارونية الى نظام المتصرفية الذي وحد ما عرف «بلبنان الصغير». وخطا اللبنانيون في بداية القرن من نطاق «لبنان الصغير» الى نطاق «لبنان الكبير» في العام 1920. وحملت كل حالة تقسيم بذور حالة توحد، واظن ان عوامل التوحد في حالة اطراد غير ان عوامل التقسيم ما زالت متجذرة في الضمائر. ولا مفر من ان تبني استراتيجية امنية تزيد من حظوظ التوحد وتقلل من احتمالات التقسيم.

وعانى لبنان من اشكالية ثانية هي اشكالية «الوحدة والاستقلال»، فسادت فيه عقائد قومية تطالب بشتى انواع الوحدات والاتحادات: من الوحدة السورية الى الوحدة العربية. وقامت في المقابل حركات وطنية تطالب بشتى انواع الاستقلالات: من الاستقلال المحمي او المنكفئ على ذاته الى الاستقلال السيد والمنفتح على محيطه. وحسم اتفاق الطائف في العام 1989 هذه الاشكالية حين نص على ان «لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع لبنانيه»، الى جانب نص آخر بان «لبنان عربي الهوية والانتماء». فكل استراتيجية امنية يجب ان تعمل على اساس ان لبنان وطن نهائي فتحمي سيادته وحريته واستقلاله، وفي الوقت نفسه تحفظ عروبته وتعزز التنسيق والتضامن والتكامل مع محيطه.

وتشير الاشكالية الثالثة الى مسألة «الضمانات والامتيازات». فمنذ قيام سلطة الانتداب الفرنسي على «لبنان الكبير» بعيد الحرب العالمية الاولى، واثر اعلان استقلال لبنان قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، رأى معظم المسلمين اللبنانيين ان النظام اللبناني يعطي المسيحيين اللبنانيين امتيازات في الحكم على حسابهم في الوقت الذي نظر المسيحيون الى هذه الامتيازات على انها ضمانات تؤمن لهم شخصيتهم المميزة وخصوصياتهم الوطنية. فنشأ الشعور بالغبن لدى المسلمين الى جانب الشعور بالخوف لدى المسيحيين. ومن الثابت تاريخيا ان القوى الخارجية تستخدم حالتي الخوف والغبن لتبرير الاختراق حينا وتأمين الاستقطاب في كل حين.

وما دام الامر كذلك يفترض في كل تصور استراتيجي للأمن اللبناني ان يطمئن المسيحيين ويريح المسلمين، ويشجع على بناء نظام سياسي متوازن لا اختلال فيه، وايجاد تنمية عادلة لتخفيف الحرمان، وتأمين مشاركة واسعة في الحكم، وتمثيل صحيح لمختلف الطوائف في مختلف مؤسسات الدولة. ان اساس الامن الاستراتيجي اللبناني يكمن في الوفاق الوطني، اذا اهتز الوفاق يهتز الامن واذا تثبت الوفاق يتثبت الامن.

وتحتل المخاطر الخارجية في منطق الامن الاستراتيجي موقعا رئيسا. فمسائل الدفاع والامن الوطني تشكل المواضيع الاساسية، لا سيما في البلدان التي ما زالت كلبنان تعاني من الصراعات والحروب، علما بان المدارس الاستراتيجية الحديثة توسع مساحة استراتيجية الامن لتشمل مشاكل الفقر والتنمية وندرة الموارد والصعوبات التي تحول دون قيام دولة عصرية ومتطورة.

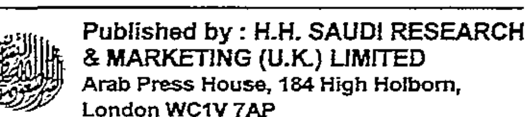
وفي اعتقادي ان الامن الاستراتيجي اللبناني مرتبط ارتباطا وثيقا بدوائر ثلاث: الدائرة الاقرب وهي دائرة الجوار المباشر، والدائرة الاكبر وهي دائرة المحيط العربي، والدائرة الاوسع وهي منطقة الشرق الاوسط. انه المثلث الاستراتيجي.

ومن البديهي ان تتفاوت هذه الدوائر الثلاث في تأثيرها على الامن الاستراتيجي اللبناني وتتداخل في ما بينها فتؤثر كل دائرة على الدائرتين الباقيتين. دائرة الجوار تشمل سوريا واسرائيل، وهي الاكثر تأثيرا وتعقيدا. ودائرة المحيط تشمل نظريا كل البلدان العربية غير ان بينها دولتين تلعبان دورا رئيسا في مجال الامن الاستراتيجي اللبناني هما مصر والسعودية. اما الدائرة الثالثة، فتشمل دول الشرق الاوسط غير العربية، وهي الدائرة المرشحة لان تكتسب اهمية اكبر في المستقبل، لا سيما لجهة العلاقات مع تركيا وايران.

وقد توصلت اثناء نزهتي في ارجاء المثلث الاستراتيجي اللبناني الى خلاصة اولى، هي في نظري الاهم على الاطلاق: ان الامن اللبناني هش وشديد الارتجاج لأن الولاء الوطني ضعيف وشديد التقلب. فبمقدار ما يتجذر الولاء الوطني بمقدار ما يصبح الاستقطاب الداخلي اللبناني صعبا، وبالتالي تصبح نتائج الاختراق محدودة وهامشية.

واسوأ ما يحدث لبلد ان يستقيل اهله وحكامه من التفكير بامنهم الاستراتيجي، ويوكلوا امرهم الى غيرهم، فيضيعوا حقهم في ادارة شؤونهم وتقرير مصيرهم. ويفقدوا اهليتهم في الحفاظ على مصالحهم واستقلالهم وسيادتهم وخصوصياتهم. والموضوع مفتوح على مداه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe



Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

جزر القمر ومشاكل الاستقلال

تقع جمهورية جزر القمر اسلامية، في جزء حساس من القرن الافريقي، الذي يشكل اهمية خاصة بالنسبة للمصالح الدولية الكبرى. ومعروف ان جزر القمر كانت مستعمرة فرنسية قبل ان تنال استقلالها، ومثل اي دولة خارجة من عهد استعماري طويل، ورثت الكثير من المشاكل، منها ما ترتب على الاسلوب الاستعماري التقليدي في شق الصف الوطني، واحياء النعرات العرقية او الطائفية. ومثل هذه المشاكل تحتاج الى حكمة وسعة افق في معالجتها والقدرة على التغلب على الغرائز الاولية التي تستند اليها المشاعر العرقية او الطائفية.

ومع ان جزر القمر صغيرة في المساحة، الا ان حركة انفصالية قامت منذ فترة قصيرة سرعان ما لجأت الى السلاح في جزيرة انجوان التي طالبت بشكل صريح العودة الى حكم السلطات الفرنسية. ولم يصدر عن الحكومة الفرنسية اي رد فعل واضح، ولكن من المعروف ان فرنسا اعلنت من وقت قريب انها لن تتمسك بدورها القديم في افريقيا، وانها ستقلص هذا الدور الى حد كبير. ولا شك ان الخلاف بين القوى الاجتماعية المختلفة وارد في اي مجتمع، لكن ان يصل الامر الى الانفصال والاقتتال من اجله فهذا امر لا توافق عليه المجتمعات الراسخة.

وعلى الرغم من التحذيرات المختلفة فان الامور وصلت اخيرا الى حد الاقتتال واراقة الدماء. فقد تحركت الحكومة المركزية باوامر من الرئيس محمد تقي لمقاومة حركة الانفصال، ولم يلبث ان اشتبكت قوات الدولة بقوات الانفصاليين وكانت النتيجة عددا كبيرا من القتلى والجرحى ما كان اغنى جمهورية جزر القمر عنها لو ان الامور عولجت بعقلانية وفي اطار وحدة اراضي الدولة.

ومن بين الحقائق المعروفة ان الكثير من النزاعات التي قامت في المستعمرات السابقة لم تخل من تدخل اجنبي، وكان للدولة الكبرى دور ما في هذا الخلاف او ذاك. ذلك ان الفترة الاستعمارية كانت تعتمد في هيمنتها، على الانشقاقات التي يمكن احداثها، بما يمكن تلك الدولة من استمرار الهيمنة. ومهما يكن الامر فان الاستعمار كان يهدف الى استخلاص كل ما يمكنه من فوائد ومنافع واستنزاف خيرات الدولة التي يستعمرها. وهذه امور ينبغي الا تخفى على الوطنيين الذين ظفروا باستقلالهم واستردوا حريتهم في بناء مجتمعاتهم وفق المصالح الوطنية الخالصة.

ان المطامع الدولية لم تتوقف، ومن اهم واجبات المجتمعات الجديدة الحفاظ على تماسكها الداخلي، لمواجهة هذه الاطماع، وللتمكن من اعادة البناء. ومن الناحية الاخرى فعلى فرنسا ان تؤكد مصداقيتها في ما يختص بقضايا مستعمراتها السابقة، خاصة ان الموقف الفرنسي من القضايا الدولية يبدو نزيها في اكثر من قضية. كما انها اعلنت بشكل صريح عن رفع يدها عن الكثير من الامور في القارة الافريقية.

ان الامن والاستقرار في جزر القمر مسألة حيوية للشعب وطموحاته في الحرية والديمقراطية، وفي التنمية الاقتصادية، وليس هناك اخطر من الاقتتال بالسلاح وما ينتج عنه من مضاعفات لارهاق اي بلد ووقف تنميته وتدمير اقتصاده.

ان مصلحة جمهورية جزر القمر تتطلب ان يتحقق على ارض الواقع وقف الاقتتال الدموي بجهود عربية، وجهود افريقية تبذلها بالفعل منظمة الوحدة الافريقية والجامعة. وفي نهاية الامر ليس هناك نزاع، مهما تكن تعقيداته، غير قابل للحل عبر الحوار العاقل بين الاطراف المتنازعة. وقد آن الاوان ان تتخلى الفرق المختلفة عن التحاور بالسلاح، فقد استنزفت الصدامات العسكرية ثروات وسلام دول كثيرة على هذا الكوكب.

«الشرق الأوسط»

في وداع ديانا

يكتشف البريطانيون غدا، وهم يلقون النظرة الأخيرة على الأميرة ديانا، انه لم يكن في علاقتهم الطويلة معها ما هو مسل، وان تلك العناوين والصور المثيرة التي كانوا يتهافتون على شراء الصحف لمتابعتها، لم تكن في نهاية الأمر سوى مقدمة لكارثة كبرى ستبقى عالقة في قلوبهم الى الأبد.

ربما كانت ديانا فعلا ضحية الصحافة. وربما كانت عدسات المصورين التي لاحقتها وصديقها عماد الفايد الى النفق القصير في ساحة «الالما» هي السلاح الذي استعمل في الجريمة، لكن من الواجب تجريد الجدل الدائر حول مسؤولية الصحافة عن الحادث من العواطف والمشاعر وخوضه بمسؤولية وموضوعية. ورغم ان التركيز على دور المصورين الصحافيين يحمل شيئا من المبالغة، فان الاجراءات التي قامت بها الشرطة الفرنسية لملاحقتهم تستند الى اسس قانونية لا مجال للتشكيك فيها. فالقتل غير المتعمد والإحجام عن مساعدة اشخاص في حالة الخطر وعرقلة عمل الاسعاف او الشرطة كلها جرائم يعاقب عليها القانون ولا يمكن السكوت عنها. بالطبع ان ضمان حرية الصحافة في التعبير أمر بديهي، بل ضروري، لكن من الضروري ايضا ضمان حق اولئك الذين يشعرون ان حياتهم الخاصة تنتهك بممارسات، اقل ما يقال فيها انها تفتقر للاخلاق المهنية.

لقد ماتت ديانا في النهاية، وغدا يوم وداعها الأخير. لكن قصتها مع الصحافة ستستمر، خصوصا الصحافة البريطانية التي لا بد انها تشعر بشيء من الذنب تجاه ما حصل. لقد كانت قصص ديانا باستمرار اشبه بفصل درامي لم يستطع شكسبير ان يكمله. وفي السنوات الأخيرة تحولت بعض الروايات التي تحيط بها الى قضايا سياسية مطروحة على الشعب البريطاني وربما على العالم اجمع. ووصل اللغط الى ذروته حين نشر في كتاب يتحدث بالتفاصيل عن حالة الانهيار التي انحدر اليها زواجها من الامير تشارلز. وكانت صحف بريطانيا طبعا في الانتظار هي ومصوروها. وهذه المرة لم تكن في الانتظار فقط صحف «التابلويد» التي أعتادت ان تعيش على الروائح المتسربة من ثقوب الأبواب بل ايضا من الصحف العريقة وبينها «الصانداي تايمز» التي عثرت لنفسها على ناشر استرالي هو روبرت مردوخ لا يعني له التاج البريطاني شيئا وعلى رئيس تحرير بريطاني هو اندرو نيل لا تعني له المنافسة المهنية اي حدود او ضوابط. ومع بدء نشر الكتاب في حلقات على صفحات «الصانداي تايمز» انقسمت بريطانيا الى فريقين، الأول هو المؤسسة البريطانية التي أرادت ان تحمي التاج من تجار الاعراض، وباعة الاثارة، والثاني هو الفريق المستفيد من الانهيارات الزوجية في قصر باكنجهام. وليس صدفة آن اندرو نيل هو الوحيد بين رؤساء تحرير الصحف البريطانية الذي سمح لنفسه أخيرا ان ينشر صورة للأميرة ديانا بعد الحادث على صحيفة «سكوتسمان»، ولو نقلا عن صحيفة المانية، متحديا بذلك مشاعر الملايين الذين لم يستفيقوا بعد من هول الحادث.

مسكينة ديانا. لقد استطاعت ان تجعل العالم كله يحبها إلا زوجها. ومسكين تشارلز. لقد أحب كل العالم الذي حوله الا زوجته، لأنه لم يكن يرى فيها ذلك الجزء الآخر من حظه الكبير.

كانت حياتهما متعثرة منذ البداية. ولم يكن ثمة شك في ذلك، سواء بالصحافة او من دونها. لكن لا شك ايضا ان الصحافة تولت نقل الردحات على الطرقات، وبدلا من ان يكون زواجهما ملكا خاصا بهما، صار مشاعا عاما في صحف الباصات والانفاق، وانتهى الأمر الى هذه الكارثة الكبيرة. ولعل عزاء ديانا الوحيد انه رغم انها عاشت مع الزوج الذي لم تحبه، فقد ماتت مع الرجل الذي احبته بكل عواطفها.

ولترقد معه غدا بأمان وسلام.

وفائي دياب

الإسلام يحث على التفكر والتدبر

د. عبد الرحمن بن سليمان*

ان موقف الاسلام من كل ما يفرق الكلمة ويشتت الشمل ويشق عصا الطاعة واضح جلي كوضوح الشمس في رابعة النهار دل عليه كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية وسار عليها اصحابه من بعده والتابعون لهم باحسان رضوان الله عليهم اجمعين. ويستمد هذا من حث الاسلام على الجماعة والالتزام بها والابتعاد عن التفرق الى شيع واحزاب كل حزب بما لديهم فرحون.

قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) والتوجيه الرباني في صدر هذه الآية الى التمسك بحبل الله والاجتماع عليه وعدم التفرق والاختلاف، ومفهوم الجزء الثاني من هذه الآية ان التفرق والاختلاف وعدم الاعتصام بحبل الله والتمسك به سبب من اسباب نقض الاعتصام بحبل الله وانه مما يثير العداوة والاختلاف، وان جمع القلوب وتاليفها نعمة امتن الله بها سبحانه على عباده، ويكون كل عمل يناقض ذلك اهداراً لتلك النعمة التي امتن الله بها على عباده، حيث الف بين قلوبهم وجمع كلمتهم فاجتمعت المجتمعات المتفرقة والمختلفة في لغاتها والوانها فكانوا بهذا اخوانا متحابين مجتمعين. ثم اعقب الله سبحانه وتعالى هذه الآية بقوله تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) وهذه دعوة صريحة واضحة للامة الى الدعوة الى الخير ايا كان والامر بالمعروف ايا كان والنهي عن المنكر مهما صغر او كبر، وتلا هذه الآية باية اخرى تحث الامة على عدم التفرق والاختلاف وتعريض انفسهم لما يكون سببا في العذاب العظيم كالذين من قبلهم (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) ففي هذه الآية يحذر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من سلوك مسلك اولئك الذين تفرقوا واختلفوا فحاق بهم عذاب الله اعاذنا الله من ذلك، ولعل وضع آية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين آيتين اولاهما امر وحث وتوجيه الى الاعتصام والاجتماع على حبل الله المتين والاخرى تحذير من الوقوع في مغبة التفرق والاختلاف، يدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ان يركز على طاعة الله وتقوية اواصر الاخوة والاجتماع ويحذر من اسباب المعصية والاختلاف والتفرق، وان يحقق هذه الغاية، فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما هو الا لتحقيق طاعة الله سبحانه وتعالى - واعلاء الكلمة التي جمع الله عليها عباده ووحد صفوفهم بها وهي حبله المتين وصراطه المستقيم.

وفي آية اخرى يقول الحق جل وعلا (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) وهذا توجيه الهي صريح بالاجتماع والطاعة وعدم التفرق والتنازع لما يسببه ذلك من فشل وضعف وهوان على الناس، ثم ختم الآية بالامر بالصبر لان مغالبة النفس البشرية وقسرها على ما يرضي الله سبحانه وتعالى صعب يحتاج الى صبر ومجاهدة وفي هذا اشارة الى ان الاجتماع والتآلف يحتاج الى صبر ومغالبة للنفس ومطامعها.

ووصية الله سبحانه وتعالى لعباده باتباع صراطه المستقيم وسبيله الوحيد وعدم متابعة السبل المتفرقة والطرق المتشعبة نظرا لما يحدثه ذلك من ابتعاد عن سبيل الله، فقال تعالى:(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون). وذلك لما يحدثه الجفاء والتناجش من منافاة لتقوى الله سبحانه وتعالى واتباع سبيله المستقيم. والآيات في هذا الباب كثيرة جدا، كما ان السنة النبوية في احاديث كثيرة دعت الى التمسك بالجماعة، ونبذ الاختلاف والتفرق الى شيع وجماعات، وحثت المسلمين على اتباع سبيل الله وصراطه المستقيم واشتملت احاديث كثيرة على التمسك بالجماعة ونبذ الخلاف والتفرق، ومنها حديث عبد الله بن مسعود قال (خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط في جانبه خطوطا ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ورواه جابر من طريق آخر.

وما روي عن ابن مسعود انه قال (عليكم بالعلم قبل ان يقبض، وقبضه ان يذهب اهله وعليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وانكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم واياكم والتبدع واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم العتيق) وروي عن ابن عباس (ان معاوية قال له: انت على ملة علي؟ قال: لا ولا على ملة عثمان ولكني على ملة النبي صلى الله عليه وسلم).

فهذا حبر هذه الامة وترجمان القرآن يقول كذلك وهو يعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي .. الحديث) ويعلم ما لهم من المكانة والفضل ولكنه عزا الملة المتبعة الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه رضي الله عنه انهم رضوان الله عليهم متبعين في سنتهم ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

وما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية).

وكذا حديث افتراق هذه الامة على فرق كثيرة كما افترق بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والمراد ان يعلم ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم بلا شك خير القرون واحب الناس واشدهم اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا جماعات لعلمهم رضوان الله عليهم ان هذا تفريق للمؤمنين وخلق لروح التنافس غير المنضبط بقواعد الشرع وانه مدعاة لتكون شرارة البغضاء والشحناء بين الناس، وانه يضعف مكانة الامة ويكسر شوكتها ويصدع بيضتها.

ومن ينظر في واقع المسلمين اليوم يرى العجب.. يرى التحزب والتجمع لا على فقه كتاب الله وسنة رسوله وانما على افكار واراء متشعبة متفرقة لاناس صالحين ان شاء الله نحسبهم كذلك ولو خرجوا الى الناس اليوم لقالوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين وسلف هذه الامة الصالحين من الائمة الاربعة وغيرهم. وقد تكون في بعض الاحيان لاناس غير ذلك نسأل الله العافية.

فما بالنا اليوم نعتبر كل طريق جديد صيداً سميناً وثميناً، وقد اثبت الواقع والتجارب ان كثرة الطوائف والفرق والجماعات مما يسهل معه كسر بيضة الجماعة ويفرق صفها ويشتت كلمتها، واصبح بابا يلج منه اولئك المرضى الذين يلصقون ويلحقون بالاسلام كل وصف منفر يبعد الناس عنه ويزهدهم فيه فاصبح الاسلام ارهابا والمسلمون ارهابيين، ويأبى الله ورسوله ان يكون الاسلام والمسلمون كذلك، ولكن اولئك وجدوا في تعامل بعض الجماعات الاسلامية مع بعضها الاخر ما لا يليق فالحقوا ذلك بالاسلام. ثم ان هذه المسميات الحديثة لهذه الفرق والتجمعات بدع ما جاءت في كتاب ولا سنة ولم يؤثر ذلك عن اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالى متى هذا التشتت والتفرق والى متى ونحن نتنصر لغير سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين وما كان عليه سلف هذه الامة والى متى ونحن نلطم وجوهنا بايدينا تكلفا وتعسفا في المواقف وليا لاعناق الكلمات لتوافق ما نهوى ونريد؟ والى متى ونحن لا نقدر مصلحة الجماعة؟ ثم الى متى ونحن لا ننزل الناس منازلهم فنعطي للعالم مكانته التي جعلها الله له، ونعطي للحكام الذين يحكمون شرع الله قدرهم وعهدهم الذي جعلنا الله به علينا كفيلا؟ واخيرا الى متى ونحن لا نعرف كيف يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ولعله يمكن ان يخص هذا الاخير بشيء من الحديث لاهميته وضرورة العمل به وهو الامر الثاني الذي اردت الحديث عنه.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الرسالة التي جاء بها جميع الانبياء والرسل الى اممهم فامروهم بافراد الله بالعبادة وهو المعروف الذي لا مرية فيه ونهوهم عن الشرك بالله وهو المنكر الذي لا جدال فيه، وامر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر ياتي على مراتب يقول اهل العلم ان الاصل فيها ما رواه ابو سعيد رضي الله عنه (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان).

ثم ان التدرج في الدعوة واعتبار المدعو من بين الضوابط التي تجب مراعاتها في مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان ذلك له تاثيره في مسألة القبول والاستجابة ومنه حديث معاذ بن جبل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن. ثم ان لهذا ادابا وصفات يجب ان يتحلى بها المحتسب والداعي لأن كل منهما طبيب يعالج اسقام القلوب والانفس وانحرافات السلوك لذا لابد ان يكون حكيما يضع الامور في مواضعها فلا يسلك السبل المثيرة للجدل والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها اخذ بها.

ومن اهم الآداب والصفات التي يجب ان يتحلى بها الداعي الرفق في الدعوة ذلك لان الرفق محبب الى النفس البشرية وهو صفة يحبها الله سبحانه وتعالى، كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

كما روي انه قال «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه» وفي هذا يقول الله جل وعلا (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) ويقول جل وعلا (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ويقول سبحانه (وانك لعلى خلق عظيم) ومنه ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية «والرفق سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قيل ليكن امرك بالمعروف بالمعروف ونهيك عن المنكر غير منكر».

وفي موضع آخر من كتاب الله سبحانه وتعالى نجد توجيه الحق جل وعلا لنبيه موسى عليه السلام في دعوته لفرعون الذي بلغ به الكفر والعناد ان يقول (انا ربكم الاعلى) ويقول «ما علمت لكم من اله غيري» وبسخرية المتكبرين المنكرين الجاحدين يقول لموسى عليه السلام «ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين» وكبرياء وغطرسة فرعون وجبروته وطغيانه قررها الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة في كتابه الحكيم، ومع هذا كله ياتي توجيه الرب جل وعلا لموسى واخيه بقوله (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) بل وفي هذه الآية التي جاء فيها هذا التوجيه الرباني الى هذا الاسلوب الدعوي الرفيع، يقرر الله سبحانه وتعالى طغيان فرعون.

وفي منهج واسلوب اسوتنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة امثلة رائعة من الرفق واللين والحكمة في تغيير المنكر والنهي عنه، كحديث الاعرابي الذي بال في المسجد، وقصته معروفة ومشتهرة، وحديث الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا فزجره القوم فادناه النبي صلى الله عليه وسلم منه الى آخر القصة حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال «اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه» فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى اي شيء.

ولخيرا ليسأل المحتسب والداعي نفسه «وما هو مطلبي»؟ اليس قبول الدعوة واستجابة المدعو وقناعته وتركه لما هو عليه؟ فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا اسلك الطريق التي بها تتم القناعة وعن طريقها يتم القبول؟

واذا كان الاسلام دعا ووجه الى الطرق والوسائل التي تمنع العنف وتسد ابوابه، فانه كذلك شرع الحدود الرادعة والوسائل المانعة لأي نوع من انواع العنف فعلية كانت او قولية.

والله المستعان والهادي الى سواء السبيل.

* وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الاوقاف بالسعودية

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

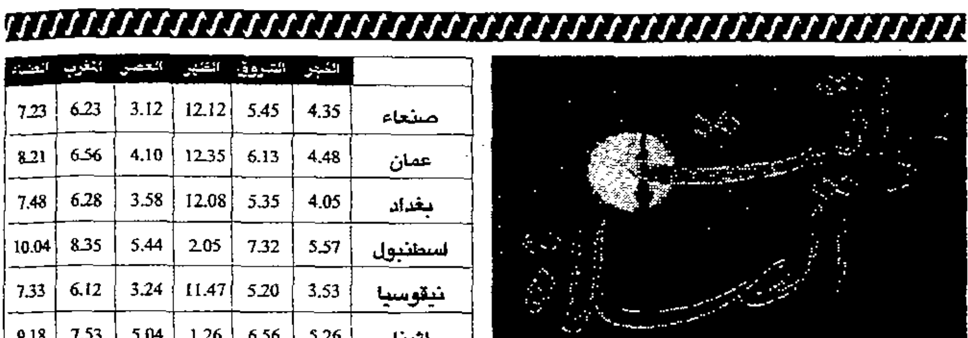
ق/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي مسعود، رضي الله عنه، قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم، بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة» رواه مسلم.

دعاء اليوم

يداك مبسوطتان، تنفق كيف تشاء. تختص برحمتك من تشاء. وأنت ذو الفضل العظيم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.45	6.05	12.19	3.45	6.34	8.04
المدينة المنورة	4.42	6.04	12.20	3.49	6.37	8.07
القدس الشريف	3.53	5.16	11.40	3.15	6.02	7.20
الرياض	4.14	5.36	11.52	3.20	6.09	7.39
القاهرة	5.03	6.33	12.54	4.27	7.15	8.34
الخرطوم	4.18	5.48	11.49	3.07	6.05	7.12
الرباط	5.31	6.00	12.31	4.02	6.54	8.21
تونس	4.23	5.52	12.25	3.55	6.45	8.13
الكويت	4.05	5.27	11.47	3.20	6.07	7.26
ابوظبي	4.47	6.07	12.28	3.57	6.41	8.11
المنامة	4.00	5.18	11.37	3.07	5.55	7.11
الدوحة	3.46	5.16	11.43	3.13	6.00	7.30
مسقط	4.29	5.49	12.08	3.49	6.26	7.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.48	6.13	12.35	4.10	6.56	8.21
بغداد	4.05	5.35	12.08	3.58	6.28	7.48
اسطنبول	5.57	7.32	2.05	5.44	8.35	10.04
نيقوسيا	3.53	5.20	11.47	3.24	6.12	7.33
اثينا	5.26	6.56	1.26	5.04	7.53	9.18
لندن	4.49	6.19	1.00	4.40	7.39	9.09
باريس	5.29	7.10	1.51	5.31	8.30	10.06
روما	5.01	6.38	1.11	4.50	7.42	9.13
بروكسل	5.19	7.00	1.43	5.23	8.25	9.59
مدريد	6.10	7.44	2.15	5.54	8.45	10.14
جينيف	5.16	6.58	1.36	5.16	8.12	9.48
فيينا	4.34	5.32	1.02	5.05	8.29	10.19
برلين	4.41	6.21	1.07	4.47	7.51	9.25
فرانكفورت	5.02	6.42	1.26	5.06	8.07	9.41
ستوكهولم	4.14	5.50	12.48	4.27	7.45	9.15
كوبنهاجن	4.41	6.19	1.10	4.50	8.00	9.32
امستردام	5.15	6.55	1.41	5.21	8.25	10.59
نيويورك	4.50	6.25	12.57	4.35	7.27	8.56
واشنطن	5.07	6.39	1.09	4.47	7.37	9.03

من قصص التراث

اكفاء كرام

كانت امرأة من العرب من بنات ملوك اليمن، ذات جمال وكمال، وحسب ومال، فآلت الا تزوج نفسها الا من كريم، ولئن خطبها لئيم لتجدعن انفه؛ فتحاماها الناس حتى انتدب اليها زيد الخيل، وحاتم بن عبد الله، وأوس بن حارثة الطائيون فارتحلوا اليها.

فلما دخلوا عليها قالت: مرحبا بكم، ما كنتم زوارا! فما الذي جاء بكم؟

قالوا: جئنا زواراً خطاباً.

قالت اكفاء كرام؛ ثم انزلتهم وفرقت بينهم، وأسبغت لهم القرى، وزادت فيه.

فلماكان اليوم الثاني، بعثت بعض جواريها، متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم، فرفع اليها زيد واوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما؛ فلما صارت الى رحل حاتم، دفع اليها جميع ما كان من نفقته، وحمل اليها جميع ما حمل اليه.

فلما كان اليوم الثالث دخلوا عليها، فقالت: ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره، فابتدر زيد وانشأ يقول:

هلا سألت بني نبهان: ما حسبي
عند الطعان، اذا ما احمرت الحدقُ
وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها
بالماء يسفح من لباتها العلق
والجار يعلم اني لست خاذله
ان ناب دهر لعظم الجار معترق
هذا الثناء فان ترضي فراضية
او تسخطي فالى من تعطف العنق

وقال اوس بن حارثة: انك لتعلمين انا اكرم احسابا، واشهر افعالا من ان نصف انفسنا لك، انا الذي يقول فيه الشاعر:

الى اوس بن حارثة بن لأم
ليقضي حاجتي ولقد قضاها
فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى
ولا لبس النعال ولا احتذاها

وانشأ حاتم يقول:

فان تنكحي ماوية الخير حاتما
فما مثله فينا ولا في الاعاجم
فتى لا يزال الدهر اكبر همه
فكاك اسير او معونة غارم
وان تنكحي زيدا ففارس قومه
اذا الحرب يوما اقعدت كل قائم
وان تنكحيني تنكحي غير فاجر
ولا جارف جرف العشيرة هادم
ولا متق يوما - اذا الحرب شمرت -
بانفسها نفسي كفعل الاشائم
وان طارق الأضياف لاذ برحله
وجدت ابن سعدى للقرى غير عاتم
فاي فتى اهدى لك الله فاقبلي
فإنا كرام من رؤوس اكارم

فقالت: اما انت يا زيد فقد وترت العرب وبقاؤك مع الحرة قليل.

واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر، والدخول عليهن شديد.

واما انت يا حاتم فمرضي الاخلاق، محمود الشيم، كريم النفس، وقد زوجتك نفسي.

أماويّ قد طال التجنب والهجر
وقد عذرتني في طلابكم عذر
أماويّ ان المال غاد ورائح
ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اماوي اني لا اقول لسائل
اذا جاء يوما: حل في مالنا النزر
اماوي اما مانع فمبين
واما عطاء لا ينهنهه الزجر
اماوي ما يغني الثراء عن الفتى
اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
ترى ان ما انفقت لم يك ضائري
وان يدي مما بخلت به صفر
اماوي اني رُبّ واحد امه
اخذت فلا قَتل عليه ولا اسر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما
اراد ثراء المال كان له وفر
اماوي ان المال مال بذلته
فاوله شكر وآخره ذكر
واني لا الو بمالي صنيعة
فاوله زاد وآخره ذخر
يفك به العاني ويؤكل طيبا
وما ان يعريه القداح ولا القمر
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوتي
شهودا وقد اودى باخوته الدهر
غنينا زمانا بالتصعلك والغنى
وكلا سقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة
غنانا، ولا أزرى باحسابنا الفقر
وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي
يجاورني الا يكون به ستر
بعيني عن جارات قومي غفلة
وفي السمع مني عن احاديثها وقر

العبيد: رابطة العالم الإسلامي حققت الكثير من المنجزات على مختلف الأصعدة

مكة المكرمة - واس: اعلن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ان مجموع ما تبرعت به المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا لدعم رابطة العالم الاسلامي بلغ اكثر من مليار دولار اميركي.

وقال انه تقديرا للدور المتميز الذي تقوم به الرابطة فقد قامت المملكة وما زالت بدعم الرابطة ماديا ومعنويا منذ انشائها وخصصت دعما سنويا بالاضافة الى دعم خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد لإعمار بيوت الله في انحاء العالم.

جاء ذلك في كلمة للأمين العام للرابطة في المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد الاسلامي في اميركا الشمالية المنعقد اخيرا. فيما اعلن ان الرابطة حققت وما زالت تحقق الكثير من المنجزات على مختلف الصعد لخدمة المسلمين وتقديم العون لهم في شتى بقاع العالم بدعم مستمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة العربية السعودية.

واضاف ان من أبرز تلك المنجزات توزيع ملايين المصاحف الشريفة وترجمات معاني القرآن الكريم من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وكذلك مئات الآلاف من الكتب الدينية والثقافية والتعليمية للجمعيات والمراكز والهيئات في انحاء العالم.

واشار الى «ان الرابطة تعمل على تطوير التعليم الاسلامي واعداد المناهج التعليمية السليمة لمدارس الاقليات المسلمة ودعم نشاط الاقليات المسلمة والحرص على إعمار وترميم المساجد في قارات العالم».

وشرح ان الرابطة تعمل على تطوير سبل الدعوة ومخاطبة الناس بالاسلوب الذي يستطيعون فهمه وتركز على دعم الاقليات المسلمة في العالم ثقافيا واقتصاديا ومهنيا لشرح مبادئ الاسلام وترسيخه وإيجاد قنوات لتصال مع المسلمين في المناطق التي تعاني بسبب الظروف القهرية وذلك لسد الفجوة الثقافية والدينية للمسلمين والأخذ بايديهم الى دروب العزة الاسلامية دون التدخل في شؤون اي دولة.

وبين ان لرابطة العالم الاسلامي ثلاثين مكتبة موزعة على مختلف انحاء العالم لتقديم الخدمات ونشر الدعوة الاسلامية للاشراف على اعمال دعاة الرابطة ومدرسيها ودعاتها وتنظيم الدورات التدريبية للأئمة والدعاة والقاء المحاضرات والندوات والمؤتمرات واعداد البرامج الدينية وتوزيع المصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم والكتب الدينية والرد على الحملات التي تستهدف التشكيك في الاسلام والمسلمين والعمل على نشر اللغة العربية.

وابان ان عدد الدعاة العاملين في الخارج يبلغ 1067 داعية وان الرابطة لها علاقات وثيقة مع الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية داخل المملكة وخارجها من اجل خدمة العمل الاسلامي.

وقال الدكتور العبيد ان الرابطة تحرص دائما على الرفع من كفاءة الأئمة والدعاة والخطباء والمدرسين من خلال تنظيم العديد من الدورات التدريبية، وحرصت على انشاء مركز دائم للأئمة والدعاة بمكة المكرمة الذي خرج اكثر من ستمائة داعية من جنسيات مختلفة الى جانب انها قدمت منحا دراسية لابناء المسلمين بلغ عددها تسعمائة منحة دراسية في اربعة وستين تخصصاً تدرس في اربع وثلاثين دولة. وقد شملت هذه المنح ثلاثة وستين جنسية من خلال العام الحالي 1418/1417هـ.

وفي مجال اهتمام الرابطة بالاعلام الاسلامي بين ان الرابطة تقوم باعداد عدد من الدوريات الاسلامية وتوزيعها، منها جريدة «العالم الاسلامي» الاسبوعية ومجلة «الرابطة» الشهرية باللغتين العربية والانجليزية وكتاب «دعوة الحق» الشهري ومجلة «الفقه الاسلامي» والنشرة الدورية الاغاثية ومجلة «الاعجاز العلمي».

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

لبنان يستضيف اجتماع محافظي المصارف المركزية العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يستضيف لبنان انعقاد الدورة الـ21 لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، وذلك في 13 من سبتمبر (ايلول) الحالي. وتنعقد هذه الدورة للمرة الاولى في لبنان، وتلبية لدعوة كان وجهها حاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة اثناء انعقاد اجتماعات المجلس في تونس العام الماضي. وتنعقد هذه الدورة ليوم واحد فقط على ان تفتتح بكلمة لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اما ابرز الدول العربية المشاركة فهي: السعودية، قطر، اليمن، الامارات، الكويت، سلطنة عمان، المغرب، مصر، العراق، الجزائر، تونس، السودان، فلسطين، سورية، موريتانيا.

كما يشارك صندوق النقد العربي وجامعة الدول العربية واتحاد المصارف العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد الدولي. ولفتت مصادر مصرف لبنان على اهمية هذا الاجتماع، معتبرة ان من شأنه تعزيز الثقة العربية والدولية بدور لبنان الرائد في المنطقة.

وعلم ان الاجتماع سيبحث في التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مع امكان عرض للتطورات في السياسات المالية والنقدية في البلدان العربية.

وقالت المصادر انه لم يصدر حتى الآن اقرار البرنامج النهائي لمواضيع الاجتماع الذي سينعقد في «فندق البستان».

في إجتماع تحضيري بالدوحة

دول التعاون تدرس إعفاء المدخلات الصناعية من التعرفة الجمركية

الدوحة: من صالح الاشقر

قال الشيخ عبد الله بن احمد آل ثاني وكيل وزارة الطاقة والصناعة القطري ان اجتماع وكلاء الصناعة بدول مجلس التعاون الذي بدأ صباح امس في الدوحة يعتبر اجتماعاً تحضيرياً للجنة الوزارية التي تعقد اجتماعها في الدوحة يومي 9 و10 من الشهر الجاري.

واشار وكيل وزارة الطاقة والصناعة القطري في ختام اجتماع وكلاء الصناعة ان اجتماع الوزراء سيتناول ما تم بحثه من قبل الوكلاء، وهو عدد من التوصيات والتي ستدرس من قبل الوزراء خلال اجتماعهم المقبل في الدوحة.

ومن جانبه قال الدكتور عبد الله صالح الخليفي الامين المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون ان الوكلاء تطرقوا في اجتماعهم الى استدراج اعفاء مدخلات الصناعة ضمن السلع المعفية.

واكد الخليفي ان من اهم النقاط التي تطرق اليها وكلاء الصناعة هي رغبتهم الشديدة في تشجيع الصناعات المحلية في الدول الأعضاء واستفادتها من الاتفاقية التجارية الحرة العالمية، وان تكون هذه الصناعات معفية من التعرفة الجمركية بين دول المجلس.

واوضح انه يجب ان تكون هذه الصناعات برأس مال خليجي لا يقل عن 51 في المائة ولا تقل نسبة القيمة المضافة عن 40 في المائة.

وحول تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة قال الأمين العام المساعد، ان الأمين العام الشيخ جميل الحجيلان يقوم بزيارات مكثفة بين دول المجلس الان للتشاور مع وزراء المالية في الدول الأعضاء، حيث ان هناك تحفظاً من بعض الدول على بعض السلع المصنفة من بقية السلع ومن السلع الأساسية ولم يبق الا عدد بسيط من التي لا تزال محل تحفظ من بين الـ1289 سلعة التي صنفتها اللجنة المكلفة التصنيف.

واكد انه اصبح في الامكان الوصول الى الاجماع المطلوب لرفع هذه النتائج الى قمة الكويت القادمة لزعامات دول المجلس ومن ثم اقتراح تحديد نسبة الرسوم الجمركية الموحدة لدول المجلس.

واوضح ان السلع التي لا يزال عليها تحفظ لا تزيد نسبتها عن 15 في المائة، موضحاً ان هناك تعليمات لدى اللجنة من وزراء الاقتصاد والمال في المجلس بابداء المرونة في مناقشاتها لهذه السلع، واصبح الانتهاء من التصنيف قريباً جداً.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول قيام سلطنة عمان بارسال رسالة الى الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض تخطرها فيها انها بدأت تطبيق توظيف ابناء مجلس التعاون بناء على اتفاق قادة دول المجلس في قمتهم لعام 94 في البحرين، قال الخليفي في تصريحاته للصحافيين ان جميع الدول الأعضاء ملتزمة بقرارات المجلس ومن هذه القرارات المواطنة الاقتصادية لمواطني دول المجلس بعضهم البعض.

واوضح ان هناك مهناً مثل الطب والمحاماة للمواطن الخليجي حق المواطنة فيها في جميع الدول، مشيراً الى ان في الأمانة العامة للمجلس احصائيات حول مدى استفادة مواطني المجلس من هذه الأنظمة وهي المواطنة الاقتصادية بين دول المجلس.

وحول الاستراتيجية الصناعية الموحدة بين دول المجلس قال الخليفي ان هذه الاستراتيجية محل دراسة ومحل تقدير من قبل وكلاء الصناعة في المجلس وسوف يرفع بذلك الى وزراء الصناعة للعلم بما تم التوصل اليه بشأنها.

واضاف ان ندوة ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في البحرين تحضرها لجنة متخصصة من دول المجلس بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وحول الازدواج الصناعي في دول المجلس قال الخليفي ان الصناعات في دول المجلس فيها تشابه كبير لان مصادر الطاقة متشابهة الى حد كبير.. موضحاً انه رغم هذا التشابه إلا ان السوق المخصصة لها هي السوق العالمية وليس السوق المحلية للمجلس. والسوق العالمية مستوعب لها وتحتاج الى غيرها، ولذلك ليس هناك اشكال في الازدواجية الصناعية في الدول الأعضاء في المجلس.

وقال ان في الأمانة العامة نظام استرشادي تستعين به الدول الاعضاء في الاستثمار الأجنبي ولذلك فالاستثمار في الخليج امن وجذاب للاجنبي والمحلي.

وحول الحوار الاقتصادي الخليجي الأوروبي قال الخليفي انه تم في شهر يونيو (حزيران) الماضي التفاوض بين الفريق التفاوضي لدول المجلس مع المفوضية الأوروبية في بروكسل وتم الاتفاق على اعادة مسودة اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين، وتطرقا الى الكثير من النقاط المختلف عليها، وهناك اتفاق على عقد اجتماع آخر يعقد خلال العام الجاري للنظر في الانتهاء من مسودة اتفاقية التجارة الحرة بينهما.

واكد ان دول المجلس تعمل بجد لايجاد الآلية المناسبة لتوقيع الاتفاقية قريباً، موضحاً ان هناك موعداً محدداً منذ اجتماع الدوحة الماضي في فبراير (شباط) الماضي على ان تكون نهاية عام 1998 هي موعد التوقيع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين المنطقتين، مشيراً الى انه ما يزال هناك وقت كاف للانتهاء من متطلبات توقيع هذه الاتفاقية.

وحول منظمة التجارة الحرة العالمية اعرب الخليفي عن اعتقاده بان دول مجلس التعاون سوف تستفيد منها وخاصة في تجارة البتروكيماويات، وان من أهم اهداف المنظمة الدولية هو تحقيق التعرفة الجمركية على السلع التجارية.

تركيا تشتري الغاز من تركمانستان لا من إيران

انقره - رويتر: قال جمهور ايرسومير وزير الطاقة التركي ان بلاده ستحصل على غاز من تركمانستان عبر خط انابيب يجري بناؤه مع ايران بمقتضى اتفاق حجمه 23 مليار دولار ومدته 23 عاما لتوريد الغاز وبناء خط الانابيب. وقال ايرسومير للصحافيين امس الاول ان تركيا ستركز على الحصول على غاز من تركمانستان لا من ايران لان انتاج الغاز الايراني يكفيها فقط للاستهلاك المحلي في المستقبل المنظور.

واضاف ان هدفنا هو جلب الغاز من تركمانستان الى تركيا وربما في ما بعد الى اوروبا. وردا على سؤال عما اذا كانت تصريحاته تعني ان اتفاق توريد الغاز مع ايران سيتم ارجاؤه أو الغاء جانب منه قال احكموا بانفسكم.

مصفو الاعتماد يدرسون الحجز على أرصدة غيث فرعون

لندن - رويتر: قال مصفو بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار في جزيرة كايمان امس الخميس ان محكمة الاستئناف بالجزيرة أصدرت حكما بان يدفع غيث رشاد فرعون وشركة فرعون هولدنجز ليمتد تعويضا قدره 2,1 مليار دولار. وقال مايكل ماكي من شركة ديلويت اند توش القائمة على تصفية البنك في بيان ان هذه خطوة مهمة نحو تحصيل التعويضات من فرعون.

وأضاف المصفون انهم سيسعون الان الى تنفيذ الحكم بالحجز على ارصدة فرعون التي يعتقد انها كبيرة. وقالت الشركة ان حكم التعويض صدر لصالح شركة اي سي اي التي كانت تربطها صلة وثيقة ببنك الاعتماد وادارته. وأغلقت الجهات المعنية في جزر كايمان شركة اي سي اي عقب انهيار البنك في يوليو تموز عام 1991 وانهار بنك الاعتماد وعليه ديون تزيد على 12 مليار دولار نتيجة لعمليات احتيال واسعة. وحتى الان لم يحصل المودعون سوى على ما يزيد قليلا على ملياري دولار من المصفين. ومن المتوقع توزيع دفعة أخرى لا تقل عن عشرة في المائة في أوائل العام المقبل.

وقال المصفون ان فرعون أدين بأربع اتهامات جنائية في الولايات المتحدة وتم تغريمه 37 مليون دولار نتيجة اجراءات اتخذها مجلس الاحتياطي الاتحادي البنك المركزي الاميركي ضده لمشاركته في خطة لشراء بنوك أميركية بمخالفة القانون. وقال المصفون ان محكمة في جزر كايمان توصلت عام 1995 الى ان فرعون شارك في مؤامرة لاخفاء ملكية شركة اي سي اي لحصص في شركة اتوك اويل.

اطنان من الزهور أمام قصر الأميرة ديانا امس (أ.ف.ب)

أفدنة من الباقات تغزو القصور الملكية والميادين

البريطانيون ينفقون 50 مليون دولار على الزهور لرثاء الأميرة ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ساعات قليلة من اعلان وفاة الاميرة ديانا اكتظت قطارات الانفاق والحافلات وشوارع لندن وغيرها من المدن البريطانية برجال ونساء واطفال يحملون باقات من الزهور في طريقهم الى قصر «كينزنجتون بالاس» في وسط العاصمة الذي سكنته الاميرة منذ زواجها من الامير تشارلز ولي العهد في صيف عام 1981.

وطبقا لاحد التقديرات انفق البريطانيون نحو 30 مليون جنيه استرليني (50 مليون دولار) على باقات الزهور التي غطت مساحات شاسعة امام قصر الاميرة وقصر «باكنجهام بالاس» وهو المقر الرسمي لملكة بريطانيا والقصور الملكية الأخرى حول بريطانيا. لكن لم يقتصر وضع الباقات امام القصور الملكية فقط وانما شمل ايضا محلات «هارودز» اللندنية الشهيرة التي يملكها رجل الاعمال المصري محمد الفايد والد عماد «دودي» الفايد الذي قتل في حادث التصادم في احد انفاق وسط باريس بعد منتصف ليلة السبت الماضي الذي تسبب في مقتل الاميرة وسائقها واصابة حارسها الخاص بجروح بالغة.

كما قامت اعدادا كبيرة من البريطانيين وغيرهم بوضع اكاليل من انواع مختلفة من الزهور امام محلات تجارية اخرى ومستشفيات ومقار جمعيات خيرية ذات علاقة قريبة او بعيدة بالاميرة قبل وبعد زواجها من تشارلز. ومن بين هذه المحلات مطعم صغير يملكه عدد من العراقيين المقيمين في لندن يقع امام مدخل قصر الاميرة مباشرة يسمى «ديانا» والذي كانت الأميرة تزوره باستمرار.

ومع الاقبال على شراء مئات الآلاف من اكاليل الزهور قامت محلات بيعها برفع طلبياتها بشدة من الموردين المحليين والمصدرين من دول اوروبية وغيرها خاصة من هولندا وتايلاند وكينيا واسرائيل، وكلها دول معروفة بانتاج زهور الزينة.

ومع شدة الاقبال على الزهور لم يكن من المستغرب ان تقفز اسعار الزهور في لندن خلال الاسبوع الحالي بنحو 25 في المائة على الاقل.

وتقول محلات بيع الزهور حول بريطانيا انها تقوم يوميا ببيع نحو 5 اضعاف الكميات التي تباع في «يوم الأم» مثلا منذ صباح الاحد الماضي عقب اعلان نبأ وفاة الاميرة.

وفي لندن تقول روزميري واتكنز «لم ار اقبالا على شراء الزهور كالحاصل حاليا عبر نحو 40 عاما من عملي في بيع الزهور»، مضيفة «المهم ليس فقط اننا نشهد زحاما شديدا على شراء الزهور وانما ايضا العواطف التي يظهرها العملاء».

وفي مدينة بليموث الساحلية التي تبعد مئات الاميال عن لندن في جنوب غرب انجلترا، قالت محلات بيع زهور «نحن الآن لا نبيع الزهور فقط لمحبي الاميرة وانما نقوم ايضا بتهدئة عواطفهم».

اما جوليان كوك بائع الزهور في مدينة بلاكبيرن في مقاطعة لانكشير في شمال انجلترا، فيقول «يفد الينا الكثير من الناس لشراء بقاقات زهور لوضعها في فناء الكاتدرائية ورد فعلهم مثير للغاية».

وفي مدينة ليدز الصناعية تقول جوليا ارفين «شهدنا زيادة هائلة في مبيعات الزهور بشكل غير مسبوق».

اما انجلا وورد بائعة الزهور في مدينة نوريتش التاريخية في شرق انجلترا فتقول «الناس يضعون اكاليل الزهور امام القاعات العامة بالمدينة وقد انهرت مبيعات الزهور بشدة».

وفي مدينة كارديف عاصمة مقاطعة ويلز التي تحمل الاميرة اسمها في لقبها الملكي تقول ليزا بنكارد «الطلب على الزهور اصبح هائلا جدا والناس يتزاحمون على شراء الباقات لوضعها حول قلعة المدينة».

وفيما انتعشت اسواق الزهور بشكل غير مسبوق انتعشت ايضا أسواق البطاقات المصاحبة للباقات، وحتى اسواق دمى الدب التي يضعها عادة الاطفال على باقات زهورهم.

ولا تقتصر البطاقات المصاحبة للباقات على رسائل للاميرة من كافة فئات المجتمع البريطاني، وانما تشمل ايضا رسائل بلغات متنوعة من حول العالم بما فيها رسائل من زوار من دول مختلفة مثل روسيا وجنوب افريقيا ومصر وارمينيا واليابان وباكستان والهند وكولومبيا.

الرسوم الباهظة لترخيص شركات الاتصالات تؤدي إلى ارتفاع أجور المكالمات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردني المهندس يوسف ابو جاموس أن اصلاح قطاع الاتصالات يمكن النظر اليه كرهان تجريبي لاصلاح القطاعات الأخرى في الأردن.

وبين ابو جاموس في ختام ورشة العمل العربية الاقليمية الخاصة بسياسات وتنظيم الاتصالات الى الاهتمام بترخيص خدمات وطنية مدفوعة الاجر. مضيفا ان الرسوم الباهظة للحصول على الترخيص تؤدي الى اجور أعلى في استعمال خدمات المكالمات المدفوعة الأجر.

وقدم ابو جاموس ورقة عمل حول برنامج اعادة هيكلة الاتصالات وقانون الاتصالات لعام 1995، والاستثمار والترويج والمنافسة والخصخصة ومشاركة القطاع الخاص وانظمة الترخيص.

واستعرض عدة قضايا مثل الاستثمار والتطوير والمنافسة، وتاسيس خدمات الاتصالات والمشاكل المتوقعة ووضع الحلول لها والتنظيم وشفافية الأنظمة والاستقلالية والتكييفية والانظمة المتبعة في الترخيص.

وبحثت ورشة العمل الانتقال من الاحتكارية في تقديم الخدمة الى المنافسة التسويقية والعلاقة بين التخاصية والتنظيم وانشاء هيئات تنظيم فعالة واسس تحديد التسعيرة والربط والترقيم والتراخيص وادارة الثروات ووضع المعايير لقياس اداء شركات الاتصالات.

ويولي الأردن قطاع الاتصالات اهمية فائقة باعتباره من القطاعات التي تحقق ربحية عالية، ويخضع حاليا لبرنامج التخصيص، حيث تم تحويل مؤسسة الاتصالات الحكومية الى شركة تعمل على الأسس التجارية تمهيدا لطرحها للاكتتاب.

وفي هذا السياق طرحت الحكومة عروضاً لشركات عالمية متخصصة لبيع نحو 26% من اسهم الشركة كخطوة ثانية لتخصيص المؤسسة، والشركة الأجنبية المرشحة لشراء هذه الحصة يجب ان تراعي تطوير قطاع الاتصالات الأردنية.

ويعاني الأردن نقصا ملموسا في الخدمات الهاتفية حيث يقف عشرات الآلاف من الأردنيين على قائمة الانتظار منذ سنوات للحصول على الخدمة الهاتفية.

تأسيس شركة قطاع خاص مصرية - كويتية برأسمال 28 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اقرت هيئة الاستثمار المصرية امس الخميس تاسيس اول شركة مساهمة قطاع خاص لتشغيل وادارة المطارات في اطار القانون المصري الجديد لحوافز وضمانات الاستثمار.

وقال رئيس الهيئة ابراهيم فوزي ان الشركة الجديدة مصرية - كويتية مشتركة براسمال مصدر قيمته 28 مليون جنيه بواقع 9,8 مليون جنيه بنسبة 35 في المائة من رأس المال لكل من شركتي ايماك للمقاولات المصرية وايماك للتنمية العقارية مقابل 8,4 مليون جنيه بنسبة 30 في المائة من رأس المال لشركة محمد عبد المحسن الخرافي وشركاته الكويتية.

واضاف ان باكورة استثمارات هذه الشركة تبلغ 80 مليون جنيه وتخص تشغيل ادارة مطار مرسى علم بمدينة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر، وان الشركة هي الاولى من نوعها في القطاع الخاص التي تستفيد من الانشطة والمجالات التي توسع فيها قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الجديد ونظاما B.O.T وB.O.O.T، وانها ستقوم بانشاء مطار مرسى علم بكافة تجهيزاته ومرافقه مع حقها في استغلاله وادارته لمدة خمسين عاما وفقا لعقد الاستغلال المبرم مع الحكومة المصرية، كما يجوز للشركة القيام بمشروعات اخرى في اطار المجالات الواردة بالمادة الاولى من القانون رقم 8 لسنة 1997، وكذا ان تساهم وتشارك في اي وجه من الوجوه في مشروعات فرعية خارج قانون ضمانات وحوافز الاستثمار. واوضح ان الشركة اودعت 25 في المائة من راس المال بالجنيه المصري والدولار الاميركي في البنك العربي الافريقي الدولي، وان تنفيذها لمشروع مرسى علم سوف يستغرق حوالي 24 شهرا، مشيرا الى ان قانون حوافز وضمانات الاستثمار اتاح مزايا عديدة منها عدم الحاجة للحصول على موافقة اي جهة ادارية، اضافة الى تعدد وتنوع مجالات الاستثمار من خلال الستة عشر مجالا التي اوردها القانون في مادته الاولى، واكذا ازالة القيود على تاسيس اي نوع من الشركات والغاء القائمة السلبية وانسحاب المجموعة من مجال الانتاج المباشر، موضحا ان التمتع باعفاءات وضمانات قانون الاستثمار بات للمجالات والانشطة اكثر منه للشركات والمشروعات.

ويذكر ان استثمارات الخرافي في مصر تتجاوز 500 مليون جنيه وتشمل المجالات الخدمية والسياحية والعقارية والصناعية والغذائية، وان الاستثمارات الكويتية في مصر تحتل المرتبة الثانية في قائمة الاستثمارات العربية بعد السعودية بنحو 166 مشروعا بتكلفة استثمارية 8,5 مليار جنيه وراس مال 4,2 مليار جنيه، وان قيمة المساهمة الكويتية في راس المال تبلغ مليارا و789 مليون جنيه، وان المشروعات موزعة بواقع 147 مشروعا براسمال 2,4 مليار جنيه ومساهمة كويتية نحو مليار جنيه داخل البلاد مقابل 19 مشروعا براسمال 1,8 مليار جنيه ومساهمة 692 مليون جنيه في المناطق الحرة.

موجز

مصفاة عدن تصدر 20 ألف برميل يوميا

● قال مدير في مصفاة عدن امس ان المصفاة اليمنية تعمل بطاقة 90 الف برميل يوميا وتصدر 20 الف برميل يوميا للاسواق العالمية.

وقال فتحي سالم المدير التنفيذي في المصفاة لرويتر «عدن تنتج الان 90 الف برميل يوميا من النفط المكرر يذهب منها ما بين 65 و70 الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي في حين يذهب 20 الف برميل يوميا للاسواق الخارجية».

وجرت عملية تطوير رئيسية لوحدتي تكرير النفط الخام ووحدة تهذيب البنزين في المصفاة العام الماضي. وقال سالم ان المصفاة تسعى لتنفيذ مشروع يتم فيه ابدال لاحدى وحدتي تكرير الخام بوحدة جديدة وانشاء محطة طاقة جديدة ووحدة للكيروسين وجهاز تكسير هيدروجيني بالحفز.

انخفاض التضخم في مصر

● أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء امس ان معدل التضخم السنوي في مصر انخفض في يوليو (تموز) الماضي الى اربعة في المائة من 4,8 في يونيو (حزيران) ومن 9,4 في المائة في يوليو 1996.

ونقلت رويتر انه بلغ مؤشر أسعار المستهلكين في يوليو الماضي 384,2 نقطة ارتفاعا من 383,2 نقطة في يونيو ومن 369,5 نقطة في يوليو 1996.

انتاج السعودية في أغسطس من النفط الخام

● ابلغت المملكة العربية السعودية «اوبك» انها انتجت 8,043 مليون برميل يوميا من النفط الخام في اغسطس (آب) ولكن امداداتها للسوق بلغت 8,001 مليون برميل يوميا وهو ما يوازي الحصة المقررة لها في «اوبك».

ونقلت روتر أن ليبيا ابلغت ايضا المنظمة ان انتاجها في اغسطس بلغ 1,395 مليون برميل يوميا ولكن لم تذكر حجم امداداتها للسوق. وتبلغ حصة انتاج ليبيا 1,45 مليون برميل يوميا. في حين انتجت اندونيسيا التي تبلغ حصتها 1,41 مليون برميل يوميا نحو 1,325 مليون برميل يوميا.

مجمع البتروكيماويات الجديد يرفع تكاليف الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في الكويت

الكويت: من قادية الزعبي

ارتفعت تكاليف توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في الكويت وذلك بسبب تقليص امداد محطاتها بالغاز المسال الى نصف الكمية المطلوبة، مما اضطر وزارة الكهرباء والماء الى استخدام وقود الزيت الثقيل المرتفع التكاليف لتشغيل محطات التحلية والتوليد لسد نقص الغاز لديها.

وقال وكيل وزارة الكهرباء والماء سعود الناصر لـ«الشرق الأوسط» ان تكلفة المليون وحدة حرارية من الغاز الطبيعي هي 110 فلوس كويتية (حوالي 0,366 دولار) بينما تصل كلفتها من وقود الزيت الثقيل الى 790 فلسا (حوالي 2,6 دولار)، اي ان استخدام وحدة وقود الزيت الثقيل يرفع التكلفة على وزارة الكهرباء والماء الى سبعة اضعاف تكلفة استخدامها للغاز المسال.

وقال الوكيل الناصر ان معدل استهلاك الوزارة من الغاز الطبيعي خلال العام المالي 1997/96 بلغ نحو 35212 مليون قدم مكعب، اي ما يعادل 56 في المائة من طاقة الوقود المستهلكة خلال هذا العام.

اما تقديرات طاقة الوقود المتوقع استهلاكها في العام المالي 1998/97 فتصل الى 317 الف مليار وحدة حرارية، تكلف الوزارة نحو 116572 دينار (حوالي 388 الف دولار).

ومعلوم أن مؤسسة البترول الكويتية التي تضم جميع نشاطات القطاع النفطي تحت مظلتها، هي التي تحدد لوزارة الكهرباء والماء نسب ونوعية الوقود المستهلك تبعاً لما هو متوفر لديها من الوقود، وينحصر دور الوزارة في تحديد طاقة الوقود الكلية المتوقع استهلاكها في محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.

وقال الوكيل الناصر ان مؤسسة البترول الكويتية قد اعلمت وزارة الكهرباء والماء بانها ستقوم بتخفيض كميات الغاز الموردة للوزارة اعتباراً من بداية العام المالي 1998/97 بالتدريج الى حوالي 250 مليار وحدة حرارية في اليوم بما يعادل 50 في المائة من الكميات الموردة لها حالياً. واضاف ان هذا التخفيض قد جاء نتيجة بدء تشغيل مجمع البتروكيماويات المزمع تدشينه خلال الربع الأخير من العام الحالي.

يذكر ان ارتفاع تكاليف توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه قد ادى الى عجز في الموازنة المخصصة لوزارة الكهرباء والماء، مما حدا برئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح الى ان يحيل لمجلس الامة في الشهر الماضي مرسوما بمشروع قانون لفتح اعتماد اضافي في موازنة الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية 1997/96، وقد احال رئيس مجلس الامة احمد السعدون هذا المرسوم الى اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس ليدرج على جدول اعمالها في بداية دوره الانعقادي الثاني للفصل التشريعي الثامن الذي يبدأ اعماله في الثامن والعشرين من الشهر المقبل.

وفقا لدراسة للمصرف الصناعي الإماراتي

ارتفاع الطلب على العمالة في القطاعات غير النفطية في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة مصرفية ان سوق العمل في دولة الامارات سيشهد نمواً في الطلب على الوظائف الجديدة خلال السنوات المقبلة وذلك في قطاعات اقتصادية غير نفطية واهمها قطاع الفنادق والترفيه والتي تنمو حاليا بمعدلات اكبر من تلك التي تشهدها القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وذكرت دراسة للمصرف الصناعي ان سوق العمل في دولة الامارات شهدت نمواً كبيراً في السنوات الماضية في ظل سياسة الدولة التي اعتمدت على تنويع مصادر الدخل وتخفيض الاعتماد على النفط. وقالت الدراسة انه بعد النمو السريع للطلب على العمالة في بداية السبعينات فان التوسع في سوق العمل تباطأ بشكل كبير في اواخر السبعينات بل انه توقف تماماً في الثمانينات بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي في الدولة.

واشارت الدراسة الى ان حقبة التسعينات حملت معها تطورات كبيرة في سوق العمل بسبب تسارع النمو الاقتصادي غير النفطي. وقالت ان المعطيات الاقتصادية تشير الى ان معدل نمو الوظائف في الفترة بين عام 1990 - 1995 بلغ معدل 4,4 في المائة بالمقارنة مع 2,3 في المائة وهو معدل النمو في فترة السنوات الخمس الممتدة بين 1985 - 1990، واشارت الى انه بالرغم من ان معدلات نمو سوق العمل مازالت اقل من معدلاتها في حقبة السبعينات الا انها اعتمدت على قاعدة متنوعة من الوظائف والاختصاصات وذات اهمية بالنسبة للمجتمع. وقالت الدراسة انه في الفترة الواقعة بين العام 1985 - 1995 دخل الدولة 261 الف شخص بينما دخل 331 الفا خلال الفترة بين 1975 - 1985.

وقالت الدراسة انه في الوقت الذي كانت فيه معظم العمالة الواردة الى الدولة في حقبة السبعينات من عمال البناء والانشاء فان التوسع الاقتصادي في التسعينات صحبها طلب كبير على عمالة «الياقات البيضاء» لمواجهة الوظائف التي توفرت في هذا القطاع.

وبمقارنة القطاع النفطي بالقطاع غير النفطي فان الطلب على العمالة يتم من القطاع غير النفطي، ففي الوقت الذي يساهم فيه القطاع النفطي بثلث الناتج القومي فانه يوظف واحدا في المائة من اجمالي القوة العاملة في الدولة، لذلك فان مشكلة العمالة الوافدة وتاثيراتها السلبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور القطاع غير النفطي والذي وبالرغم من اهميته لتقليل الاعتماد على النفط الا ان تطور هذا القطاع تأثر بمحدودية الواردات من العمالة.

وبالنسبة لهيكلة الوظائف والتغيرات الطارئة في ما بينها فان هناك اربعة قطاعات اقتصادية كانت مسؤولة عن توظيف 60 في المائة من القوة العاملة في الامارات والتي تتكون من البناء والتجارة، القطاع الحكومي والصناعة الا انه وفي السنوات الاخيرة فقد لوحظ وجود بعض التغييرات في هيكل هذا القطاع والتي وبالرغم من كونها تغيرات بسيطة الا انها تحمل اهمية كبيرة في سوق العمل، فالتجارة بدأت تحتل المركز الاول بدلاً من البناء والتشييد وانخفاض عدد الوظائف التي يوفرها القطاع الحكومي في الوقت الذي ظهر فيه قطاع الخدمات المنزلية وارتفع عدد الوظائف التي يوفرها بشكل متعاظم وذلك مما دفع السلطات للاهتمام بكبح جماح نمو هذا القطاع.

ويتميز قطاع الزراعة في دولة الامارات بانه اعلى القطاعات توظيفاً لمواطني الدولة، وبالرغم من مساهمة هذا القطاع بنسبة ضئيلة في الاقتصاد القومي تعادل 2 في المائة الا انها تحتاج الى 7 في المائة من اجمالي القوة العاملة في البلاد، ومن اهم مشاكل هذا القطاع هو انخفاض الانتاجية.

وبالنسبة للانتاجية فان قطاع الانتاج والصناعة والنقل، والخدمات والتشييد والبناء بالاضافة الى التجارة فان انتاجية العامل تتراوح بين 100 الف درهم (ما يعادل 27,300 دولار) في حين انه وبالرغم من الكثافة العالية العالية في قطاع الخدم والخدمات العاملة الا ان انتاجية العامل هي اقل من المتوسط بكثير، في حين يرتفع معدل الانتاجية عن مائة الف درهم بالنسبة للعاملين في قطاع التاجير والعقارات والقطاع المالي والخدمات المالية.

35 دولة تشارك في أعمال الدورة الرابعة لملتقى الأعمال والتكنولوجيا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الطاهر النيفر المدير العام لوكالة النهوض بالصناعة في تونس ان الدورة الرابعة لملتقى الأعمال والتكنولوجيا «كات CAT 97» التي ستعقد من 24 الى 26 سبتمبر (ايلول) الحالي في قصر المعارض بتونس سوف تشهد مشاركة كبريات المؤسسات العالمية في مجال التكنولوجيا. وقال النيفر في مؤتمر صحافي ان 700 مؤسسة اجنبية من 35 دولة سوف تكون حاضرة في هذه الدورة بالاضافة الى 540 مؤسسة تونسية تمثل مختلف القطاعات.

وأبرز النيفر ان الملتقى سيهتم خلال هذه الدورة بمسالة الابتكار التكنولوجي لما لها من دور في تطوير المؤسسات ومواكبتها للتطورات الاقتصادية العالمية. وقال انه سيتم على هامش الملتقى الرابع للشراكة في المتوسط تنظيم ندوة حول الابتكار وبورصة لتكنولوجيا الابتكارات التونسية.

وأوضح النيفر ان المساحة التي خصصت للمعارض التي ستقام بمناسبة عقد الدورة الرابعة لملتقى الاعمال والتكنولوجيا «كات 97» تفوق 11 الف متر مربع وتشتمل هذه المعارض الصالون المتوسطي للمناولة والتزويد ومركز الابتكار التكنولوجي ومعرض الشراكة المتوسطية.

وشدد النيفر على الأهمية القصوى التي توليها الحكومة التونسية لموضوع تطوير الشراكة الصناعية والتكنولوجية بين المؤسسات التونسية ومثيلاتها في الدول الاوروبية وخاصة بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في القطاعات التي تتمتع فيها تونس بنظام الافضلية مثل الصناعات الغذائية والكيمياء والالكترونيك، ومشيراً الى انه قد تم عقد 2200 لقاء بين صناعيين تونسيين ونظرائهم من دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح انه تم تخصيص 23 خبيراً لتمكين المؤسسات التونسية من وضع مخططات عمل لاقناع المؤسسات الأوروبية بجدوى الشراكة معها.

وأشار الى ان مؤسسات امريكية وبريطانية وفرنسية ستساهم في المعرض المتوسطي بندوات حول التكنولوجيا الجديدة للمعلومة.

من جهة ثانية افتتح وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة امس اعمال الندوة الدولية حول «السياسة الاقتصادية في افق عام 2010 الشراكة المغاربية - الأوروبية» التي تنظمها مؤسسة كونراد ايد ناور الالمانية بالتعاون مع معهد المحاسبات التونسي.

وتبحث الندوة على مدى يومين في عدد من المحاور التي تهم السياسة الاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبي في المتوسط والسياسات الزراعية الجديدة بالنسبة للمجموعة المغاربية والأوروبية وتفتح الأسواق الأوروبية للمواد الزراعية الوافدة من اول اتحاد المغرب العربي. كما تبحث الندوة في آفاق انشاء منطقة اقتصادية مغاربية - اوروبية في اطار الشراكة الاقتصادية والمالية بين المجموعتين.

ويشارك في هذه الندوة عدد من المسؤولين والاخصائيين والجامعيين وكذلك اصحاب المؤسسات من الجانبين المغاربي والأوروبي. وأكد وزير الصناعة التونسي في افتتاح هذه الندوة ان بلدان المغرب العربي تبذل جهودا مكثفة من أجل توحيد صفوفها في المجالات الاقتصادية باعتبار ان الجانب الاقتصادي يعتبر القاعدة الأساسية لكل تكامل مغاربي.

وشدد الوزير في هذا المجال على ضرورة تدفق الأموال والاستثمارات الأوروبية الى البلدان المغاربية من اجل تكريس مفهوم الشراكة بين الجانبين.

موجز

لبنان يرفض شراء 50 ألف طن قمح بسبب ارتفاع السعر

● رفضت وزارة الاقتصاد اللبنانية 5 عروض لشراء 50 الف طن من القمح الاميركي الصلب في مناقصة جرت امس بسبب ارتفاع اسعارها. وقالت ان مكتب الحبوب التابع للوزارة سيطرح مناقصة جديدة خلال 15 يوما لشراء نفس الكمية.

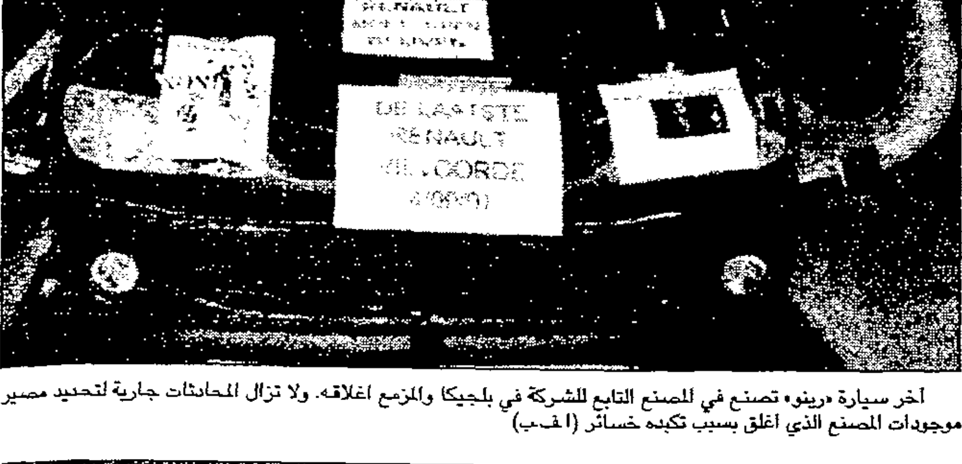
وينوي لبنان شراء هذه الكمية من القمح من الاسواق العالمية على دفعتين الاولى تشحن في 5 - 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وتبلغ 25 الف طن والثانية في 1 - 8 مارس (اذار) 1998 وتبلغ ايضا 25 الف طن . واضافت ان اسعار عروض الشحنة الاولى تراوحت بين 186,97 و 191,90 دولار للطن اما اسعار عروض الشحنة الثانية فتراوحت بين 190,47 و 196,68 دولار للطن. وتبلغ متطلبات لبنان السنوية من القمح نحو 400 الف طن . وطبقا لوكالة «رويتر» فازت شركة «لوريكو» ومقرها بيروت ووكيلة شركة «مابكو» الدولية في 13 مارس الماضي بعقد لتوريد 50 الف طن من القمح الاميركي الصلب في شحنتين كل منهما 25 الف طن بعد ان قدمت ارخص الاسعار بلغت 178,75دولار للطن للشحنة الاولى و 186,90 دولار للطن للشحنة الثانية.

ارتفاع سعر سلة «اوبك» إلى 17.76 دولار للبرميل

● قالت وكالة أنباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول امس ان سعر سلة 7 خامات قياسية تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار ارتفع في اغلاق الاربعاء بنحو 3 سنتات الى 17,76 دولار للبرميل. وتضم سلة «اوبك» خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي الاماراتي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

هبوط عائد أذون الخزانة المصرية

● قال البنك المركزي المصري في القاهرة امس ان متوسط العائد على اذون الخزانة لأجل 91 يوما هبط 8,821 في المائة في معاملات امس من 8,822 في المائة في جلسة 27 اغسطس (اب) . وتحل الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها نحو 1,1 مليار جنيه محل أذون بقيمة نحو 1,44 مليون جنيه تستحق في 4 سبتمبر(ايلول) وأعلنت وزارة المالية امس فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها مليار جنيه لاجل 182 يوما يبدأ اصدارها في 9 سبتمبر (ايلول) الحالي وتستحق في 10 مارس (اذار) 1998 . وتستحق في 4 سبتمبر لاذون خزانة أجلها 182 يوما وقيمتها 630,5 مليون جنيه. ويبلغ متوسط عائد أذون الخزانة في المزاد السابق 8,814 في المائة ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 8 سبتمبر.



آخر سيارة «رينو» تصنع في للصنع التابع للشركة في بلجيكا والمزمع اغلاقه. ولا تزال المحادثات جارية لتحديد مصير موجودات المصنع الذي اغلق بسبب تكبده خسائر (ا.ف.ب)

أول مشاركة سعودية في معرض «فلاندر» الدولي ببلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

تشارك السعودية لأول مرة في معرض فلاندر التجاري الدولي الذي سيفتتح ابوابه يوم السبت 6 سبتمبر (ايلول) الجاري بمدينة جنت الواقعة بالمنطقة الفلمنكية (شمال بلجيكا) الى غاية 21 سبتمبر 1997 برتبة الشرف والنجم الأول في معرض هذا العام حيث يشارك وزير التجارة السعودي اسامة فقيه في حفل الافتتاح المقام على أرض المعرض الى جانب الممثل الشخصي للعاهل البلجيكي الملك البير الثاني وكذلك وزير الزراعة والشركات الصغيرة والمتوسطة البلجيكي كارل بنكستن علاوة على كبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين البلجيكيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بلجيكا وفضلا عن العديد من رجال المال والاعمال والمهتمين بالعلاقات بين بلجيكا والمملكة العربية السعودية.

وسيلقي وزير التجارة السعودي كلمة ترحيبية خلال مراسم افتتاح المعرض سيسلط الضوء فيها بشكل خاص على العلاقات التجارية والاقتصادية البلجيكية السعودية المتميزة والمتطورة والمطلوب ان تكون نموذجا يحتذى به في العلاقات بين دول الشمال والجنوب ويتوجه المسؤول السعودي بعدها برفقة نظيره البلجيكي لافتتاح جناح السعودية الذي سيكون هذا العام اهم جناح في معرض فلاندر التجاري الدولي البلجيكي.

وتجدر الاشارة الى أن وزارة التجارة والرئاسة العامة لرعاية الشباب ومجلس الغرف التجارية الصناعية للسعودية قد تعاونت بشكل وثيق مع سفارة خادم الحرمين الشريفين في بروكسل لتنظيم واعداد هذه المشاركة النجومية للسعودية التي تدخل معرض فلاندر التجاري لأول مرة.

من جهة اخرى، قررت ادارة معرض فلاندر التجاري الدولي تخصيص يوم 9 سبتمبر 1997 يوما خاصا للسعودية للتعريف بالأشواط الانمائية والاقتصادية التي قطعتها السعودية. حيث ستدعو اليه المسؤولين من كلا الجانبين السعودي والبلجيكي لتسليط الأضواء عن عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية بين البلدين وسيحضر هذا اللقاء رجال الاعمال وممثلو الشركات المدعوة وسيتحدث بهذه المناسبة وزير التجارة السعودي اسامة فقيه كما سيلقي الاستاذ عبد الله المعلمي عضو مجلس الشورى ونائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الرياض كلمة تتناول فرص الاستثمار في السعودية يليه الاستاذ عبد الله زينل علي رضا عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة ورئيس اللجنة الصناعية الوطنية الذي سيتحدث عن الآفاق الجديدة للتجارة العالمية. من الجانب البلجيكي سيتناول مارك سيرفوت المدير العام للمكتب البلجيكي للتجارة الخارجية كلمة يتحدث فيها عن العلاقات التجارية بين السعودية وبلجيكا يعقبه السيد بيرنار مدير الشرق الأوسط ببنك «كريديت بنك» عن العلاقات المالية بين الدولتين كما سيفسح المجال لبعض ممثلي الشركات البلجيكية للتحدث عن تجربتهم التجارية والصناعية في السعودية.

وتعتبر السعودية الشريك التجاري الأول لبلجيكا في العالم العربي كما تحتل بلجيكا المرتبة العاشرة من بين الدول الأوروبية من حيث التبادل التجاري معها، وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995 نحو 3730 مليون ريال حيث بلغت الصادرات البلجيكية للسعودية نحو 1913 مليون ريال، وتشكل المنتجات المعدنية التي يدخل من ضمنها البترول والمنتجات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية والمطاطية اهم الصادرات السعودية لبلجيكا في حين تعتبر المنتجات النباتية والغذائية والمنتجات الكيماوية والمواد البلاستيكية والنسيج والمعادن والماكينات والاجهزة الكهربائية من أهم المنتجات التي تستوردها السعودية من بلجيكا.

ويبلغ عدد الشركات المشتركة السعودية البلجيكية العاملة في السعودية 10 شركات منها 6 شركات صناعية و4 غير صناعية وبلغ اجمالي راس المال المستثمر فيها نحو 237 مليون ريال تمثل فيه حصة الشريك السعودي 71 في المائة وحصة الشريك البلجيكي 23 في المائة والنسبة المتبقية ومقدارها 5,51 في المائة لشركاء آخرين.


عمال من الحكومة الفيدرالية الهندية يتظاهرون احتجاجا على تحديد الحكومة سقفا أعلى لزيادة الأجور. ويقول العمال ان الزيادة غير كافية ويجب مراجعتها (رويتر)

وفد تجاري وصناعي عراقي يزور لبنان

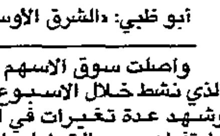
بيروت: «الشرق الاوسط»

ابلغ سفير العراق في الاردن نوري لويس رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار موافقة الحكومة العراقية على قيام وفد تجاري وصناعي عراقي بزيارة لبنان، وقال لويس خلال اتصال هاتفي اجراه مع القصار ان التنسيق لهذه الزيارة سيتم مع رئيس اتحاد الغرف العراقية زهير عبد الغفور ورئيس اتحاد الصناعات العراقية السيد عدنان القدسي. بدوره اشار القصار الى انه سيقوم، بالتنسيق والتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وجمعية تجار بيروت، بإجراء الاتصالات اللازمة مع رئيس اتحاد الغرف العراقية ورئيس اتحاد الصناعات العراقية للاتفاق على تشكيل وفد عراقي تجاري وصناعي مشترك واعداد برنامج لزيارة هذا الوفد.

ومن المنتظر ان يتم تحديد موعد هذه الزيارة خلال الفترة بين 14 و20 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وكان القصار قد التقى على هامش حفل افتتاح معرض دمشق الدولي وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ورئيس اتحاد الغرف العراقية زهير عبد الغفور وتناول البحث خلال هذين اللقائين زيارة وفد اقتصادي عراقي الى لبنان في ضوء الدعوة التي سبق للقصار ان وجهها الى رئيس اتحاد الغرف العراقية لزيارة لبنان على رأس وفد اقتصادي عراقي.

وسيلتقي القصار مجدداً رئيس اتحاد الغرف العراقية زهير عبد الغفور في اجتماع مجلس الاتحاد العام للغرف العربية الذي سيعقد في مدينة صلالة في سلطنة عمان اوائل الاسبوع المقبل بحيث يتم التنسيق النهائي حول الزيارة وموعدها.



استمرار الانتعاش في تداولات البورصة الاماراتية

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

واصلت سوق الاسهم نشاطها الذي نشط خلال الاسبوع الماضي وشهد عدة تغيرات في الطلبات وارتفاع حجم التداول على بعض الاسهم كان محورها اسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي وشركة اعمار والواحة للتاجير.

وتمت هذه التداولات بكميات مختلفة وباسعار متغيرة، وتذبذبت اسعار الاسهم خلال يوم واحد مرتين منها سهم مصرف ابو ظبي الاسلامي. ويتوقع ان يستمر نشاط سوق الاسهم باطراد خلال الايام المقبلة بسبب انتهاء موسم الاجازات وعودة الفعاليات الاقتصادية مع ان تغيبها كان محدودا هذا العام. كما ان ازدياد حجم الطلب وقلة العروض كل هذه الامور ستؤدي الى زيادة نشاط سوق الاسهم.

وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر 725 درهما للسهم مع عدم توفر عروض، ولا تزال الطلبات قائمة على سهم بنك ابو ظبي بسعر 610 للسهم. من جهته قفز سهم بنك الامارات الدولي بمقدار 5 دراهم خلال ايام قليلة وطلب بسعر 39 درهما، وتم تداوله باسعار بدأت من 36 درهما وانتهت 39,75 درهم للسهم وبكميات متفاوتة، وتوفرت بعض العروض القليلة باسعار تبدأ من 40 درهما الى 42 وكان هذا السهم اكثر الاسهم تغيرا خلال فترة قصيرة حيث ارتفع بمقدار 10 دراهم خلال ثلاثة اسابيع وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بارتفاعات اسعار الاسهم الاخرى، ومن الاسباب التي ادت الى ارتفاعه قلة العروض التي كانت باسعار مرتفعة. ومن الجدير بالذكر ان 80% من اسهم هذا البنك مملوكة لحكومة دبي والبقية (20%) للمساهمين وتتركز نسبة كبيرة بايدي كبار المستثمرين.

وطلب سهم بنك ابو ظبي التجاري بسعر 350 درهما وعرض باسعار أعلى من سعر الطلب. فيما ارتفع سعر بنك دبي الاسلامي بمقدار درهمين، مطلوب بسعر 180 درهما وتوفرت بعض العروض باسعار مرتفعة عن السعر الطلب وتحسن سعره خلال الفترة الماضية مرتفعا من 167درهما قبل حوالي الشهر الى 180 اليوم.

وكان لسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي حظا وافرا في بداية الاسبوع وتم تداوله باسعار بدأت من 21 درهما الى 25 درهما وبكميات متفاوتة، واستقر عند هذا السعر مع نهاية الاسبوع، ولوحظ وجود بعض العروض والطلبات الوهمية وغير الحقيقية من بعض الوجوه الجديدة في السوق تهدف الى تخفيض سعر السهم لشرائه باسعار اقل من سعر السوق، كما طلب بكميات كبيرة وباسعار عالية كان هدفها رفع السهم للبيع باعلى سعر، وكان هذا متوقعا لاتساع قاعدة المساهمين. فيما ارتفع سعر سهم دبي للاستثمار بمقدار درهم وطلب بسعر 14,5 للسهم، وتم تداوله بهذا السعر وعرض بكميات صغيرة ومتوسطة بسعر 15 درهما، ومن المتوقع ان يواصل هذا السهم ارتفاعه خلال الفترة المقبلة.

ولا تزال الطلبات قائمة ومتكاثرة على سهم شركة الواحة العالمية للتاجير وطلب بسعر 19,5 مرتفعا بمقدار 1,5 درهم خلال الاسبوع بسبب قلة العروض وزيادة الطلبات.

اتجاه لإصدار قانون الشيك وتقييد فتح الحسابات الجديدة

إجراءات مشددة للحد من ظاهرة الشيكات المرتجعة في السودان

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

افادت تقارير جديدة بارتفاع عدد وحجم الشيكات المرتجعة من البنوك في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين. وقالت مصادر مصرفية رسمية ان عدد الشيكات المرتجعة في شهر يوليو 1997 ابلغت «21305» شيكات بلغت قيمتها 8,5 مليار جنيه في اليوم الواحد بنسبة 28% من متوسط حجم التداول اليومي.

كما ان عدد وحجم الشيكات المرتجعة في الاسبوع الاول من اغسطس بلغ 3285 شيكا بمبلغ 16,2 مليار جنيه بلغت قيمتها 2,7 مليار جنيه في اليوم.

وكشفت هذه الارقام خلال المؤتمر الثالث لمديري فروع بنك السودان (البنك المركزي) ومن خلال ورقة قدمها مدير ادارة التفتيش ببنك السودان، وجاء فيها ان هذه الارقام مستندة على احصائية مقاصة النقد المحلي برئاسة بنك السودان ولا تشتمل على احصائية الشيكات المرتدة في كافة غرف المقاصة بفروع بنك السودان المختلفة اضافة الى انها لا تشتمل على الشيكات المرتدة في مقاصة النقد الاجنبي.

ونبهت ادارة التفتيش بالبنك المركزي الى خطورة الشيكات المرتدة على التعامل المصرفي وعلى سير الاداء الاقتصادي من حيث تاثيره على حجم اختلال الموارد البنكية وعلى عملية خلق الائتمان وآلية دوران النقود اضافة الى أثرها في ازدياد معدل التضخم وصولاً الى كساد اقتصادي.

وقد أوصى المؤتمر بوضع شروط وضوابط لفتح الحسابات الجارية وتحديد عدد الشيكات للمتعاملين الجدد للتاكد من جديتهم مع مراعاة النظر في المحتويات المعلوماتية الخاصة بتصميم الشيك اضافة الى استمرار التشاور بين بنك السودان والبنوك التجارية للحد من ظاهرة الشيكات المرتجعة باصدار قانون للشيك.

وقال مصرفي كبير في بنك تجاري لـ«الشرق الأوسط» ان ازدياد ظاهرة الشيكات المرتجعة بهذا الحجم يؤثر بشكل مزعج على المعاملات المصرفية، ونادى بانزال عقوبات صارمة على من يعمدون الى اصدار شيكات وتوقيعها دون وجود رصيد كاف لتغطيتها.

ومن جانب آخر ظهر ان ادارة الضرائب تعاني بدورها من الشيكات المرتدة أو «الشيكات الطائرة»، وقد استعانت ادارة الضرائب بنيابة الضرائب وشرطة المباحث المركزية لملاحقة اصحاب الشيكات المرتجعة واستطاعت استرداد ما قيمته ثلاثة مليار، و33 مليونا من الجنيهات السودانية وهي تمثل قيمة 8490 شيكا مرتدا كانت قد قدمت من افراد ومؤسسات وشركات لادارة الضرائب، وفتحت بلاغات ضد مقدميها، وتم التحري فيها وتسويتها قبل المحاكمة.

وسبق ان تم اعتقال عدد من التجار ورجال الاعمال الذين رجعت شيكاتهم واحتجزوا جميعا في سجن كوبر بالخرطوم. وأمكن التوصل الى تسويات مع الجهات المختصة، لتسديد قيمة الشيكات المرتجعة وقد بلغت عدة مليارات من الجنيهات السودانية. وقال مسؤول في اتحاد اصحاب العمل ان من اسباب ارتداد شيكات التجار ورجال الاعمال ان بعض الوحدات الحكومية لا تلتزم بتغطية الشيكات التي تصدرها، وقد امكن معالجة هذا الأمر حيث صدرت منشورات ادارية تلزم المصالح الحكومية بمراعاة الجوانب المالية الدقيقة فيما يتعلق باصدار الشيكات، وان تتقيد باللوائح الخاصة بالتصديقات المالية والصرف.

ومن جانب آخر ايضاً ذكرت تقارير بان العملة ذات الفئة 1000 دينار (10 الف جنيه) قام البعض بتقليدها وتزويرها مما ادى الى انتشارها، وان اجهزة الشرطة في العاصمة قد تلقت عدة بلاغات حولها. وقال التقرير في اشارة الى عملية تزوير الفئة ذات الـ1000 دينار انه يغيب عنها العلامة المائية (مسجد النيلين) ويخلو الخط الفضي من العلامات المميزة والمتمثلة في جملة بنك السودان اضافة الى عدم ثبات احبارها.

إنشاء أول صندوق استثمار في لبنان

بيروت - رويتر: قال مسؤول من البنك المتحد للاعمال اللبناني ان البنك الذي يسعى الى تطوير مناخ الاستثمار اللبناني طرح اول صندوق استثمار في البلاد.

وقال حبيب ابو فاضل العضو المنتدب للبنك ان الصندوق المغلق الذي يبلغ راسماله مليون دولار افتتح في الاول من سبتمبر (ايلول) الجاري ويستهدف صغار المستثمرين من اجل البدء تدريجيا في طرح نشاط صناديق الاستثمار المشتركة في لبنان0 واضاف ابو فضل ان مستثمرين لبنانيين والعديد من الشركات السعودية اعربوا عن اهتمامهم بالصندوق0 وقال: «تلقينا عدة رسائل بالفاكس تطلب المزيد من المعلومات عن الصندوق». ويعتزم البنك المتحد للاعمال الذي يعمل من خلال شركته المالية وهي الشركة المتحدة للاعمال والاستثمار (ابيكورب) طرح صندوقين آخرين براسمال اجمالي ستة ملايين دولار.

وهذا الصندوق هو الاول في لبنان المعتمد على اسهم وسندات لبنانية فقط0 وقسم رأسمال الصندوق على عشرة آلاف سهم تبلغ القيمة الاسمية للسهم مائة دولار ومدة استحقاقه ثلاثة اعوام من تاريخ الاصدار. وقال مصرفي ان الصندوق يعد بداية طيبة للبنان المركز المالي والمصرفي السابق في المنطقة والذي مازال يحاول الخروج من آثار حرب اهلية استمرت بين عامي 1975 و1990، غير انه قال ان الصندوق اصغر من ان يحدث تاثيرا فوريا على السوق0

ومضى المصرفي يقول «انه صغير الحجم جدا0 الامر الجيد انه يعد بداية للبلد0 ولكنه اصغر من ان يحدث فرقا الآن. لدينا 20 مليار دولار مودعة في البنوك لمستثمرين لبنانيين0 فما قيمة مليون دولار بالمقارنة مع ذلك ».

ويدا سمسار في بورصة بيروت للاوراق المالية اكثر تفاؤلا اذ قال ان الصندوق سينجح بالتاكيد لأنه سيشمل عدة اسهم في البورصة الصاعدة.

مؤتمر حول الإنشاءات والبناء في القاهرة اكتوبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عقد مؤتمر دولي كبير حول قطاع الانشاءات والبناء يتزامن مع معرض «بيلدكس 97» الذي يعتبر الاول من ستة معارض تنظمها شركة «اي ار اكسيبيشينز» في مصر.

وسيشارك في المؤتمر العديد من كبرى الشركات الرائدة في قطاع البناء والمقاولات والانشاءات تضم شركة «المقاولون العرب» و«جمعية الخرسانة» و«سي ال ال سيستمز». وسيعقد المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة ما بين 11 - 12 اكتوبر القادم.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في الشركة انه «يتم استعراض آخر المستجدات الاستراتيجية والتقنية في قطاع الانشاءات في المنطقة حيث ستتم مناقشة عدد من المواضيع الهامة مثل خيارات التمويل الجديدة للمشاريع الكبرى وتطبيق معايير البناء الدولية».

الإعلان عن تأسيس «أبوظبي الوطنية للمشاريع الصناعية» برأسمال 51 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعتمدت الجمعية التاسيسية لشركة ابوظبي الوطنية للمشاريع الصناعية وهي شركة مساهمة خاصة برأسمال قدره 51 مليون درهم، امس النظام الاساسي للشركة وعقد تاسيسها وقامت بتعيين مجلس ادارة لها ومراجع للحسابات.

واصدرت الشركة بعد الاعلان رسمياً عن اشهارها بياناً حددت فيه اهدافها حيث ذكرت انها تهدف الى تشجيع التعاون بين رجال الاعمال في القطاع الخاص نحو اقامة مشاريع صناعية متوسطة وكبيرة ومشاريع خدمات صناعية ذات عائد مجز، وبالتالي فتح فرص اعمال جديدة وتسهيل دخول رجال الاعمال الى مجال التصنيع مع توزيع درجة المخاطرة بين المساهمين مما يوفر فرصاً افضل لنجاح المشروع ويقلل من اعباء الحمل المنفرد لكل مساهم اضافة الى التمكن من دخول صناعات ذات حجم كبير حيث يوجد العائد المرتفع على رأس المال المستثمر ويصعب على فرد القيام به.

وحددت شركة ابوظبي الوطنية للمشاريع الصناعية اغراضها بانشاء المشروعات الصناعية ذات الجدوى واقامة منشآت الخدمات الصناعية كالصيانة والتدريب والتصاميم الهندسية وورش تصميم المعدات والمواد الصناعية، والقيام بخدمات المشاريع الصناعية ومشاريع الاعمال وتكنولوجيا وانظمة الاعمال، وتملك المشاريع الصناعية ومشاريع خدمات الصناعة او شراء حصص فيها.

وتاخذ الشركة شكل شركة مساهمة خاصة بين عدد من رجال وبيوت الاعمال حيث تم تحديد رأس مال الشركة بشكل مبدئي بمبلغ 51 مليون درهم موزعة على 510 آلاف سهم بقيمة اسمية قدرها 100 درهم للسهم الواحد، وتساهم الشركة في تمويل مشاريع ثلاثة مقترحة للشركة وهي مشروع الورق «مدخلات الورق الصحي» ومشروع المستلزمات الطبية المستهلكة ومشروع السجاد التفت «الموكيت».

ويبلغ اجمالي الاستثمار في المشاريع المقترحة مبلغ 162 مليون درهم تساهم فيه شركة ابوظبي الوطنية للمشاريع الصناعية بنسبة 51 او اكثر من راس المال. اما باقي راس المال فيتوزع على مساهمين اجانب من اصحاب التكنولوجيا والشركات ذات الاختصاص والذي سيتم التعاقد معهم من خلال برنامج التوازن الاقتصادي الاماراتي «الاوفست».

والجدير بالذكر ان مجلس ادارة الشركة الاول الذي تم تعيينه يتكون من محمد جوعان البادي وعبيد خليفة الجابر والحاج بن عبد الله المحيربي وراشد بن محمد المزروعي وحسين جاسم النويس.

وتتولى ادارة تطوير المشروع ومهام تاسيسه بالاضافة الى اعداد الدراسات للمشاريع الثلاثة المقترحة «مؤسسة خدمات مشاريع الاعمال» في ابوظبي.

لبنان يرفع جمارك السجائر ويخفض رسوم السيارات

بيروت - رويتر: فرضت الحكومة اللبنانية رسوما جمركية جديدة على السجائر المستوردة وخفضت الرسوم على السيارات المستوردة.

وقال باسم السبع وزير الاعلام ان مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية تسلم قرار مؤسسة حصر التبغ والتنباك بزيادة الرسوم الجمركية على السجائر المستوردة بنسبة 10 في المائة.

وتؤمن الزيادة للخزينة عوائد اضافية قدرها نحو 21 مليون دولار سنويا مما يرتفع اجمالي عوائد الرسوم الجمركية على السجائر المستوردة من نحو 62 مليون دولار الى 83 مليون دولار سنويا. ويستورد لبنان سنويا من السجائر الاجنبية ما قيمته نحو 220 مليون دولار.

وعدلت الحكومة قرارا اعلنته في 10 يونيو (حزيران) الماضي برفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة الى 200 في المائة كحد اقصى مما اثار اعتراضات نيابية ونقابية.

وحسب التعديلات التي اقرها مجلس الوزراء فان الرسم الجمركي على السيارة التي يصل سعرها الى 20 مليون ليرة سيكون 20 في المائة وعلى السيارات التي يتراوح سعرها بين 20 مليون ليرة و60 مليون ليرة سيكون الرسم الجمركي 50 في المائة.

اما السيارات التي يزيد سعرها عن 60 مليون ليرة فستكون الرسوم الجمركية 100 في المائة مع الابقاء على الحد الادنى للاستيفاء بالنسبة للسيارات المستعملة التي يجري استيرادها من الخارج وهو 5 ملايين ليرة، معتبرا ان سعر السيارة يبلغ 15 مليون ليرة كحد اقصى. وكانت الرسوم قبل تعديلها تتراوح بين 50 في المائة و200 في المائة.

ويمنع لبنان استيراد سيارات عمرها اكثر من 8 سنوات. وقال فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية ان الرسوم الجديدة تهدف الى خفض عدد السيارات في لبنان «لاسباب تتعلق بالبيئة» مضيفا «لبنان البالغ عدد سكانه نحو 3,3 مليون نسمة يستورد نحو 75 الف سيارة سنويا ويبلغ عدد السيارات فيه نحو 1,3 مليون سيارة».

وسجل ميزان المدفوعات اللبناني فائضا قدره 783 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي فيما شهد الميزان التجاري عجزا قدره نحو 3,2 مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي. وتقول مصادر وزارية ان الحكومة التي تعاني موازنتها من عجز بلغ في الاشهر السبعة الاولى من العام نحو 55 في المائة تبحث عن ايرادات جديدة في محاولة لخفض العجز.

شاحنة تلقي بمخلفات ملوثة في شمال شرق بيروت في اماكن مفتوحة مما ادى الى اتهام شركات اسبانية ولبنانية وايطالية بتلويث البيئة في لبنان من قبل جماعة «جرين بيس» المناهضة للتلوث حول العالم (أ.ف.ب)

الحكومة اليمنية تعدل ضرائب الإنتاج والاستهلاك

صنعاء: من حسين الجرباني

وافقت الحكومة اليمنية امس على مشروع قانون بتعديل فئات الضرائب الخاصة بالانتاج والاستهلاك المعمول بها في الوقت الحالي. واستعرضت الحكومة في اجتماعها الاسبوعي تقريراً تقدمت به وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية حول البرنامج الوطني للاسر المنتجة وتنمية المجتمع والمراكز التابعة للبرنامج والوضع الراهن للمراكز والجهات الداعمة لهذا البرنامج بالاضافة الى احتوائه للرؤية المستقبلية والتوسع الجديد للبرنامج المذكور. وتضمن التقرير المقدم من وزارة التامينات تخصصات جديدة مثل التقليد والتاهيل في العديد من الصناعات الصغيرة والمنزلية.

واقر مجلس الوزراء اليمني اعادة تشكيل اللجنة الوطنية للاسر المنتجة وتنمية المجتمع. ووافقت الحكومة على خطة العمل السكاني المحدثة للاعوام 96 - 2000 والتي تقدم بها المجلس الوطني للسكان باعتبار ان رئيس الوزراء هو رئيس المجلس واقرار هذه الخطة. ووافق كذلك على مشروع المسح والتعداد الوظيفي والسجل العام للعاملين في وحدات الجهاز الاداري للدولة والقطاعين العام والمختلط والذي تقدمت به الى مجلس الوزراء وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري.

واتخذ قراراً بشأن اللائحة التنظيمية لوزارة شؤون المغتربين وهي وزارة استحدثت في تشكيل الحكومة اليمنية التي اعلنت في منتصف مايو (ايار) الماضي، وكذلك اقرار توصيات اللجنة العليا للمناقصات ومشتريات الدولة بارساء المناقصة الخاصة بانشاء كلية المجتمع على شركة «اتحاد سايد ميست» الاميركية.

مجلس الغرف السعودية يستكمل قاعدة بيانات لطالبي العمل السعوديين

الرياض: من بدر الخريف

في خطوة تهدف الى انشاء قاعدة معلومات دقيقة ومتكاملة عن طالبي العمل من السعوديين وحصر الوظائف المتاحة في القطاع الاهلي السعودي انجز مجلس الغرف السعودية طباعة نموذجين للباحثين عن عمل من السعوديين، وذلك بالتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية المعنية، وهو اجراء جاء عقب التوجهات الاخيرة لاحلال العمالة السعودية محل الوافدة.

وقال المهندس اسامة محمد مكي الكردي نائب امين عام مجلس الغرف السعودية إن قاعدة المعلومات تلك تأتي نتيجة لاهتمام القطاع الخاص ومؤسساته وشركاته لعودة الوظائف، مشيرا الى انه تم تشغيلها من خلال برامج حاسب الي مصممة وفق اساليب متقدمة تعتمد على العلاقة المترابطة بين سجلاتها حيث ستتم تغذية تلك البرامج من خلال نموذجين احدهما لحصر الوظائف المتاحة في القطاع الاهلي السعودي بشروطها ومميزاتها والآخر لحصر طالبي العمل بمؤهلاتهم وخبراتهم واماكن وجودهم وستكون هذه النماذج متوفرة بكافة الغرف التجارية الصناعية السعودية ومقار الامارات والمحافظات بالمدن الموجودة بها الغرف، وستساهم تلك الجهات بتوفير النماذج وتسلمها بعد تعبئتها وارسالها لمركز المعلومات الرئيسي بالرياض، حيث سيتم التقريب بين طالبي العمل والوظائف المتوفرة والشاغرة والمشغولة بالمتعاقدين.

وشدد الكردي على ان تجاوب مؤسسات وشركات القطاع الخاص السعودي مع هذا المشروع الوطني سيكون كبيرا، وذلك من خلال الحرص على تعبئة استمارات الوظائف المتاحة لديه، مؤكدا اهمية تضافر جهود الجهات الحكومية والغرف السعودية، وذلك باجراء البحوث المخلصة والجادة لمساعدة القطاع الخاص في تلبية احتياجاته من الشباب السعودي الباحث عن عمل.

واشار نائب امين عام مجلس الغرف السعودية الى ان السنوات الماضية اثبتت بشكل قاطع قدرة الشباب السعودي على العمل بالقطاع الخاص، كما هو حاصل الآن في العديد من الشركات الكبرى، مؤكدا أن الجهود الموحدة من بعض الجهات الحكومية مثل وزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس القوى العاملة ساعدت القطاع الخاص ممثلا بمجلس الغرف السعودية في الوصول الى الصيغة المناسبة لجعل البحث عن العمل في القطاع الخاص السعودي اكثر سهولة عن طريق تعبئة هذه النماذج الخاصة بحصر طالبي العمل والوظائف المتاحة.

واكد المهندس الكردي ان موضوع سعودة الوظائف في القطاع الخاص السعودي على رأس الاولويات الملحة لتوفير فرص العيش الكريم والتمتع بمقدرات البلاد.

هذا الهدف هو ما يصبو اليه رجال الأعمال السعوديين لما فيه مصلحة ظاهرة لمؤسساتهم وشركاتهم من خلال تحقيق تواصل الخبرات المكتسبة وتوطين عائدات عملهم باعادة انفاقها في السوق المحلية مما يعزز من ازدهار الطلب وتنشيطه على السلع والخدمات الوطنية.

وعلى صعيد آخر اوضح نائب امين عام مجلس الغرف السعودية بأن المجلس قام اخيرا بتكليف دار الدراسات الاقتصادية باعداد المشروع الوطني للتوظيف بالقطاع الخاص، حيث يتم تمويل هذا المشروع بمساهمة عدد من الغرف التجارية - الصناعية السعودية، مشيرا الى ان المشروع يقوم بتشخيص دقيق لاحوال توظيف العمالة السعودية وما يعوق هذا التوظيف واقتراح الحلول المناسبة لازالة هذه الاسباب في الآجال القصيرة والطويلة، ووضع استراتيجية للتصدي لها من خلال رسم السياسات ووضع الاجراءات التنفيذية التي تهدف الى السيطرة عليها في المستقبل القريب وفق مشروع وطني متكامل.

واشار الى ان قطاعات التدريب بالغرف السعودية ومجلس الغرف السعودية تقوم بتأهيل الشباب السعودي للعمل في القطاع الخاص من خلال دورات تدريبية متعددة من اصل اعداد الكوادر السعودية لتحل محل العمالة الوافدة، اضافة الى انشاء مكاتب تنسيق لتوظيف الشباب السعودي.

نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

مليار دولار الاستثمارات العربية المتوقعة باليمن نهاية القرن الحالي

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

توقع نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية اليمنية عبدالله السنيدار ان يصل حجم الاستثمارات العربية في بلاده نهاية القرن الجاري الى مليار دولار بزيادة 500 مليون دولار على الاستثمارات الحالية في عدة مجالات كالزراعة والصناعة والتجارة.

وقال ان السعودية احتلت المرتبة الاولى للدول العربية المستثمرة في اليمن بنسبة 73 في المائة من جملة الاستثمارات تليها العراق 19 في المائة وسورية 7 في المائة فيما بدأت دول اخرى كالامارات ومصر دخول السوق اليمنية لكنهما مازالتا في البداية.

وأرجع المسؤول اليمني في حديثه لـ«الشرق الاوسط» الزيادة المرتقبة للاستثمارات الى عدة اجراءات نفذتها الحكومة بعد الاستقرار السياسي والاداري منها تخفيض الجمارك والضرائب والتعريفة الجمركية على الصادرات العربية وكذلك سرعة الفصل في القضايا التجارية المتعلقة بالاستثمار.

وقال السنيدار الذي يزور القاهرة حاليا لعقد بعض الصفقات التجارية مع شركات مصرية لتصدير منتجاتها لليمن ان الاستثمارات العربية البينية مازالت ضعيفة للغاية ولا تتعدى ثلاثة مليارات دولار تحقق مصر منها بحوالي 60 في المائة وتوزع النسبة الباقية على باقي الدول وتأتي السعودية ايضا في مقدمة الدول العربية التي تستثمر في عدد من هذه الدول.

وعدد السنيدار عوائق الاستثمارات العربية وقال: العوائق كثيرة منها غياب وجود سوق عربية مشتركة وزيادة التعريفة الجمركية بين الدول وبعضها وضعف وسائل النقل وارتفاع الضرائب مشيرا الى ان كل هذه العوامل لا تخدم العالم العربي وتضعه امام الاخطبوط القادم «اتفاقية الجات» التي وضعت اصلا للاقوياء وليس للضعفاء.

وطالب المسؤول اليمني الوزارات المعنية بالدول العربية والزعماء العرب باطلاق العنان للقطاع الخاص للاستثمار المشترك وانشاء الصناعات الاستراتيجية وتوحيد التعريفة الجمركية ما بين الدول وتذليل جميع الاجراءات المتعلقة بالنقل والملاحة وتبسيط الحدود وتسهيل عمليات التصدير وإلغاء بعض الضرائب خاصة ضرائب الدخل والمبيعات حتى يحدث تكامل بين الدول العربية يساهم في خلق اقتصاد عربي قوي يواجه العولمة الاقتصادية.

وذكر نائب رئيس الاتحاد ان الدول العربية مازالت تعاني من عدم وجود صناعات استراتيجية بها كصناعة السيارات والطائرات والاسلحة ولم تصل حتى الى مرحلة التجميع إلا في بعض الدول كمصر التي دخلت في صناعة الحديد والصلب وتجميع السيارات وكذلك هناك دول أخرى كالسعودية وسورية، مشيرا الى ان الدول العربية بها مقومات لهذه الصناعة سواء رؤوس الاموال او الايدي العاملة الرخيصة لكن يغيب عنها فقط الكوادر الفنية المدربة والتكنولوجيا التي من الممكن أن تحصل عليها من الخارج بالاموال. وتابع السنيدار: ان الدول العربية سوق كبيرة لمثل هذه الصناعات الهامة وتستورد سنويا بما قيمته 120 مليار دولار فيما تبلغ الصادرات فقط حوالي 135 مليار دولار وهذه النسبة بين الصادرات والواردات ضئيلة جدا اذا ما قيست بما تملكه الدول العربية من امكانات اقتصادية هائلة تؤهلها لتغيير الواقع الحالي.

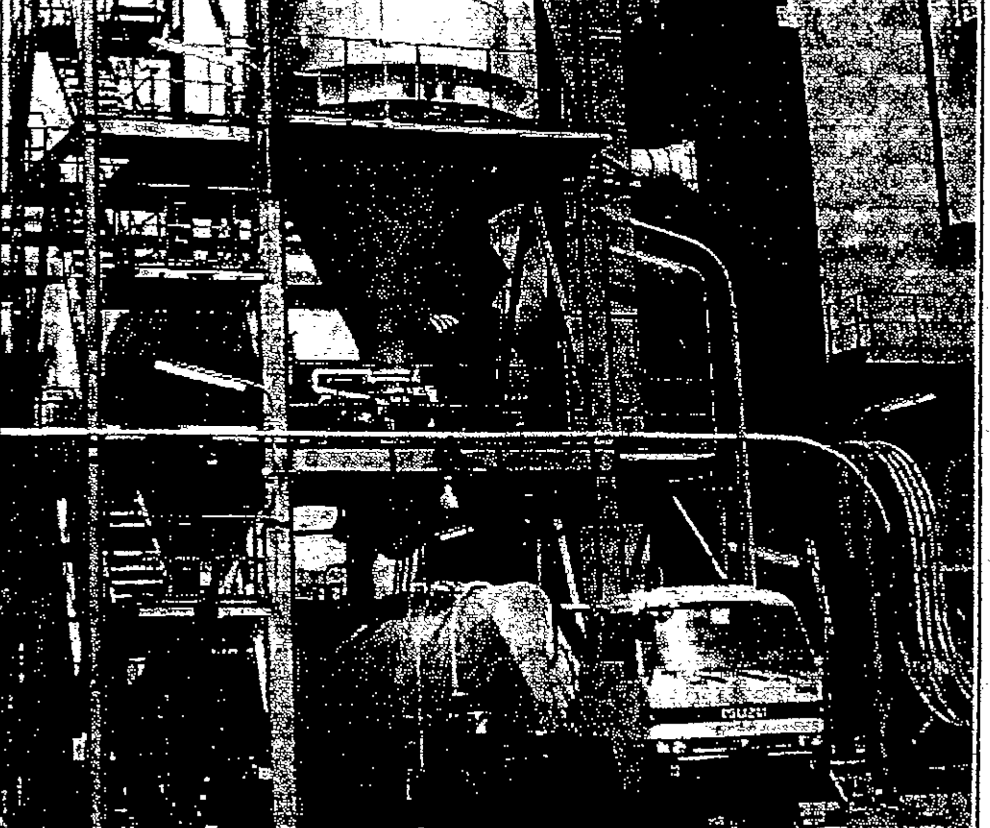
ودعا رجال الأعمال العرب للاستثمار في بلاده لانها سوق بكر لكل السلع العربية والمنتجات خاصة أن هناك اتجاها لدى القيادة السياسية بضرورة التعاون والتكامل بين اليمن وكل الدول العربية، كما ان الايدي العاملة العربية رخيصة جداً بالقياس بنظيرتها الأجنبية وهي تمثل وحدها (الايدي العاملة) حوالي من 50 الى 60 في المائة من حجم التكلفة لاي منتج وان اليمن تستنزف ملايين الدولارات من العملات الصعبة في استقدام الكوادر الأجنبية المؤهلة لادارة وتشغيل الصناعات المختلفة.

وقال ان الدول العربية مازالت تعاني من تطبيق بعض الطرق التقليدية في مجالات عدة صناعية وزراعية خاصة المتعلق بالثروات السمكية وعمليات الصيد البدائية، مشيرا الى ان الاستثمار في هذه المجالات لا بد ان يمتد الى الشركات العربية الكبيرة المتخصصة في التغليف والتبريد وهو ما تفعله اليمن في الوقت الحالي بإزالة كل العراقيل تمهيدا لدخول شركات عربية هذا المجال مع اخرى يمنية.

واضاف نائب الغرف انه لا بد ان يكون هناك «فيتو» من المسؤولين والحكومات العربية لرجال الأعمال والقطاع الخاص لادارة المعركة الاقتصادية الحالية والعمل معا من خلال اللجان المشتركة والمعارض وغيرها من القنوات لخلق بنية اساسية تمهد الدخول في استثمارات مشتركة بين الدول العربية تكون قادرة على تحسين الصناعات وإزالة كل العراقيل والعقبات والتحديات التي تعوق عمليات التصدير فيما بين دول العالم العربي، مشيرا الى ان عددا كبيرا من الدول العربية بدأت في خلق مناخ صحي للاستثمار من خلال تبسيط الاجراءات في جميع المستويات خاصة القوانين التجارية التي تسهل عمليات التصدير والاستيراد وفتح أسواق في الدول الأجنبية للمنتجات العربية.

وتابع ان بلاده تشهد في الوقت الحالي حركة واسعة وتسابقا من الشركات العربية والأجنبية للاستثمار هناك خاصة بعد إزالة القيود وبعض القوانين التجارية الخاصة بعمليات الاصلاح الاقتصادي وخصخصة الكهرباء وشركات الطيران والنقل عن طريق إسنادها للقطاع الخاص الذي سيلعب دورا مهما في الاقتصاد الجديد.

واضاف السنيدار ان القطاع الخاص اليمني بدأ تنفيذ خطواته الأولى بإدخال السلع والمنتجات العربية الى السوق اليمنية وفي هذا الاتجاه تعاقدت مجموعته مع عدد من الشركات المصرية كتوشيبا العربي وتيفال زهران والنساجون الشرقيون وستيا على صفقات تجارية بما يزيد على 4 ملايين دولار تصل خلال الفترة القادمة على حد تقديره الى حوالي 8 ملايين دولار خلال العام المقبل مع عدد من الشركات الأخرى.



المنشآت النفطية اليمنية مرشحة لاستقطاب الاستثمارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

253 مليون ريال استثمارات سوق المخللات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد التراخيص الصناعية لمصانع المخللات السعودية 16 ترخيصا تقدر اجمالي طاقتها بحوالي 30455 طنا وباجمالي استثمارات تقدر بنحو 253 مليون ريال.

وقدرت دراسة لسوق المخللات اصدرتها الدار السعودية للخدمات الاستشارية الطلب المتوقع على المخللات في المملكة في العام الحالي بحوالي 6523 طنا وتزايد هذا الطلب في عام 2000 الى حوالي 7218 طنا.

واشارت الى وجود ثلاثة مصانع منتجة للمخللات في السعودية بلغ اجمالي راسمالها حوالي 62 مليون ريال بطاقة قدرها 5900 طن سنويا ومتوسط انتاجها الفعلي خلال 1991 - 1995 بحوالي 1179 طنا سنويا بنسبة استغلال للطاقة تقدر بحوالي 20 في المائة فقط من اجمالي طاقتها المرخصة، وعزت الدراسة انخفاض استغلال الطاقة الى عدة اسباب منها انتاج المخللات في المنازل والمطاعم اضافة الى ان المصانع المنتجة لا تزال في مراحل بداية انتاجها حيث يقدر معدل النمو في الانتاج الفعلي بحوالي 17,2 في المائة فقط.

وشددت الدراسة على توفر زراعة الخيار والجزر حيث يقدر متوسط انتاج الاول بحوالي 110 الاف طن ومن الثاني بحوالي 24 الف طن خلال 1991 - 1994 يشجع المستثمرين على الدخول والاستثمار في صناعة المخللات.

ورات الدراسة احتمال مواجهة مصانع المخللات صعوبات اهمها صعوبة تامين المواد الخام من الخضروات خلال مواسم محددة اهمها المنافسة المحلية والاجنبية وصعوبة تسويق وترويج المنتج وصعوبة تامين العبوات البلاستيكية والزجاجية لتعبئة المنتج وانخفاض التقنية في صناعة المخللات.

وطرحت الدراسة اقتراحات للنهوض بصناعة المخللات تتضمن توفير المادة الخام المحلية وحماية المنتج من السلع المنافسة وتحسين طرق تسويق المنتج وتوفير وسائل التخزين المناسبة للمستهلك وتطوير صناعة المخللات وتنميتها بادخال احدث طرق التصنيع.

خطة لإعادة هيكلة البورصة الأردنية بالتعاون مع البنك الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ميشيل مارتو رئيس هيئة مفوضي سوق الأوراق المالية التي باشرت أعمالها أول من أمس ان الهيئة ستبدأ تنفيذ خطة رئيسية لإعادة هيكلة سوق عمان المالي بموجب قانون الأوراق المالية المؤقت رقم 23 لسنة 1997.

وبين أن الخطة تهدف إلى نقل سوق عمان المالي خلال السنتين القادمتين من هيكلته التقليدية التي تجمع بين دور هيئة الرقابة ودور إدارة البورصة لسوق الأوراق المالية إلى هياكل جديدة تفصل بين هذين الدورين من خلال الهيئة الجديدة والمرتبطة برئاسة الوزراء مباشرة.

واضاف أن الهيئة ستشرف على كل من البورصة ومركز الإيداع والخدمات المالية وشركات الاستثمار ووضع الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالإفصاح وتعزيز الشفافية واتخاذ العقوبات بحق المخالفين، بما يشمل تنفيذ كافة أحكام قانون الأوراق المالية ويضمن إعادة تنظيم وتحديث البنية التحتية لصناعة الأوراق المالية في الأردن.

وقال مارتو إن الخطة المزمع تنفيذها بكلفة 6,5 مليون دولار أميركي اعدت بالتعاون مع خبراء البنك الدولي بعد إجراء دراسات ميدانية حددت احتياجاته المستقبلية، ويعمل البنك الدولي على إيجاد التمويل للمشروع عن طريق المنح والمساعدات من قبل مؤسسات حكومية وخاصة البنك الدولي ووكالة الإنماء الأميركية والوكالة الكندية للتنمية الدولية.

وأوضح أن الخطة تهدف إلى تطوير القدرة التنظيمية والإدارة العملية والإشرافية لهيئة الرقابة لضمان صياغة الأنظمة والتعليمات ضمن فترة زمنية محددة واعتماد أنظمة تداول الكترونية وإنشاء مركز إيداع وتحويل، ومراقبة وتنسيق مسؤوليات وعمليات السوق المختلفة من الوضع الحالي إلى الوضع المستقبلي وضمان تكامل المؤسسات المنبثقة بموجب القانون للقيام بالإجراءات والممارسات السليمة التي تحمي جميع المشاركين بصناعة الأوراق المالية.

وقال إن الهيئة ستباشر بوضع خطة تطويرية لسوق رأس المال الأردني وتنظيمها للخطة الرئيسية لتصبح وحدة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار أهداف وحاجات وأولويات سوق رأس المال الأردني المتوسطة والبعيدة المدى مثل إنشاء شركات استثمار مشتركة وطرح أوراق مالية خارج الأردن، وتحديد مفهوم المعايير الدولية.

في دراسة للجمعية العلمية الملكية

الاستثمارات الصناعية الصغيرة الأكثر جدوى في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت الجمعية العلمية الملكية من وضع دراسة عن المقدرة التنافسية للمنتجات الأردنية وسبل تعزيزها، وتحديد العوامل والقواعد والمبادئ الأساسية التي تحكمها وتحدد مستوياتها.

وبحثت الدراسة تحليل واقع محددات المقدرة التنافسية للمنتوجات الأردنية مثل تكاليف الإنتاج وجودة المنتجات، وتحديد مواطن القوة والضعف، والسبل والسياسات الكفيلة بتطوير قدرتها التنافسية محلياً ودولياً.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ان الصناعات المتوسطة والصغيرة اكثر جدوى للاقتصاد الأردني في حين لم يستثمر في هذه الصناعات اكثر من 38,1% من مجمل رؤوس اموال الصناعات الأردنية واظهرت وجود تناسب عكسي بين مجمل عدد العاملين في المنشآت الصناعية ونسبة استخدام العمالة الوافدة، وتدني معدلات الإنفاق على تدريب العاملين حيث لم يتجاوز 14 ديناراً سنوياً لكل عامل، وتدني معدلات الرواتب والأجور.

وقالت الدراسة إن الصناعة الكبيرة تعتمد مدخلات وعناصر الإنتاج المستوردة بدرجة كبيرة تهددها بالحرمان من شهادة المنشا التي تشترط نسبة 40% او اكثر كقيمة مضافة محلياً.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مسألة تكاليف الإنتاج، مرتكزات المقدرات التنافسية ودورها في تحديد أسعار المنتجات النهائية. قالت الدراسة إن معظم تكاليف الإنتاج في الصناعات الأردنية هي لغايات تشغيلية، وبلغت نسبتها في الصناعات الكبيرة 93,8% وفي الصناعات المتوسطة 68,9% والصغيرة 89,3% وأن نسبة المصاريف الإدارية من مجمل تكاليف الإنتاج بلغت حوالي 5 إلى 10 في المائة.

وأشارت الدراسة إلى أن الصناعات الأردنية الصغيرة بمختلف القطاعات الصناعية باستثناء قطاع الصناعات الكيماوية تعتبر آمنة حال انضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية أو أية اتفاقية مشاركة مع دولة او مجموعة دول أخرى تشترط نسبة قيمة مضافة بحدود 40% لغايات المنشا لاعتمادها على عناصر الإنتاج المحلية، أما الصناعات الكبيرة العاملة في باقي القطاعات الصناعية فإنها غير قادرة على تحقيق 40% قيمة مضافة محلية.

وأظهرت الدراسة أن جودة المنتجات الأردنية لا تقل عن نظيراتها الأجنبية بل أحياناً تتفوق عليها، خاصة في بعض الصناعات التي تعتمد مواصفات الجودة العالمية مثل قطاعات الصناعات الغذائية والخشبية والمعدنية الأساسية الكبيرة، مشيرة إلى أن نسبة 45% من المؤسسات الصناعية تعتمد مواصفات محلية في الإنتاج.

وفي مجال التسويق أشارت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في تبني المفهوم الحديث للتسويق، مما قد ينعكس سلباً على قدرة الصناعات الأردنية التنافسية، باعتمادها على أقسام أو وحدات ليست متخصصة في إدارة التسويق وغياب نظام المعلومات التسويقية وعدم معرفة رغبات العملاء وضعف معدل الإنفاق على الدراسات والأبحاث السوقية والإعداد والتخطيط والتقييم والترويج والتصدير.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر بالسياسات الاقتصادية بشكل يضمن توجيه الصناعيين الأردنيين نحو إقامة مشروعاتهم وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي يقل رأسمال كل منها عن 220 ألف دولار، وضرورة سن تشريع يضمن الحد الأدنى للرواتب والأجور وضرورة تركيز الصناعات التي تعتمد على مدخلات الإنتاج من منشأ أجنبي على السوق المحلي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم (اكتوبر)	
	0,08
امس	السابق
18,37	18,45

الذهب

	0,10
امس	السابق
321,70	321,80

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	120,1	21,6	11,3	13,97
الإقفال	18815,06	7873,04	4988,2	4071,67

العملات الرئيسية

DM		£		¥		$	
الين	66,48	الين	191,77	الاسترليني	0,0052	الين	120,89
الدولار	0,5499	دولار	1,6863	الدولار	0,0083	الاسترليني	0,6304
الاسترليني	0,3467	المارك	2,8833	المارك	0,0150	المارك	1,8183

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9397
ريال قطري	3,6405	5,7647
ريال عماني	0,3850	0,6096
درهم اماراتي	3,6730	5,8162
دينار بحريني	0,3770	0,5970
دينار كويتي	0,3045	0,4822
دينار اردني	0,7090	1,1227
جنيه مصري	3,3988	5,3819

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6000
شلن نمساوي	12,818
فرنك فرنسي	6,1300
فلورين هولندي	2,0525
ليرة ايطالية	1773,90
ايكو	1,0775
دولار كندي	1,3853
بيزيتا اسبانية	153,62
فرنك سويسري	1,5010
دراخما يونانية	287,00
كرونة دنماركية	6,9335

الدولار ينخفض مقابل الين والحذر من ارتفاع الفائدة يسود بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انخفض الدولار دون 121 ينا في معاملات اوروبا بعد ان حدت المخاوف بشأن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان من مكاسب الدولار امام العملة اليابانية. وعوض الاسترليني جميع خسائره المبكرة امام المارك والتي تكبدها اثر ورود ارقام بريطانية عن تباطؤ مبيعات التجزئة في الشهر الماضي، ليرتفع نحو نصف فينيج في التعاملات المسائية. واستقرت أسواق الاسهم الاوروبية دون تغيير يذكر في المعاملات الصباحية امس بعد ان سجلت البورصات الاسيوية تراجعا كبيرا مرة اخرى وفشلت بورصة وول ستريت الاميركية في توجيه أسواق الاسهم.

وتراجع الدولار دون 121 ينا في معاملات اوروبا لينخفض عن مستوياته في الاسواق الخارجية. ورغم مرونة الدولار عقب ارتفاع الفائض التجاري الياباني حدت المخاوف بشأن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان من مكاسب الدولار امام الين. وتراجع الدولار امام المارك عن 1,82 مارك بينما ترقبت السوق اجتماع مجلس ادارة البوندزبنك الذي قرر عدم تغيير اسعار الفائدة الالمانية. وقال محللون ان سعر الدولار مقابل المارك يبدو معرضا للهبوط بعد فشله في تجاوز مستوى 1,84 مارك امس الأول وتراجعه الشديد. واشاروا الى ان نطاق الدعم عند مستوى 1,8125/1,8120 مارك مازال صامدا ولكن قد يعاود الدولار اختباره بعد فترة تصحيح. والخطوة التالية نحو الانخفاض قد تصل بالدولار الى مستوى 1,8050 مارك الذي كان مستوى دعم له في اغسطس (آب) ومستوى مقاومة في يوليو (تموز). وتوقع المتعاملون ان يتأرجح سعر الدولار مقابل الين داخل نطاق محدود بين مستوى دعم عند 120,25/120,20 ين ومستوى مقاومة عند 121,80 ين.

وبعد ان تراجع سعر الجنيه الاسترليني الى اقل مستوى له منذ عشرة اسابيع مقابل المارك في التعاملات الاوروبية المبكرة اليوم الخميس ليبلغ 2,8655 مارك عوض كل خسائره في وقت لاحق وصعد الى 2,8856 مارك بارتفاع قدره نصف فينيج. كما عوض جزءا من خسائره مقابل المارك بعد ان بلغ ادنى مستوى له منذ اربعة اسابيع مقابل الدولار عند 1,5790 دولار.

وتعرض الاسترليني لضغوط مع تراجع توقعات رفع اسعار الفائدة وهبوط الدولار مقابل المارك عن ارتفاعاته السابقة. وقال محللون امس ان انخفاض الجنيه الاسترليني امام المارك عن مستوى الدعم الرئيسي 2,8850 مارك في اوروبا يمهد الطريق امام هبوطه الى 2,8540 مارك. استقرت أسواق الاسهم الاوروبية بعد ان سجلت البورصات الاسيوية تراجعا كبيرا مرة أخرى وفشلت بورصة وول ستريت الاميركية في توجيه أسواق الاسهم. ولزم المستثمرون الحذر قبيل اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الذي قرر مثلما كان متوقعا عدم تغيير سعري الخصم ولومبارد. وكان هانز تيتماير رئيس البنك اثار تكهنات امس الاول باحتمال رفع الفائدة عندما نقل عنه قوله في مقابلة صحفية ان رفع الفائدة في توقيت مناسب قد يعمل في واقع الامر على خفض اسعار الفائدة طويلة الاجل في سوق المال.

ولم تتأثر الاسواق كثيرا بانباء اعلان نمو الطلبيات الصناعية الجديدة في المانيا بنسبة واحد في المائة أي أعلى من المتوقع في يوليو (تموز) الماضي. وانخفض مؤشر داكس اكثر من 30 نقطة في حين انخفض مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة نحو ست نقاط متخليا عن بعض المكاسب التي حققها أمس الأول. أما مؤشر كاك الفرنسي فارتفع اكثر من 14 نقطة.

واستمرت حالة الاضطراب في الاسواق الاسيوية فانخفض مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 3,5 في المائة بعد صعوده سبعة في المائة أمس الاول. أما مؤشر نيكي الياباني فانخفض 0,64 في المائة بينما هبط مؤشر الاسهم الممتازة في ماليزيا 2,62 في المائة.

وفي نيويورك انخفضت اسعار الاسهم في فتح السوق الاميركية امس حيث هبط مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 4,41 نقطة ليبلغ 7890,23 نقطة. وكان المؤشر قد ارتفع عند اقفاله الليلة قبل الماضية 0,2 في المائة الى 7894,64 نقطة فقط مقارنة مع صعوده بنسبة 3,4 في المائة يوم الثلاثاء الماضي.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8210 مارك و 120,37 ين مقارنة مع 1,8327 مارك و 121,75 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8856 مارك و 1,5829 دولار بالمقارنة مع 2,8760 مارك و 1,5845 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 7,6 نقطة الى 4969,3 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 31,97 نقطة الى 4071,68 نقطة. وفي بورصة باريس ارتفع مؤشر كاك 14,42 نقطة الى 2932,34 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 321,90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 321,85 دولار عن الاغلاق في لندن أمس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 4,69/4,67 دولار من 4,65/4,63 دولار امس الاول.

موجز

انخفاض طلبيات البناء الجديدة في بريطانيا

● افادت وزارة البيئة والمواصلات ان طلبيات البناء البريطانية الجديدة هبطت بنسبة 5 في المائة في الاشهر الثلاثة حتى يوليو (تموز) الماضي بالمقارنة بالاشهر الثلاثة السابقة ولكنها ارتفعت بنسبة 5 في المائة بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت رويتر ان الهبوط خلال الاشهر الثلاثة حتى يوليو يرجع اساسا الى الانخفاض الشديد في قطاعات الانشاء التجاري الخاص والاسكان العام الذي غطى على النمو المتزايد في الطلبيات الجديدة في قطاع المساكن الخاصة والانشاءات الصناعية الخاصة.

البوندزبنك يترك أسعار الفائدة الألمانية دون تغيير

● ترك البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) سعري الخصم ولومبارد دون تغيير بعد الاجتماع الدوري لمجلس ادارته امس. وبذلك يظل سعر الخصم الالماني عند 2,50 في المائة وسعر لومبارد عند 4,5 في المائة. كما ظل سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) مستقرا عند 3 في المائة.

وقال البوندزبنك انه سيعلن شروط مزادات الريبو بصورة منتظمة في يوم الثلاثاء من كل اسبوع.

غياب الاستقرار السياسي ومعدلات التضخم المرتفعة لم تردعها عن مواصلة الاستثمار

الشركات التركية تزدهر في أوضاع اقتصادية غير موائمة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدلا من مواجهة صعوبات ناجمة عن تصاعد معدلات التضخم وحدة المنافسة الدولية مع عدم استقرار الاوضاع السياسية في البلاد، تتمتع الشركات الوطنية التركية في الوقت الحاضر بافضل اوضاع النمو والازدهار.

فقد اعلنت الشركات التركية المدرجة في البورصة عن زيادة نسبتها 6 في المائة في ارباحها الفعلية خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ويذكر تقرير لصحيفة «الفاينانشيال تايمز» ان إحدى ابرز المفارقات التي يشهدها الاقتصاد التركي تتمثل في ان الصعود المستمر في اسعار الفائدة قد ساهم في دعم ارباح الشركات بدلا من الحد منها، وذلك بسبب إقدام تلك الشركات على استثمار ما لديها من فوائض نقدية في شراء اذونات الخزانة ذات الايرادات المرتفعة. وكان تقرير صدر الشهر الماضي عن غرفة الصناعة في مدينة اسطنبول لتحليل اداء اكبر 500 شركة في البلاد خلال عام 1996 قد وجد ان حصة ايرادات الفائدة من اجمالي الايرادات في هذه الشركات قد ارتفع الى 52,9 في المائة من 46,5 في المائة في عام 1995. وقال هوسامیتان كافي، رئيس الغرفة «ان الشركات غير قادرة على تحقيق ايراداتها من الاموال من العمليات الصناعية. وعليه فان الارباح غير التشغيلية اصبحت الضمان لاستمرار الوجود».

ويعتقد مصرفيون اتراك ان هذا الاتجاه اصبح اقوى خلال العام الحالي، مع ارتفاع اسعار الفائدة الذي عكس تصاعد المخاطر السياسية وتعزز المخاوف من صعود التضخم الى مستويات اعلى. اذ ان السياسات المالية والنقدية المتراخية التي تتبعها الحكومة قد عززت التضخم، الا انها دعمت في نفس الوقت الاقتصاد الذي دخل سنته الثالثة من التوسع.

فقد نما الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 6,6 في المائة في النصف الاول من العام الحالي، في حين نما الناتج الصناعي بمعدل يزيد قليلا عن 10 في المائة. وتسعى الحكومة العلمانية الجديدة الى اشاعة الفتور في سرعة النمو، الا ان المحللين يتوقعون استمرار النمو في الربع الثالث قبل ان يتباطأ في نهاية العام الحالي.

وكانت هوامش الارباح لدى الشركات الصناعية قد عانت ربما بسبب تصاعد حدة المنافسة الدولية في اعقاب انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركي للاتحاد الاوروبي في العام الماضي. فقد ارتفعت المبيعات بمعدل حقيقي نسبته 25 في المائة خلال النصف الاول، الا ان الارباح الحقيقية لم ترتفع إلا بنسبة 6 في المائة.

واعلنت البنوك عن نمو ملحوظ في ارباحها الفعلية وذلك بسبب مجموعة غير عادية من العوامل. فقد نما الطلب على القروض بالرغم من زيادة اسعار الفائدة، في حين خفض صعود قيمة العملة التركية من تكاليف التزامات البنوك بالعملات الاجنبية.

وتشير اوساط الاعمال في مدينة اسطنبول الى ان قدرة الشركات التركية على العمل والازدهار في ظل تلك الاوضاع ما هي الا دليل على صلابتها ومرونتها واستجابتها السريعة وقوتها المالية. وتقول تلك الاوساط ان الشركات التركية قد عمدت الى تمويل توسعها من خلال تعزيز ايراداتها وبيع حصص في اوراقها المالية بدلا من اللجوء الى القروض. غير ان عطا الله باسبليدا، نائب مدير مؤسسة «جلوبال سيكيورتيز» احدى اكبر مؤسسات السمسرة في بورصة اسطنبول، يعتقد ان الشركات تحقق ايرادات من ارباحها المالية اقل مما توحي به الارقام. ويذكر ان قوانين الضريبة التركية تشجع الشركات على ارجاع ارباحها الى محافظ الاوراق الحكومية، وذلك لان نسبة الضريبة على تلك المحافظ لا تتعدى 22 في المائة او نصف الضريبة على الارباح التشغيلية. ويذكر ايضا ان الشركات تستخدم الارباح المتأتية من محافظ اذونات الخزانة، التي تدر عوائد تتراوح بين 20 و30 في المائة سنويا، لدعم تمويل التوسع الصناعي.

وسط استمرار الهبوط في أسعار العملة والأسهم

ماليزيا تعلن إقامة صندوق قيمته 19 مليار دولار لدعم البورصة

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس وزراء ماليزيا، الدكتور مهاتير محمد، اقامة صندوق قيمته 60 مليار رينجيت (19 مليار دولار) لدعم سوق الاسهم الماليزية المنخفضة وللدفاع عنها امام المضاربين الاجانب «العنصريين»، الذين وصفهم بانهم يخططون لافقار البلاد.

وجاء الاعلان عن اقامة هذا الصندوق امس الاول بعد اقفال مؤشر سوق كوالا لمبور الرئيسي منخفضا بنسبة 5,65 في المائة الى ادنى مستوى له منذ اربع سنوات عند 750,76 نقطة. وسيقوم الصندوق بدفع علاوة اضافية الى الاسهم التي يبيعها الماليزيون في حين لن ترتفع اسعار الاسهم التي يبيعها الاجانب عن مستوياتها في السوق. وقد رفض رئيس الوزراء الماليزي الكشف عن قيمة هذه العلاوة. الا انه كشف ان نصف رأسمال الصندوق، الذي بدأ العمل اعتبارا من يوم امس، سيتم سحبه من «الوكالات» الحكومية مثل صناديق التقاعد، التي بدأت هذا الاسبوع بشراء الاسهم وذلك في محاولة منها لوقف تدهور السوق. وقال الدكتور مهاتير ان بقية رأس المال ستأتي من ايرادات السندات التي تصدرها مؤسسة «خزانة ناسيونال»، الذراع الاستثماري للدولة في ماليزيا.

غير ان اقتصاديين ذكروا انهم لا يتوقعون ان يساهم الصندوق الجديد في تخفيف حدة ازمة الثقة التي تشهدها الاسواق المالية في ماليزيا. وقالوا ان الهدف من هذا الصندوق على ما يبدو هو انقاذ الشركات الكبيرة التي انخفضت اسعار اسهمها الى مستويات دفعت البنوك الى المطالبة بتسديد القروض التي دفعتها الى تلك الشركات.

اضافة الى ذلك فان خدمة الديون الاجنبية المقومة بالدولار الاميركي والتي تقع على كاهل الشركات الكبرى ستنطوي على تكاليف اكبر بعد الهبوط الآخر في سعر الرينجيت الماليزي امس الاول الى ادنى مستوى له على الاطلاق.

ويؤكد مديرو صناديق الاستثمار ومتعاملون في سوق الاسهم على الحاجة الى اتباع سياسات واضحة من قبل ماليزيا بهدف معالجة مشاكلها الاقتصادية الاساسية، وارتفاع العجز التجاري. غير ان الدكتور مهاتير رفض اية انتقادات تحدثت عن وجود خلل في الاقتصاد.

وبدلا من تخفيف حدة لهجته، صعد رئيس الوزراء الماليزي هجومه على المضاربين الاجانب. وقال «ان هؤلاء الناس عنصريون. فهم ليسوا سعداء برؤية ازدهارنا. ويقولون ان اقتصادنا ينمو بسرعة كبيرة، ويخططون لجعلنا فقراء».

وفي تصريح آخر في رئيس الوزراء الماليزي تقارير تحدثت عن اعتقال رشيد حسين، الذي يملك اكبر مؤسسة في ماليزيا لسمسرة الاسهم، بتهم تتعلق باقدامه على مبيعات قصيرة الآجل للاسهم كان قد تم منعها في الاسبوع الماضي.

وكانت سوق الاسهم الماليزية قد شهدت امس هبوطا آخر بلغت نسبته 2,62 في المائة وسط تهديدات الحكومة باللجوء الى قوانين صارمة بهدف اشاعة الاستقرار في السوق. كما تعرضت مؤشرات الاسهم في طوكيو وهونغ كونغ وتايوان لخسائر ملموسة في حين عوضت بورصات اندونيسيا والفلبين وتايلاند خسائرها الاخيرة بارتفاعات كبيرة. واقفل مؤشر سوق كوالالمبور منخفضا 2,62 في المائة الى 731,12 نقطة ولكن فقط بعد عمليات شراء كبيرة من قبل مؤسسات محلية رفعته عن ادنى مستوى عند 675,15 نقطة. كما انخفضت قيمة العملة الماليزية الى 3,0425 رينجيت مقابل الدولار وهو ادنى مستوى لها على الاطلاق.

وانخفضت بقية العملات الاسيوية في تايلاند واندونيسيا والفلبين لتصل امس الى مستويات متدنية جديدة مقابل الدولار.

هبوط العملات الآسيوية

	مؤشر		العملة			
ماليزيا	مؤشر كوالالمبور	اقفال: 731,12	رينجيت/دولار	2.6135	3.0335	ادنى مستوى 3,0335
		%2.6 (4 سبتمبر)				
تايلاند	مؤشر سيت	اقفال: 522,20	بات/دولار	31.67	36.10	ادنى مستوى 36,10
		%1.6 (4 سبتمبر)				
اندونيسيا	مؤشر البورصة	اقفال: 533,87	روبية/دولار	2,597	3,040	ادنى مستوى 3,060
		%4.2 (4 سبتمبر)				
الفلبين	مؤشر البورصة	اقفال: 2,077,68	بيزو/دولار	28.60	32.38	ادنى مستوى 32,43
		%4.2 (4 سبتمبر)				

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تصاعد الدعوات في ألمانيا لتأجيل موعد تطبيق الوحدة النقدية الأوروبية

بون: من أحمد كمال حمدي

مع اقتراب موعد طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في دول الاتحاد الاوروبي واصرار الحكومة الالمانية في بون على التمسك بالموعد المحدد لذلك، في الاول من عام 1989 مهما كان الثمن، تزداد الاصوات في المانيا التي تدعو الى اعادة النظر في هذا الموعد المستعجل والسياسة الالمانية التي تهدف الى استيفاء الشروط اللازمة لتنفيذ اتفاقية ماستريشت وفي مقدمتها خفض عجز الميزانية العامة الى اقل من 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي حتى لو كان ذلك عن طريق اللجوء الى عمليات حسابية معقدة غير سليمة تماما، كما فعل وزير المالية الالماني ثيوفايجل مؤخرا، باعادة تقييم موجودات البنك المركزي الالماني (بوندزبنك) من الذهب وزيادة اسعاره الرسمية، لتغطية عجز الموازنة الالمانية العامة.

وخلال المناقشات الحادة التي تشهدها الاوساط السياسية والاقتصادية الالمانية حول موضوع طرح اليورو والانتقادات المتزايدة لهذه الخطوة، دعا اربعة من كبار الخبراء واساتذة الاقتصاد في المانيا الى ضرورة تاجيل موعد الوحدة النقدية مهددين برفع دعوى قضائية دستوية الى المحكمة الالمانية العليا لمنع هذه الخطوة بحجة مخالفتها للدستور الالماني والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المانيا الموحدة.

ففي رسالة مفتوحة وجهها اربعة من كبار اساتذة الاقتصاد في جامعات فرانكفورت وتوبنيجن وهامبورج ورئيس مصرف ولاية هامبورج، الى الحكومة الالمانية وحكومات الولايات الالمانية والهيئات الاقتصادية والمالية في المانيا الموحدة، انتقد هؤلاء الخبراء التسرع في السعي لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية مطالبين بتاجيل الموعد المحدد لها في مطلع عام 1999، وضرورة اجراء استفتاء شعبي شامل للتعرف على وجهة نظر الشعب الالماني تجاه هذه الخطوة التي تزداد الشكوك حول امكانية نجاحها، الامر الذي أيده ايضاً رئيس وزراء ولاية هامبورج «هانينج فوشراو».

واشار المسؤولون الاقتصاديون الالمان الى ما سبق ان اعلنته المحكمة الدستورية الالمانية العليا في عام 1993، بان بامكان الحكومة الالمانية الانسحاب من الوحدة النقدية الاوروبية عندما تلمس ان الشروط المتعلقة بالاستقرار المالي والنقدي في المانيا مهددة، وهو ما تؤكده الاحصائيات المتوفرة في المانيا حاليا. وأشار هؤلاء المسؤولون بان تطبيق الوحدة النقدية وطرح العملة الاوروبية يحملان في حياتهما خطراً كبيراً على الاقتصاد الالماني والاستقرار النقدي فيها، خاصة بعد ان ظهر بعض التلاعب في الارقام والاحصائيات الاقتصادية والمالية لدى بعض دول الاتحاد الاوروبي التي وافقت على الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في موعده المحدد، بعد أقل من عام ونصف العام من الآن.

واضاف خبراء الاقتصاد والمال الالمان بان الاسس والقواعد الدستورية والديمقراطية التي يقوم عليها الدستور الالماني تتطلب ضرورة العودة الى الشعب نفسه للتعرف على رأيه تجاه هذا الموضوع الذي يمسه مباشرة، ولا يمكن تفسير عكس ذلك سوى بان المسؤولين الالمان يخشون العودة الى الشعب ومعرفة وجهة نظره في موضوع العملة النقدية الاوروبية الجديدة.

وانتقد اساتذة وخبراء الاقتصاد الالمان المعلومات والاحصائيات التي تنشرها ادارة الاحصاء الاتحادية التابعة لحكومة بون وعدم دقتها التامة، مع تأخر المعلومات والارقام المتعلقة باوضاع الميزانية العامة وتهرب الحكومة الاتحادية من نشرها في موعدها المحدد، اذ ان آخر هذه الارقام تعود الى شهر مارس (اذار) الماضي، وهي ارقام تؤكد وجود عجز كبير في الميزانية الالمانية العامة لا بد من تجاوزه قبل اتخاذ قرار حاسم بشأن الوحدة النقدية الاوروبية وانضمام المانيا اليها، خاصة ان استبدال المارك الالماني باليورو الاوروبي يتطلب تقييما عميقا للاقتصاد الالماني والاوروبي.

وكانت تصريحات هانز تيتماير، رئيس المصرف الالماني الاتحادي (بوندزبنك) بامكانية تاجيل موعد تصميم اليورو الى موعد آخر بدعوى ان ذلك لن يسبب كارثة سياسية واقتصادية قد احدثت ضجة كبيرة، اذ ان المراقبين اعتبروا هذا التصريح بمثابة تمهيد لعملية التاجيل هذه، وان الشخص الذي من المفروض ان يدعم العملة الاوروبية الموحدة، قد تخلى عن موقفه بعد ان لمس استحالة هذه الخطوة من الناحية العملية، الامر الذي ادى الى ردود فعل كبيرة من قبل الساسة الالمان، وفي مقدمتهم وزير الخارجية الالماني كينكل الذي اكد تمسك بون بموعد تعميم اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

افتتاح أول شركة خاصة للائتمان في إيران

طهران - رويتر: تبدأ يوم غد السبت اول شركة خاصة للائتمان في ايران أعمالها منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال شاهرام سلماسي رئيس الشركة ان الشركة سيكون راسمالها المبدئي خمسة مليارات ريال (1,7 مليون دولار بسعر الصرف الرسمي) دفع المؤسسون 75 في المائة منه والباقي من خلال اكتتاب عام.

ونشرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية تصريحاته يوم امس.

وكانت ايران أممت كل البنوك عام 1979 بعد اشهر قليلة من قيام الثورة واصبح التأميم فيما بعد بندا من بنود الدستور.

وفي عام 1994 قررت الحكومة السماح باقامة جمعيات خاصة للادخار والقروض لتدعيم المدخرات وتنويع المؤسسات التي يمكنها قبول الودائع. وسمحت لهذه المؤسسات بقبول أنواع مختلفة من الودائع وتقديم انواع مختلفة من القروض لكنها منعتها من فتح حسابات جارية.

وقال سلماسي ان الشركة الجديدة ستعمل تحت اشراف البنك المركزي وهدفها استيعاب السيولة المتوفرة لدى المواطنين ومن خلال تقديم قروض وتعزيز أنشطة صناعة البناء مع التركيز بصفة خاصة على الاسكان. واضاف ان الشركة ستفرض رسوما اعلى من البنوك لكنه لم يذكر تفاصيل.

ويحظر قانون البنوك الصادر عام 1983 الفائدة وبدلا منها تحصل البنوك رسوما على القروض وتدفع ارباحا على الودائع.

تباطؤ نمو مبيعات التجزئة البريطانية

لندن - رويتر: اعلن اتحاد الصناعة البريطانية في المسح الفصلي الذي يجريه لتجارة التجزئة ان نمو مبيعات التجزئة البريطانية تباطأ بصورة ملحوظة في اغسطس (آب) ولكن الاتجاه الاساسي لا يزال صاعدا.

وقال اليستير ابرون رئيس مجلس ادارة لجنة دراسات تجارة التجزئة في الاتحاد «المسح يظهر انخفاضا مخيبا للآمال في نمو مبيعات التجزئة وان كانت المبيعات الاساسية لا تزال مستمرة بثبات في طريق صاعد».

وقال الاتحاد في تقرير نتائج المسح ان عدد الشركات التي اعلنت نمو مبيعاتها زاد بنسبة 22 في المائة انخفاضا من 35 في المائة في يوليو (تموز).

صندوق النقد يقر صرف شريحة من قرض لروسيا

واشنطن - رويتر: وافق صندوق النقد الدولي امس الاول على دفع شريحة من قرض مدته ثلاثة اعوام لروسيا تبلغ قيمتها 700 مليون دولار، غير انه قال ان الدولة ما زالت تحتاج لحل مشكلة المتأخرات.

وافاد بيان للصندوق عقب اجتماع مجلسه ان التنمية الاقتصادية كانت مشجعة في النصف الاول من عام 1997 حيث تم التحكم بصرامة في السياسات النقدية من اجل الحد من التضخم واستقرار سعر الروبل.

ولكنه اشار الى الحاجة لبذل المزيد من الجهد لضمان الوفاء بالوعود المتعلقة بالميزانية.

وقال البيان «اكد مسؤولون تنفيذيون على الحاجة لاتخاذ كافة الخطوات الممكنة لتحسين اداء العائدات والتحكم بدرجة اكبر في انفاق الميزانية من اجل وضع الميزانية على طريق مستقر وايجاد حل دائم لكافة مشكلات متأخرات الميزانية».

وكانت متأخرات الاجور والمعاشات من ناحية ومتأخرات تحصيل الضرائب من ناحية اخرى من اكبر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الحاحا في روسيا مما اضطر الحكومة لخفض الانفاق بسبب تقلص عائدات الضرائب وتأخير صرف الاجور والمعاشات لعدة شهور مما اثار غضب العمال وارباب المعاشات.

واجل صندوق النقد الذي يدعم اقتصاد روسيا بقرض قيمته عشرة مليارات دولار ومدته ثلاثة اعوام صرف عدة شرائح من القرض على مدى 12 شهرا بسبب قلقه من انخفاض حصيلة الضرائب.

انتهاء مهلة لفرض عقوبات أميركية على السفن اليابانية

طوكيو - رويتر: اصبح بامكان الولايات المتحدة اعتبارا من امس الخميس فرض غرامات تصل الى 100 الف دولار على السفن اليابانية التي تزور موانئها بعد انقضاء المهلة النهائية لفرض عقوبات في خلاف بين واشنطن وطوكيو بشأن ممارسات الموانئ.

ويجري ملاك السفن اليابانيون والاميركيون واجهزة ادارة الموانئ اجتماعات هذا الاسبوع في اطار المحاولة الاخيرة لحل خلاف بشأن ما تقول الولايات المتحدة انه تمييز في المعاملة من جانب الموانئ اليابانية.

وابلغ وزير المواصلات الياباني الصحافيين عقب توقف المحادثات لمدة ساعتين بعد ظهر اول من امس ان هناك فرصة بنسبة 50 في المائة لتسوية الخلاف عند استئناف المحادثات. وقال ان اليابان تواصل رفضها للعقوبات الاميركية في هذا الامر.

وقال بروس دومبروفسكي المستشار لرئيس اللجنة البحرية الاتحادية الاميركية هارولد كلير في واشنطن امس ان الغرامات ستبدأ عند منتصف ليل الاربعاء بتوقيت واشنطن (الرابعة من صباح الخميس بتوقيت جرينتش) ولكن اللجنة قد تعقد اجتماعا طارئا لبحث اي اقتراح. وتفرض الغرامات على كل سفينة شحن يابانية تدخل ميناء اميركيا. وكثيرا ما هددت اليابان باتخاذ اجراء انتقامي اذا فرضت العقوبات الاميركية وقالت انها تحتفظ بحقها في عرض القضية عبر قنوات متعددة وثنائية الاطراف.

وقال نائب وزير المواصلات الياباني ماساهيكو كورونو للصحافيين امس ان ملاك السفن اليابانيين والاميركيين واجهزة ادارة الموانئ لم يتوصلوا الى اتفاق لحل الخلاف حتى الآن.

واضاف «للاسف لم يتم التوصل الى اتفاق كامل. المفاوضون سيعيدون تقييم الوضع وهناك امكانية للتوصل لاتفاق».

الشرق الأوسط 3

جمعيات «النفع العام» الكويتية تطوعية اسما والعمل سياسي

● عرفت الكويت العمل الاهلي التطوعي، غير الحكومي، منذ مطلع عشرينات هذا القرن، وهي كانت مرحلة تغيير وتحول مع بداية عصر ظهور النفط ومع الاستقلال عام 1961 تكرس ذلك العمل رسميا بموجب احكام وتشريعات القانون رقم 24 لسنة 1962 الذي ما زال معمولا به، والذي حدد الشروط الواجبة لاشهار الجمعيات والنوادي والاغراض التي تنشأ لاجلها والدعم الحكومي الذي يخصص لها لتغطية مهامها ونشاطاتها وفق الاهداف الانسانية والخيرية المعلنة لها.

(عالم الشرق الأوسط)

حددت احدى الموسوعات القانونية معاني القدح والذم على النحو الآتي: القدح والذم هو «نشر تقرير يؤدي الى الانتقاص من مصداقية شخص في نظر الرأي العام وأعضاء عاديين من المجتمع عامة». وهناك تعريف آخر للقدح والذم اكثر شيوعا من التعريف السابق وهو «نشر تقرير يتعلق بشخص ما يعرضه للكره والتحقير او يؤدي الى نبذه او الاساءة اليه في عمله ومهنته».

ولكن ليس كل كلام مسيء يعتبر أساسا لدعاوى قدح وذم وتشهير، فهناك حسب كل قانون ظروف خاصة وشروط معينة يجب ان تتوفر لكي يصبح ذلك ممكنا، ومن أهم هذه الظروف ان يكون هذا التقرير الذي يتضمن كلمات التشهير قد نشر عن طريق فريق ثالث، وان يكون قد تضمن كلاما مسيئا وغير صحيح عن شخص ما كما انه يتعلق بشخص محدد او مجموعة او أقلية محددة يمكن ان تشكل فريقا قانونيا مقبولا في دعاوى القدح والذم والتشهير.

الاعلام العربي بين قوانين الصحافة والمطبوعات وحرية التعبير (4-6)

التوتر بين الحقيقة والقانون يستنفد كثيراً من جهد الصحافة اليومية



الصحافيون يلهثون وراء الاخبار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من إمام محمد إمام
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من فادية الزعبي
صنعاء: من حسين الجرباني
أبوظبي - الرياض - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

لبنان: حرية الصحافة والصحافيين

● يورد محمد أبو مرعي الرئيس السابق لدائرة الصحافة في وزارة الاعلام اللبنانية «ان الصحافي يقترف جريمة مطبوعات في كل مرة يثبت فيها انه نشر في صحيفته ما يحظره القانون النافذ، او يمتنع عن نشر ما قد يوجبه هذا القانون. والسؤال البديهي الذي يفرض نفسه في هذا المقام هو: هل يكون تحديد ما يحظر نشره متروكا للرغبات والاهواء.. ام لابد في هذا الصدد من اعتماد معيار واضح وبين لبطل القانون الذي يتحققه ويشير اليه مكرسا فعلا حرية الصحافة والصحافيين؟

وقال: «هل يكون المعيار مثلا رغبة السلطة الحاكمة بحيث يصار الى حظر ما لا ترضى به، ويؤدي الى تعطيل الدور الاساسي الذي ينبغي ان تنهض به الصحافة؟ او يكون رغبة الآخرين الذين قد تحرص هذه السلطة على ضمان استمرار علاقتهم الطيبة بها وجل هذه العلاقة رهن امزجتهم واهوائهم؟».

ويعتبر أبو مرعي ان «تعيين المعيار المطلوب لا يتم الا في ضوء تعيين الدور الاساسي الذي ينبغي ان تقوم به الصحافة، واذا قلنا بان الواجب الملح هو تمكين الصحافة من نشر الحقيقة، توجب ان لا يغرب عن البال ان قول الحقيقة شيء والباس الباطل لباس الحقيقة شيء آخر، إذن من الطبيعي ان يحاول البعض، تحت ستار الحرص على كشف الحقيقة تمرير ما يعاكسها لغاية مبيتة».

السبق الصحافي

ويحذر ابو مرعي من مغريات «السبق الصحافي» التي تكون وراء ما يسارع البعض الى نشره موضحا ان «ذكر الحقيقة في غير وقته احيانا قد يعطي نتائج سلبية تفوق بكثير ما يترتب على عدم ذكرها، وبكلمة اوضح، فان ذكر بعض الحقائق قد يتعارض احيانا ومقتضيات المصلحة العامة التي تعيرها الانظمة الديمقراطية الاهمية التي تستحق وتقدمها على ما عداها من الاعتبارات، إلا انه حين يؤخذ بذلك، يتوجب ان يبقى في اضيق الحدود الممكنة، وان يكون فعلا وواقعا لدواعي المصلحة العامة، وإلا كان ستارا وذريعة لتقييد حرية الرأي، والتضييق على الفكر، وخلاصة القول ان ما يحظر القانون نشره بحيث اذا ما أخل به شكل جريمة مطبوعات، يجب ان يكون مبررا اما بضرورات المصلحة العامة ومقتضياتها الثابتة والاكيدة، واما بكونه يشكل خروجا عن واجبات الصحافة والالتزام بالصدق ومجانبة كل منكر مع السعي الدائم لتغييره. واذا انتفى مثل هذا التبرير تعرض التشريع المعني للمآخذ واثار باستمرار اعتراض المتمسكين بحرية الصحافة وسخطهم».

والدستور اللبناني لا يعطي المؤسسات الاعلامية والعاملين فيها امتيازات تحول دون ملاحقتهم اذا ارتكبوا ما يخالف القانون، ويشير المحامي عادل بطرس الى «ان النص القانوني الذي يتعلق بجرائم المطبوعات يحول دون التوقيف الاحتياطي فيها، لكنه لا يمنع من انزال عقوبة السجن من قبل المحكمة اذا نص القانون عليها، وتقتصر التدابير الوقائية على قيام المؤسسة الاعلامية بمراقبة نفسها واعضائها مراقبة ذاتية كي لا يقعوا في المحظور».

المغرب: استثناءات الملاحقة القضائية

● الاستثناءات التي تعفى من الملاحقة القضائية في مثل هذه الدعاوى، حددها الفصل (57) من القانون، حيث لا تقام اية دعوى بالقدح او الشتم او الذم، ولا عن نشر بيان صحيح صادر عن حسن نية حول المرافعات القضائية او المكتوبات المدلى بها لدى المحاكم، غير ان القضاة المحالة عليهم القضية والمخول اليهم البت في جوهرها، يمكنهم ان يأمروا بحذف الخطب المتناولة للشتم او السب او القدح، وان يحكموا على من يجب عليه الحكم باداء تعويضات. ويمكن ايضا للقضاة ان يصدروا في نفس الحالات اوامر للمحامين، او ان يوقفوهم من وظائفهم، ان دعا الامر الى ذلك، غير ان ما تضمنه القدح وكان خارجا عن صميم القضية يمكن ان يفتح مجالا إما لاقامة دعوى عمومية، وإما لاقامة دعوى مدنية من لدن الفريقين اذا ما احتفظت لهم المحاكم بحق اقامة هذه الدعاوى، وإما لاقامة دعوى مدنية من طرف الغير في جميع الاحوال.

الحصانة الصحافية

وأكد دستور 1972 المغربي في فصله (37) على انه لا يمكن متابعة اي عضو من اعضاء البرلمان ولا البحث عنه او القاء القبض عليه، ولا اعتقاله ولا محاكمته بمناسبة ابداء الرأي وهذا يشمل دعاوى الصحافة ايضا المتعلقة بالقدح والذم والتشهير. والملاحظ ان بعض البرلمانيين المغاربة يمارسون مهنة الصحافة، ويديرون جرائد ومجلات، كما ان بعضهم ينشر مقالات او كتبا.. فالسؤال الذي يطرح هنا: هل يتمتع البرلماني بالحصانة البرلمانية كذلك من نفس الحصانة كصحافي؟ يجيب على هذا التساؤل الباحث القانوني العلمي المشيشي قائلا: «رغم ازدواجية المهام، فان وحدة الشخصية وضرورة احترام تكامل الواجب في حق البرلماني تحتم تمتيعه بالحصانة في نطاق نشر الآراء ما دام يوقعها بنفسه في الجريدة او المجلة او الكتاب، لكن هذا لا يمنع المتضررين ضحايا القدح مثلا من تطبيق نظرية للمسؤولية المتدرجة، بحيث يمكن ان يتابعوا رئيس تحرير الجريدة اذا كان المدير هو البرلماني او الناشر. كما ان للقضاء ايضا حصانته فيما يتعلق بجرائم السب والقدح والتشهير، فقد قرر المشرع المغربي حرية الدفاع وبلورها في مفهوم الحصانة القضائية التي تقتضي ان لا يتابع طرف بمناسبة الآراء التي عبر عنها في حدود الدفاع عن نفسه ضد خصمه وامام القضاء، ولكن الحصانة تتوقف فقط في القذف والسب والاهانة ما عدا ما يجري في المحاكمات العلنية داخلا في ممارسة حرية الرأي والتعبير وواقعا بحسن نية».

الكويت: الناس سواسية أمام القانون

● نفى فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي وجود اي استثناءات من الخضوع للقانون قائلا: ان القانون الكويتي ينطبق على ارض دولة الكويت وعلى كل من يقيم على ارضها سواء كان يحمل الجنسية الكويتية او غيرها، فسيادة القانون في دولة الكويت تمثل اصلا دستوريا لا استثناء فيه ولا مجاملة، فالعدل والمساواة هما دعامة المجتمع الكويتي حسبما نصت المادة السابعة من الدستور. الناس سواسية في الكرامة الانسانية ومتساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة حسبما نصت عليه المادة 29 من الدستور.

وفي ما يتعلق بالأفراد العاديين فان حسن السياسة التشريعية يقتضي عدم المساواة في المسؤولية بين الصغير والكبير والعاقل وغير العاقل لان الاصل ان العقل هو مناط التكليف، وبذلك فان جميع التشريعات العقابية تنص على بعض موانع العقاب التي تحول دون مساءلة غير المميز وغير العاقل.. وهي ليست استثناءات وانما هي قاعدة عامة ايضا. اما اذا كان هناك افراد او مؤسسات لها حصانة نسبية او مطلقة فدعني اقول لك انه لا احد يعلو فوق القانون او المصلحة العامة. وليس لأحد حصانة مطلقة او نسبية تحول دون مساءلته جنائيا الا ممثلي الأمة في مجلس الأمة (البرلمان) وهم الذين يمثلون الشعب الكويتي كله، ولذلك منحوا حصانة نسبية او مكانية اتفاقا مع المبدأ الدستوري المقرر في كل برلمانات العالم بعدم مؤاخذة عضو البرلمان على ما يبديه تحت قبة البرلمان او في لجانه من آراء.

والكويت شأنها في ذلك شأن مختلف دول العالم التي تأخذ بالديمقراطية اسلوب حكم ضمنت هذه القاعدة في المادة 19 من القانون 63/12 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الأمة. ورغم النص على هذه الحصانة فالممارسات الديمقراطية في دولة الكويت والحمد لله ممارسة منضبطة ورغم انها تستهدف المصلحة العامة فقد نظمتها المادة 18 من اللائحة التي تنص على انه «لا يجوز لعضو المجلس ان يستعمل عبارات غير لائقة او فيها مساس بكرامة الاشخاص او الهيئات» واجازت لرئيس المجلس لفت نظر العضو عند المجاوزة.

إلغاء الرقابة المسبقة

وقال المحامي محمد عبد القادر الجاسم ان الكويت اصدرت قانونا واحدا فقط لتنظيم الصحافة والمطبوعات، وكان ذلك عام 1961 ثم ادخلت عليه منذ ذلك العام وحتى هذا التاريخ حوالي سبعة تعديلات، اهمها تلك التعديلات المرتبطة بتعطيل الحياة البرلمانية والتي منها فرض الرقابة المسبقة على النشر بصفة عامة، ثم جرى بعد ذلك الغاء الرقابة المسبقة وما زال بعض الجدل يدور حول سلطة وزارة الاعلام تجاه الصحف.

ووصف الجاسم بنود قانون المطبوعات والنشر المتعلقة بالعقوبات وتنظيم دعاوى القدح والذم والتشهير، بانها تحتاج الى اعادة نظر خاصة تلك المنظمة لاجراءات تقديم الدعاوى. واوضح ان هناك خللا او اضطرابا في اجراءات تقديم الدعاوى، حيث يختلط الامر في تحديد الجهة المختصة بالتحقيق مع الصحف.. هل هي وزارة الداخلية، ام النيابة العامة. وقد ثار جدل قانوني حول هذا الموضوع تم حسمه في الآونة الاخيرة، وقضت محاكم الكويت بتخويل وزارة الداخلية سلطة ذلك التحقيق. واعرب الجاسم عن انه يفضل ان تتولى النيابة العامة مهمة التحقيق مع الصحف، وذلك لان جرائم الصحف لا تعدو مجرد «جريمة رأي» يجب ابعادها عن اجراءات وزارة الداخلية التقليدية. وقال ان من الامور الاخرى التي حسمتها محاكم الكويت هي ابعاد الصحف عن سلطة وزير الاعلام في ما يتعلق باحالة الصحف للتحقيق. ولكنها بنفس الوقت اعطت مجلس الوزراء حق تعطيل الصحف اداريا.

ولخص الجاسم بنود العقوبات التي يتضمنها قانون المطبوعات والنشر بقوله انها تراوح بين الحبس والغرامة المالية، وتعطيل الصحيفة، والغاء ترخيصها، وان اقصى عقوبة حبس لا تزيد عن ستة اشهر، واقصى غرامة مالية لا تتعدى 75 دينارا (حوالي 250 دولارا)، او احدى هاتين العقوبتين. واضاف ان الحبس قد يصل الى سنة في بعض الحالات كتكرار النشر، ويتحمل العقوبات رئيس التحرير بحكم مسؤوليته، وكاتب الخبر او المقال. ويحق للمحكمة ان تفرق بالعقوبة بين الكاتب ومسؤول التحرير كان تحبس احدهما وتغرم الثاني، او العكس مثلما حكمت في احدى الدعاوى ضد صحيفة «الوطن» فقضت بتغريم رئيس التحرير السابق مبلغ 50 دينارا، وحبس الكاتب فؤاد الهاشم مدة شهر واحد، ولكن هذا الحكم لم يتم تنفيذه حيث طعنت الصحيفة بالحكم امام محكمة الاستئناف معتمدة على وجود اخطاء اجرائية في تحريك تلك الدعوى، نجمت عن عدم اتباع الاجراءات القانونية في تقديم الشكوى والجهة المختصة باجراء التحقيق، وتم الغاء الحكم. ويرى الجاسم ان العقوبات التي يشتملها قانون المطبوعات والنشر الكويتي مناسبة جدا. اذ لا بد من وجود عقوبة الحبس حتى لا يساء استخدام حرية التعبير خاصة في ما يتعلق بالتشهير بالافراد. ولكن هذا لا يعني تقييد الصحافة ومنعها من انتقاد الشخصيات العامة.

اليمن: إزالة التجاوزات الصحافية

● يذهب المحامي حافظ عبد الله فاضل الى ان الملامح الرئيسية للقوانين المتعلقة بالصحافة والمطبوعات بشكل عام وبالقذف والسب بصورة خاصة تتسم بالموافقة لتصحيح اهداف النظم الحديثة وتتوافق مع النظم العالمية المنظمة لمثل هذه الامور. واذا حدثت بعض التجاوزات في الواقع العملي فان ذلك لا يعزى الى القوانين والتشريعات وانما يعزى الى تطبيقها. واكد ان الاستمرار في تنمية التجربة الديمقراطية في اليمن، هو كفيل بازالة تلك التجاوزات. وتشير المؤشرات الى ان المستقبل سيكون افضل من اليوم والاتفاق بين القوى السياسية بالحفاظ على المكاسب الديمقراطية ومنها التعبير عن الرأي سيخلق اوضاعا اكثر توافقا وانسجاما مع القوانين».

اما المحاكم التي تختص بالنظر في قضايا القدح والذم والتشهير في درجات التقاضي الابتدائية والاستئنافية فهي المحاكم الجنائية العادية. وتوجد نيابة نوعية هي نيابة الصحافة والمطبوعات تختص بالتحقيق في دعاوى ما ينشر في الصحف. فاذا كانت القضية مرفوعة ضد صحافي او كاتب فان نيابة الصحافة تتولى التحقيق فيها واذا كانت القضية موجهة ضد مواطن آخر فان النيابة العامة تتولى التحقيق في الدعوى كونها النيابة المختصة مكانيا. وفي ما يتعلق بالعقوبات فيما نحن بصدده فان المسؤولية تقع بدرجة أساسية على رئيس التحرير او الناشر وفي حالة لا يمكن فيها معرفة مرتكب الجريمة يكون الطابعون او القائمون بالتوزيع او اللصق او العرض مسؤولين كفاعلين اصليين.

وتقدر التعويضات من قبل مدعي الضرر ويخضع هذا التقدير موضوعيا للمحكمة التي تنظر القضية المتعلقة بأصل الموضوع المثار اذ تحكم المحكمة بقدر الضرر الذي وقع على المتضرر. وقد نظم قانون الاجراءات الجنائية رفع الدعوى الجنائية، اما العقوبة على نشر خبر كاذب او له علاقة بقضية منظورة امام القضاء وصدر فيها قرار بعدم جواز النشر حولها فان عقوبة ذلك تتراوح من السجن لا يتجاوز العام او الغرامة.

والالتزام بالموضوعية في النشر والكتابة والنقد البناء يكون مثمرا. كما ان الحرص على عدم نشر اية مواضيع تتضمن القذف والقدح والتشهير او الطعن في الغير امور في غاية الاهمية وفي منأى عن اية مساءلة قانونية. ولا يفهم من هذا اننا لا نشجع العمل الصحافي ولا نؤيد حرية التعبير عن الرأي بل نحن مع هذه الحرية في التعبير عن الرأي لكن دون المساس والاخلال بالحريات الاخرى المقررة لبقية الحقوق لانها جميعا وحدة واحدة لا تتجزأ او ان تفضيل واصدار احداها بشكل اعتداء يمنح المتضرر من ذلك الحق في الالتجاء الى القضاء لازالة وجبر ما نتج عنه.

الإمارات: قضايا النشر لا تصل إلى المحاكم

● كانت معظم المخالفات التي سجلت في تاريخ النشر في الامارات تنتهي بتحقيقات ادارية ومصالحات قبل ان تصل الى المحاكم. وقد ساعد على ذلك ان معظم قضايا النشر لم تكن من العيار الثقيل، فضلا عن ان الصحف المحلية تفرض على نفسها رقابة ذاتية صارمة بحيث ان المخالفات في حال وقوعها هي مخالفات بسيطة وناتجة عن اختلاف في الاجتهاد والتقييم لا بقصد الاساءة والتشهير. يضاف الى ذلك ان مجتمع الامارات نفسه مجتمع محافظ بطبيعته بحيث لا تشكل الاثارة عنصرا من عناصر الجذب والترويج التي تتبعها الصحف. الى ذلك فان الجسم الصحافي حتى بداية السبعينات هو جسم وافد بحيث انه اكثر حذرا في التعاطي مع القضايا التي قد تثير حفيظة الجهات المسؤولة مع ما يستتبع ذلك من عقوبات لا من تلك الجهات فحسب بل من اصحاب الصحف ايضا. على ان الحذر في نشر الاخبار والموضوعات المثيرة لم يحل دون تسجيل بعض القضايا ذات الصدى الاعلامي ومن ذلك اغلاق صحيفة «صوت الأمة» التي قيل ان سببه نشر رسم كاريكاتيري مسيء لأحد الزعماء العرب، وكذلك سحب ترخيص مجلة «الازمنة العربية» التي كانت تصدر في الشارقة خلال السبعينات والثمانينات لنشرها بعض التحقيقات المحلية المثيرة.

إلغاء الترخيص وتعطيل الصحيفة

وفي الحالتين المشار اليهما من قبل فان قرار سحب الترخيص تم بقرار اداري وليس نتيجة حكم قضائي، وقرار سحب الترخيص هو قرار لمجلس الوزراء الذي من صلاحياته الغاء الترخيص وتعطيل الصحيفة. ووفق قانون المطبوعات الساري المفعول فان العقوبات تتراوح بين الغرامات المالية والحبس حسب نوعية المخالفة، كما تتضمن العقوبات في بعض الحالات الحجز الاداري على المطبوع اذا كان في تداوله مخالفة للقانون. والعقوبة الخاصة بالنشر يتم ايقاعها على الكاتب او واضع الرسم بالتضامن مع رئيس التحرير او المحرر المسؤول عن القسم الذي حصل فيه النشر ويعفى رئيس التحرير من العقوبة اذا قدم منذ بدء التحقيق كل ما لديه من المعلومات والاوراق للمساعدة على معرفة المسؤول عما نشر.

السعودية: تدابير وقائية للأفراد والمؤسسات الإعلامية

● قال محمد العلي الخضير وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي في السعودية: يجب ان يكون من اهداف الصحف المحلية الدعوة الى الدين الحنيف ومكارم الاخلاق والارشاد والتوعية لكل ما فيه الخير والتقدم والصلاح ونشر الثقافة والمعرفة ومعالجة الامور بتجرد. وحرية التعبير عن الرأي بمختلف وسائل النشر مكفولة في نطاق الاحكام الشرعية والنظامية ولا تخضع الصحف المحلية للرقابة الا في الظروف الاستثنائية التي يقررها مجلس الوزراء.

الملاحقة الشرعية

وقال المحامي عبد الله بن محمد الناصري: انه لا يوجد في السعودية اعفاءات او حصانات تمنع الملاحقة الشرعية لمرتكبي جرائم القدح والذم والقذف سواء اكانت تلك الجرائم نشرت بواسطة مطبوعة اعلامية ام ارتكبت في مكان عام او مجلس خاص حيث حرمت الشريعة الاسلامية مثل هذه العبارات وقررت لمواجهتها عقوبات تعزيرية يقدرها القاضي بما يتواءم مع الجريمة. الاصل في المؤسسات الاعلامية أن لها رسالة سامية في بناء المجتمعات ونشر القيم ومحاربة الفساد وكشف المنحرفين والتصدي لهم على اساس حرية التعبير وهي الحريات التي ضمنتها الشريعة الاسلامية ودرجت المجتمعات المتحضرة على حمايتها. وقد نصت المادة 24 من نظام المطبوعات والنشر صراحة على ذلك «حرية التعبير عن الرأي بمختلف وسائل الاعلام مكفولة في نطاق الاحكام الشرعية والنظامية ولا تخضع الصحف المحلية للرقابة الا في الظروف الاستثنائية التي يقررها مجلس الوزراء». والصحافة من اهم وسائل الافصاح عن الرأي وحرية التعبير دون ان تمتد حرية التعبير الى الاعتداء على حقوق الآخرين او الاديان السماوية او الموروثات الثقافية او الاجتماعية بما ينطوي على التحدي والاستفزاز واثارة الرأي العام او المساس بالشعور الديني او الامن او اثارة النعرات القبلية او مخالفة النظام العام. وهنا تثور قضية المواءمة بين الحفاظ على مصلحة المجتمع عن طريق حرية التعبير في تناول ما تعتقده المطبوعة يخدم القضايا العامة في المجتمع واستغلال هذا الحق في اثارة قضايا غير صحيحة او المبالغة في اثارتها او ذكر وقائع محددة دون دليل مادي.. الخ. واضاف ان نظام المطبوعات في السعودية واضح في هذا الجانب، ومتى ما التزمت المطبوعة بهذا النظام فان هذا كفيل بوقايتها من الوقوع في مخالفات القدح والذم والتشهير.

ويذهب المحامي فراج العقلا الى ان الاصل في تطبيق شرع الله ان يكون على الجميع من غير اعتبارات واستثناءات، فالمخطئ يجب ان يحاسب مهما كانت صفته ليسلم لنا المجتمع من الاحقاد والعداوة والضغينة. ولا نعلم ان هناك استثناءات تعفي عن الملاحقة الشرعية في السعودية. اما بشأن العقوبات المنصوص عليها في النظام في ما يتعلق بمخالفة المحكمة في دعاوى قضائية اعلامية، فان كان المقصود من الدعوى مخالفة المحكوم عليه لقرار وحكم المحكمة فان ذلك يعود للحاكم الاداري بصفته هو المسؤول عن تنفيذ الاحكام القضائية. وان كان المقصود عن مخالفة المحكمة اي مخالفة القاضي حيال نظره للدعوى فالقاضي هو بين مجتهد له اجران وبين مخطئ دون قصد فله اجر واحد وبين قاصد للخطأ تطبق في حقه العقوبات الصادرة من ولي الامر وباطلاع ومعرفة مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة، وان كان الحاكم رئيسا او عضوا باللجنة المشكلة وفقا لنظام المطبوعات والنشر فان المعني هو الوزير المختص (وزير الاعلام).

مواجهة دعاوى القدح والذم

وبشأن التدابير الوقائية للافراد والمؤسسات الاعلامية لمواجهة دعاوى القدح والذم والتشهير يقول العقلا: ان المادة (6) و(7) من نظام المطبوعات والنشر قد اوجدتا الكثير من الاحتياطات الوقائية لهذه القضايا وقبل هذا فان كتب ومصادر فقهنا الحنيف ثرة بمثل هذه التدابير حسبما هو موجود في كتب الفقه الاسلامي.

الأردن: عدم تحريك دعاوى القدح والذم

● اكد المحامي حداد يونس على ان قرار المحكمة واجب التنفيذ وان اي شخص يرتكب مخالفة لقرار المحكمة يعرض نفسه لعقوبات أخرى، مشيرا الى ان قرار المحكمة في اي دعوى قضائية اعلامية يتفاوت بين السجن والغرامة. واضاف يونس أن التدابير الوقائية للافراد والمؤسسات الاعلامية لمواجهة دعاوى القدح والذم والتحقير تتمثل في عدم تحريك قضايا على الافراد والمؤسسات من قبل الجهات المعنية كدائرة المطبوعات والنشر، مشيرا الى انه رغم ذلك هناك خطر كبير وراء القرار الفردي تجاه الافراد والمؤسسات حيث يؤدي الى تطبيق الاحكام على جهات واستثناء جهات اخرى.

قانون جديد

ومن جهة اخرى اوضح محمد امين، امين عام وزارة الاعلام الاردنية لـ «الشرق الأوسط» ان العقوبات التي تنص عليها قوانين الاعلام في دعاوى القدح والذم والتحقير تتمثل في المادة (50/1/ج) من قانون المطبوعات والنشر الجديد التي تنص على فرض غرامة مالية على كل من يرتكب القدح والذم والتحقير لا تقل عن 15 الف دينار (قرابة عشرين الف دولار) ولا تزيد على 25 الف دينار. كذلك يوجد بند في المادة (50/2) ينص على انه اذا كانت المخالفة المرتكبة تشكل جرما بموجب احكام اي قانون آخر فيحكم على الفاعل بالعقوبة الاشد، واذا كان القاضي يعتبر العقوبة الاشد في قانون العقوبات فانه سيحكم على من يرتكب مخالفة الذم بموجب المادة (358) من قانون العقوبات بالحبس من شهرين الى سنة وعلى مرتكبي مخالفة القدح او التحقير بالحبس من اسبوع الى شهر.

واكد امين ان الناس سواسية امام القانون حسب ما جاء في الدستور الاردني حيث انه لا توجد اي استثناءات تعفي عن الملاحقة القضائية في دعاوى الذم والقدح والتحقير كذلك لا توجد اي حصانة مطلقا للافراد والمؤسسات في مواضيع وقضايا النشر. واضاف انه لا توجد اي تدابير وقائية للافراد والمؤسسات لمواجهة دعاوى القدح والذم والتحقير، حيث ان هناك قضايا الحق الشخصي التي تعطي الحق لأي متضرر برفع قضية شخصية على الافراد او المؤسسات التي أساءت له.

السودان: أحكام متنوعة

● يجيز قانون الصحافة والمطبوعات في السودان للمجلس القومي للصحافة والمطبوعات اصدار لوائح داخلية لتنظيم اعماله وتنفيذ احكام هذا القانون، كما يجيز له تنظيم اللوائح للمسائل الآتية: (أ) شروط منح الترخيص وتجديده والتنازل عنه. (ب) شروط ممارسة العمل الصحافي. (ج) تنظيم اعمال المجلس ولجانه المتخصصة. وكذلك اصدار الاجراءات الجزائية. (هـ) واجازة شروط خدمة العاملين بالامانة العامة (و) واجازة الاجراءات المالية.

اما في ما يتعلق بدعاوى القدح والذم والتشهير فقد حدد القانون الجهة التي تنظر فيها بانها محكمة قضائية يحددها رئيس القضاء تكون ذات اختصاص في مجال قضايا الصحافة والنشر. كما يجوز لأي متضرر من اي جزاء يوقعه المجلس الاستئناف لدى المحكمة المختصة. ويعامل رئيس القضاء القضايا المتعلقة بالصحافة والنشر والطباعة على انها قضايا مستعجلة، ويجوز ان تنظر إيجازيا بغض النظر عن قيمة الدعوى او اي سبب آخر.

مصر: لا توجد إدانة مطلقة

● قال مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين المصريين ان ميثاق الشرف الصحافي يرفض اسلوب التشهير والقذف والذم، وان الدعاوى القضائية في هذا الشأن تتعامل معها نقابة الصحافيين باسلوب بحث كل حالة على حدة، بمعنى انه لا توجد ادانة مطلقة للصحافي او المؤسسة الاعلامية خاصة اذا كانت المادة الاعلامية التي تناولتها تستند الى وقائع ومستندات ووثائق رسمية تؤكد بالدليل القاطع صحة الموضوع الذي نشرته اي مؤسسة صحافية. واضاف: ان مجلس نقابة الصحافيين عالج ملابسات هذا الموضوع في القوانين واللوائح المنظمة للصحافة والمطبوعات في اطار ميثاق الشرف ومعايير قانونية اتفق بشأنها منها: 1 - لفت نظر الصحافي الذي يتناول في موضوعاته اسلوب التشهير 2 - التحويل لمجلس التأديب 3 - التعامل مع كل حالة على حدة فالحالات التي تتوافر فيها الادلة تختلف عن الاخرى، وفي كل الاحوال تتصدر نقابة الصحافيين لمثل هذه المشاكل من خلال دراسة الموقف في مجلس النقابة والتشاور مع المحامي الخاص بها، وهناك مثلا امور تتعلق بقضايا شخصية او قضايا الابتزاز وقضايا تتعلق بسيادة الدولة وهيبتها.

ويتابع نقيب الصحافيين المصريين: اننا نرفض اساليب الذم والادانة فهذا ليس من اختصاص الصحافي ان يدين اي شخص. الصحافي مطلوب منه عرض ونشر كل ما لديه من تقارير موثقة ويترك مسألة الادانة والعقاب للقضاء. وفي هذه الحالة نقول للسلطة التنفيذية يجب ان تتسع لنا صدوركم في حالة حصول الصحافي على تقارير هامة تستند الى وثائق وادلة. وحول وجود حصانة للصحافي والمؤسسات الاعلامية اجاب بانه لا توجد حصانة وانما هناك ضمانات منها: لا يجوز القبض على اي صحافي ولا يجوز تفتيش مكتبه. وتخصيص محام للمؤسسة الاعلامية لاخطار الجهاز المسؤول بحقوق المؤسسة الاعلامية في حدود اي قضية منظورة امام القضاء ولا قيد على اي مؤسسة صحافية.

قصور في قانون الصحافة المصري

واعترف مكرم محمد احمد بوجود قصور في قانون الصحافة المصري لان جزءا من اللوائح المنظمة للصحافة موجود في قانون العقوبات وجرائم النشر. واضاف: نحن نحاول ان نجمع قانونا للصحافة في نصوص متكاملة خاصة بعد الغاء العمل بالقانون 93 لعام 1995 والذي رفضته نقابة الصحافيين المصريين.

* تنشر بقية حلقات ملف قوانين الصحافة والمطبوعات في العالم العربي ابتداء من يوم الاثنين المقبل

البندقية 54

قصي صالح ـ الدرويش

...أخيراً فيلم إيطالي جميل

«آوفوزودو» ينقل عدوى السعادة وحب الحياة

خلافا للفيلمين الايطاليين الآخرين في المسابقة الرسمية، لم يحاول باولو فيرزي الذهاب بعيدا في هم التجديد الشكلي، والبحث في تاريخ المكان الاسطوري عن اسقاطات للواقع المعاصر، بل انطلق من تراث السينما الايطالية وواقعيتها الجديدة ليصور فيلمه «اوفو زودو» على ايقاع عصري متجدد، ولكن له هوية وخصائص العصر الذهبي للسينما الايطالية. فهو يروي قصة شخص بواقعية تقترب من التسجيلية الفوتوغرافية، ولكنها ـ واقعية ملونة بخيال طازج فكه، يسمح للابعاد النفسية للشخصية ان تاخذ مداها بكامل الحرية، عبر شفافية شعرية بسيطة خطابا ومضمونا. شفافية تضيء وتمس العمق الانساني من دون تعقيد او تكلف.

اختار المخرج ضمير المتكلم وعيني بطله ليسرد الاحداث. واذا كان هذا الخيار يضعف عادة توتر الزمن الدرامي لانه يقطعه ويخرج المشاهد منه للتعليق على الحدث، فانه سمح للمخرج ان يلون الاحداث بالوان ذاتية موفقة، خصوصا وان البطل يرويها منذ ولادته، وبذلك فانه يزاوج بين النظرة الجزئية المتطورة للاحداث والشخصيات في الزمن المعيش، حسب كل مرحلة، والنظرة الشمولية المنطلقة من زمن النضج وزمن السرد.

فالبطل هو بييرو الذي ولد في حي شعبي من بلدة بحرية صغيرة، ولكنها بلدة عمالية ملوثة الهواء بالمصانع الضخمة التي يعمل فيها ابناء الحي. وبييرو ليس مجرد بطل لقصة الفيلم القائمة على محور قصصي له خيوطه وحبكته. انه الفيلم فالمخرج لا يروي حدوتة بل يروي حياة لها تشعباتها المستقلة والتي تلتقي في صيرورة شاملة. وبييرو لا يروي الماضي بل يعيشه تماما كما يعيش الحاضر. انه طفل يتيم الأم توفت والدته وهو صبي وتركته مع شقيقه الكبير الابله، المتخلف عقليا والمتعلق عاطفيا به. واما والده فقد احضر الى المنزل امراة شابة حاملا منه، وقدمها على انها عاملة ستساعد الطفلين في المنزل، ولكنهما اكتشفا بسرعة انها زوجته الجديدة التي سيعيشان معها ومع اختهما التي ولدتها بعيدا عن الاب الذي ما ان يخرج من السجن حتى يدخله من جديد بتهم التهريب احيانا والسرقة احيانا اخرى، وهو اب يمثل رجل الجنوب الايطالي الذي تمتزج في شخصيته جانبية الحديث وروح الفكاهة ومواصفات المحتال الظريف. هكذا نشا بييرو بعيدا عن اي سلطة او تسلط ابوي، ومن دون ضغوط عاطفية امومية، ودفعه حجمه الصغير وحرمانه من عمق الاسرة ودعمها الى الانغلاق على نفسه والانصراف الى المذاكرة، ودخل سن المراهقة من دون ان يجد من ياخذ بيده، ويساعده على التصرف ومواجهة المواقف الصعبة، بما في ذلك ازاء ابنة الجيران التي تكن له مشاعر الحب. لكن حبه للكتب وخصوصا الادبية منها يثير اهتمام مدرسته جيوفانا التي تفتح له باب بيتها وتعتبره صديقا لها، تغمره بعاطفة اقرب الى عاطفة الامومة.

وعلى الرغم من ان زوجة ابيه تدفعه الى العمل في (كاراج) احد اقربائه للمساعدة على تحمل اعباء المنزل الا انه يصر على الالتحاق بالمدرسة الثانوية الموجودة في حي راق، وينتمي تلامذتها الى طبقة الاثرياء والموظفين الكبار، وفي الثانوية يبرز في الدراسة وخصوصا في مادة الانشاء الادبي والفلسفة، ويصبح ملجأ للتلاميذ الآخرين الذين يدفعون له مبالغ مالية مقابل كتابة مواضيعهم في الامتحانات، ولكن ايقاع حياته الهادئ يتغير في سنة البكالوريا بدخول توماسو بالاديني فيها، والذي اصبح اعز اصدقائه، وتوماسو شاب فوضوي غريب الاطوار واثق من نفسه، اثار انتباهه واعجابه منذ دخوله الى القسم في اليوم الاول، حيث دخل من النافذة بدلا من الباب لانه جاء متاخرا.

ويدخل بييرو توماسي الى عالمه العائلي، ويبدي توماسو اعجابه بهذا العالم الفقير، البسيط والحار والجميل، ويعرفه على المدرسة جيوفانا، ولكن في المرة الاولى التي ياخذه معه الى منزلها لتناول العشاء يقع حادث في المطبخ بين جيوفانا وتوماسو، اذ حاول تقبيلها فصفعته بينما كان بييرو في الصالون، ويفهم بييرو طبيعة الحادث عندما تطلب منه جيوفانا ان لا يحضره الى عندها مرة اخرى، لكنه لا يجد الفرصة لسؤال صديقه عما حدث في اليوم التالي، فقد تغيب عن المدرسة، وطال غيابه اياما، وقيل له بانه سيتوقف عن الدراسة.

ويحاول بييرو البحث عنه في العنوان المكتوب لديه للسؤال عنه، ولتسليمه دفتر ملاحظات شخصية وجد فوق طاولته في الثانوية. ويفاجأ بييرو بان صديقه من اسرة ثرية، وانه سافر الى روما. فيقرر بتشجيع من احد اصدقاء الحي ان يزور روما للمرة الاولى في حياته، وهناك يجد توماسو الذي اخبره بان جيوفانا اتصلت به وانه قضى ليلة معها قبل ان يسافر في اليوم التالي بصحبة فتاة جميلة تعرف عليها. في روما يتعرف بييرو على احدى قريبات توماسو، وكان قد رأى صورتها في دفتر الملاحظات، وعلى الرغم من طبعها الغريب ومحاولات انتحارها التي تحدثه عنها، فان بييرو يقع في حبها، ويستمر في محاولات الاتصال بها بعد عودته الى بلدته.

في روما يتعرف بييرو على شخصية توماسو بكامل عناصرها، فيعرف انه ابن صاحب المصانع التي يعمل بها ابناء حيه، والتي تلوث هواء المدينة، ويعرف ان توماسو الذي يهوى المسرح له علاقات بمجتمع ثقافي هامشي فوضوي، وانه متمرد على اسرته وترفها.

بعد عودته تتبعثر افكاره بحب قريبة توماسو التي يقضي معها اياما اثناء زيارتها لقريبها قبل ان تسافر رفقة خطيبها الى كورسيكا، وعلى الرغم من ذكائه واجتهاده فانه يسقط في امتحان البكالوريا ويقرر ترك الدراسة للعمل في مصانع والد توماسو الذي يسافر الى اميركا. وبينما تموت جيوفانا بسبب رفضها اخذ الادوية للعلاج من المرض الغريب الذي اصيبت به منذ ليلتها مع توماسو، وهو مرض نفسي في الغالب، فإن بييرو يتزوج ابنة الجيران التي كانت تحبه والتي اصبحت ممرضة وتنجب له بنتا يسميها جيوفانا. وتحت الحاح زوجته وضغط حبها يتابع دراسته، ويعيش حياة سعيدة كأغلب ابناء حيه.

يركز الفيلم على فكرة قديمة في السينما الايطالية، فكرة الحواجز الطبقية وعلى ان السعادة ليست مرتبطة بالثراء، فالفقراء سعيدون في حياتهم، وهم اغنياء بسعادتهم، هذه السعادة التي تولد في احضان البؤس، قوامها تلك النظرة الساخرة والمتفائلة بالحياة.

صفق جمهور البندقية طويلا لهذا الفيلم كما لم يصفقوا منذ بداية المهرجان، فالفيلم جميل متماسك، مليء بالاحاسيس الانسانية الشفافة، وهو فيلم اصيل متميز مع انه ينتمي الى مدرسة لها تراث كبير وعريق. لا شك ان ابتعاد المخرج عن الفذلكة الاسلوبية والادعاء الشكلي او الفكري هو الذي ضمن له هذه الانسيابية وهذا النجاح.

وقد لا يكون «أوفوزودو» تحفة سينمائية استثنائية، ولكنه فيلم جميل حميم وصادق، يمنح المشاهد متعة اكيدة وينقل اليه عدوى الشعور بالسعادة وحب الحياة.

رقصة الريح للمخرج الهندي راجان خوسا

مغنية يختبئ صوتها في داخلها وتبحث عنه في الخارج

البندقية: «الشرق الأوسط»

«رقصة الريح» فيلم هندي للمخرج الشاب راجان خوسا، قدمه اسبوع النقاد في مهرجان البندقية. والفيلم يتناول باسلوب شاعري وحساس التواصل الدائم بين الحديث والقديم من خلال فتاة شابة تغني الاغاني التراثية التي ورثت اصولها عن والدتها وفي احدى حفلاتها تتبلغ بان والدتها ادخلت الى المستشفى وبعد وقت قصير تموت الام، فيتوقف صوت الفتاة عن الغناء، وبانقطاع صوتها تبحث الفتاة مع زوجها الشاب عن الاسباب الصحية وراء ذلك فيتضح انها لا تعاني من اي مرض وغير مصابة بشيء يمنعها من الغناء، وينصح الطبيب الزوج بالبحث عن سبب غير جسدي وراء انقطاع صوت زوجته. وبلقاء الزوج مع احد كبار النقاد الموسيقيين يخبره عن معلم شهير للغناء انقطع عن الحياة العامة ولم يعد يعرف مكانه وينصحه بالبحث عنه، بينما تكون الفتاة تمر في مرحلة صعبة اذ انها كانت تلمح فتاة صغيرة برفقة رجل عجوز، انقذتها في احدى المرات من تهمة السرقة، لكنها تبحث عنها الان ولا تجدها، وتتذكر ان والدتها كانت قد رمت لها بشريط من قماش كانت تربط به معصمها، ومع تدهور حالة الشابة يسعى الزوج من جهته للوصول الى حل ينقذها بعدما تجلس ساهمة في السوق بانتظار الفتاة الصغيرة، وفي احدى المرات تلحق بالفتاة بعد ان تلمحها قرب بيتها فتصل الى المكان الذي يقيم فيه ذلك المعلم العجوز فتسأله ان يكون معلما لها فيجيبها كتابة بان معلمها موجود في داخلها، ففقد اصبح الصوت داخليا حاضرا بقوة في الصمت الذي يلاحظه الاخرون من الخارج بينما الصوت الحقيقي يعيش وينمو داخل الذات. وهكذا تفهم الفتاة لماذا كانت والدتها تطلب منها اضاءة الشمعات امام اغراضها المقدسة ومن بينها اطار لا صورة فيه، كانت تقول انه لمعلمها الكبير «غورو»، وفكرة المعلم بالمعنى الواسع والعميق للكلمة، نراها كثيرا في فكر وتقاليد الاسيويين، فقد قدم لنا اكيرا كوروسارا الياباني فيلما عن هذا الموضوع، كما شاهدناها سابقا في افلام هندية اخرى، وبالرغم من ان فكرة الفيلم تدور حول البحث عن العلم الحقيقي الذي يعود في الحقيقة الى الذات ولو مر عبر شخوص خارجية، الا ان المخرج في تركيزه منذ بداية الفيلم على المعبد القديم الذي كانت ترتاده المرأة وهي طفلة ثم تعود اليه في نهاية الفيلم، يدل على ان التواصل مع الماضي التراثي يمر عبر البحث المتواصل داخل الذات.

«رقصة الريح» فيلم بسيط يحتوي على جماليات بصرية لكن اسلوب معالجته حمل الكثير من التبسيط ومن المواقف الساذجة التي اضعفت كثيرا من العمق الذي كان يريده المخرج فاخطاه في اصراره على بعض المواقف المباشرة وعلى طريقة استخدام الفتاة الصغيرة.

الفيلم الياباني «هانابي» أو «ألعاب نارية»

صراع الموت والحياة يضعفه الاستخدام المجاني للعنف

البندقية: «الشرق الأوسط»

الصورة توحد العالم، هذه المقولة التي اخذت معناها الكبير من التطور والتقدم الحاصل في عالم الاتصالات والتأثير الفعال للصورة وكيفية انتقالها عبر العالم تصبح دلالاتها اقوى واعمق حين يتعلق الأمر بموضوع الصورة نفسها، فغزو الصورة لحقه غزو لمواضيعها وتوحيدها ان صح التعبير يلحقه توحيد لموضوعها او على الاقل محاولة للتوحيد... والمحاولة هنا هي حول موضوع العنف.

هذه المقدمة استدعاها فيلم الياباني تاكيشي كيتانو «هانابي» المشارك في مسابقة البندقية الرسمية وقبل الدخول في الحديث عن الفيلم لا بد من الاحاطة بالمخرج الذي بدأ الاخراج منذ عام 1989 وقدم سبعة افلام حتى الآن، بينما كان بدأ حياته ولا يزال ممثلا شهيرا منذ اوائل السبعينات حين عمل في التلفزيون واكتسب شهرة كبيرة وعرف باسمه الخاص كممثل، كما عمل ممثلا ايضا في افلام شهيرة كفيلم فيريو للمخرج الياباني قاغيسرا اوشيما مع المغني البريطاني والممثل ديفيد بووي اضافة الى قيامه بادوار رئيسية في بعض الافلام التي اخرجها ومنها فيلمه الاخير «هانابي». فالمخرج والممثل الياباني معروف كذلك من خلال برنامج اسبوعي له شعبية كبيرة في اليابان ورافقت هذه الشهرة الاعلامية محاولات عديدة من صاحبها في كتابة الرواية والاشعار وكذلك في تقديم رسومات خاصة به جعلته يصنف كرسام له اسلوبه الخاص ومواضيعه المميزة.

هذه المعلومات عن المخرج والممثل والفنان تاكيشي كيتانو تفتح الطريق لقراءة فيلمه الجديد. فـ«هانابي» تعني الالعاب النارية او الاسهم النارية والكلمتان هانا: تعني ادبيا الزهرة او الوردة وبي: تعني النار. واختيار هذا العنوان للعب على جدلية الوردة والنار، كرمزين للحياة وللموت، والزهور يستخدمها المخرج الرسام في الفيلم مكان رؤوس الحيوانات او الطيور التي يرسمها فيختار زهرة او وردة لتحل مكان راس الطير او الحيوان الذي يرسمه تناسب شكل المخلوق وطبيعته.

والفيلم يروي حكاية مفتش شجاع تصاب زوجته بسرطان الدم (اللوكيميا)، ويصاب صديقه برصاصات في ظهره تصيبه بالشلل. وفي المستشفى يتلقى خبر فقدان الامل في شفاء الزوجة وضرورة قضاء ايامها الاخيرة في مكان آخر غير المستشفى ويتلقى في الوقت نفسه خبر شلل صديقه الذي تتركه زوجته وابنته وحيدا على كرسيه النقال.

الصديق المشلول يريد ان يغرق في الرسم كمتنفس وحيد له في حالته الحاضرة، لكن امكاناته المالية لا تسمح له بالحصول على ادوات الرسم الغالية، وزوجة المفتش تبدو طفلة تحاول تعلم الاشياء من جديد وتريد بخشبات مقطعة سلفا جمع حرف خمسة. وامام هاتين الحالتين: حالة الزوجة المريضة التي تقترب من الموت محاولة اسعاد من حولها في الوقت نفسه، وحالة الصديق الذي يجد نفسه مشلولا فقيرا عاجزا عن تحقيق ابسط احلامه فيقوم المفتش بانتحال لباس رجل شرطة ويدهن سيارة بالوان سيارات البوليس ويسرق مصرفا فيشتري بالمال ادوات الرسم لصديقه المشلول، وسيارة جديدة يستقلها مع زوجته للابتعاد عن المدينة والاتجاه الى الجبال المغطاة بالثلوج، وخلال رحلة الهروب هذه امام رجال العصابات الذين يلحقون المفتش يتخلص منهم بعنف دموي افرادا او جماعات من دون ان تشعر الزوجة بشيء.

ويكون الصديق المشلول قد بدأ رسوماته التي تبدو مواضيعها موازية لما يجري مع الزوجين الى حين رؤيته اللوحة الاخيرة التي تتحدث عن الانتحار ويكون الزوج المفتش وضع في مسدسه رصاصتين فقط وينتهي الفيلم بسماع طلقتي رصاص، فنفهم انه قتل زوجته المريضة وانتحر.. وتكون بقعة لون حمراء تنفجر فوق لوحة الصديق المشلول.

فيلم «هانابي» يقوم على جدليات متوازية تسير من اول الفيلم الى آخره فالعنف ترافقه رقة وعطف وحنان ومحبة، والنار تقابلها الوردة، والجمال يواجه البشاعة فالطرح الثنائي، وهو اساسي في الفكر الياباني، يبقى كذلك في الفيلم من دون ان يحاول المخرج تعميقه او ادراجه في صراعات متشابكة، ففي النهاية يصل المخرج الى فكرته التي يريد الوصول اليها، وهي مواجهة الحياة والموت، وهو الصراع الثنائي الذي يتوج موضوع الفيلم. ولذلك جعل من العنف والاكثار منه، وسيلة لدفع المشاهدين نحو التطلع الى النقيض، فكلما اراد اظهار الحب العميق الذي يكنه المفتش لزوجته وللحنان الذي يلفها به في ايامها الاخيرة، يدفع برجال العصابات لكي يواجههم المفتش ويقضي عليهم بفقأ عين احدهم وتحطيم جمجمة آخر، او كسر فك واحد منهم، هذا قبل ان يطلق رصاصات رحمته عليهم بعد ذلك.

من هنا نعود الى مقدمة هذا الموضوع حول الصورة الموحدة، فالعنف بعدما اصبح خبزا يوميا على شاشات التلفزة وبعدما بات موضوعا شيقا لفئة كبيرة من المشاهدين، وبعدما بات يحقق مداخيل كبيرة للمنتجين، فقد تم استخدامه في الفيلم الياباني على النسق نفسه الذي يستخدم فيه في السينما الاميركية او في مسلسلاتها التلفزيونية مثلما يتم استخدامه ايضا في الرسوم المتحركة التي تقدمها الشركات اليابانية والمخرج الممثل المنتج لهذا الفيلم هو واحد من منتجي هذه الرسوم اليابانية. لذلك فمهما تكن تقنية المخرج رفيعة المستوى ومهما يكن اسلوبه محتويا على بعض البحث والتجريب ان من الناحية السردية او من الناحية التشكيلية، فإن استخدام العنف بهذه الطريقة يبقى بعيدا جدا عن استخدامه لدى ديفيد لينش في فيلمه «قلب متوحش» او اوليفر ستون في فيلمه «ولدوا قتلة» وهما الفيلمان الاميركيان الشهيران اللذان اثارا ضجة كبيرة حول استخدامهما للعنف من اجل التنديد به لدرجة ان بعض الحوادث الاجرامية جرت اثر عرضهما تماثلت تماما مع احداث الفيلمين... لكن العمق ومقدار الادانة في الفيلمين الاميركيين وقيمتهما الفنية جعلت منهما ظاهرتين نادرتين في السينما. وهذا ما لا ينطبق على الفيلم الياباني الذي لعب مخرجه على صورة الممثل الشهير الذي كانه حتى انه استبقى في الفيلم اسمه كممثل الذي كان يستخدمه سابقا، اضافة الى ان استخدام الرسم كمخرج نقيض للعنف ليس مبررا، لأن العنف نفسه كان مباشرا وليس مستخدما بطريقة فنية وانما بطريقة فجة قاسية ومباشرة حتى ان كمية الدماء التي ظهرت على الشاشة تبدو وكأنها دماء معارك ضارية وليست صراعا بين بعض الافراد.

يبقى ان ايقاع الفيلم كان مميزا وكان بامكان المخرج لو استخدم القليل من العنف، او على الاقل استخدمه بطريقة غير مباشرة لابقى المشاهدين داخل تطور هذه المشاعر الانسانية العميقة التي يكنها بطله تجاه الزوجة المرتبطة الذاهبة الى الموت ونجاة الصديق المشلول الذي يبحث عن بعض معاني الحياة المتبقية له في الرسم والوانه.

كتابة على الشاشة

غسان عبد الخالق

صوفي مارسو في أجمل أدوارها «ماركيز» تشتم المخرجة بعد إنهاء الفيلم

صوفي مارسو

اثار فيلم ماركيز للمخرجة فيرا بلمونت ضجة كبيرة حين خروجه في الصالات الفرنسية. ليس فقط بسبب المواقف النقدية من الفيلم وانما بسبب تصريحات النجمة الفرنسية صوفي مارسو ضد المخرجة التي اتهمتها بالقسوة وبعدم معاملتها بشكل جيد. فكان موقف المخرجة هو عدم الرد اطلاقا على الاتهامات والاكتفاء بالقول انها حصلت من الممثلة على ما تريده منها في الفيلم وهذا يكفيها.

هذه الضجة وصفها البعض بأنها مفتعلة من قبل المراقبين من اجل الدعاية للفيلم فيما اعتبر البعض الاخر ان الممثلة الشابة التي بدأت حياتها الفنية منذ ان كانت مراهقة في فيلمي «الحفلة» و«الحفلة اثنين» لم تعد تلك الطفلة ولا المراهقة، ولا حتى الصبية الطائشة، وان كانت حملت من صديقها المخرج البولوني واصبحت اما قبل سنوات قليلة، وانما باتت امرأة ناضجة تريد بعد ان قدمت حتى الان ادوارا في واحد وعشرين فيلما وفي مسرحيتين شهيرتين هما اوريسيد لجان انوي ويغماليون لجورج برنارد شو، وبعد ان نشرت كتابا بعنوان كاذبة السنة الماضية، تريد ان تقول رأيها علنا وتطلقه عاليا حتى ان جرح مخرجة عملت معها وقدمت من خلال فيلمها احد اجمل ادوارها على الاطلاق.

فصوفي مارسو في «ماركيز» تقوم بدور «ماركيز دوبارك» الممثلة التي عاشت في القرن السابع عشر وكان الكاتب المسرحي الشهير جان باتيست بوكلان المعروف باسم موليير وجدها مع ممثله الرئيسي رينيه دي بارك او رينيه السمين الذي تزوجها واعطاها اسم عائلته. والفيلم يروي حكاية هذه المرأة التي بدأت راقصة يستغلها والدها في الحفلات العامة على الطرقات لتصبح المرأة التي كتب من اجلها المسرحي الفرنسي الشهير جان راسين مسرحيته الرائعة «اندروماك» والفيلم ان لم يكن امينا للاحداث التاريخية وللشخصيات الا انه لم ينقل رغم ذلك اجواء القصر الملكي ايام لويس الرابع عشر المعروف «بالملك الشمس» الذي كان ينتظر انتهاء وبناء قصره الشهير في فرساي وكيف كان يتعامل لويس الرابع عشر مع الكتاب والشعراء والممثلين، والعلماء والاطباء والمستشارين. لكن وفيما يتعدى هذه الاحداث التاريخية التي تم تناولها في السينما الفرنسية وغيرها مرات عديدة وبخاصة كيف ان لويس الرابع عشر لم يكن يحب الحياة والاغتسال بها الى ان خضع لنصيحة الاطباء وقبل ان تلمس المياه جسده ان بعض المؤرخين في فرنسا يصفون هذا السبب في المقام الاول لتعزيز عمل صانعي العطورات في تلك المرحلة لكي تغطي روائحها الجميلة على باقي الروائح..

اما صوفي مارسو فمهما يكن عن اتهاماتها للمخرجة: الا ان الحقيقة ان فيرا بلمونت اعطتها دورا سيبقى راسخا في اذهان المشاهدين لانها استطاعت من خلاله بعد سبع عشرة سنة على الاقل دور لعبته على الشاشة ان تكسر الثورة التي كانت مأخوذة عنها بأنها تمثل بجمالها وليس بادائها وان تكوين جسدها الجميل ووجها الطفولي كانت كافية للادوار التي قامت بها حتى الان لو ان بين هذه الادوار ما كان مهما مثل دوريها في فيلم البولوني اندريه زولافسكي «ليالي اجمل من ايامك» او «النوتة الزرقاء» ربما لان زولافسكي هو الرجل الذي تعيش معه وتحبه ومنه انجبت طفلها.. مثلما في فيلم ماركيز. حيث نجحت في اداء دور «اندروماك» بعدما صادقت كاتب المسرحية جان راسين وعاشت معه اثر موت زوجها في الفيلم.. اما الهجوم على المخرجة فيبقى ان كانت اتهامات مارسو صحيحة خطأ فنيا لا يجب تكراره من ممثلة لا يزال امامها الكثير لتصبح في الحياة مثل ماركيز دوبارك.


سيلفستر ستالون في رحلة نهرية داخل البندقية (أ.ف.ب)


أسرة الفيلم البريطاني «موبو» تتحدث للصحافة قبل عرض فيلمها في المهرجان (أ.ف.ب)


الممثل هاريسون فورد مع زوجته (أ.ف.ب)


المخرجة البرازيلية كارين ابلر (يسار) مع المنتجة البريطانية كيت اوجبورن (أ.ف.ب)

شعراء ونقاد عرب يجيبون عن سؤال الخلافة الشعرية في أربعين أبرز الشعراء العموديين

من يخلف الجواهري في كتابة القصيدة الفراهيدية؟

مع رحيل الجواهري آخر الكلاسيكيين الكبار قبل أربعين يوماً، فقد العمود الشعري واحداً من أهم شعرائه ومجدديه، الذي حافظ على استمراره وقوته وحفظ للقصيدة الفراهيدية تالقها ضمن حركة شعرية جديدة جارفة غطت عليه أو كادت من كثرة مدارسها وتياراتها.

لقد تغير المشهد الشعري العربي تغيراً كبيراً وتكرس هذا التغير في اشكال كتابة القصيدة ومضامينها، مهما كانت هذه الأشكال والمضامين. لكن العمود الشعري ظل قائماً، وربما الفضل الوحيد في ذلك يعود إلى وجود شعراء كبار من طينة بدوي الجبل وعمر ابي ريشة والجواهري الذين ظلوا صامدين أمام عاصفة القصيدة الجديدة، وما فرضته على المناخ الثقافي من أشكال ورؤى.

والآن، هل انتكس الشكل التقليدي انتكاسة حقيقية تهدد بمصير آخر له بعد موت الجواهري؟ أم أن الأمر غير ذلك، وأن هناك حركة شعرية كاملة ما تزال تتبنى هذا الشكل وتكتب فيه؟ أين هذه الحركة؟ وهل كان وجودها مرتبطاً بفحول معينين كان آخرهم الجواهري؟ وإذا صح ذلك، هل يمكن أن نطرح سؤال الخلافة في ضوء أي مقياس؟ وما هي معايير الخلافة الشعرية التي شغل سؤالها التقليديين بعد رحيل الجواهري تماماً كما شغل سؤال إمارة الشعر الوسط الثقافي العربي بعد رحيل شوقي؟ قد لا يكون هناك معايير، وقد لا يكون السؤال ضرورياً لكن البحث عن أجوبة في هذا المجال يظل ومهما كانت قلة جدواها من العوامل المساعدة في فهم اتجاه الريح في حديقة الشعر العربي التي توصف مرحلتها الحالية - أحياناً - بأنها الأكثر جدباً ويباساً من جميع حقب الشعر العربي في مراحله المختلفة والممتدة من العصر الجاهلي إلى نهايات هذا القرن الذي كان الجواهري أبرز شعرائه وأطولهم قامة وعمراً.

محمد مهدي الجواهري

● المقاييس الكاريكاتورية تدخل الشعر في سوق الكوميديا السوداء ● فكرة الخلافة متخلفة فنياً ومرتبطة بالمجتمعات القديمة ● طه حسين نصب العقاد أميراً للشعر رغم رداءة شعره ● كل شاعر يصبح أميراً للشعر بالتميز والإضافات غير المسبوقة ● الساحة الثقافية العربية لا تحتاج إلى «سقيفة» جديدة ● انطفاء الشعر العمودي نتيجة حتمية لوطأة الموروث ● موت الشاعر لا يعني موت الوجدان الإنساني القادر على التجدد الدائم والعطاء

لندن: «الشرق الأوسط»
الرباط: من سعيدة شريف
القاهرة: من حمدي عابدين

د. شكري عياد

من مصر يقول الناقد د. شكري عياد «ان موضوع الإمارة لم يحدث سوى مرة واحدة، وكان وقتها بدعة لم تتكرر ثانية. حدث هذا في دار الأوبرا في نهاية الثلاثينات، حيث تمت إقامة حفل ضخم حضره عدد كبير من الشعراء المصريين والعرب، وقلدوا احمد شوقي إمارة الشعر وكان هذا عن جدارة فهو صاحب مكانة كبيرة وإبداع عظيم».

ويرى د. عياد ان هذه مسالة قديمة ولا طائل من ورائها، ولكن هذا لا يمنع من ان تظهر من وقت لآخر. وقد حدث هذا بعد وفاة احمد شوقي عندما كتب طه حسين مقالاً قال فيه إن إمارة الشعر لو كانت لأحد بعد شوقي، تكون للعقاد. وقد توقف هذا الكلام عند حدود مقال طه حسين، ولم يعد احد إلى ذكره، اما الآن فلا يوجد احد اسمه امير الشعراء.

اما استاذة النقد والأدب الإنجليزي الدكتورة فاطمة موسى فإنها تعتبر إمارة الشعر مسالة خارج الزمن، وبلا معنى. فامير الشعراء وفقاً لوجهة نظرها، يجب أن تكون له مواصفاته وهي أن يكون مجيداً، واجتماعياً قادراً على تمثيل الشعراء ومثقفاً، «وابن ناسه» وتقصد ان يكون من عائلة عريقة، وان تتفق جميع المدارس والاتجاهات الشعرية على اختياره، في حالة حدوث هذا ستظهر هذه المسالة في صورة كاريكاتيرية. فكل مجموعة في هذه الحالة سوف تاتي وتتصارع لتنصب واحداً منها اميراً على الشعراء جميعاً، وقد يكون هذا الشاعر عارياً تماماً من الشعر مسكيناً لا يملك سوى لسانه، فاقداً للذاكرة لا يمر كلامه من خلال العقل. وهو بهذا المعنى منبع كل نهر عميق من الكذب والادعاء. اما الصورة الحقيقية للفن فتؤكد انه ليس هناك حكم قادر على الجزم بان هناك شاعراً افضل من سواه، وهذا ناتج من تعدد الاتجاهات الشعرية بتقاليدها ومقاييسها الكاريكاتيرية الذي يدخل في سياق الكوميديا السوداء أن ياتي كتاب قصيدة النثر لينصبوا اميراً من بينهم على الشعراء تلافياً لخروج الإمارة من بين ايديهم. الدكتورة فاطمة تتخيل هذا في مشهد كوميدي ساخر، وتذكر انه في حالة حدوث هذا سوف تنكشف فجاجة الواقع الذي نعيش فيه وسخفه.

الدكتورة فاطمة ترى كذلك استحالة وجود حكم موضوعي في مسالة الإمارة هذه. هذا لا يمنع ان تعين الدولة شاعراً لها وهذا مرتبط بالدولة الملكية فهناك مثلاً في انجلترا شاعر للبلاط الملكي لقبه معروف ويقوم بدوره في المناسبات لكنه في النهاية فنان قادر على الإبداع والتعبير عن نفسه مثل غيره. وله إنتاجه الشعري الحقيقي.

الدكتور صلاح نيازي له راي اخر، فهو يقول: «كثيراً ما يتردد أن محمد مهدي الجواهري هو خاتمة الشعر العمودي ولكن باي معنى؟ هل هو خاتمة حقاً ام امتداد لنمط معين من صناعة الشعر؟ ولكن قبل الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، لا بد من التفريق بين الشاعر المشهور، وبين الشاعر الملهم. فالأول قد تصنعه ظروف مؤاتية، أما الثاني، فإضافة جديدة ابتكارية إلى الأنماط الشعرية المتداولة، وقد يمر في حقبة حياته دون أن يثير ضجة، او قد يثير ضجة معاكسة».

ويرى الدكتور نيازي «إن البيئة الأولى التي نشا بها الجواهري كانت خالية من كل ما نتمتع به الآن من راديو وتلفزيون ومسرح ورسم وموسيقى، كما أن نشاته البيئية وما تلقاه من مناهج تعليمية وتربوية، جعلته يختلف عن كل شاعر آخر، خَبَر غير ما خَبَره الجواهري، وسمع غير ما سمعه، وراى غير ما رآه وقرا حتماً غير ما قراه. كل شاعر - لا ريب - نمط خاص لا يتكرر».

إن الشاعر الأصيل، يقول نيازي، امتداد مثير، كحلقة منفصلة ومتصلة في آن واحد، وما همّ إن كُتب باي أسلوب، نقرا تشوسر وشكسبير كما نقرا اليوت، ونقرا امرأ القيس والمتنبي كما نقرا احمد شوقي والجواهري والشعر الحديث. اشجار مثمرة لكل طعمها ونكهتها وثمرها.

كل شاعر أمير

في هذا الإطار يقول الناقد المغربي عبد الفتاح الحجمري: «لا احد يجادل في أن محمد مهدي الجواهري شاعر رائد اسهم بجراة نادرة ومتانة في تطوير وتعميق القصيدة العمودية، منطلقاً في ذلك من قناعة إبداعية متفتحة، تصل التيار الإحيائي مع رواد آخرين مثل شوقي وحافظ والبارودي ومطران.. إلخ، بتيار معاصر حافظ على بلاغة العمود الجميلة، واستحدث في الآن ذاته، منطلقاته الفكرية والإنسانية الوثيقة الصلة بعمق التجربة وغناها.

الإبداع الشعري الأصيل يكون دائماً فاتناً وآسراً، ياتيك من الأصقاع البعيدة مؤكداً أن الكتابة مصير وسؤال عميق ومتقد على الدوام.

فمن ذا الذي يبيح لنفسه أن يكون خلفاً للسلف؟ ليس هناك من يخلف هذا الشاعر، أو هذا الروائي أو التشكيلي، إلا شاعر نرجسي، أو روائي شقي، أو تشكيلي فاشل. فالإبداع الحقيقي لا يرضى بالخلافة، والمبدع الحقيقي ضد الخلافة.

ليس هناك من يخلف الجواهري أو السياب أو المجاطي او الحبيري لأن القصيدة لديهم كانت خلقاً او افقاً لاستشراف الآني والآتي، ولأنها قصيدة متجذرة في تربة التجربة الثقافية والحضارية، فإنها متفردة وذات خصوصية في فهم العالم والمحيط من حولها.

يحتاج السؤال الثقافي، راهناً، إقامة حوار فعال بين مبدعين ينتمون إلى اشكال تعبيرية متنوعة، اكثر ما يحتاج التفكير في «من» سيخلف «من»؟ من ثمة، ولتركيز سلطة الثقافة، مطلوب من مبدعينا مواصلة الرحلة.

ولأن المبدع الحقيقي، كما اسلفته يبقى موجوداً وفاعلاً، فإن إسماع صوته والإصغاء إليه يبعده عن الاستيلاب والنسيان».

اما الشاعر المغربي صلاح بوسريف فيقول عن الخلافة الشعرية: للجواهري فرادته، وله مكانته الخاصة في المشهد الشعري الحديث فهو، باختياره للشكل العمودي ولشعرية القصيدة، وباستمراره في تبني الشكل العمودي رغم ما عرفه المشهد الشعري المعاصر من تحولات في مفهومات الشعر واشكال كتابته، إنما كان يختار وضعه الذي به ومن خلاله، كان يستطيع أن يختبر قدرة الشعر، كجوهر، على الحياة، مهما كانت طبيعة وشكل هذه الأشكال التي تتقمصه، او يتقمصها.

وكان الجواهري، باختياره للشعر كجوهر، وليس كشكل، وطريقة في الكتابة، أو في التعبير، كان يؤكد على الفهم العميق، والاستثنائي، لمفهوم الشعر، كما حدده (لوترِيامون).

ورغم أن الجواهري كتب في غير الشكل العمودي، فإنه ظل مقيماً في عمود الشعر، مخلصاً لبرنامج ولشعرية القصيدة، وظل في نفس الوقت مخلصاً لمرجعياته الشعرية القديمة، دون أن يكون صدى، لأحد ممن كان يحبهم من شعراء هذا النموذج.

من داخل هذا الوضع يمكن اعتبار الجواهري اميراً، فالشعراء امراء الكلام، وهذا هو الوضع السليم الذي يمكن من خلاله النظر في تجربة الجواهري حيث الإمارة تصير خصوصية شعرية تطبع تجربة الشاعر، وتضيف بمختلف إبدالاتها الشعرية، إمكانات اخرى لفتح افق الشعر على رحاب أوسع. لا أن تقف به عند حدود معيارية خانقة.

فكل شاعر، هو امير، بشرط الإضافة والتميز. وليست الإمارة هنا تعنينا. كما كان الوضع بالنسبة لشوقي.

من نصب الجواهري اميراً، ومن نصب شوقي قبله اميراً؟ ولماذا لا تطرح مسالة الإمارة والخلافة إلا من هذه السلالة من الشعراء، أعني شعراء الشكل العمودي؟ ولماذا لم تطرح هذه المسالة مع شعراء التجربة المعاصرة؟

وهل نحن في حاجة إلى البحث عن خليفة للجواهري، وفي سياق اي شكل شعري.. وباي المعايير، وفي ضوء اي مقياس سنعين هذه الخليفة الجديد..!

لا أعتقد أننا نحتاج إلى «سقيفة» جديدة لتعيين خليفة جديد. لأننا وفي هذا الوضع بالذات، وكاننا نعود بالشعر إلى الوراء، أو نريد تكريس نموذج شعري، إذا كان الجواهري وبعض اعلامه المعاصرين القلائل قد مثلوه بقوة، فإن الحاجة إليه اليوم ليست بهذا النوع من الإلحاح المبطن، وكان موت الجواهري يعني موت الشعراء، وهو شرك سؤال الخلافة، الذي لا داعي لطرحه إطلاقاً».

شقة للإيجار

الشاعر بدر توفيق يشير إلى أن هذه الفكرة متخلفة جداً ومرتبطة بالمجتمعات القبلية القديمة، ويتعجب من طرحها في نهاية القرن العشرين في عصر ثورة المعلومات وظهور شبكات الانترنت وتحول العالم إلى قرية صغيرة جداً، ولا يرى اتساقاً بين ما يحدث من تقدم تكنولوجي وعرض مثل هذه المسائل للمناقشة فافكارنا وقضايانا لا بد أن يكون خروجها وفقاً للمنظور الشامل الذي نرى من خلاله العصر الذي نعيش فيه. فكرة أمير الشعراء إذن نتاج افق محدود ورؤية اكثر محدودية للأمور نتجت عن بيئة تحكمها شروط بدائية وأحكام قبلية، فهناك شيخ القبيلة وشاعر القبيلة وفارس القبيلة، والذي حدث بعد ذلك هو مجرد تغيير للاسم فقط فصار شاعر القبيلة، شاعر الأمير، أو شاعر الخليفة، لا يمكن إغفال لقب شاعر النبي الذي حصل عليه حسان بن ثابت، زمن البعثة النبوية.

إما الآن والأمور اختلفت كثيراً فالحديث عن إمارة للشعر - حسب قول بدر توفيق - قد سقطت مبررات وجوده، ويقصد أن القصيدة العمودية كانت تنتشر وظهرت محلها أشكال أخرى من التعبير الشعري مثل «القصيدة المفعلة»، وقصيدة النثر، وهذا طبيعي في عرف التطور البشري وليس على مستوى الفنون فقط كما أنه ليس هناك قانون للمفاضلة بين أشكال الشعر المختلفة وهو ما يصعب معه الحديث عن اختيار أمير الشعراء. وهو يرى إمارة الشعر ليست شقة للإيجار، يمكن أن تخضع لقانون العرض والطلب في كل زمان ومكان.

وكلمة إمارة الشعر في راي الشاعر د. حسن فتح الباب ممجوجة ولا تليق، فقد انتهى عصر الإمارات والدوقيات سواء على الأرض او في سماوات أبولو. ورغم رحيل جيل الآباء الكبار الشرعيين للقصيدة وآخرهم الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري فإن الشعر حي وسيبقى، لأن موته يعني موت الوجدان الإنساني وفناء كل ما هو جليل ونبيل وجميل في الحياة، حقيقي تتعدد اشكاله بين العمودي والحر ولكن الجوهر يبقى في لغتنا العربية، والمسالة هكذا في الكثير من اللغات، ففي اللغة اليابانية مثلاً تتجاوز الأشكال الحديثة في مجالات الشعر الكثيرة من شكل الهايكو وهو قديم جداً في الإبداع الشعري الياباني وهو لا يعني وجود خلل في المجتمع أو في الفن، فالأشكال الفنية يمكن أن تتجاور، وهو ما يعني الثراء في النهاية، وحكاية إمارة الشعر هذه صعبة فلا يمكن تتويج واحد من الشعراء المعاصرين على أقرانه، أما المناداة الآن باصطفاء احد الشعراء واختياره اميراً لهم ووضع أكاليل الغار على راسه فليس أكثر من عبث، ناهيك من عدم وجود تقييم حقيقي للساحة الشعرية منذ الخمسينات وحتى الآن، هناك شعراء مغمورون أكثر موهبة من المشاهير الذين يطغون على صفحات الجرائد التي أرى أن بها الكثير من القش والتزييف. والدليل على ذلك أن هناك شاعراً كبيراً اسمه كامل ايوب توفي منذ ثلاث سنوات ولم يسمع به أحد، في حين أنه أبدع ديواناً رائعاً عنوانه «الطوفان والمدينة السمراء» وقد ادى التجاهل الإعلامي له إصابته بالاكتئاب وتوفي بعد ذلك. وأنا أرى أن ديوانه السابق أفضل بكثير من ديوان «مدينة بلا قلب» الذي ظهر في نفس المرحلة لأحمد عبد المعطي حجازي.

وينهي الدكتور حسن فتح الباب كلامه بقوله إن قبح المرحلة التي نعيشها ينعكس على الحركة الإبداعية والنقدية على السواء.

العقاد وإمارة الشعر

الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي يبدأ كلامه بأن إمارة الشعر نفسها فكرة وراءها تفكير قبلي من أصله وهي ليست مسابقة لاختيار أفضل سيارة فليس هناك موديلات للشعراء على أساسها تتم المفاضلة بينهم. في الفن تتجاوز التجارب وتتحاور. واعتصام الجواهري بالشكل التقليدي جعله يفلت من المنافسة، وفي نفس الوقت أراه لا يلخص حالة الشعر العربي في القرن العشرين فإلى جواره كثيرون ينافسونه وينقضونه، هناك قامات شعرية كبيرة في الوطن العربي مثل السياب، ومع ذلك أرى - والكلام للبرغوثي - أنه ليس هناك تراتب أو نمر لامتحانات الشعراء كما لو كانوا في الثانوية العامة، وفكرة الشاعر الأول هذه قبلية، تنبع من فكرة الجماعة التي تعطي الشرعية وهي مسالة في منتهى الخطورة وهي لا تناسب طبيعة الفن وأيضاً الحياة الآن، هل سمعت مثلاً أن مستشار المانيا يخطب في شعبه ويقول يا شعبي، ويا ابنائي. هذا لا يحدث إلا في الدول التي يسيطر عليها حكم الفرد، ومنها تخرج هذه الممارسات. وأنا استغرب ما تقوم به الآن الدكتورة سعاد الصباح فهي تعد لإصدار مجلد للاحتفال بنزار قباني وأراها محاولة لتتويجه أميراً آخر للشعراء. لقد طلبوا مني أن أشارك، لكنني رفضت لما تنطوي عليه مثل هذه الأفكار من عقم وسخف لا علاقة له بعصرنا الحديث وتجلياته.

مريد البرغوثي

اختيار أحمد شوقي أميراً للشعراء - من وجهة نظر الشاعر محمد التهامي - كان محاولة للالتقاء العربي، فقد تجمع صفوة المثقفين من شعراء العرب وكتابهم للإحياء الشعبي العربي في جميع اقطاره بالوحدة، أما مسالة تنصيب أحد الشعراء أميراً فهي صعبة جداً لصعوبة وجود احد منهم يتفوق على غيره بشكل مطلق في جميع أغراض الشعر. الثاني أن الإعلام يمكن أن يؤثر على مسالة الاختيار فهو يسلط أضواءه على من لا يستحقون ويبعدها عن جواهر شعرية تستحقها. ويذكر محمد التهامي أن المجلس الأعلى للفنون والآداب عن طريق لجنة الشعر التي كان رئيسها في ذلك الوقت العقاد احتفل بقضية أحمد شوقي وحدث هذا بعد معارضة العقاد نفسه، قمت بكتابة قصيدة وعندما قرأها اعترض عليها وقال: «كيف لا ترى إمارة للشعر بعده؟ إن سطراً من دواويني الستة أهم من كل ما كتبه شوقي» كان ذلك زمن الستينات حيث لم يكن العقاد قد أبدع سواها، ثم قال أنا أمير الشعراء، وقد اعترض على القصيدة واشترط أن أقولها في اجتماع لا يحضره، من هنا أيضاً أدعو الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي للموضوعية والتوقف عن الكلام غير المعقول.

أما الشاعر العراقي فوزي كريم فيرى أنه ليس هناك شكل خالد للشعر، ولا شكل زائل للشعر لأنه خارج قوانين الزوال والثبات. فالشعر الذي نسميه عمودياً انطفأ اليوم بفعل وطأة موروث طويل النفس، لم يعد يلائم ظروفاً بعينها.

ويضيف الشاعر كريم: «لكن من يدري مقدار قابلية هذا الشكل على الانبعاث ثانية في ظل ظرف ملائم قائم. ولا شك أن موت الجواهري قد عزز من إغلاق هذه البوابة الشامخة التي امتدت لأكثر من الف وخمسمائة عام خاصة ونحن نعرف أن نسبة كبيرة من الشعر الذي اختار الشكل التقليدي قد كتب على مدى النصف الأخير من القرن تحت ظل الجواهري».

ويتساءل فوزي كريم: هل يحق لأحد أن يحدد مقياساً لنمو الموهبة، فيقول لا تكتب شعراً بالشكل التقليدي لأن الجواهري قد مات؟

ويضيف قائلاً إنه لا يثق إلا بالتجربة الأولية فهي وحدها التي تحدد شكلها الملائم.

الشاعر إبراهيم أبو سنة يرى أن إمارة الشعر تعبير عن مرحلة باكملها تمنح لشاعر من المفترض أنه غير في الديباجة الشعرية وفرض بموهبته أسلوباً غير مطروق على الإبداع الشعري، وهذه الألقاب - حسب كلامه - ليست بدعاً أو شعارات، إنما هي استجابة لحاجات فنية عميقة، ورغم أن دولة الشعر صارت ديمقراطية، إلا أنه في الدول المتقدمة تجد أن هناك ألقاباً للشعراء مثل شاعر البلاط، أمير الشعراء شاعر الكونجرس وهذه الألقاب تضعهم على راس السياق الشعري، ويكمل أبو سنة أعتقد أن رحيل الجواهري لا يستوجب الحديث عن إمارة للشعر ولكن أعتقد أن المجدي هو دراسة شعره وسيرة حياته، وأن يجد النقد الحقيقي طريقه إليهما وهو فقط الذي سيخصب الحركة الشعرية، وأعتقد أن موت شاعر أو آخر ينبغي بعده أن يعتدل ميزان النقد ليعطيهم حقوقهم وموقعهم الحقيقي بعيداً عن ملابسات حياتهم ومراكزهم السياسية.

هناك شيء آخر على جانب كبير من الأهمية فليس من حق أحد أن يقول أنا أمير الشعراء، لأننا يصعب خداعنا فنحن أكثر الناس إحساساً بالفن الذي نبدعه، وقادرون على التقييم، وحكاية أن يكون هناك أمير لشعراء قصيدة النثر، نوع من الهراء فهي ليست شعراً، والشعر التقليدي لا يموت وأيضاً الشعر الحر لأنهما يعبران عن الحقائق والتيارات الموضوعية في الحياة بعيداً عن الركاكة والضعف والكذب، أما إمارة الشعر فيحددها الشعراء والنقاد والجمهور.

تجددْ لتحيى صفوة

5 أيلول (سبتمبر)

مقتل «الأمين» خليفة هارون الرشيد

في مثل هذا اليوم قبل 1184، اي في ايلول (سبتمبر) 813م قتل في بغداد محمد الامين، سادس الخلفاء العباسيين، وابن هارون الرشيد وخليفته، بنتيجة الصراع الذي نشب بينه وبين اخيه المأمون.

ولد محمد الامين في رصافة بغداد في سنة 170هـ (787م) وامه زبيدة بنت جعفر بن المنصور، وكان هاشميا اباً وأماً. وولاه ابوه في سنة 175هـ، وكان الامين قائما مقام ابيه هارون الرشيد حينما سافر الى خراسان. ولما توفي الرشيد في طوس، بويع له في عسكر الرشيد بالخلافة، وبلغ الخبر بغداد فبايعه الناس.

كانت ام الامين عربية خالصة النسب ولم المأمون فارسية، حتى قال عنه الفرس انه «ابن اختنا». فلما تولى الامين الخلافة قرب الفضل بن الربيع واعتمد عليه، وكان المأمون مع ابيه في حملته الاخيرة بخراسان. ولما كان الرشيد بطوس جدد البيعة لابنه المأمون، واعلن ان جميع من معه مضمومون الى المأمون مع اموالهم وسلاحهم. ولكن الفضل ابن الربيع سرح الجيش، وامر الجند بالعودة الى بغداد وعدم اتباع المأمون. فاعترض المأمون الى اخيه على عمل الفضل. ومن هنا بدأ بين الاخوين نزاع حاد، وجرت بينهما مكاتبة لم تنتج سوى توسع شقة الخلاف. وفي سنة 195هـ اعلن الامين خلع اخيه المأمون من ولاية العهد، فنادى المأمون بخلع الامين في خراسان، وتسمى بأمير المؤمنين.

اقام المأمون في «مرو» وجعلها عاصمة لدولته، والتف حوله الفرس، وارسل جيشا لمحاربة اخيه بقيادة طاهر بن الحسين الفارسي. وجهز الامين وزيره «ابن ماهان» للحرب، فالتقى الجيشان وقتل ابن ماهان، وانهزم جيش الامين، فتتبعه طاهر ابن الحسين نحو بغداد، وحاصرها حصارا دام سنة تقريبا، ورماها بالمنجنيق، فتفرق جيش الامين، وعمت الفوضى في بغداد، وانتشر النهب وهدمت بيوت كثيرة، وبكاها كثير من الشعراء، منهم عمر بن عبد الملك الوراق الذي قال:

من ذا اصابك يا بغداد بالعين
الم تكوني زمانا قرة العين

وضاق الحصار على الامين حتى خرج من قصره، وذهب الى النهر يريد عبوره، وركب زورقا مع بعض حاشيته. فلما ابتعد عن الشاطئ شهده جنود الفرس، فتخذوا يرمونه بالسهام والحجارة حتى اغرقوا الزورق. وكان الامين يجيد السباحة فنجا من الغرق، وعاد فاختبأ في دار قريبة، فتبعه جنود الفرس وقبضوا عليه، وأمر طاهر بن الحسين مولاه بضرب عنقه ففعل. وفي الصباح كتب طاهر الى المأمون يخبره بما تم والاسباب التي جعلته يأمر بقتل الامين.

وكانت حادثة شنيعة فرقت بين الامة، واحدثت فتنة كبرى، وخسر العرب بقتل الامين رجلا كان يدافع عنهم. ويحاول صد سيطرة النفوذ الفارسي عن الخلافة، ولذلك عد كثير من المؤرخين غلبة المأمون، نصرا للفرس على العرب، على الرغم من انه اصبح من اعظم الخلفاء بعد ذلك.

كان الامين طويل القامة، ابيض البشرة، جميل الصورة، سمينا، وكان شجاعا اديبا رقيق الشعر، مكثرا في انفاق الاموال، ويتهم بسوء التدبير والانصراف الى اللهو ومجالسة الندماء. وقد امتدت السنة الكتاب والشعراء بعد خلع الامين وقتله الى القدح به وتعداد مثالبه، وهي سنة قديمة، فالناس مع من يساعدهم القدر، وهم مع القاهر على المقهور، ولعلهم كانوا سيقولون في المأمون ما قالوه في الامين لو كان هو الخاسر. ولذلك فان ما نسب الى الامين من مثالب قد تكون فيه مبالغات كبيرة لان رواتها كانوا من خصومه، وضعوها تقربا من اخيه المأمون واعوانه بعد توليه الخلافة.

ولعل المسؤول الحقيقي عن هذه الاحداث هو هارون الرشيد نفسه. فقد ولى محمد الامين عهده، والمأمون اكبر منه سنا، ولم يكن للامين من فضل عليه سوى انه ابن زبيدة. وليس ذلك من الاسباب المرجحة. ولما احس بهذه الغلطة اراد مداواتها، ففعل ما يزيدها شرا، بتولية المأمون العهد بعد الامين، ومنحه الامتيازات ما يجعله مستقلا تام الاستقلال بامر خراسان والري عن الخليفة في بغداد، ولم يكن ذلك من الحكمة في شيء.

كان مقتل الامين في 25 محرم سنة 198هـ (5 ايلول/سبتمبر 813م) وكانت مدة حكمه اربع سنوات الا اربعة اشهر تقريبا، وكان عند مقتله في الثامنة والعشرين (بحساب التقويم الهجري) والسادسة والعشرين حسب التقويم الميلادي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1073 الخطيب البغدادي
1113 الشاعر الابيوردي
1566 وفاة السلطان سليمان القانوني
1905 معاهدة بورتسموث (بين روسيا واليابان)
1981 وفاة حميد فرنجية
1990 اللورد كارادون مهندس القرار 242

الآيرلندي وليمز في «أربع رسائل حب»

رواية الفقدان والحنين الغامض

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل النقاد بحماسة واضحة رواية الكاتب الايرلندي نايال وليمز «اربع رسائل حب» التي صدرت في اغسطس (آب)، وربما يرجع اهتمامهم بهذه الرواية الجديدة للكاتب الى موضوعها. انه عن الحب المفقود في العائلة الغربية المعاصرة، وبذلك فهي تمس موضوعاً ما زال مطروحاً بقوة، موضوعاً يحتاج اليه الناس ويفتقدونه.

انها، ايضاً، رواية تامل في الحب، وكيفية الوصول اليه.

ياتي السرد الجميل في الرواية على لسان الشاب نيكولاس الذي يتحدث عن ابيه الغائب وليم كولان، وكان هذا الأخير يعمل موظفاً مدنياً وعنده طموح ان يصبح رساماً.

لكنه كان يعاني من احباطات كثيرة. وقرر في احد الأيام ان يترك زوجته وابنه ليغامر في «رحلة فنية» الى الساحل الايرلندي الغربي، ويعلق نيكولاس، الذي كان يعاني من قبل من اهمال الأب، على هذه الرحلة بقوله: «ان الدرس الأول الذي يمكن استخلاصه من هذه الرحلة هو: انك ما ان تبدا مرة، حتى لا يمكنك ان تتوقف، وعندها لا شيء آخر يهم: لا الحب، ولا الحزن، ولا اي شيء آخر».

يحن الابن حنيناً مضنياً الى الأب الذي فقده، خاصة انه تركه مع أم ضيقة الأفق، ومحدودة الطموح. وفقدان هذا الأب يوازيه فقدان عاطفي آخر، فنيكولاس يروي لنا ايضاً سيرة ايزابيل جور، وهي ابنة مدرس في جزيرة تقع على الساحل الغربي (المكان نفسه الذي ارتحل اليه الأب)، وكذلك نرى ان محاولتها الهرب من واقعها، عبر الحب والتمرد، توازي قصة هرب كولان.

انها رواية الحب المفقود، والحنين الجارف الذي يولده الحب الغائب. فالمؤلف في سرده المشوق، يحدثنا عن افكار لم يعبر عنها، ورسائل لم ترسل، وكلمات لم تجد من يرد عليها، وشخصيات ترمي نفسها، في لحظات قنوط في مجرى الفعال لتكتشف فقط ان اختياراتها كانت خاطئة.

وفي الوقت نفسه، يقدم لنا وليمز تلك الشخصيات التي تستطيع ان «ترى»، ومنها شخصية نيكولاس الشاهد والضحية وصوت الآخرين، ومنهم القارئ. في الوقت نفسه انه عين مفتوحة دائماً: «احتفظ بعيني مفتوحتين الليل كله وأفكر بأبي، انه هنالك يرسم غطاء من الليل فوق راسي».

رواية «اربع رسائل حب» تكشف لنا ايضاً مع صفحاتها الأخيرة تلك القوة الخفية للفن التي لا يراها الناس غالباً، إذ اننا نرى ان العائلة تلتقي اخيراً بعد ان رسم الأب تلك اللوحة التي كان يريد طويلاً ان يرسمها، والتي اختار الهجرة سعياً وراء حلم تحقيقها.

ولكن هل يوحي لنا التقاء العائلة ان كولان الرسام قد انتهى ليحل محله كولان الأب؟ أم انه يمكن الجمع، اخيراً، بين الاثنين؟ لا أحد يعرف، ولعل الكاتب اراد بهذه النهاية المفتوحة ان يعود الى نقطة البدء: ان هناك دائماً شيئاً مفقوداً يجرفنا الحنين اليه.




من عيون الشعر

عاشق خجول

عبيد الله بن الدمينة

بنفسي وأهلي مَنْ اذا عَرَضُوا لَهُ
بِبَعْضِ الأذى لم يَدْرِ كيف يُجيبُ
ولم يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِيّ ولم تَزَلْ
به ضَعْفَةٌ حتى يُقَالَ مُريبُ
تلجّين حتى يُزْرِي الهجرُ بالهوى
وحتى تكادَ النفسُ عنك تطيبُ
واني لأسْتَحْيِيكِ حتى كأنما
عليَّ بظَهْرِ الغَيْبِ منك رقيبُ

في اليوم الثاني لبطولة كأس العالم للناشئين

قمة مبكرة بين غانا والأرجنتين والبحرين أمام كوستاريكا

القاهرة: من عبده زينة



تفتتح المجموعة الرابعة لنهائيات كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة المقامة حاليا في مصر اليوم مبارياتها في مدينة بورسعيد حيث يلتقي في المباراة الأولى التي تقام في الساعة الثانية إلا الربع ظهرا بتوقيت القاهرة منتخب غانا بطل العالم مع الارجنتين احد المرشحين للفوز بالبطولة في قمة مبكرة بالبطولة، ويتقابل في الساعة الرابعة طرفا المجموعة الآخران كوستاريكا مع البحرين. اما آخر مباريات اليوم فتقام في الثامنة والنصف مساء ضمن المجموعة الأولى بالقاهرة بين شيلي والمانيا.

وقبل ان تفتتح المجموعة الرابعة مبارياتها اليوم سيقام حفل افتتاح مصغر لفرق هذه المجموعة يعقبه مباشرة لقاء غانا والارجنتين والذي يعد احد اهم واقوى لقاءات هذا اليوم. ويتطلع الفريق الغاني للاعلان عن نفسه مبكرا لتوجيه تحذير للجميع بعدم التفريط في لقبه كبطل للعالم الذي يحمله منذ البطولة السابقة في الاكوادور. وقد اكد المدير الفني للفريق ايمانويل افراني بانه ليس لديه اية نية للتفريط في كأس العالم رغم قوة وطموحات المنافسين. اما منتخب الارجنتين فيعد احد المرشحين للتأهل للمربع الذهبي ومن ثم فان فرصه تزيد لحمل الكاس لاول مرة في تاريخه بعدما فشل على مدار البطولات السابقة في تحقيق انجاز يرضي الجماهير الارجنتينية. وكان فريق الارجنتين احد الفرق التي حضرت بورسعيد مبكرا واقامت معسكرا جادا، وفرض رئيس البعثة سياجا من الحزم والسرية على لاعبيه لعدم حدوث اي تهاون من جانبهم.

اما المباراة الثانية فتحمل ثاني المشاركات العربية في البطولة التي يمثلها منتخب البحرين احد الفرق الطموحة والمتطلع للدفاع عن الكرة العربية في المحافل الدولية، ويسعى الفريق لتحقيق انجاز طيب في ظل قوة المجموعة التي لقبها البعض بمجموعة الموت ضد منتخب كوستاريكا الوافد الأميركي الشمالي الى بطولة كأس من العالم.

وتشهد المجموعة الأولى اليوم ثاني مبارياتها بين منتخب شيلي والمانيا في لقاء مرتقب لدى الجماهير المصرية للتعرف على طرفي مجموعة مصر الآخرين وبالطبع فان كلا من الفريقين يسعى لتامين موقفه للوصول لدور الثمانية مبكرا قبل ان يصطدم في موقعة شرسة مع صاحب الأرض والجمهور.

مدرب منتخب غانا ينفي وجود تزوير في أعمار لاعبيه

على صعيد آخر قال ايمانويل افراني المدير الفني لمنتخب غانا تحت 17سنة: لا تصدقوا ما يتردد بشأن تزوير اعمار لاعبي غانا. فهي اقاويل لا تاتي إلا من جانب المهزومين امامنا. والفرق الضعيفة. وهي حجة يراد منها التقليل من شان انجازاتنا الدولية والتي أصبحت حديث العالم ونحن لا نبالي بما يقال ولدينا دائما ما نرد به في الملعب وامام الجميع، ونملك من السرعة والمهارة العالية ما يكفي لاسكات اي أحقاد على الكرة الغانية التي ينتشر ممثلوها المحترفون في كل اندية اوروبا.وعن تاخر وصوله الى مدينة بورسعيد مقر مجموعته قال ايمانويل: فضلت التاخر في القدوم الى بورسعيد للحفاظ على سرية أوراقي للبطولة وعدم كشفها مبكرا لفرق مجموعة الموت خاصة الارجنتين.

وقد انتظمنا في معسكر ناجح بالمقاولين العرب والذي وضعت خلاله اللمسات النهائية على تشكيل الفريق المرشح لاداء لقاء الافتتاح القوي امام الارجنتين والذي هو نهائي مبكر للبطولة ويمثل منافسة قوية بيننا كممثلين للكرة الافريقية وبينهم باعتبارهم ابطال امريكا الجنوبية. واعتقد اننا افضل نظرا لخبرات لاعبينا بمثل هذه اللقاءات الصعبة. عموما ترقبوا منتخب غانا القوي في جميع الادوار وحتى نهائي البطولة. واضاف المدير الفني لمنتخب غانا: ان فريقي يضم مجموعة متجانسة من اللاعبين معظمهم من اندية اوليمبيك وبوارف ومعي اللاعب اوكيري اكواسل الذي يلعب محترفا بنادي انرلخت ببلجيكا وجميعهم عازمون على اثبات وجودهم واقتناص الكأس، وهنا انصح جماهير الكرة المصرية بمؤازرة فريقها القومي ـ الذي احترمه ـ من اجل ان يصل لملاقاتنا في اللقاء النهائي للبطولة باستاد القاهرة.

تأكيد ثبوت مادة الكوكايين في الفحص المضاد

انتهاء رحلة مارادونا مع الكرة بفضيحة ثالثة

بوينس ايرس: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

انتهى الارجنتيني دييجو مارادونا كلاعب كرة قدم لانه خسر مباراته ضد المخدرات، وقد تأكد مساء اول من امس انه تناول مادة ممنوعة للمرة الثالثة في 6 سنوات.

وجاءت عودة مارادونا الى الملاعب للمرة السادسة مخيبة وستدفعه الى الاعتزال. وبالتالي لن يحقق حلمه الكبير بالاشتراك في مونديال فرنسا الصيف المقبل.

وجاءت نتيجة الفحص المضاد الذي اجري لعينة البول الثانية التي اخذت من مارادونا خلال مباراة فريقه بوكا جونيورز وارجنتينوس جونيورز في افتتاح الدوري الارجنتيني في 24 غسطس (اب) الماضي ايجابية حيث ثبت وجود مواد ممنوعة في البول.

ويذكر انه ثبت من نتيجة العينة الاولى وجود مادة الكوكايين في البول. وسبق لمارادونا الذي سيبلغ سن السابعة والثلاثين في 30 اكتوبر(تشرين الاول) المقبل ان اوقف عن اللعب 15 شهرا من 30 مارس (اذار) 1991 الى 30 يونيو (حزيران) 1992 لثبوت تناوله الكوكايين ايضا عندما كان يلعب مع نابولي الايطالي، و15 شهرا اخرى من 30 يونيو 1994 الى 30 سبتمبر 1995 لثبوت تناوله مادة ايفيدرين الممنوعة خلال مونديال الولايات المتحدة.ويؤدي ثبوت تناول مارادونا مادة ممنوعة للمرة الثالثة الى ايقافه 15 شهرا على الاقل والى انتهائه بالتالي كلاعب. وتصدر اللجنة التأديبية في الاتحاد الارجنتيني حكمها التي ستحدد فيه مدة ايقاف مارادونا خلال الاسبوع المقبل.وعلى مدى سنوات طويلة شغل مارادونا العالم بمواهبه وبفضائحه، واكد مرارا ان اصعب مباراة يخوضها منذ نهاية الثمانينات هي مباراة الاقلاع عن المخدرات، فلم ينجح فيها خلافا لمبارياته في الملاعب. وقد انفق الكثير ليعود انسانا طبيعيا، وطاف العالم ليجد الدواء في المصحات من جنيف الى تورونتو ومن اسبانيا الى كوريا الجنوبية، لكن من دون جدوى.ويكى مارادونا، الذي كان بمثابة دجاجة تبيض ذهبا، مطلع الاسبوع الحالي وهو يقول: «حالتي سيئة، ولم اعد قادرا على شيء .. يريدون اعطائي مسدسا لانتحر ، انني في سن السادسة والثلاثين، لم اسرق او اسيء لاحد، ولا اريد مساعدة من احد».

ولد دييجو مارادونا في 30 اكتوبر عام 1960 في لانوس احدى ضواحي بوينس ايرس الفقيرة. والده ارماندو ووالدته دالما فرانكو، متزوج من كلاوديا فيلافان وله ابنتان هما دالما (10 سنوات) وجيانينا (8 سنوات).

ولعب مباراته الاولى كمحترف في 20 كتوبر(تشرين الاول) 1976 عندما فاز فريقه ارجنتينوس جونيورز على كوردوبا 1/صفر. وخاض مع الفريق 166 مباراة من 1976 الى 1980 فسجل 116 هدفا ثم انتقل الى بوكا جونيورز لقاء 4 ملايين دولار.

لعب مع بوكا جونيورز 40 مباراة في الموسم 1980ـ 1981 فسجل 28 هدفا وقاده الى احراز بطولة الدوري ثم انضم الى برشلونة الاسباني لقاء 8 ملايين دولار (رقم عالمي في ذلك الوقت)ولعب مارادونا مع برشلونة 58 مباراة من 1981 الى 1984 وسجل 38 هدفا وشاركه في احراز كأس اسبانيا 1983 علما بانه بقي بعيدا عن الملاعب 106 ايام بعدما اصيب بكسر في الفخذ لخشونة متعمدة من لاعب اتلتيكو بلباو انوني جويكوتشيا. ثم انضم الى نابولي الايطالي لقاء 7,5 مليون دولار. ولعب مع نابولي 259 مباراة من 1984 الى 1992 وسجل 115 هدفا وقاده الى احراز بطولة الدوري 1987 و1990 وكأس ايطاليا 1987 وكأس الاتحاد الاوروبي 1989، وبعدما اوقف 15 شهرا لتناوله الكوكايين رفض البقاء في ايطاليا وانضم الى اشبيلية الاسباني لقاء 7,5 مليون دولار.

ولعب مع اشبيلية 26 مباراة في الموسم 93 ـ 94 وسجل 5 أهداف. بعد ذلك لم يرتبط باي ناد واوقف 15 شهرا لتناوله مادة ممنوعة في مونديال 1994.

ولعب مع نيولز اولد بويز 3 مباريات وقد اصيب وغاب عن الملاعب اشهرا عدة نتيجة محاولته تخفيض وزنه بحدة. ودرب بعد ذلك فريق مانديو كورينتيس المغمور وفريق راسينج كلوب من دون نجاح. ولعب مع بوكا جونيور 25 مباراة من 1995 الى 1997 وسجل 6 اهداف، وهو يتقاضى 50 الف دولار عن المباراة الواحدة. اما هدفه الـ 150 والاخير فكان في مرمى ارجنتينوس جونيورز في 24 اغسطس (اب) الماضي في افتتاح الدوري الارجنتيني وسجله من ركلة جزاء. وخلال المباراة خضع للفحص الطبي الذي جاءت نتيجته ايجابية مرة جديدة.

بدأ معه في 27 فبراير(شباط) 1997 عندما فازت الارجنتين على المجر 5 ـ 1 وقد نزل الملعب في الدقيقة 60 محل لوكيه. وسجل هدف الاول في 2 يونيو 1979 في مرمى اسكتلندا خلال مباراة ودية في جلاسجو.

ولعب مباراته الدولية الاخيرة في 25 يوليو 1994 في بوسطن خلال مونديال الولايات المتحدة ضد نيجيريا. وسجل هدفه الدولي الاخير في مرمى اليونان في 21 يوليو 1994 في بوسطن ايضا. وخاض 91 مباراة دولية وسجل 34 هدفا. وقاد المنتخب الى احراز كأس العالم 1986 في المكسيك، والى المركز الثاني في مونديال 1990 الايطالي، والى بطولة العالم للشباب عام 1979 في اليابان.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حزن الكرة

ما من أحد تصور ان يصل حزن الشعب البريطاني على وفاة الأميرة ديانا، الى هذا الحد. الرجال والنساء، والأطفال والشيوخ يقفون صفوفا صفوفا يحملون باقات الورد واللعب وبطاقات الوداع أمام قصرها وأمام قصر باكنغهام وأمام هاروبز منذ فجر اليوم الاول لمصرعها المأساوي في النفق الباريسي.

عشرات الملايين تسمرت عيونهم على شاشات التلفزيون، تراقب الأمير تشارلز وهو ينزل من الطائرة رفقة نعشها الخشبي المجلل بعلم ويلز.

ولم يكن أحد يتصور ان تلغى النشاطات الرياضية في البلد حدادا على الأميرة التي انقصف عمرها باكرا، ولم يتصور احد ان تلغى كل مباريات كرة القدم يوم جنازتها غدا، خاصة وان عشاق الكرة يضعون نواديهم قبل انفسهم وقبل عائلاتهم، والنساء المتزوجات من عاشقي الكرة في بريطانيا يطلق عليهن أسم «أرامل الكرة» ذلك ان الواحدة منهن متزوجة بالاسم من رجل يفترض فيه أن يكون متعدد النشاطات، لكن عشاق الكرة الانكليز، لا يتحدثون في المقاهي والمشارب إلا عن الكرة وعن نواديهم وماذا فعل اللاعب الفلاني، وكيف أهدر اللاعب العلاني أكثر من فرصة، يقيمون في بيوتهم متاحف يجمعون فيها كل شيء عن النادي من القمصان الى الشعارات وصور اللاعبين، وبرامج المباريات وقصاصات الصحف واشرطة الفيديو، وهي غرف لا يسمح لأحد خارج دائرة العشق الكروي بدخولها، لذلك حين يقوم اتحاد الكرة الانكليزي بالغاء المباريات احتراما لرحيل أميرة الشعب فانه يقدم على مخاطرة كبيرة، الأمر الذي جعل الناطق الرسمي باسم الاتحاد يعلن في مؤتمر صحافي ان المناخ والحزن اللذين يغلفان الشعب البريطاني يضعان اللاعبين في جو كئيب يصعب عليهم فيه اللعب، إذ لم يعد في هذه الحالة تسجيل أي هدف مدخلا للفرح والسعادة.

ولما كانت كرة القدم رواية حافلة بالفرح والموسيقى والرقص والانفعال صعودا وهبوطا، فقد قبل الانكليز هذا التبرير من واقع حبهم للأميرة الراحلة، خاصة وأنهم في حزنهم، وارجو ان يكون الاتحاد المصري لكرة القدم، قد أخذ في اعتباره الوقوف دقيقة صمت في افتتاح بطولة الناشئين، لأن الكرة لكل الناس وتمثل الحياة نفسها بكل ما فيها من حزن وسعادة.

شباب الهلال السعودي يفوزون بكأس دورتهم الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق شباب نادي الهلال لكرة القدم البطولة الدولية للشباب على كأس الامير عبد الله بن ناصر (يرحمه الله) بعد فوزه امس الاول على نظيره الوحدة الاماراتي بثلاثة اهداف دون مقابل، سجلت بواسطة اسامة الصبياني وعبد الله الطريف ووليد السالم.

شيخ الرياضيين السعوديين مؤسس نادي الهلال عبد الرحمن بن سعيد سلم شباب الهلال كأس البطولة والميداليات الذهبية في الختام الذي حضره ايضا امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن دهام.

ونال حارس مرمى طريق الوحدة الاماراتي ناصر عوض كأس افضل حارس مرمى في البطولة، ومهاجم الهلال اسامة الصبياني كأس الهداف (اربعة اهداف) وصانع العاب الهلال عبد الله المطرف على كأس احسن لاعب في البطولة.

مما هو جدير بالذكر ان هذه البطولة ستقام سنويا باشراف مباشر من نادي الهلال وهي خاصة بالشباب والناشئين ويتوقع زيادة عدد الفرق المشاركة فيها ومن اقطار عربية مختلفة بعد النجاح الكبير الذي حققته.

مباراتان في افتتاح المرحلة السادسة للدوري الألماني

فينيسيا يسقط بارما وريكوبا يخطف الأضواء من رونالدو في كأس إيطاليا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ والوكالات

حقق فينيسيا فريق الدرجة الثانية مفاجأة في ذهاب الدور الثاني لكأس ايطاليا في كرة القدم بفوزه على بارما 3 ـ 2.

ويبدو ان بمقدور بارما تعويض فارق الهدف في مباراة الاياب في 29 الحالي على ارضه، برجامو الذي سقط على ارض مضيفه جنوا من الدرجة الثانية صفر ـ 1.

ويلعب بارما اولى مبارياته في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري مع سبارتا براغ في التشيك يوم 17 سبتمبر (ايلول).

وفي غياب مهاجميه المصابين البرازيلي رونالدو والتشيلي زامورانو والمهاجم الثالث الموقوف ...جانز، فاز انترناسيونالي خارج ارضه على فوجيا بهدف للمهاجم الاوروغوياني الشاب الفارو ريكوبا الذي سبق ان سجل له هدفين في افتتاح بطولة الدوري الاحد الماضي في مرمى بريشيا.

ومع استمرار ريكوبا (21 عاما) على هذا المنوال فلا شيء يمنعه من خطف الاضواء من رونالدو. اما فيتشنزا حامل اللقب ففاز وهو يلعب بعشرة افراد على بيسكارا بهدف سجله ارتورو دي نابولي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وتالق مهاجم فيورنتينا الارجنتيني جابرييل باتسيوتا الذي سجل 3 أهداف في الدوري الاحد فاحرز هدفا في مرمى كاستل دي سانجرو ثم حصل على ركلة جزاء ترجمها زميله الجديد دافيدي بيونيجي الى هدف ثان. وحقق لاتسيو فوزا سهلا على اندريا بثلاثة اهداف منها اثنان سجلهما جوزيبي سينيوري.

وفي بقية مباريات الذهاب بالدور الثاني فاز ليتشي 1/2 على ايمبولي، وروما 3/5 على فيرونا وتغلب كالياري 2/3 على بيتشينزا.

● الدوري الالماني: سيلعب ارمينيا بيليفيلد (6 نقاط) مع هانزا روستوك (7 نقاط)، وهامبورغ (5 نقاط) مع كولونيا (7 نقاط) في افتتاح المرحلة السادسة من البطولة اليوم.

وسيحاول بايرن ميونيخ صاحب المركز الثاني (10 نقاط) الذي سيواجه ضيفه هرتا برلين الاخير (5 نقاط) غدا تقليص الفارق بينه وبين كايزرسلوترن الاول (13 نقطة) ولو مؤقتا لان المتصدر لن يلعب في هذه المرحلة الا الاحد ضد ضيفه شتوتجارت (8 نقاط).

ويلعب غدا ايضا، فولفسبورج (7 نقاط) مع شالكه الثالث (9)، وبوروسيا دورتموند الرابع (8) مع كارلسروه (7)، ودويسبورج (7) مع فيردر بريمن (5)، وباير ليفركوزن (6) مع تي أس في ميونيخ (3)، ومونشنجلادباخ (6) مع بوخوم (4).

● الدوري المجري: فاز ايتو جيور على مضيفه شيوفوك 3 ـ 1 وابتعد في مركز الصدارة بفارق 5 نقاط امام اقرب منافسيه فاشاش الذي تعادل وفيديوتون 1ـ1 ضمن المرحلة السابعة من بطولة المجر في كرة القدم.

وحقق ديبريسين اكبر نتيجة ضمن هذه المرحلة عندما سحق ضيفه يكتشابا 8ـصفر واحتل المركز التاسع. وفي المباريات الاخرى فاز بي في آس سي على زالايجرتشيج 5 ـ 3، وفاك على فرنسفاروش 3 ـ 2، وهالاداش على كيشبشت هونفيد 1ـصفر، وخسر جاتشير امام اوجبشت 1 ـ 2، وام تي كي بودابست حامل اللقب امام ديوش جيور صفر ـ1، وتعادل شتادلر مع تيتشاكسكي 1 ـ 1.

يوفنتوس افضل ناد لعام 1997

● اختار الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم نادي يوفنتوس الايطالي افضل ناد لعام 1997 خلال اجتماعه في فيسبادن (غرب المانيا).

واختار الاتحاد، الذي يضم صحافيين وخبراء من 85 دولة افضل 100 ناد، فجاء على رأسها يوفنتوس ، ويعده برشلونة الاسباني، ثم انترناسيونالي الايطالي، وكولو كولو التشيلي، و بوروسيا دورتموند الالماني. وفي المركز السادس حل موناكو الفرنسي، وسابعا فيليز سارسفيلد الارجنتيني، ثم كروزيرو البرازيلي تبعه فريق بلاده جريميو وفي المركز العاشر باريس سان جيرمان الفرنسي.

هينجيز تحيي الجماهير بعد فوزها على سانشيز وصعودها لقبل النهائي (أ.ب)



روسيدسكي أول بريطاني يتأهل لنصف نهائي بطولة أميركا منذ 1961

نيويورك ـ أ.ف.ب: اصبح جريج روسيدسكي المصنف عشرين عالميا اول بريطاني يحجز بطاقته في الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك منذ ان حقق مايك سانجستر ذلك للمرة الاخيرة عام 1961، وذلك بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن عشر 5/7 و6/7 و6/7.

اما اخر بريطاني احرز بطولة من البطولات الاربع الكبرى فكان فرد بيري عام 1936 في ويمبلدون. ويلعب روسيدسكي، الكندي الاصل، مباراته المقبلة امام التشيكي بتر كوردا الخامس عشر او السويدي يوناس بيركمان.

وفازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى على الاسبانية أرانتشا سانشيز العاشرة 3/6 و2/6 وبلغت الدور نصف النهائي. وتلعب هينجيز مباراتها المقبلة ضد الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة بفوزها على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة 2/6 و6/4 و6/7.



الوحدات يسعى لتأكيد تفوقه أمام الفيصلي الأردني اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تتجدد المواجهة اليوم بين فريقي نادي الوحدات والنادي الفيصلي على استاد عمان الدولي. وذلك في اللقاء المؤجل بين الفريقين من مباريات المرحلة الثالثة لبطولة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (97). وكان الفيصلي والوحدات قد التقيا على نفس الملعب قبل اسبوع في نهائي مسابقة درع الاتحاد حيث فاز الفيصلي بنتيجة المباراة (5/3)، وبالهدف الذهبي لينتزع لقب الدرع. الأمر الذي يعني ان لقاء اليوم سيكون ثأريا من جانب فريق الوحدات الطامح الى استرداد ثقة جمهوره بتحقيق الفوز على منافسه وفي ذات الوقت يسعى الفيصلي الى تاكيد فوزه على الوحدات. والى جانب ذلك يتطلع كل طرف لانتزاع نقاط المباراة الثلاث لتعزيز رصيده على لائحة الترتيب مع انتهاء مباريات المرحلة الرابعة.

ويذكر انه قبل لقاء اليوم يتساوى رصيد الفريقين بـ (7) نقاط لكل منهما. والوحدات يحمل لقب الدوري في المواسم الثلاثة الاخيرة على التوالي في حين يسعى الفيصلي جاهدا هذا الموسم لاسترداد اللقب والذي لم يسبق له ان غاب عن الفيصلي (3) مواسم متتالية منذ زمن بعيد.

وفي ضوء هذه الوقائع ينتظر ان تاتي احداث لقاء اليوم في قمة الاثارة والندية نظرا لاهمية الفوز على الصعيد المعنوي بالنسبة لكل طرف.

بطولة العالم للوزن الثقيل

20 مليون دولار لهوليفيلد للقاء مورر 8 نوفمبر

نيويورك (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سينال الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد (بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية) 20 مليون دولار لمواجهة مواطنه مايكل مورر (بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد العالمي) في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في لاس فيغاس. واعلن متعهد مباريات الملاكمة دون كينغ في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في حضور الملاكمين ان هوليفيلد (34 عاما) الذي تغلب على مواطنه مايك تايسون مرتين سينال مبلغا اكبر من مورر (29 عاما) الذي سيحصل على 8 ملايين دولار فقط.

وسبق للملاكمين ان التقيا في 22 ابريل (نيسان) عام 1994 عندما كان هوليفيلد بطلا للجمعية والاتحاد وقد فاز مورر بالنقاط بعد 12 جولة ونقل هوليفيلد الى المستشفى بسبب مشكلات في القلب فابتعد عن الحلبات الى ان التقى تايسون في 9 نوفمبر 1996 في لاس فيغاس وتوج بطلا للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية من جديد. وتشكل المباراة بالنسبة الى هوليفيلد مرحلة اولى نحو انتزاع اللقب الموحد للوزن الثقيل. وفي حال فوزه باللقاء فقد يتمكن من لقاء الفائز من لقاء البريطاني لينوكس لويس والبولندي اندريه جولوتا في 4 اكتوبر (تشرين الاول) في اتلانتا سيتي على لقب المجلس العالمي الذي هو بحوزة لويس.

كيب تاون تحمل آمال الأفارقة وأسهم روما مرتفعة

اللجنة الأولمبية الدولية تحسم المدينة الفائزة باستضافة أولمبياد 2004 اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اشتعلت حدة المنافسة بين المدن الخمس المتصارعة على استضافة اولمبياد 2004، وهي استوكهولم، وروما، واثينا، وكيب تاون، وبيونس ايرس. قبل ساعات من اعلان اللجنة الدولية من منها سيكون صاحب الحظ السعيد والفائز في سباق الاستضافة اليوم.

وكان رئيس الدولة السويسري ارنو كولر قد افتتح جلسات اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان لدراسة الملفات الخمس المقدمة من الدول المتنافسة التي تجرى في سرية تامة.

وشارك 109 اعضاء من اصل 111 في الاجتماعات التي تختتم السبت في قصر بوليو، على ضفاف بحيرة ليمان، واعتذر عضوان عن عدم المشاركة هما الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز والاميرة آن بسبب الحداد في انجلترا بعد وفاة الاميرة ديانا.

ونظرا لكثرة عدد اعضاء وفود المدن الخمس منحت 3 آلاف بطاقة اعتماد منها 900 للصحافيين. وسينقل الاحتفال الذي سيعلن خلاله اليوم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش اسم المدينة المنظمة الجمعة عند الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش، مباشرة عبر 130 قناة تلفزيونية.

وتحول مقر اللجنة الاولمبية لخلية نحل، وكل دولة تحاول ان تكثف من جهودها لتحسين موقفها مدعمة بكل العوامل السياسية والرياضية وغيرها من السبل الاخرى، وكان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اول الواصلين الى المدينة السويسرية لحضور الاحتفال الذي ستقيمه اللجنة الاولمبية اليوم ودعم عاصمة بلاده بيونس ايرس، وتبعه في خطوة مماثلة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي وصل امس الى لوزان لدعم ملف ترشيح كيب تاون. وكان نائب رئيس جنوب افريقيا رئيس الوزراء تابو مبيكي قد وصل الى لوزان منذ يومين. كما وصل رئيس وزراء السويد جوران بيرسون.

وتواصل تدفق حضور رجالات السياسة الى لوزان للترويج للمدن الخمس المرشحة. ويامل الجنوب افريقيين في ان يمنح وجود مانديلا كيب تاون دفعة قوية لما يتمتع به من حظوة في جميع المحافل.

ولن يمضي رئيس الوفد الايطالي نائب رئيس الوزراء والتر فيلتروني سوى ساعات قليلة في لوزان قبل حسم التنافس اليوم لجمع تاييد اكبر عدد من اصوات المسؤولين الاولمبيين.

ويعتمد وفد اثينا على عمدتها ديميتريس افراموبولوس، وخلافا للظهر المحرف الذي كان عليه الوفد اليوناني في الاقتراع على هوية المدينة التي كانت ستنظم دورة 1996 (فازت اتلانتا يومها على اثينا)، فانه بدا في المرة الجديدة في منتهى التواضع. ويذكر ان الاقتراع السري سيتم من خلال استبعاد مدينة واحدة في نهاية كل دور (التي تحصل على اقل عدد من الاصوات)، وبالتالي فان وجود السياسيين مهم ايضا بين كل دور وآخر خصوصا بالنسبة الى الحصول على الاصوات التي حصلت عليها المدينة الخاسرة.

ويوضح المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرنسوا كارار: «لكل عضو رايه ومعطياته والمفاضلة. فهناك مثلا من يرفض تاييد ستوكهولم واثينا بعدما تكررت فيهما حوادث للتفجرات في حين يرى البعض الآخر ان من الواجب دعم المدينتين لتواجها الارهاب».

وتحمل كل من المدن الخمس مجموعة مميزات، وفي الوقت نفسه بعض التناقضات، فمدينة اثينا مهد الالعاب الاولمبية التي تتمتع بدعم جماهيري وحكومي كبير تواجه صعوبات اقتصادية وسياسية اضافة الى ارتفاع معدل التلوث البيئي والحرارة في فصل الصيف موعد انعقاد الدورة. اما كيب تاون فتتمتع ببنية تحتية جيدة وبرنامجها معد بدرجة جيدة، لكنها تواجه مشكلة ارتفاع معدل الجريمة وبعض الصعوبات الاتصالية.

وتملك بوينس ايرس ملاعب جيدة وطقساً رائعاً، لكنها تواجه مشاكل الاسكان، وعرضها مقارنة بمنافساتها يبدو متواضعاً. اما روما التي يبدو انها جندت كثيرا من الخدمات للفوز بالضيافة فامامها مشكلة الخدمة التليفونية والمواصلات وتامل ان تصحح من وضع ملفها قبل الحسم ويرى المراقبون ان ملفهم معد جيداً واسهمهم مرتفعة. اما مدينة استوكهولم التي سبق ان استضافت الالعاب رغم ما تملكه من امكانات عالية وبنية تحتية رائعة، فانها في الفترة الاخيرة تعرضت لضغوط محلية للانسحاب من سباق التنظيم، وشنت مجموعة معارضة حملات تفجيرية استهدفت المنشآت الرياضية، وهو الشيء الذي قد يضعف من اسهمها للفوز خاصة ان العامل الامني اصبح في اوليات شروط اللجنة الاولمبية.

ورغم ان اوروبا يمثلها 3 دول في مواجهة واحدة افريقية واخرى من اميركا الجنوبية، الا ان هناك معطيات اخرى قد لا تجعلها تحسم المنافسة لصالحها. وكثير من الرياضيين المرموقين السود يدعمون حظوظ كيب تاون حباً للعودة الى الاصول وايضاً تعاطفاً مع مانديلا.

السباق نحو استضافة اولمبياد 2004

ستوكهولم
روما
بوينس ايرس
كيب تاون
اثينا

اللجنة الاولمبية الدولية تجتمع الجمعة في لوزان لتحديد المدينة الفائزة باستضافة اولمبياد 2004

«الشرق الاوسط» - ا ف ب رويترز

بطولة الكؤوس الأفريقية للأندية تستأنف منافساتها

5 فرق عربية تسعى لتأمين صعودها للدور قبل النهائي

القاهرة: من عبده زينة

تستانف اليوم بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس رحلتها نحو اتمام احداثها حيث تنطلق مباريات الذهاب لدور الثمانية للبطولة بمشاركة 5 فرق عربية بينها اثنان من مصر. فريق المنصورة المصري يلتقي مع كوزموس بطل جنوب افريقيا بالمنصورة، ويتقابل المقاولون العرب المصري غدا في القاهرة مع فريق النجم الساحلي التونسي، كما يلتقي فريق اس او ايه بطل ساحل العاج مع سانت لويزيان بطل جزيرة ريونيون، واخيرا يتقابل مولودية وهران الجزائري مع الجيش الملكي بطل المغرب.

وتفتتح مباريات دور الثمانية بلقاء فريق المنصورة الذي يستضيف فريق جومو كوزموس بطل جنوب افريقيا، والفريقان طامحان في احراز اللقب في اول مشاركاتهما الافريقية.

فريق المنصورة يامل تحقيق فوز مطمئن قبل مباراة العودة التي ستقام بعد اسبوعين بجنوب افريقيا. وكان الفريق قد دخل معسكراً مغلقا بالاسكندرية ثم اعقبه بمعسكر آخر بمقر النادي استعدادا للقاء. وحاول الجهاز الفني ادخال اللاعبين الى مرحلة الاستعداد الايجابي خاصة ان هذه اول مباراة رسمية بعد انتهاء مباريات الدوري المصري الشهر الماضي. اما فريق كوزموس فوصل القاهرة صباح الاربعاء الماضي بعدما تاخر ثلاثة ايام عن موعده الاصلي واقام الفريق باحد فنادق القاهرة ورفض الذهاب الى المنصورة سوى يوم اللقاء فقط، ويبدو ان الفريق يحاول الحفاظ على تقييم فريقه مبهما املا في مفاجاة المنصورة في لقائهم المرتقب.

اما ثاني لقاء دور الثمانية للبطولة فهو لقاء عربي خالص بين فريق المقاولون حامل اللقب من العام الماضي وفريق النجم الساحلي التونسي الطامح الجديد في احراز لقب افريقي مرموق. المقاولون يخوض هذه المباراة بشكل جديد معدل على محور اللاعبين بعد ضم وجوه جديدة للفريق وعلى محور الجهاز الفني الذي يقوده المدرب النمساوي الجديد برجر، وكان الفريق اقام معسكرا خارجيا بسلوفاكيا لمدة عشرة ايام وضع فيها برجر ملامح اداء فريقه المعدل وكذلك قام بتجربة الثلاثي الجديد في الفريق عبد الله الصاوي وحربي مسلم وعبد الناصر محمد، ثم دخل الفريق معسكرا مغلقا بالقاهرة عقب عودته استعدادا للقاء. وتتمثل ابرز مشاكل الفريق في ايقاف النجم المتنازع عليه عبد الستار صبري لمدة عام بعد هروبه من معسكر الفريق وسفره مع الاهلي الى المانيا، دون ذلك فان جميع الامور مستقرة. ان فريق النجم الساحلي فحضر الى القاهرة مساء الاربعاء وكل الشواهد تقول ان المباراة لن تكون سهلة وانها ستكون مفتاح التاهل للدور قبل النهائي وحتى اشعار آخر. وبالطبع النجم الساحلي سيحاول ايقاف محاولات المقاولون الهجومية قدر الامكان انتظارا لمباراة العودة بتونس.

المباراة قبل الاخيرة طرفاها اس او ايه بطل ساحل العاج الضيف وبطل جزيرة ريونيون سانت لويز (المضيف) في مباراة غامضة لن يعرف احد مصيرها سوى بانتهاء المباراة والتي قد لا تحدد بشكل كبير من منهما الصاعد الى الدور قبل النهائي انتظار للقاء العودة.

اما آخر مباريات هذا الدور فانها تحمل ايضا الطابع العربي بين فريق مولودية وهران الجزائري والجيش الملكي المغربي في ضيافة مغربية، وحتما فان المباراة ستكون غاية في الصعوبة، لان مولودية وهران سيلعبها على اصداء صيته العربي بعد فوزه ببطولة الكؤوس العربية الاخيرة بالاسماعيلية، وبالتالي فانه سيسعى لتاكيد تفوقه وزعامته العربية والافريقية دون ان يعطي المغاربة فرصة افساد انجازاته. اما الفريق المغربي فانه سيلعب على ملعبه وهو يعلم جيدا نشوة الفرح الجزائري وان ترك المحاولة لمباراة العودة بالجزائر امر لا يكون مامون العواقب، لذا فانه سيحاول ان يقول كلمته الاولى في مباراة اليوم.

في كأس الاتحاد السعودي اليوم

النصر يأمل تجاوز الاتفاق لبلوغ الدور الثاني

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات الجولة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وبلقاء واحد خاص بالمجموعة الثالثة يجمع بين فريقي النصر والاتفاق على ارض الاول في ملعب الامير فيصل بن فهد بمدينة الرياض.

النصر لعب قبل لقاء اليوم مباراة واحدة امام التعاون من بريده ثالث اضلاع المجموعة، وفيه فاز النصر بهدفين نظيفين احرزهما حسين هادي والغاني اوهين كينيدي فيما انتظر الاتفاق دون لعب لتكون افتتاحيته اليوم امام المتصدر. وبلا شك فان اقامة اللقاء على ارض النصر وبين جماهيره حري بان يكون دافعاً لمنحه ترشيحات اكبر بنيل الفوز ومتى ما اقترب من ذلك فانه سيكون قد قطع المسافة الاكبر للظفر ببطاقة التاهل الى المرحلة الثانية.

النصر والاتفاق تعرضا لنقد اعلامي وجماهيري من جماهيرهما لطريقة الاعداد التي وصفت بانها ليست بالشكل المؤمل، فتجارب النصر من اللقاءات الودية كانت تشير الى تواضع اداء الفريق رغم الثقة في قدرات المدرب (البلغاري) الشهير بينيف لياتي اللقاء الافتتاحي امام التعاون كفتح الباب لموجة تلك الانتقادات التي ما زالت تطالب بتجديد معظم عناصر الفريق النصري خاصة من اولئك الذين يتبوأون مراكز اساسية وليس لديهم قابلية للتطور ويشمل ذلك معظم عناصر خط الدفاع والهجوم من الاسماء المحلية لا سيما وان النصر يعيش الان ابتعاد عناصر كانت مؤثرة جداً في نتائجه كالمعتزلين ماجد عبد الله وفهد الهريفي اضافة الى تراجع اعضاء عناصر دولية سابقة كمجيسن الجمعان وصالح المطلق، والقائمة النصرية الحالية تظهر اسماء مميزة قليلة من اهمها المدافع الصلب محسن الحارثي والمهاجم حسين هادي ومعهم الغاني اوهين كينيدي وسط تطلعات ان يكون المحترفان الأجنبيان الأخيران (الليبري) جوناثن والعاجي يوسف فوفانا مفيدين للفريق الأصفر.

وفي ما يخص الاتفاق فان عدم الاستقرار الاداري الذي عج به الفريق مطلع الاستعدادات الاولية كان له تاثيره الكبير على استقرار الفريق حتى بات منشغلا عن امور عديدة مهمة في مقدمتها اختيار المحترفين الأجانب للفريق وما زال هذا الامر بين مد وجزر حتى الان.

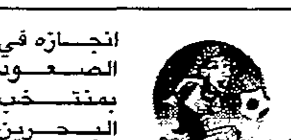
اضافة الى تجديد العقود الاحترافية من عدمها لبعض الأسماء المهمة التي أعلنت صراحة رغبتها بالانتقال الى فريق آخر كما فعل المدافع احمد خليل.

السلوفاكي ريتشارد ماتوفيتش هو رئيس الجهاز الفني والقائمة الاتفاقية مميزة بالعدد الكبير من لاعبي الخبر، الذين يمثلون الفريق منذ مطلع العقد الحالي يتقدمهم سمير هلال وحمد البيخي وجمال الروشيد.

عبد العزيز أمين المدير الفني لمنتخب الناشئين المشارك في كأس العالم:

الكرة البحرينية ما زال أمامها الكثير للوصول الى منصات التتويج

بورسعيد: «الشرق الاوسط»



انجازه في الصعود بمنتخب البحرين لمونديال الناشئين

تحت 17 سنة الذي تستضيفه مصر وضعه في اختبار جديد امام متابعي كرة القدم في البحرين والعالم العربي، وخبراته في مجال قطاعات الناشئين ببلاده على مدار 15 عاما مضت اعطته ثقة بلا حدود في امكانية تخطي لاعبيه مصاعب وعقبات المجموعة الرابعة بكاس العالم للناشئين تلك المتمثلة في فرق: غانا والارجنتين وكوستاريكا والتي ستقام مبارياتها الشرسة باستاد مدينة بورسعيد اعتبارا من اليوم الجمعة.

عبد العزيز امين المدير الفني لمنتخب البحرين طموحاته في البطولة كبيرة تتعدى حتى فوز منتخب البحرين بالمركز الرابع بكاس العالم للناشئين تحت 17 سنة مثلما حدث في (اسكتلندا 89) ذلك الفوز التاريخي الذي تسعى كل المنتخبات البحرينية لتكراره على المستوى العالمي، وتجددت الفرصة في مصر 97 لتحقيقه أو مضاهاته على الاقل، نقلنا اليه عبر سطور «الشرق الاوسط» مخاوفنا من صعوبة مهمته في مواجهة فرق الموت في بورسعيد، فانسابت آراؤه مطمئنة ومتفائلة لكل عشاق الكرة العربية.

قال عبد العزيز امين المدير الفني لمنتخب البحرين تحت 17 سنة: اعترف بان القرعة اوقعتنا في مجموعة صعبة تضم فرقا متميزة مثل غانا حامل اللقب والارجنتين الساعي للبطولة دائما وكوستاريكا القوي الغامض، ولكن للحق فريقنا لا يقل في المستوى عن تلك الفرق ولديه دائما ما يقدمه ليثبت وجوده بين تلك المنتخبات، وعموما البطولة الحالية تضم 16 فريقا قويا والمستوى يكاد يكون متقاربا وكل ما اتمناه ان تصل المنتخبات العربية الثلاثة (مصر والبحرين وعمان) لنهائيات المونديال، وساسعد شخصيا اذا فازت مصر بالكاس في النهاية.

وعن مشوار فريقه للوصول الى نهائيات كاس العالم 97 قال امين: كان صعبا للغاية من خلال التصفيات الاسيوية حيث فزنا على تركستان 61/ وعلى الاردن 1/ صفر بالدور الاول بالبحرين وتاهلنا للدور الثاني للتصفيات ووقعنا في مجموعة قوية حيث فزنا على الصين6/صفر وعلى ايران 21/ وعلى الهند 32/، وخسرنا امام تايلاند 24/. وبوصفنا ثاني المجموعة لعبنا مع عمان وانهزمنا صفر/1، وفي مباراتي الثالث والرابع فزنا على اليابان 41/ وصعدنا للنهائيات بمصر بوصفنا ثالث القارة الاسيوية، وهو انجاز مبكر يحسب للبحرين نظرا لتقدم الكرة بالدول الاسيوية في هذه المرحلة السنية.

واضاف: لقد استعد فريقنا للبطولة بشكل يعد نموذجيا للغاية، حيث بدا الاعداد باداء عدة لقاءات محلية مع بعض فرق الشركات بالبحرين ثم انتظمنا في معسكر مغلق بالسعودية تضمن اداء 3 مباريات تجريبية قوية ثم شاركنا في دورة ودية بتايلاند ضمت منتخبات تايلاند وعمان وروسيا وفزنا بالمركز الاول وجاءت لقاءات تلك الدورة لتعطي لاعبينا خبرات طيبة وثقة كبيرة في قدراتهم الفنية والبدنية، وبوصولنا للقاهرة منذ اسبوعين انتظمنا في معسكر ثالث ولعبنا مباراتين مع مصر وتبادلنا خلالهما الفوز وكان ذلك خير ختام لاستعدادات البحرين للكاس المرتقبة.

واكد المدير الفني لفريق البحرين ان سعادته «لا توصف باقامة كاس العالم في مصر، واحقاقا للحق فقد لمسنا منذ وصولنا ان استعدادات وتجهيزات مصر لاستقبال هذا الحدث تفوق كل وصف، يكفينا نحن كعرب التشرف بامكانياتنا في استضافة هذا التجمع العالمي بكفاءة تماثل اكبر واغنى دول العالم ولنا في سابقة استضافة السعودية كأس العالم للشباب 1990 مثال رائع لما نمتلكه كعرب من امكانيات وقدرات هائلة ادارية وتنظيمية كانت دائما موضع اشادة الاتحاد الدولي لكرة القدم وكل دول العالم، وبالنسبة لفريق البحرين فقد وجدنا ترحيبا غير عادي من جانب كل مصري منذ وصولنا، وفي بورسعيد عرفنا من خلال مؤازرة الجماهير لنا ان هناك ميزة اضافية لنا في مواجهة منافسينا خلال المباريات، وهناك شعور بداخلنا ان ملعب استاد بورسعيد سيكون بمثابة ملعبنا نحن في كل مواجهة».

واشار عبد العزيز امين الى ان «الكرة البحرينية مازال امامها الكثير للوصول لمنصات التتويج في الساحات الدولية، ونحن بصدد التغلب على مشاكل كثيرة تعترض مسيرة تطور كرة القدم في بلادنا، ومن بينها قلة الامكانيات وقلة خبرة اللاعبين تبعا لقلة فرص الاحتكاك الجيد علاوة على صعوبة تطبيق نظام الاحتراف لدينا مثلما فعلت دول عربية مثل السعودية. وبالنسبة للكرة المصرية فلديها من الامكانيات البشرية والمادية ما يؤهلها بالفعل للوصول للعالمية ولكني حزين لما آل اليه حال الكرة المصرية في السنوات الاخيرة، واتمنى ان تتخطى محنتها قريبا.

مدرب منتخب عمان: البرازيل اسم كبير لكننا لا نخشاه

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

نفى مدرب منتخب سلطنة عمان مبارك سلطان المشارك في فعاليات بطولة كاس العالم للناشئين المقامة بمصر خوفه من وجود منتخب البرازيل ضمن فرق مجموعته. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: ان البرازيل اسم كبير في عالم كرة القدم ويكفي انها احدى مدارس اللعب التي تاخذ عنها الدول الاخرى طرقا للعب ولكن كرة القدم لا تعترف بالاسم او السمعة فقط لانهما لا يحققان الفوز الا بالاداء الجيد الصحيح داخل الملعب لذا فنحن لا نخشى البرازيليين لاننا نعرف كيف نلعب.

واضاف لقد سبق لنا التعادل مع البرازيل بدون اهداف في كاس العالم السابقة بالاكوادور اضافة الى اننا نعي تماما ان الفرق بين منتخبات الناشئين ليست كما هي في بطولة الكبار.

واشار مدرب منتخب عمان الى ان كاس البطولة هدفهم وطموحهم الاول موضحا انه ربما يكون من حقه الفوز بالكاس بعد فوزه بلقب بطل آسيا واحرازه للمركز الرابع في بطولة كاس العالم السابقة بالاكوادور وفترة الاعداد الجيدة التي خاضوها قبل البطولة.

وعن تقييمه لمنتخب النمسا الذي تضمه مجموعته في اول مشاركة عالمية له قال مبارك سلطان: نحن نعمل حسابا لكل الفرق: النمسا واميركا والبرازيل ولقد شاركنا في عدد من المباريات الودية مع المانيا وفرنسا للتعود على الطابع والاسلوب الاوروبي في الاداء.

وعن سبب احتكار منتخبات نيجيريا وغانا والسعودية الفوز بالبطولات السابقة قال مدرب عمان هذا يرجع لتقارب المستوى في هذه المرحلة السنية والقوة البدنية التي يتمتع بها لاعبو افريقيا والسعودية اضافة الى الاستعداد الجيد الذي ينفذوه قبل كل بطولة يشاركون فيها.

وحول استضافة مصر لتنظيم بطولة كاس العالم للناشئين كاول دولة عربية وافريقية قال مبارك سلطان: اعتقد ان الحفاوة التي لقيتها جميع الفرق المشاركة وملاعب التدريب والاستادات التي ستقام عليها المباريات تعد مؤشرا واضحا لنجاح البطولة.

ضمن استعداداته لتصفيات آسيا لكأس العالم

منتخب الكويت يلتقي مالي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

عاد منتخب الكويت من معسكره التدريبي الذي اقامه في المانيا واليونان استعدادا لخوض التصفيات النهائية لقارة اسيا من اجل الوصول الى نهائيات كاس العالم التي تستضيفها فرنسا في صيف عام 1998 المقبل، وسيلتقي منتخب مالي اليوم. وقال ماتشالا مدرب المنتخب الكويتي بانه راض تماما عن المعسكر الذي اقيم في المانيا واليونان وانه حقق اهدافه كاملا وساهم في زيادة لياقة اللاعبين، واضاف ماتشالا انه لم تحدث اية اصابات في صفوف اللاعبين بالرغم من انهم لعبوا عدة مباريات قوية مع الاندية اليونانية التي تستعد لانطلاق الدوري الكروي هناك وان المنتخب جرب عدة طرق خلال هذه المباريات. واشار ماتشالا الى ان المنتخب سيغادر الى مسقط لاستكمال برنامج الاعداد واجراء مباراتين احداهما ستكون مع منتخب غانا وستكون دون جمهور وسرية للغاية حيث سيتم خلالها الوقوف على التشكيلة الاساسية التي ستلعب امام منتخب السعودية في بداية التصفيات النهائية لكاس العالم. وأكد ماتشالا ان من الصعب التكهن بنتائج التصفيات والفرق التي ستصل الى المونديال حيث ان المجال مفتوح لكل الفرق وان الفرق التي ستجمع اكثر النقاط سوف تحتل مقاعد آسيا في نهائيات كاس العالم المقبلة. وتمنى ماتشالا من لاعبي منتخب الكويت نسيان لحداث المعسكر وان المهمة الجدية اقتربت وهي اللقاء مع السعودية الذي يعتبر بداية المشوار للمنتخبين في التصفيات.

كما اكد نائب رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد اليوسف انه لن يتم اي تعديل في البرنامج التدريبي الذي وضعه مدرب المنتخب ماتشالا وان المنتخب سيغادر الى سلطنة عمان بعد مباراته التجريبية امام منتخب مالي وانه سيراس المرحلة النهائية من الاستعدادات لتوفير كل السبل استعدادا للقاء منتخب السعودية يوم 14 سبتمبر (ايلول) الجاري في بداية التصفيات النهائية لكاس العالم. وابدى الشيخ احمد اليوسف ارتياحه الكامل للروح المعنوية والاصرار من قبل اللاعبين على الظهور بمظهر مشرف في التصفيات المقبلة، وتمنى للجميع التوفيق، كما طالب الجماهير بمساندة المنتخب وتشجيعه في مباراته المقبلة امام منتخب مالي لإعطاء اللاعبين المزيد من الثقة قبل بدء التصفيات.

ومن ناحية اخرى قال نجم المنتخب العائد من الاصابة محمد بنيان انه شفي تماما واجرى تدريبات قوية في المعسكر وانه في تحسن مستمر، وان المنتخب لستفاد من معسكر الاعداد والكل يطمح في اللعب بنهائيات كاس العالم بفرنسا العام المقبل.

السيب العماني يلتقي الشرطة العراقي في بطولة آسيا اليوم

مسقط: «الشرق الأوسط»

يجد فريق نادي السيب العماني لكرة القدم نفسه في مهمة شاقة مساء اليوم لرد اعتبار الكرة العمانية امام نظيرتها العراقية، وذلك عندما يواجه على ارضه وبين جمهوره في مسقط ضيفه فريق نادي الشرطة العراقي في لقاء الذهاب بين الفريقين ضمن منافسات الدور الاول لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس بكرة القدم للعام الحالي.

وكان نفس الملعب قد شهد يوم الجمعة الماضية ضربة للكرة العمانية امام الكرة العراقية عندما تعرض فريق نادي صور العماني الى هزيمة ثقيلة على ارضه وبين جمهوره بنتيجة (صفر /5) امام فريق الزوراء العراقي في ذهاب الدور الاول لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري.

ولا شك ان مهمة السيب اليوم لا تقل صعوبة عن مهمة صور الذي سيلعب في بغداد اليوم لقاء الرد مع الزوراء العراقي، حيث يدرك فريق السيب ان الشرطة العراقي هو احد فرق المقدمة في منافسات الكرة العراقية ويضم عدداً من نجوم المنتخب العراقي.

ولعل حاجة السيب العماني الى الفوز في لقاء اليوم لتعزيز حظوظه في المنافسة من اجل بلوغ الدور الثاني لبطولة ابطال الكاس يتطلب ان ينهج اسلوبا هجوميا للضغط على مرمى الشرطة العراقي الذي بدوره لن يغامر في لقاء اليوم بل سيلعب وفق اسلوب متوازن دفاعا وهجوما.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل مباشر لصلاة الجمعة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات: استوديو 5 13.45 المسلسل التاريخي: القضاء في الاسلام 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الطرب الاندلسي 15.00 الشريط العربي: وعادت زوجتي اعادة 16.55 نحن والماء 17.15 منوعات غنائية 17.40 الدرس الديني 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 التواصل: خاص عن المعرض المغربي بباريس 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج: أرضي مش للبيع 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 الشريط العربي: عيون الصقر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.30 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج (من أغاني الافلام) 15.00 الفيلم العربي (قضية الاستاذة عفت) 17.15 جوز وفرد 17.45 امومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19.00 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي (ايامنا الحلوة) 23.15 شريط سينما 24.15 المسلسل العربي (أبو حنيفة النعمان) 02.00 احداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «النمر والأنثى» انور اسماعيل وأثار الحكيم 03.15 برنامج «سمر النجوم» مريم فخر الدين 04.00 فيلم «البوليس السري» اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 06.00 فيلم «النمر» انور وجدي ونعيمة عاكف 08.00 فيلم «حكاية مع الزمن» وردة ورشدي اباظة 10.00 فيلم «سفاح في مدرسة المراهقات» محمد عوض وحنان شوقي 12.00 فيلم «نساء في حياتي» يحيى شاهين ومند رستم 14.00 فيلم «نصيب الأسد» سعيد صالح ودلال عبد العزيز 15.30 برنامج عظماء الكوميديا (الحلقة 1) 16.00 فيلم «حتى آخر العمر» نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 17.30 الأفلام 10 18.00 فيلم مغربي 20.00 فيلم «الفلاحين أهم» سعيد صالح وهياتم 22.00 فيلم «المرأة والقانون» شريهان وفاروق الفيشاوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج من لبنان... ألف صحتين ـ ضيعة راشية الوادي 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 مقابلة شخصية ـ عبد الحميد المصري (الجزء الأول) 12.30 برنامج أضواء ـ مسرحية شارع محمد علي ـ بطولة شريهان وفريد شوقي 17.00 برنامج محاكمة ـ محمد علي الكبير ـ الجزء الاول 18.00 مسلسل السهرة ـ أحلام العصافير 19.00 برنامج بدون رقيب ـ السوق الشرق أوسطية (الجزء الأول) 20.30 منوعات غنائية 21.00 برنامج سهار بعد سهار ـ جينا موهب، ملحم بركات 23.00 مسلسل السهرة ـ أحلام العصافير 00.00 فقرة غنائية 00.30 برنامج الحياة الوان

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.30 بالهنا والشفا 11.00 برنامج وثائقي 12.00 مسرحية عربية 13.00 نشرة الأخبار 13.35 متابعة المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.35 الكرة حول العالم 17.00 عناوين الأخبار 17.05 برنامج وثائقي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي/مع سبق الإصرار ـ ميرفت أمين، محمود ياسين 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 قراءات/اعادة 23.45 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 00.30 الكرة حول العالم/اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 الة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تغني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج اطفال 12.00 اعادة قناة 21 12.45 اعمال ومال 13.30 النشرة الأولى للأنباء 15.30 كرة قدم 17.20 مسلسل: الناس للطيبين (17/11) 18.30 النشرة الثانية الأولى للأنباء 19.00 ثقافي ـ دروب الثقافة 20.30 الأنباء والنشرة الجهوية 20.35 مسلسل: الناس حكاية (16/11) 21.30 منوعة 23.00 أخر الأنباء 23.15 شريط سينمائي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات غنائية 04.30 كيف وليش 05.30 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 المطبخ العالمي 10.30 مجلة ديسكوفر 11.00 كأس العالم 94 ـ 2 12.00 فلتة زمانو 13.00 سماع قشاع 14.30 دار الفنون 16.30 مغامرات طرزان 17.00 أخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 21.30 كلام الناس 23.30 برامج الرياضة 01.00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11.30 -Blos som 12.00 مسلسل كوميدي 12.30 مسلسل أجنبي 01.00 كوكتيل 02.00 رجل العلم 02.30 كرة السلة: نادي الكهرباء 04.30 الاخبار 05.00 سينمجلة 05.30 وبعد سهار: أحمد دوغان وسوزان نجم الدين 08.00 فيلم عربي: «أرباب سوابق» 10.00 كرة السلة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطبق العربي 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الطبية 09.25 صلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات 11.50 فش خلقك ـ إعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14.50 في عيون الشعراء ـ إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 أوراق ثقافية 17.00 مدن عربية 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ إعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 بطل للنهاية 03.00 فيلم اجنبي 04.30 حكايات وذكريات 05.00 ابنتي العزيزة 07.00 أبيض وأسود 07.30 النكا. النمر 09.00 حكاية جواز 11.00 حبيبتي شقية جدا 12.30 برنامج منيع في ورطة 13.00 الزوجة السابعة 15.00 حكايات وذكريات 15.30 Claueter 17.30 كلاكيت 21.00 ابيض واسود 21.30 معبودة الجماهير 23.30 الأسطى حسن

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 سلسلة ثقافية «دفاتر الأيام» 12.00 سلسلة الاشرطة «مساجد الجزائر» 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 نشرة الاخبار ـ مباشرة من المسجد «صلاة الجمعة» 14.00 برنامج ديني «ندوة الجمعة» 15.00 سلسلة الأشرطة «امجاد الماضي» 16.00 سلسلة دينية «تفسير القرآن» 16.50 منوعات جزائرية 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 مدائح دينية 20.00 الاخبار الرسمية 21.00 برنامج «ليالي الجزائر» 22.40 شريط «رحلة الى...» 23.40 الاخبار بالانجليزية 23.50 منوعات شرقية

فضائيات

أنس زاهد

قلت اكثر من مرة قبل ذلك ان الفضائية المصرية هي المحطة العربية الوحيدة التي تلتزم بدعم رموز الاغنية الكلاسيكية لديها.

وبعد متابعة يمكن القول بانها دقيقة، فانني اعتقد بأن الفضائية المصرية لا تختلف كثيرا عن باقي المحطات العربية في هذا المجال.. صحيح ان الفضائية المصرية تخدم بعض رموز الاغنية المصرية كعبد الحليم حافظ وليلى مراد والى حد ما فريد الاطرش، لكنها بالمقابل اهملت وما زالت تهمل العبقري الراحل محمد عبد الوهاب، وام كلثوم التي لا تذاع اعمالها إلا مرة كل عدة شهور.

ومع انني اشاهد الفضائية المصرية منذ مدة ليست بالقصيرة، فانني لم اشاهد على شاشتها ابدا، احد افلام عبد الوهاب الشهيرة «رصاصة في القلب»، «يحيا الحب»، «الوردة البيضاء»، «يوم سعيد»، «دموع الحب»، وغيرها، كما انني لم اشاهد اية اغنية لعبد الوهاب في الفضائية المصرية، سوى اغنية «عاشق الروح» التي قدمها في فيلم نجيب الريحاني الشهير «غزل البنات».

الفضائية المصرية اهملت عبد الوهاب رغم ان محطة «ايه. آر. تي» الخاصة قدمت جميع اعماله السينمائية.

فيروز تريد العودة للغناء المسرحي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ملحم بركات يلتقي فيروز ويطالبها بعمل فني لا صلة له بالماضي

بيروت: «الشرق الأوسط»

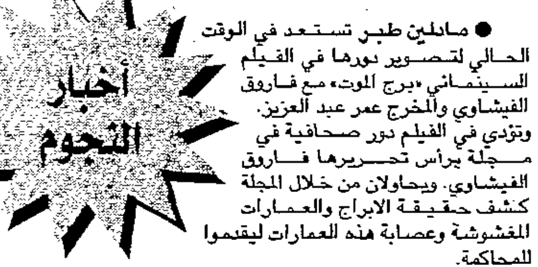
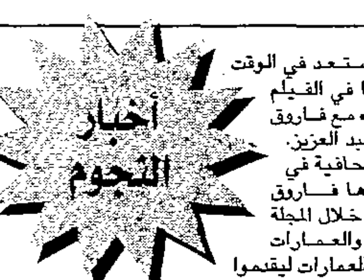
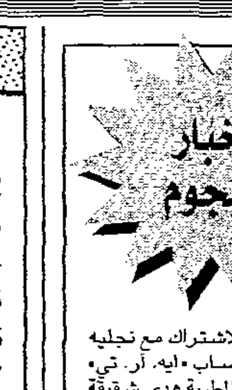
التقى الموسيقار ملحم بركات الفنانة اللبنانية فيروز، المحتجبة عن الظهور حاليا، لمدة ساعتين وجرى حديث بينهما عن تعاون فني مقبل لم يفصح بركات عن تفاصيله، مكتفيا بالاشارة الى نية فيروز في اعادة تمثيل وغناء مسرحية قديمة لها، في مهرجان يقام في مطلع العام المقبل في لبنان. الا ان بركات عارضها بصراحته المعهودة قائلا لها: «بان ما مضى .. قد مضى، وعليها اذا شاءت الظهور مجددا، فليكن ذلك في عمل جديد ومبتكر». ولم تعلق على رأيه، بل رددت عبارة «ان شاء الله».

قضية المذيع الكويتي بسام العثمان تتفاعل

الكويت: من فرحان الفحيمان

ما زالت قضية المذيع الكويتي بسام العثمان تتفاعل منذ يوم الاحد الماضي بشكل سريع وغريب، فبعد اقصائه عن عمله كمراقب لمحطة الغناء العربي في اذاعة الكويت صدرت توصية ادارية بابعاده عن تقديم برنامج «صباح الخير يا كويت» التلفزيوني بعد اكثر من ثلاث سنوات من ارتباط اسمه بالبرنامج.

والربط بين حادثة المصارع الأميركي فيدر الذي تهجم على العثمان أثناء استضافته في برنامج «صباح الخير يا كويت»، وقرار ايقاف العثمان يندرج تحت مسمى التكهنات التي اوردت في البدء ان القرار اتخذ بعد استغنائه عن بعض المذيعات العاملات في محطة الغناء العربي واللواتي بدأن في العودة الى عملهن تدريجيا، وبالفعل فقد باشرت المذيعة هايدي المنصوري مهام عملها ومن المتوقع عودة نسرين طرابلسي ومنى جمال وايمان نجم في غضون الاسابيع المقبلة. فوزية الفلاح مديرة الاذاعات الاجنبية كلفت منذ فترة خديجة دشتي لتولي مهمة مراقب محطة الغناء وان لم يأخذ القرار صفة رسمية فلحد الآن لم يصدر قرار اداري بتعيين خديجة دشتي. «الشرق الأوسط» اجرت اتصالات عدة اكدت بما لا يدع مجالا للشك ان هناك قرارا اداريا رسميا سيتخذ لتجميد بسام العثمان عن العمل الاذاعي والتلفزيوني.

● مادلين طبر تستعد في الوقت الحالي لتصوير دورها في الفيلم السينمائي «برج الموت» مع فاروق الفيشاوي والمخرج عمر عبد العزيز. وتؤدي في الفيلم دور صحافية في مجلة يرأس تحريرها فاروق الفيشاوي. ويحاولان من خلال المجلة كشف حقيقة الابراج والعمارات المغشوشة وعصابة هذه العمارات ليقدموا للمحاكمة.

● الفنان الموسيقار منصور رحباني باشر بالاشتراك مع نجليه عدي وأسامة تسجيل 13 حلقة غنائية مصورة لحساب «ايه. آر. تي» يشارك فيها مطربات ومطربون لبنانيون وعرب وتقدمها المطربة هدى شقيقة فيروز.

● معالي زايد رشحها المخرج تيسير عبود لبطولة مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول» تأليف منى نور الدين ويشاركها في البطولة دلال عبد العزيز، وخالد زكي، وجيهان فاضل. وتدور قصة المسلسل حول صحافي يحاول كشف حقيقة رجل اعمال مخادع يتاجر في الممنوع ويستغل الصحافي علاقته بابنه رجل الاعمال لكشف حقيقة والدها عن طريق حصوله على معلومات غير مباشرة من الفتاة التي يوهمها بحبه لها.

● المطربة والممثلة الشركسية الاصل طروب وبعد غياب طال 20 عاما عن لبنان امضتها في القاهرة ظهرت ضيفة في برنامج «خليك بالبيت» الذي يبث أسبوعيا على شاشة تلفزيون «المستقبل».

● ممدوح عبد العليم يصور حاليا دوره في مسلسل «لن اترك كل هذا» قصة الكاتب الراحل لحسان عبد القدوس، ولخراج باسم محفوظه وبطولة سمية الالفي وميرنا، وتدور قصة المسلسل حول المليونير ممدوح عبد العليم الذي يعارض زواج ابنته ميرنا من ابن الشغال في بيته، لكن ابنته تضرب بكلام والدها عرض الحائط وتتفق مع الشاب الذي تحبه على الزواج من وراء والدها وبعد ذلك يتم كشف الحقيقة ويرضى الوالد بالواقع.

● الفنان عبد الحسين عبد الرضا يحضر لتصوير مسلسه الجديد «نوادر الاسكافي» عن قصة زهير الجيلي وبمشاركة نخبة من الممثلين الكويتيين منهم سعاد عبد الله وغانم الصالح. ومن المتوقع عرض العمل في الدورة الرمضانية المقبلة. يذكر ان أخر اعمال عبد الرضا التلفزيونية كان مسلسل «مرمى زماني» الذي لخرجه للمخرج السوري نجدت اسماعيل انزور.

● سلوى خطاب بدأت لجراء بروفات مسرحية «تحت التهديد» تأليف ابو العلا السلاموني واخراج محمد الخولي، ويشاركها في البطولة ابراهيم يسري. وتتناول المسرحية علاقة بين فنان مثال وزوجته حيث اتهم ظلما ودخل السجن وتحوم الشبهات حول زوجته التي يعتقد انها السبب في ما حدث له، وستقدم المسرحية في افتتاح الموسم الشتوي في مسرح الطليعة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
		■			■					2
						■				3
				■						4
	■						■			5
■								■	■	6
		■		■						7
				■						8
					■	■				9
			■						■	10

افقيا

1- شاعر سوري معاصر.
2- انام - ارشد - طائر اسطوري
3- وثاق - حاكم مصري يضرب به المثل لغرابة احكامه وتسلطه.
4- عاصمة بولندا - نهر اوروبي.
5- شتم - داوت.
6- المشعل "معكوسة".
7- من الابراج - للتمني.
8- على وتيرة واحدة "معكوسة" - يكسب.
9- للاستفهام - ادعو.
10- نفط - دعم.

عموديا

1- جرس - جاء.
2- موسيقي اندلسي مشهور - ذكي.
3- استطيع - حبيسة.
4- جواب - سرور وهناء.
5- زجاجات.
6- من أوجه القمر - عقل - للتعريف.
7- دولة امريكية جنوبية.
8- حارب - في الجسم.
9- يحكي - الجسد.
10- ضد ناعمة - فريد.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ي	ز	ح	ل	ا	ك	ل	ا	م	1
■	ن	ا	ب	ع	ش	ف	س	و	ي	2
و	ا	و	■	ب	د	■	ا	ر	ز	3
ت	م	ي	د	■		ي	ن	و	ي	4
ر	■	ت	م	ا	ل	ا	■	ب	ا	5
■	ا	■	ي	ل	■	س	م	ا	د	6
■	ن	ا	م	د	ه	م	ا		ت	7
م	ج	ر	■	ن	م	ي	ل	ا	■	8
ن	ا	ق	د	ي	■	ن	ط	ب	ي	9
ا	ل	د	ا	ن	ي	■	ا	ن	د	10

متى تخرج الجزائر من دوامة العنف الأعمى؟!

عبد القادر طاش*

ستة اعوام او تزيد والجزائر تعيش في دوامة العنف الأعمى التي حصدت ارواح اكثر من مئتي الف، معظمهم من المدنيين الابرياء. وقد ازدادت بشاعة الجرائم التي ترتكبها جماعات مجهولة خلال الاشهر القليلة الماضية مما اطلق عليه بيان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وصف «المجازر البشعة وعمليات الابادة الجماعية» التي تستهدف المدنيين.

والسؤال الحائر على كل لسان هو: من الذي يرتكب هذه المجازر؟ ومن الذي يقف وراءها؟ هل هم اسلاميون كما تقول وسائل الاعلام الحكومية؟ ام هم عملاء للحكومة كما يقول بعض الاسلاميين؟ ام انهم ينتمون الى طرفي المواجهة، السلطة والاسلاميين؟ ام هي جهة ما تتآمر على الجزائر ولا تريد لها الخير وتستغل الاوضاع لتحقيق مآربها؟!

ان من الصعب التكهن باجابات شافية عن هذه التساؤلات، فالوضع الجزائري وصل من التعقيد والغموض حداً اختلطت فيه الرؤى وتشابكت المصالح وتداخلت الاوراق. والمتأمل في الاتهامات المتبادلة بين السلطة والمعارضة سيجد نفسه في دوامة عجيبة من الوقائع والدلائل مما لا يستطيع معها حقاً الوصول الى رؤية واضحة لا غبش فيها ولا اهتزاز.

فالسلطة الجزائرية تلقي باللوم كله على من تسميهم بـ«الارهابيين» الذين لم نعرف حتى الآن من هم، والى اي جهة او تيار ينتمون. وطوال كل تلك المجازر الوحشية التي وقعت في عدد من المدن الجزائرية، ووقع بعضها في ضواحي العاصمة وبواباتها القريبة، لم تقدم السلطة حتى الآن اي ادلة او براهين عملية تكشف عن حقيقة منفذي هذه المجازر!

فهل يعقل - كما ورد على لسان بعض قادة المعارضة - ان تتمكن الجماعات «الارهابية» من تنفيذ مجازرها بهذه السهولة والفرار قبل وصول قوات الامن؟

ولماذا تصل هذه القوات دائماً بعد المجازر وليس قبلها؟!

لقد توالت اقوال المسؤولين في السلطة الجزائرية عن قرب القضاء على «الارهاب» وتخليص المجتمع الجزائري من الجماعات المسلحة التي ترتكب المجازر، ولكن الواقع يشهد بان الامن الذي ينشده الشعب الجزائري لا يزال بعيد المنال ويا للاسف!

ويعجب المرء كثيراً من تمادي السلطة في انكار هذه الحقيقة والاعتراف بان قوات الامن لم تستطع ان توفر الحد الادنى من الامن بدليل ان المجازر البشعة اصبحت في الآونة الاخيرة مشهداً يومياً يقض مضجع كل بيت جزائري، وبدليل ان بعض هذه المجازر يقع في مناطق مدنية قريبة من العاصمة نفسها او في ضواحيها، وليس في مناطق نائية وبعيدة عن قبضة رجال الامن!

وتبرئ الجماعات الاسلامية ساحتها من المسؤولية عن المجازر قائلة: «ان هذه الاعمال لا يمكن ان تنسب في اي شكل من الاشكال الى الاسلام الذي هو براء منها». وهذا صحيح، فالاسلام لا يتحمل اخطاء من ينتسبون اليه ولا ينبغي ابداً ان يوصم بما يرتكبه بعض اتباعه مما لا يقبله شرع سليم ولا عقل رشيد. ولكن غير صحيح ان نقدم صكوك البراءة لكل الجماعات «الاسلامية» الموجودة على الساحة الجزائرية.

ان من مقتضيات الانصاف وابراء الذمة ان نعترف بان بعض تلك الجماعات «الاسلامية» متورطة في العنف وسفك الدماء حتى النخاع، فهذه الجماعات التي حملت السلاح تتبنى فكر الغلو والتطرف ويظهر من ادبياتها وبياناتها التي تعلنها وتجهر بها انها تعتبر السلطة الجزائرية «كافرة»، وتنظر الى فئات عديدة من ابناء المجتمع الجزائري بوصفهم «مرتدين» وهذا الفكر - كما هو معروف - يبيح الخروج المسلح على السلطة «الكافرة»، ومحاربة الفئات «المرتدة» الى حد اباحة قتل نساء هؤلاء «المرتدين» والقضاء على كل من يؤيدهم او يناصرهم سواء بالفعل او القول!

اما ان وراء الستار قوى خفية ومشبوهة يسعدها ما يجري في الجزائر، وقد يكون لها يد طولى في تأجيج نيران العنف الأعمى والسعي من اجل استمراره فهو امر قوي الاحتمال. ان الجزائر محط اطماع وصراع نفوذ بين قوى محلية واقليمية ودولية وكلها لا تريد ان تنعم الجزائر باستقلال تام لا في هويتها الفكرية والثقافية، ولا في خياراتها السياسية والاقتصادية، وبخاصة بعد ان شهد المجتمع الجزائري بوادر صحوة اسلامية متنامية في الثمانينات من هذا القرن.

ان هذه القوى الخفية والمشبوهة تعمل بكل جد واجتهاد على استغلال الاوضاع المتردية اسوأ استغلال لتحقيق مصالحها في ان تظل الجزائر غير مستقرة تعاني الفراغ الفكري وتصطلي بنيران الصراع الايديولوجي الى حد الانهاك والهلاك!

ان كل هذه الجهات مسؤولة عما يجري في الجزائر منذ ستة اعوام دامية. واذا كان يصعب تحديد درجة المسؤولية ومقدارها لكل جهة منها، إلا ان ذلك لا يمنع من القول انها تتحمل مجتمعة المسؤولية كاملة.

وليس من المنطق ولا من الحكمة ان نزعم ان هناك وصفة جاهزة وناجعة لعلاج الازمة الجزائرية. ان الجزائريين انفسهم هم الذين يعرفون كيف يعالجون ازمتهم. ولذلك لا فائدة ترجى من تدخل الآخرين وتوريط جهات اجنبية اياً كانت في هذه الازمة المعقدة. ونتذكر هنا بان التجارب السابقة دلتنا على ضآلة نجاح التدخلات الخارجية في معالجة الازمات الداخلية ان لم تسهم بعض هذه التدخلات في تعقيدها وتوسيع نطاق الصراع بين اطرافها.

ولكن هل نعلن اليأس؟ وهل نكتفي بالفرجة على مأساة حادة تدمي حتى القلوب التي قدت من صخر؟!

وماذا بوسعنا ان نفعل غير ذلك؟

نعم لن نسكت وسنظل نصرخ في وجوه الذين صنعوا مأساة الجزائر، والذين يلقون بالحطب في حريقها ان يتقوا الله ويكفوا ايديهم عن الولوغ في دماء اهلها الأبرياء. وسنظل نأمل في ان ينهض من ابناء الشعب الجزائري ممن لم تتلطخ ايديهم بدماء الأبرياء فئة صادقة ومخلصة تقول: كفى، ثم تعمل على تضميد الجراح وتقريب القلوب وفتح صفحة جديدة من الحوار الحقيقي الذي يعيد للجزائر الأمن المفقود والسلام الاجتماعي الذي يتوق اليه مواطنوها الشرفاء.

---

* رئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز» السعودية

ضحية عناصر قاتلة في ثقافة سائدة

ديانا التي ماتت تربصا؟

مصطفى الحسيني

ماتت ديانا «اميرة ويلز»، لقبها الرسمي الذي احتفظت به بعد طلاقها من ولي العهد، بعد أن قبلت ان تتخلى عن بقية اللقب: «صاحبة السمو الملكي».

كان المعنى المستتر وراء بتر جزء من اللقب انها، الاميرة، لم تعد من افراد العائلة المالكة، مع انها أم ولي العهد التالي، الأمير وليام.

ماتت ديانا سبنسر ميتة تحيط بما أدى إلى موتها المأساوي، تجمع عناصره، تلخصها، حتى بدا موتها خبراً من أخبار الإثارة التي شكلت مادة قسم كبير من حياتها في سنواتها الأخيرة. ميتة جمعت ما بين المال والشهرة والجنس و... الجريمة. طاردها المصورون الذين تربصوا بها مطاردة كلاب الصيد للطريدة، وبينما ارادت كلاب الصيد طريدتهم مفعمة بالحياة، حصلوا عليها ميتة، ولم يتورعوا عن تصويرها وهي تغالب الموت. فصورة الأميرة وهي «تموت» قد تأتي بالقدر نفسه من النقود التي تجلبه صورة الأميرة وهي تعانق صديقها الأخير في سيارة تقلهما بعد منتصف الليل.

هذه هي الصورة المباشرة لموت الأميرة.

إنما هل هذا هو كل ما هنالك في موت الأميرة.

كل ما تلا الميتة المأساوية من تأبين يقول غير ذلك: يقول إنها ماتت «ضحية».

ضحية ماذا؟

ماتت ديانا «أميرة ويلز» ضحية لثقافة سائدة، ضحية لعناصر قاتلة في ثقافة سائدة، ثقافة بلغت من التحكم والاستحكام حد أن لا يناقشها أحد، لا يتطرق إليها أحد، لا أحد يعيد النظر فيها، بل لا أحد يتذكر تلك العناصر القاتلة في الثقافة السائدة، وقفت مناقشات المؤبنين والمشيعين عند المظاهر والأعراض، حتى عندما فتح هذا الموت المأساوي للأميرة المحبوبة «أميرة الشعب» باباً للتنقيب داخل النفس، لإنعاش الضمير، لمحاكمة الذات، لم يقترب أحد من تلك العناصر القاتلة.

وقف النقاش عند حد مسؤولية الصحافة عن المأساة التي أودت بحياتها وحياة صديقها الأخير «دودي» الفايد، وسائق السيارة، وقف النقاش عند حد البحث عن كيفية منع تطفل المصورين، تربص المصورين بالمشهورين من الناس، وقف النقاش عند مسؤولية رؤساء تحرير الصحف عن تشجيع هؤلاء المصورين، رؤساء التحرير الذين يدفعون نقوداً تبلغ أرقامها مئات الألوف، بل أحياناً ألوف الألوف، ثمناً لصورة واحدة تشبع فضول القراء، تثير خيالهم وربما غرائزهم. يدفعون نقوداً باهظة لمصورين لم تكن لهم قيمة سوى حصولهم على فرصة التقاط تلك الصور معدومة القيمة، سوى قيمة الإثارة، بدءاً من ذلك المصور الذي التقط صور لجون كنيدي في المرحاض، او صورة جاكلين كنيدي ساهرة في روما، وقد أقعى عند قدميها أحد مشاهير المغنين بشنف أسماعها، إلى المصور الذي سجل لحظات سارة فيرجسون «فيرجي» مع مستشارها المالي عارية على حافة مسبح، إلى المصور الذي اختطف تلك الصورة المشهورة للأميرة المغدورة مع آخر أصدقائها «دودي» الفايد، وهي الصورة التي يمكن القول إنها كانت الحلقة الأولى في السلسلة التي أدت إلى مأساة الموت.

وقف النقاش عند حدود البحث في إمكان أن يتوصل رؤساء تحرير الصحف البريطانية على الامتناع عن شراء ذلك النوع من الصور المقتنصة المختلسة. وفي هذا قالت رئيسة تحرير سابقة لواحدة من الصحف «الشعبية» المشتري الأكبر لهذه الصور، انها لو رفضت شراء صورة من هذا النوع ستفقد وظيفتها. ورغم صحة ما قالت، فلا يبدو انها أدركت ما ينطوي عليه هذا القول من بذاءة سائدة، خصوصاً أنها امرأة تتحدث عن صور تنتهك أخص خصوصيات امرأة أخرى. فالأمر يتصل «بالمهنة» وما يحكمها من منافسة. وقال رئيس تحرير آخر، إنه لو عقد رؤساء التحرير البريطانيون هذا العقد، فما الذي يضمن ألا تشتري الصورة ذاتها صحيفة أخرى في ألمانيا أو في استراليا أو في أي بلد آخر.

عن ماذا يبحث هؤلاء المصورون المتطفلون المتربصون، ورؤساء التحرير الذين يدفعون تلك المبالغ الباهظة ثمناً لصورهم؟

هل يبحثون عن ما يشبع فضول «الناس العاديين»؟ عن ما يرفع أرقام مبيعات الصحف وبالتالي أسعار الإعلان فيها؟ عن صور تملأ جيوب المصورين المتربصين المتطفلين بالمال؟ وتحقق لهم شهرة لم تؤهلهم لها كفاءتهم كمصورين، أو حرمتهم منها فرص عمل ضائعة في سوق عمل ظالمة؟ هل يبحث رؤساء التحرير عن نجاح وتفوق على الصحف المنافسة، نجاح يتحول أصفاراً مضافة إلى أرقام مرتباتهم تضاعفها أضعافاً؟

هذه كلها، وغيرها، أياً كان ما يبحثون عنه، هؤلاء وأولئك، إنما هي أعراض ومظاهر لثقافة سائدة لعناصر قاتلة في هذه الثقافة السائدة وهي الثقافة السائدة في الغرب ولكننا عندنا في بلادنا، في ثقافتنا، لسنا منها أبرياء، فالعدوى تنتقل إلينا، وتحملها إلينا «ثورة الاتصالات» والتبادل الثقافي والاعتماد المتبادل، وغير هذا كثير من ما لا يمكن تجنبه، ولا إقامة الحواجز في وجهه سوى حاجز الوعي؟

ما هي تلك العناصر القاتلة في هذه الثقافة الغربية السائدة؟

لا يصعب - إذا تأملنا - أن نرى من خلال مأساة الموت عناصر ثلاثة: ثقافة الفضول، وثقافة الاهتمام بالتافه من الأمور، وثقافة الإثراء بلا سبب.

ما تفعله الصحافة التي تروج هذا النوع من الأخبار عن الحياة الخاصة للمرموقين والمشاهير، هي أنها تشبع فضول جمهور عريض من الناس لمعرفة هذه الأخبار.

وقد يؤدي البحث عن مصادر هذا النوع من الفضول عن عامة الناس، وهل الصحافة التي تخلق الفضول لتعيش عليه وتعيش منه، أم أن الشخص العادي «فضولي بطبعه» قد يؤدي بنا هذا النوع من البحث إلى دائرة مفرغة.

فلنترك هذا البحث جانباً.

إنما لن يعجزنا أن نرى المفارقة، فهنا مجتمع يعتبر التلصص على حياة الآخرين، بل مجرد اختلاس النظر إلى شخص أو في مكان خلال نافذة مفتوحة، نقيصة أخلاقية، مجتمع يصاب بالقرف من شخص ينظر من ثقوب المفاتيح، أو من شقوق مصاريع النوافذ أو من فتحات الأبواب الموارية.

ومع هذا فها هو مجتمع تتمكن شهوة أن يرى ما رآه المتلصص، مختلس النظر.

هل يفعل هؤلاء المصورون شيئاً أفضل من التلصص من ثقوب المفاتيح وشقوق مصاريع النوافذ؟

وهل تفعل الصحف التي تنشر ما يلتقطون من صور ما هو أفضل من إتاحة من ثمرات التلصص للناس كافة؟

الأكثر بذاءة في هذه المفارقة أن من يقارفونها يدافعون عنها باسم «حرية الصحافة»، وكأنها حرية لا صلة لها بمهمة الصحافة، كأنها حرية منبتة الصلة بكون «حق الناس في المعرفة» هو الذي يبرر حرية الصحافة ولكنهم أيضاً يبررون ما يرتكبون بأنه تحقيق لحق الناس في المعرفة، إنما دون أن يتركوا مجالاً للسؤال عن نوع هذه «المعرفة» عن قيمة هذه «المعرفة»، وكأن المعرفة بحد ذاتها هي «القيمة»، وبغض النظر عن قيمتها، كأن المعرفة قيمة معدومة القيمة.

هذا عنصر في ثقافة مجتمع يحتقر من يسميه Peeping Tom، أي «توم المتلصص» ويزدري به، إنما ليس كذلك من يتيح لكل الناس ما رآه المتلصص.

ثقافة الفضول ناتج مباشر لثقافة الاهتمام بالتافه من الأمور، وهي عنصر في الثقافة الغربية السائدة يتخذ سمتاً زائفاً من الجدية أو العلمية، أو ما شئت من النعوت المحترمة والصارمة.

من ثقافة الفضول - مثلاً - معظم ما يمكن أن تقرأه في مطبوعة ينكر الناس اسمها بقدر كبير من الاحترام «موسوعة جينز للأرقام القياسية».

هذه «الموسوعة» تحفل بأرقام عن أشياء معدومة القيمة، لا معنى لها ولا مغزى: من هو الشخص الذي التهم أكبر كمية من «المعكرونة» في وجبة واحدة، وفي أقصر وقت، ومن هو الخباز الذي أنتج «أطول رغيف» وأين صنعت أكبر كعكة.

لا بأس بالتسلية. لا بأس بأن توجد لعبة لتزجية أوقات الفراغ اسمها «متابعة التوافه» Trivial Pursuit. إنما هناك ألف بأس بأن تصبح معرفة التوافه والانشغال بها «صناعة»، تقوم عليها مؤسسات توظف أعداداً كبيرة من العقول، وتتغذى عليها ملايين العقول.

إن الثقافة التافهة تقوم على الفصل بين المعرفة وبين فائدتها لمن يتلقاها، إنها بالأحرى تهتم بعائدها على من يروجها، وهي أصل ثقافة الفضول.

ثالث العناصر القاتلة في الثقافة السائدة قبول شرعية «الإثراء بلا سبب».

«الإثراء بلا سبب» في الأصل يرجع إلى لغة القانون والقانونيين، ومثاله الشائع عندهم أن يملك شخص ما أرضاً، ثم تأتي الحكومة لتشق إلى جوارها طريقاً يؤدي إلى رفع قيمتها في السوق. هنا يكون مالك الأرض قد «أثرى بلا سبب» أي أنه لم يفعل شيئاً لتحقيق الزيادة التي أصابت قيمة الأرض التي يملكه وما يترتب على هذا في تشريعات كثيرة، أن يكون من حق الحكومة أن تقاسمه تلك الزيادة في قيمة الأرض. لكن هذا مثال بريء لفكرة الإثراء بلا سبب.

وهناك أمثلة أخرى من الإثراء بلا سبب لا يتعامل معها القانون والقانونيون، كأن يشتري شخص ما أسهماً في شركة تعمل في صناعة ما ثم يحقق علماء لا علاقة لهم لا بالشركة ولا بمساهميها إنجازاً علمياً، يؤدي إلى تطوير تلك الصناعة على نحو يحقق أرباحاً كبيرة للشركات التي تعمل فيها، فترتفع أسعار أسهمها، ويجني المساهمون أموالاً، لا هم فعلوا شيئاً يجعلهم يستحقونها، ولا حتى تصوروا عند شراء الأسهم إمكان تحققها.

لكننا هنا أمام نوع آخر من الإثراء بلا سبب، نوع يمكن أن نصفه بأنه «إجرامي» يجب أن يطاله القانون لأسباب أخلاقية.

فالمصورون من النوع الذي كان طارد الأميرة حتى موتها، كانوا في الحقيقة يسعون إلى تحقيق «ثروة بلا سبب» بل تحقيق ثروة عن طريق فعل يجافي الأخلاق، هو التلصص على الحياة الخاصة للأميرة المغدورة.

لكن الثقافة السائدة لا تعتبر هذا «إثراء بلا سبب» لأنها ثقافة تعتنق قيمة «الفرصة» وقيمة «المصادفة» وأيضاً قيمة «المضاربة» وبغض النظر عن ما تؤدي إليه، عدا عن الربح والخسارة.

ولقد شهدنا في الأيام القليلة التي سبقت «موت الأميرة» مثالاً صارخاً في الدفاع عن قيمة المضاربة، على هذا النحو؟

كانت «الأسواق الصاعدة» في جنوب آسيا حيث البلاد التي عرفت بأنها «النمور الآسيوية» كانت تلك الأسواق تشهد انهياراً متسارعاً لقيمة عملاتها وأسعار أسهمها من ماليزيا إلى سنغافورة إلى تايلاند، إلى اندونيسيا، وتتنبأ الصحف بأن تلحق بها قريباً كوريا الجنوبية بعد هونغ كونغ.

ولم تستطع الصحافة الغربية أن تتسامح «مع رئيس حكومة ماليزيا مهاتير محمد، عندما شن هجوماً على «المضاربين» الذين حملهم مسؤولية ما تعانيه عملة بلده وأسواقها من انهيار.

واعتبرت الصحافة أن هذا النوع من المضاربة «حق من الحقوق الديمقراطية» للأفراد الذين يمارسونه، حتى أن صحيفة «الجارديان» التي تميل إلى الراديكالية وتتعاطف مع البلدان النامية، اتخذت الخط نفسه، وفي هذا السياق ذكرت قراءها بأن ثروات مهمة تحققت في هذا القرن عن طريق هذا النوع من المضاربة منها ثروة عائلة كنيدي، وعائلة جون سميث، وأخيراً ثروة جورج سوروس، المضارب المجري الذي ربح ألف مليون جنيه استرليني في اسبوع واحد من المضاربة على العملة البريطانية في 1992.

في هذه الثقافة السائدة، هذا النوع من المضاربة نشاط مشروع، وحق ديمقراطي، بغض النظر عن ما يلحقه بالآخرين من أضرار، وهي أضرار لا تقف عند حدود المكاسب والخسائر في أسواق المال، إنما هي أضرار يمكن أن تلحق بملايين الناس، الذين سترتفع أسعار ما يشترون من ضرورات العيش، وآلاف العمال الذين قد يفقدون وظائفهم...إلخ.

في هذه الثقافة السائدة يغيب ما هو بديهي، أن في كثير من «الإثراء بلا سبب» «إفقار بلا سبب» وأنه إذا كان الإثراء بلا سبب يتحقق لفرد أو قلة من الأفراد، فإن الإفقار بلا سبب يضرب أعداداً كبيرة من الناس لم ترتكب خطأ واحداً يؤدي بها إلى الفقر.

وهذه، حتى لو بدت المقارنة او المقابلة بعيدة، تشبه سعي هؤلاء المصورين المتطفلين المتلصصين المتربصين، إلى الإثراء بلا سبب.

وفي العادة لا يؤدي إثراء هؤلاء بلا سبب، إلى إفقار أحد، لكننا ها نحن نرى سبقهم إلى الثروة وما وراءه من سبق الصحف يؤدي إلى إفقار مأساوي، إلى حرمان ثلاثة من الناس من الحياة، لم تكن مصادفة أن منهم هذه الأميرة المحبوبة، التي كان السعي إلى الثروة والشهرة، وأرقام توزيع الصحف، وراء التلصص على أخص ما في حياتها، على أخص ما في حياة أي امرأة، وفي هذا الشأن أي رجل أيضاً.

وراء هذا الموت المأساوي، كمنت متربصة أيضاً، تلك العناصر الثلاثة القاتلة في ثقافة سائدة: الفضول الذي يتغذى على ثقافة التوافه وينتعش ولا يشبع، ومن ورائه تتحرك تلك «الشرعية» المقبولة للإثراء بلا سبب.









هل الموت المأساوي لديانا يتوقف عند حد مسؤولية الصحافة والمصورين الذين يتعاملون معها أم يتعدى النقاش للثقافة السائدة في المجتمعات الغربية؟

صاحب السوابق في الإفلات من... الحصار

عرفات بين «سلام الشجعان» و«انسحاب الشجعان»

عادل مالك*

عندما وقع الرئيس ياسر عرفات الاتفاقات المعروفة مع اسحق رابين، أطلق عليها آنذاك «سلام الشجعان».

وقبل أيام وخلال انعقاد المؤتمر الوطني للفصائل الفلسطينية للبحث في توحيد الصف الفلسطيني قال ممثل «حماس» مخاطباً الرئيس عرفات «... كما وقعت سلام الشجعان عليك القيام بانسحاب الشجعان».

وفي ذلك إشارة واضحة لدعوة عرفات للانسحاب من التفاوض مع إسرائيل لا بل والانسحاب كلياً مما يطلق عليه عملية «السلام المتعثر».

وما أثار حفيظة إسرائيل ومن بعدها، أو من قبلها واشنطن، العناق الذي تم بين عرفات وممثل حركة «حماس» الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وغيره من العناصر التي تمثل تيار رفض الحلول السياسية داخل الوسط الفلسطيني، وهو الأمر الذي دعا نتنياهو إلى وضع عرفات بين خيارين: معانقة السلام... أم معانقة الإرهاب! مضيفاً أن ليس بإمكانه «احتضان الاثنين معاً».

طبعاً هذه نظرة نتنياهو إلى الأمور، لكن الرئيس الفلسطيني لديه معادلات أخرى وطروحات مختلفة من الطروحات الإسرائيلية.

والذين يعرفون الرئيس عرفات حق المعرفة يدركون أن باستطاعة «أبو عمار» معانقة اكثر من طرف، وأكثر من صديق، وحتى أكثر من عدو في وقت واحد.

فعندما دعا جميع الفصائل الفلسطينية إلى اللقاء تحت مظلة شرعيته كرأس للسلطة الوطنية كان يدرك أن ما يفصله عن «حماس» أو عن «الجهاد الإسلامي» أكثر من اختلاف في الرأي وأكثر من تباين في الاجتهاد. ورغم ذلك تمكن عرفات في أن يجمع المتناقضات داخل البيت الفلسطيني رغم انه كان يعلم جيداً أن حدوث مثل هذا التجمع لن يمنحه شهادة حسن سلوك لا من نتنياهو ولا من الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية (وهو بالمناسبة وجه جديد يطل على الساحة ويقال بانه من المقربين جداً من سيدة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت).

وكان لاجتماع الفصائل الفلسطينية على اختلافها في هذه الظروف بالذات عملية يدرك عرفات «عواقبها» جيداً، وكان من الاعمال التي يحسبها جيداً، رغم أنه يجيد حسابات الموقف في بعض الأحيان، ويخطئ الحسابات في بعض آخر، رغم أنه يصعب على عرفات أن يعترف بالخطأ بسهولة.

على أن «الشكر الجزيل» الذي يجب توجيهه لمجموعة العوامل التي كانت وراء الدفاع إلى التفاف الفصائل الفلسطينية حول قيادتها.. هو للسيد بنيامين نتنياهو. فسياسة العربدة التي يتبعها في التعامل مع القضية الفلسطينية ومع الفلسطينيين والإمعان في ممارسة مثل هذه السياسة وبصورة خاصة الاستمرار في فرض الحصار هي التي دفعت عرفات وسائر الفصائل إلى القفز فوق الخلافات ولو آنياً ومرحلياً وإعطاء الانطباع بأن الديمقراطية الفلسطينية قادرة على استيعاب مخاطر المرحلة مهما بلغت.

ولو لم يخرج الرئيس الفلسطيني حتى الآن باكثر من عناق وقبلة مع رفاق النضال فهذا يكفيه مبدئياً في الوقت الحاضر، باعتبار أن حركة «حماس» رفضت النداءات التي أطلقت خلالها مداولات الفصائل الفلسطينية، بوقف النضال المسلح وهو الذي تطلق عليه إسرائيل «الإرهاب».

.. كما أن القيادة الفلسطينية رفضت الاستجابة لنداء جبهات الرفض بالتخلي عن سياسة السلام واسقاط هذا الرهان والمضي في النضال ضد إسرائيل بكل الوسائل المتاحة.

وغرق المتحاورون من جديد: من يقنع من؟

وتوجيه الشكر لنتنياهو ليس على كرم أخلاقه أو على حسن تعامله مع الفلسطينيين بل على استمرار سياسة الحصار والتجويع.. وما يعرفه نتنياهو أو قد لا يعرفه أنه كلما ضاق الحصار على عرفات والشعب الفلسطيني كلما أدى ذلك إلى تقارب الأطراف الفلسطينية على اختلاف نوازعها، والتباين في النظرة في أسلوب التعامل مع إسرائيل.

بتعبير آخر ان من يعزز «حماس» أو «الجهاد» وهو إسرائيل نفسها إذا ما بالغت في الاعتقاد بأن المضي في تجويع الشعب الفلسطيني هو الحل، وأن أي حصار مهما طال سيرغم عرفات على الركوع. ذلك أن الرئيس الفلسطيني يعرف كيف يتفلت من الحصار وهو في هذا المجال من «أصحاب السوابق».

وليس حصار بيروت من قبل الإسرائيليين..

ولا حصار طرابلس من قبل غير الإسرائيليين،

آخر الأمثلة والشواهد على تمكن عرفات من الإفلات من الحصار.

ولا تحتاج إسرائيل حتماً إلى النصيحة القائلة بأن سياسة التجويع وإطالة أمد الحصار يزيدان من عضد الشعب الفلسطيني ويعملان على ارتفاع جبال الكراهية الفاصلة بين الأجيال الفلسطينية والإسرائيلية... وبالتالي فلا تعجب إسرائيل من لجوء الباحث عن لقمة في الوطن! إلى كل الأساليب للدفاع عن النفس.

ومن هذا المنطق نتذكر ما قاله الرئيس عرفات أخيراً من أن نتنياهو «لا يعرف الشعب الفلسطيني جيداً لذلك لا يعرف كيف يتعامل معه» إشارة إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد عاش فترة طويلة في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة.

ولعله في نفس السياق يأتي الاستشهاد بالملك حسين المعروف بدقة اختياره للكلمات والتعابير عندما اتهم نتنياهو في رسالته الشهيرة إليه «بعدم النضج السياسي».

لكن التعامل مع الواقع السياسي يفرض اعتماد المبدأ الذي يقول بأن على الجانب الفلسطيني بشكل خاص والجانب العربي بشكل عام العمل على «التعايش» مع هذا الوضع حتى عام 2000 أي عند انتهاء فترة حكم نتنياهو، هذا إذا لم يحدث ما ليس متوقعاً ولا في أي حسبان؟

* * *

... ونعود للحديث عن الاستعداد لزيارة السيدة أولبرايت إلى المنطقة.

الموعد المحدد للزيارة هو التاسع من الشهر الحالي. والرئيس عرفات قال بالأمس إن الأجواء قد أصبحت ممهدة أمام هذه الزيارة وخاصة من الناحية الأمنية... والمقصود هنا هو استئناف التعاون الأمني بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وهو ما كانت تصر عليه أولبرايت عبر موفدها دنيس روس، أخيراً إلى المنطقة.

ووسط الاستعداد لزيارة أولبرايت الأولى إلى المنطقة أطل الدكتور هنري كيسنجر (إياه) برأيه... أو أطل برأسه من جديد (الشرق الأوسط 1997/8/24). وتحدث عما يجري في المنطقة التي يعرفها حق المعرفة.

يعرف الأزمة...

ويعرف الحل...

كما يعرف أزمة الحل!

وكان من الطبيعي عبر هذا المقال أن يعمل كيسنجر على بعث وإحياء تسويق سياسته في المنطقة وهي سياسة «الخطوة خطوة»، وقد وجه هذه النصيحة إلى زميلته أولبرايت لاقتفاء أثره وانتهاج نفس السياسة والتي أصبحت اختراعاً مسجلاً باسمه لحل أزمة المنطقة كما يراه، ويحاول الإيحاء إلى أولبرايت بأن هذه هي السياسة الأفضل التي يمكن اعتمادها إذا أرادت النجاح في مسيرتها الأولى في مستنقع الشرق الأوسط.

وفي قراءة عابرة أو متأنية للمقال يلاحظ المرء وجود محاولة تحريض واضحة للإدارة الأميركية الحالية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، رغم أن الإدارة الأميركية وخاصة الحالية منها لا تحتاج إلى محرض، فالدكتور كيسنجر يقول إن حدود يونيو (حزيران) 67 لا تكفي لضمان أمن إسرائيل!

من المتكلم؟ كيسنجر؟ أم نتنياهو؟

ورغم أن المقال يدعو إلى عملية ترميم كاملة لاتفاقات أوسلو إلا أن الملاحظ وجود بعض المتغيرات التي طرأت على تفكير كيسنجر ومن ذلك الإقرار ولو على مضض بحق الفلسطينيين في دولة ذات سيادة، طبعاً مع بقاء الأفضلية لضمان أمن إسرائيل أولاً. كذلك دعوة منه إلى عدم التعرض لوضع مدينة القدس وترك الأمر إلى المرحلة النهائية.

والملاحظ إجمالاً وجود تبدل في نظرة الدكتور كيسنجر لحل أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي.

لكن المشكلة أو واحدة من المشاكل مع الولايات المتحدة أن وزراء الخارجية فيها أو حتى بعض رؤسائها لا يحدث لديهم التغيير الإيجابي باتجاه الحق في الشرق الأوسط

... إلا بعد مغادرة الحكم!

---

* كاتب وصحافي لبناني

إذا كانت جميلة ولم تتعد مرحلة الشباب

الكاتبة العربية حظها أكبر مع الناشر البريطاني

خلدون الشمعة

قبل زمن غير بعيد، أتيحت لي فرصة الاستماع الى محاضرة القاها على مدرج كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن الدكتور بيتر كلارك مدير المجلس الثقافي البريطاني بدمشق، وهو مؤرخ مهتم بشؤون الأدب العربي.

وقد قدم المحاضر نماذج من أدب القصة القصيرة في الامارات كان قد نقلها من العربية الى الانجليزية.

وعندما سألته في نهاية المحاضرة عن تجربته مع دور النشر البريطانية في ما يتعلق بالأدب العربي المعاصر تحديداً، قال بثقة ان الكاتبات الشابات هن اكبر حظاً بكثير من الكتاب العرب في ان يعثر المترجم على ناشر لأعمالهن.

وضرب على ذلك مثالاً برواية: «دمشق يا بسمة الحزن» للكاتبة السورية إلفت الادلبي. فقد ترجم كلارك هذه الرواية الى الانجليزية، ولكنه لم يجد لها ناشراً الا بشق النفس.

وهو يعزو السبب في ذلك، كما بدا له من خلال اتصالاته بالناشرين، الى ان الكاتبة ليست شابة.

ولعله خجل من ان يقول بصراحة ان الصورة التي ستنشر لها على غلاف الرواية الخلفي لن تكون من النوع المثير الذي يكفل الرواج التجاري.

خلاصة ذلك كله بوضوح وبلا مواربة، هي ان الصورة الصحافية قد سيطرت على الأدب نفسه.

وهذه ليست شطحة خيالية او اشارة تتوخى المبالغة او الاثارة، وانما هي في تقديري نتاج طبيعي لتغلب عوامل تسويق الكتاب الذي تحول الى سلعة تجارية، على العوامل الاخرى التي تتصل بمستوى الاداء الفني.

وقد كنت للوهلة الاولى اعتقد ان ربط الرواج بصورة صاحبة الكتاب تجربة فريدة من نوعها وتكاد تكون حكراً على الوسط الأدبي العربي.

ففي الثلاثينات والاربعينات وربما الثمانينات والتسعينات كان الحرمان يستحيل لدى الذكور الى رومانسية سوداوية ومريضة على نحو يكاد يكون مزمناً. وعندما عشق مصطفى صادق الرافعي صورة مي زيادة وأخذ يشبب بها تشبيباً عفيفاً ضمنه رسائله الغرامية اليها، لم يكن آنذاك العاشق المتيم الوحيد.

كما أن هذه الصورة لعبت بلا شك، دوراً لا يمكن نكرانه - بصرف النظر عن قيمة ادبها الحقيقية - في رواج كتاباتها وانتشارها وخلق الهالة الاعلامية المناسبة من حولها.

وبالنسبة لتجربة الدكتور كلارك مع الناشرين البريطانيين كان الانطباع الذي خرجت به هو انهم ربما كانوا يفكرون بأن حب الاستطلاع لدى قراء الانجليزية يجعلهم اشد حرصاً على التعرف الى العقول العربية الشابة. واذا كان هذا العقل الشاب مقروناً بصورة فوتوغرافية تكشف عن ملامح جذابة فان هذا قمين في حد ذاته برواج الكتاب من الناحية التجارية.

تلكم هو المنطق الكامن وراء اي رواج محتمل للكاتب العربي المترجم الى الانجليزية كما خيل لي.

غير ان المفاجأة الحقيقية التي تكشفت لي اخيراً هي ان حكاية الصورة الفوتوغرافية المتعلقة بالمرأة الشابة هذه او تلك، ليست حكراً على الكتاب المترجم عن العربية كما فهمت من الدكتور كلارك. فالترويج للروايات التي تكتبها كاتبات بريطانيات اصبح يعتمد بدوره كما تؤكد ليندا جرانت، احدى الصحافيات اللواتي درسن تجربة الترويج الاعلامي في مقال نشرته في ملحق جريدة «الجارديان» تحت عنوان: «كل صورة تؤدي الى بيع قصة»، يعتمد على الصورة الفوتوغرافية ذات الجاذبية:

وتشير ليندا جرانت في هذا السياق الى ناشر طلب صورة روائية قدمت اليه مخطوطتها فاذا به يعلق عليها بقوله:

«أوه.. كلا.. وجهها يبدو قبيحاً كوجه كلب. لن نستطيع مطلقاً ان ننشر عنها تحقيقاً صحافياً في مجلة «فوج».. أو حتى في مجلة «فانيتي فير». من الذي سيشتري هذا الكتاب اذا لم تحلّ غلافه الخلفي صورة لفتاة جذابة؟..».

وقبل ذلك قال ديريك جونز الوكيل الأدبي المعروف (يقوم عادة بعرض المخطوطات على الناشرين) للصحافية كاترين بينيت:

«الرواية من الصعب ايجاد ناشر لها في هذه الايام. اذا كانت تريدين نشر الرواية الاولى لك فينبغي ان تتوقعي ارقام توزيع منخفضة جداً.. وأحد ردود الفعل على ذلك هو تفاقم ظاهرة الاهتمام بشكل المؤلف... اذا كان الكاتب امرأة فيجب ان تكون جميلة.. واذا كان رجلاً فيجب ان يكون شكله مثيراً للاهتمام».

والواقع ان هذا الوكيل الأدبي - كما تؤكد ليندا جرانت - انما يعكس بملاحظاته تلك حقيقة تجارية مفادها ان بيع كتاب ألفته فتاة جذابة في الخامسة والعشرين أسهل بكثير من بيع كتابة لمؤلفة مهترئة في الخمسين!

وهكذا فالناشرون يروجون لكاتبات يمكن استغلال صورهن الاعلامية كما هو شأن عارضة الأزياء الشهيرة ناعومي كامبل التي وجدت كاتباً يؤلف لها رواية باسمها، وناشراً يضع صورتها على الغلاف. ولكن عندما لا تكون الكاتبة من صنف النجوم فان من الضروري حسب قانون الرواج المعمول به - ان تكون من صاحبات الوجه الحسن.

والطريف ان زعيمات الحركات النسائية الشابات في اميركا من امثال ناعومي وولف وكاتي رويف، استخدمن في الترويج لأعمالهن تكتيكات تجارية معروفة تعتمد صورهن المثيرة.

وهذا يتناقض كلياً مع الرسالة الاعلامية التي تنطوي عليها رواياتهن.

والأغرب من ذلك ان نظرة الى صورهن الفوتوغرافية التي تنشر على غلاف الكتاب او مع التحقيق المصور الذي يحاول الناشر بواسطته القيام بعمل دعائي له، تؤكد على ان زعيمات الحركة النسوية، ضالعات في اللعبة مباشرة.

وبعبارة اخرى فهن يظهرن في اوضاع نجومية تكشف عن ادوارهن في استعراض انوثتهن امام الكاميرا.

يقول ديريك جونز:

«عندما تبيع الكاتبة رواية ما فان السؤال الذي يتعلق بمظهرها لا يطرح بشكل مباشر وانما بشكل مواربة. وكثيراً ما أذهب بها الى الناشر اذا كانت صاحبة شخصية معقولة. وهذا قد يحل المشكلة».

ولكن المسألة التي لا يمكن تجنبها تتعلق بعمر الكاتبة. اذا عرضت على الناشر البريطاني رواية اولى لكاتبة شابة في الخامسة والعشرين وأخرى لكاتبة ناضجة في الخامسة والخمسين فانه يختار دائماً الرواية الاولى.

ويعلل جونز ذلك بقوله:

«معظم الناشرين هم من الشبان.. ولهذا فهم يفضلون الكاتبات الشابات والكتاب الشبان».

والمفارقة في ذلك كله تكمن في ان الناشرين يتوهمون ان القراء سيثير اهتمامهم كون المؤلف او المؤلفة شابة او حسنة المظهر. ولكن الحقيقة غير ذلك. فالذين يهتم بهم القارئ من النوع غير المرئي او النوع الذي لا تنشر له صور كثيرة.

وتعليل ذلك تصوغه ليندا جرانت في مقارنة طريفة تعقدها بين التمثيل والكتابة. تقول:

«التمثيل حرفة تعتمد في تأثيرها على مظهر المرء الى حد كبير. وأما الكتابة فهي تتطلب ان يكون الكاتب غير مرئي».

وقد كانت روائيات القرن التاسع عشر من امثال جين اوستن والأخوات برونتي وجورج إليوت يفتقرن الى الجاذبية. غير ان قواعد الرواج الاعلامي والتجاري في التسعينات تعتمد أسساً مغايرة».

من المؤكد ان الكاتبات العربيات اللواتي كنا نفهقه سراً لأنهن يتمسكن بنشر صورة فوتوغرافية واحدة لم تتغير منذ بدء الخليقة حتى الآن، قد ادركن بحذق، سر هذه اللعبة الاعلامية الخطرة منذ وقت مبكر جداً.

* * *

مصير طواقم إعلامية ذهبية

أسطورة «جيفارا» التي اطلقها اعلام الحرب الباردة وحاولت السلطات البوليفية مؤخراً البحث عن نهاية واقعية لها، فأعلنت عن اكتشاف القبر الذي دفن فيه سراً بعد تنفيذ حكم الاعدام فيه، كانت مناسبة لصدور كتاب مهم يطرح فكرة اعادة النظر في قيمته الحقيقية.

وأما مؤلف الكتاب فهو ريجيس دوبريه الكاتب اليساري المعروف وأحد صانعي تلك الأسطورة والمروجين لها.

كان دوبريه رئيساً للطاقم الاعلامي في قصر «الاليزيه» فضلاً عن كونه صانع العصر الذهبي لليسار الفرنسي، والخبير في شؤون ثورات العالم الثالث الذي يفتي للرئيس الراحل فرانسوا ميتران في قضايا المناضلين في كل مكان.

وعندما انتخب جاك شيراك لمنصب رئاسة الجمهورية، بدا انه لم يكن حريصاً كسلفه على احاطة نفسه بطواقم اعلامية ذات تواريخ ايديولوجية يستمد من عنفها وعنفوانها هالة «الكاريزما» وبريقها ولمعانها.

فما ان لملم ميتران أوراقه وطوى ملفاته تاركاً كرسي الرئاسة لخلفه المنتخب، حتى تحرك جاك شيراك المعروف باسم «البلدوزر» فاكتسح جيلاً كاملاً من الماركسيين الفرنسيين الممثلين بريجيس دوبريه والذين نجحوا في ازالة الحاجز الوهمي بين الاعلام والثقافة، فتعاملوا مع الثقافة باعتبارها اعلاماً ومع الاعلام باعتباره ثقافة.

وهكذا تحققت نهاية ذلك الجيل الذهبي من الاعلاميين الذين استظلوا بأسطورة تشي جيفارا، والذين لم يكن ميتران يعمل برأيهم احياناً، وان كان يستمع اليهم باستمرار.

كان هؤلاء ورثة جان بول سارتر والالتزام الوجودي الذي انتهى في السنوات الاخيرة من حياته الى المصالحة مع الماركسية التي لم تلبث بدورها ان عقدت قرانها مع بعض الطروحات الفرويدية، فخلقت الماركوزية (نسبة الى هربرت ماركوز التي رفع اعلامها الشباب الفرنسي الغاضب في ثورته الطلابية الشهيرة آنذاك).

وعندما ينظر المرء الى رصيد تلك الحركات المفعمة بالصخب والغضب والتي احتلت حيزاً كبيراً من نشاطات الاعلام، فانه لا يستطيع الا ان يلاحظ ما كانت تنطوي عليه من سذاجة.

ففي بوليفيا (على سبيل المثال) كان الفشل ماثلاً منذ اللحظات الاولى. وأما في الاورغواي فان الجيفارية ذات النزوع الرومانسي الحالم لم تلبث ان ادت الى عشر سنوات من الديكتاتورية العسكرية.

وعلى الرغم من ان شيراك ليس من الصنف الذي يستمتع بنزعة العداء للمثقفين، بل يستمتع بالشعر الصيني ويمارس هواية جمع قطع البورسلان، الا انه لا يريد اعلاماً يسيطر عليه مثقفون يحملون افكاراً مسبقة تحمل تصوراً شاملاً لما يتعين ان تكون عليه صورة العالم.

وبعبارة اخرى فانه ليس من هواة جمع الطواقم الاعلامية ذات التصور الايديولوجي الجامع والمانع، وانما هو براجماتي من طراز عملي يغير المسار حسب اتجاه الريح.

ويبدو ان النصائح ذات الطابع الايديولوجي اصبحت ملكاً للماضي. اذ لم يعد هناك من يكتب رسائل تفتي في مسائل فقهية تتصل بمشروعية الحكم على غرار ما يخبرنا به التاريخ العربي من أمر الدعاة (او الاعلاميين بلغة عصرنا الراهن) من امثال الحسن البصري او صديقه معبد الجهني، وما كانوا يفعلونه في علاقتهم بالخليفة في دمشق وبغداد.

ان مهمة الطاقم الاعلامي المدجج عادة بأسلحته الفكرية والثقافية حتى الأسنان، هي الآن - للأسف الشديد - مهمة تنفيذ وتفسير وتبرير وليست مهمة برمجة وتخطيط لاتجاهات المسار السياسي التي يعتقد الطاقم انها افضل من سواها للحاكم او لنفسه او للاثنين معاً.

وقد تكون الصورة التي رسمها مانديرشيد احد شعراء «لوكسمبورغ» الذي استمعت اليه قبل سنوات، وموضوعها الاعلامي الذي يتصرف وكأنه شاعر متحرر من كل قيد، افضل محاولة لرصد الحالة التي تكشف عن سر نجاته من المصير الذي انتهى اليه الفتى الذهبي ريجيس دوبريه وثلته التي انخلت على الاعلام بعضاً من عنف الثورة وعنفوان الايديولوجيا.

في قصيدته «حقل الفرين» يصف مانديرشيد حقلاً للفرين مسوراً من جهاته الأربع.

ويرصد من ثم حركة صاحب الحقل فيما هو يسير حاملاً بندقية ذات منظار مقرب يجعلها اشبه بالبندقية التي اغتيل بها الرئيس الراحل كيندي.

وسرعان ما يعثر صاحب الحقل على مصطبة يريح عليها بندقيته فكأنه يطل على جميع الجهات من مرصد لا يسمح لأحد ان يقترب من الحقل.

وبعد مضي دقائق على اقامة المرصد يلمح صاحب الحقل الذي يحدق في المنظار المقرب بجاجة تتسلل عبر البوابة فيطلق النار دون تردد.

ويتطاير الريش في الهواء مختلطاً بقطرات الدم.

ومرة اخرى يلمح الراصد جسماً يتحرك مقترباً من بوابة الحقل فيطلق النار على الكتلة الهلامية قبل ان يتمكن من تمييزها.. وسرعان ما يسقط خنزير مدجن جثة هامدة.

وفي المرة الثالثة يقترب من الحقل طفل متردد بين ان يحبو وبين ان يسير منتصب القامة.

يتموج جسد الطفل في المنظار بين الحركة والسكون. وعندما يصبح في المدى المجدي للنار يبدو حامل البندقية منهمكاً في تصويب شعيرة البندقية على وسط الطفل الذي اصبح دريئة.

وما ان يضع الراصد اصبعه على الزناد حتى تظلم عدسة المنظار.

لقد حدثت المعجزة.. فثمة فراشة ذهبية تحط على العدسة في اللحظة الاخيرة.

هذه الصورة قد تبدو درامية بعض الشيء. فلا الاعلامي طفل ولا الحاكم صياد متربص. غير ان اوهام الاعلامي في انه يمثل سلطة تغيير يديرها لحسابه او لحساب من يروق له من الحكام هي للأسف الشديد، من النوع الذي يثير الرثاء.

ولهذا فان من الضروري التأكيد على بديهية يتجاهلها الكثيرون باستمرار:

حامل الرسالة الاعلامية ليس صانعها بالضرورة. ولذا فان اضطهاده او اطلاق النار عليه هو تحميل للمسألة اكثر مما تحتمله بكثير.

برج مراقبة

جاك شيراك وابنته كلود: من المسؤول عن الاخطاء؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مسؤولياتها تجاه الرئيس الفرنسي مستمرة

كلود شيراك.. فتاة بأبيها معجبة

يعلق جاك سيجولا الاعلامي الذي وقف وراء الرئيس الفرنسي جاك شيراك طوال فترة السنوات الست عشرة الماضية على انعكاسات الخسائر التي مني بها نتيجة لاصراره على اتباع سياسات خاطئة كان آخرها تقديمه موعد الانتخابات التي فاز بها الاشتراكيون برئاسة جوسبان، بقوله انه عندما يتعذر الترويج لسلعة ما فإن المرء لا بد ان يسارع الى تغيير المعلن...

غير ان حالة جاك شيراك تختلف لان التغيير معناه طرد ابنته كلود البالغة من العمر 34 سنة من منصبها الاعلامي الكبير الذي تشغله في قصر الاليزيه.

ويرى العديد من العاملين في الصحافة الفرنسية الذين عرفوا كلود شيراك عن كثب انها تتمتع بمواهب اعلامية لا سبيل الى التقليل من شأنها، وانها تستطيع ان تبصر اعداء ابيها على مسافة ميل، وانها الشخص الوحيد الذي يثق به الرئيس الفرنسي.

غير انها مع ذلك حريصة على عدم التورط في اتخاذ قرارات تتعلق بالسياسة عموماً. ذلك ان ما تقدمه لابيها هو «اسلوب العرض» فقط لا غير.

وقد دأبت الصحافة الفرنسية على طرح التساؤلات عما اذا كانت كلود شيراك تستحق اللوم على ما اصاب صورة الرئيس الفرنسي الاعلامي.. ام انها على العكس من ذلك تستحق التفهم والتعاطف، نظرا لان ما حدث يعود الى الاخطاء السياسية التي ارتكبها والدها بالدرجة الاولى. ويذكر في هذا السياق انها كانت خلال المناظرة التلفزيونية الكبرى التي حسمت الموقف بين جاك شيراك وبين خصمه الاشتراكي ليونيل جوسبان عشية الانتخابات الرئاسية، الشخص الوحيد من بين افراد طاقم مساعديه الذين اشرفوا على تفاصيل ادائه لحظة بلحظة. كما انها هي التي نصحت والدها بالتخلص من نظاراته ذات الاطارات السميكة واستبدال العدسات اللاصقة بها، بل ان كلود شيراك هي التي تختار لوالدها البذلة وربطة العنق عندما يظهر على شاشة التلفزيون... وحتى اللهجة التي يتحدث بها ومدى ارتفاعها وانخفاضها خاضعة لتقديراتها الشخصية.

غير ان السؤال الذي لم يجد الاعلاميون الجواب المناسب عليه هو: ما مدى تورط كلود شيراك في نصح والدها بتقديم موعد الانتخابات التي اعادت الاشتراكيين الى الحكم؟

وتحاول ابنة شيراك الشقراء النحيفة التي تفضل لبس «الجينز» واحذية الكاوبوي على السترات الفاخرة من طراز «شانيل» ان تكون اعلامية غير مرئية، فهي ترفض باستمرار العروض الخاصة باجراء مقابلات معها في الصحافة والتلفزيون.. إلا انها ليست غائبة كلياً عن الانظار.

واذا صرفنا النظر عن قرار تقديم موعد الانتخابات الذي جاء بالاشتراكيين الى الحكم مرة اخرى فإن السؤال الآخر المهم الذي سبق مسألة الانتخابات هو: هل كلود مسؤولة عن تشجيع والدها على اتخاذ قراره باستئناف التجارب النووية قبل سنوات؟

بعض الذين سبق ان حملوها هذه المسؤولية يبررون دعاواهم بالقول ان السبب الذي كان يكمن وراء الخطوة هو اظهار شيراك بمظهر رجل الدولة على الطراز الديجولي.

فقد كانت بعض استطلاعات الرأي العام قد اظهرته في الماضي انه لم يكن يتصرف كرئيس للدولة.

ويرد المدافعون عن جاك شيراك بقولهم ان الاخطاء التي ارتكبها يجب الا تعتبر كافية لاطلاق الاحكام النهائية عليه.. وان المهم الآن ان يكون قد اتقن عملية الحكم برأسين: رأسه الديجولي من جهة، ورأس جوسبان رئيس وزرائه الاشتراكي من جهة اخرى.

قوانين صارمة تضبط حركتهم في فرنسا

المصورون يواجهون المحاكم بعد الكارثة

تؤكد الصحافة الفرنسية ان المصورين الذين تعقبوا سيارة ديانا اميرة ويلز وصديقها المليونير دودي الفايد قبل حادث الاصطدام المرعب الذي اودى بحياتهم في باريس لا يمكن ان يجدوا سوقا مشروعة في فرنسا لبيع الصور التي قاموا بالتقاطها.

والتعليل الذي يقدمه الاعلاميون المطلعون على القوانين الفرنسية حول تعذر بيع هذه الصورة هو وجود قوانين مشددة تحفظ حريات الناس وتكفل لهم حماية انفسهم من تلصص كاميرات الاعلام عليهم.

ويضرب هؤلاء مثالا على ذلك فيشيرون الى ان تشدد هذه القوانين يتجلى في اضطرار رؤساء تحرير الصحف والمجلات الفرنسية الى نشر بقع سوداء على وجوه الذين لم يمنحوها حق نشر صورهم.. فهذا يساعد تعذر مهمة التعرف اليهم.

ويشار الى ان القانون يحمي هؤلاء من اي تطفل على حياتهم الخاصة او حياة اسرهم. ويحاول بعض السياسيين البريطانيين، حيث توجد قوانين للتعويض تعتبر الاشد من نوعها في العالم كله، الحصول على موافقة البرلمان على قانون للصحافة يوصف بانه يتجاوز القانون الفرنسي من حيث صرامته.

وعلى الرغم من ان التحقيقات المتعلقة بهذا الحادث المروع قد اشارت الى ان سائق السيارة التي كانت فيها الاميرة وصديقها شرب اكثر من المعدل الطبيعي لنسبة الكحول التي تقبل بها السلطات الفرنسية بما يعادل الثلاثة اضعاف، فقد قام رجال الامن الفرنسي باستجواب سبعة مصورين بهدف البحث عن السبب الحقيقي للحادث.. وكذلك وضع اليد على الصور التي التقطها بعضهم قبل وصول سيارات الاسعاف الى مسرح الاحداث.

وقد تفاقمت الضغوط التي يمارسها المصورون الصحافيون في الآونة الاخيرة الى حد ان كلمة جديدة دخلت الى اللغة الانجليزية للدلالة على اسم طاقم المصورين، وهذه الكلمة هي Paparazzi الايطالية التي صارت جزءا من الاستعمال الاعلامي اليومي، ويدل على ذلك الجيش من المصورين الذين يعملون بالقطعة والذين يمكن ان تباع لقطات نجحوا في الحصول عليها باسعار خيالية، كما حدث بالنسبة للقطات التي كانت تكشف عن نشوء علاقة عاطفية بين دودي الفايد والاميرة وتم بيعها الى صحف بريطانية قبيل الحادث المشؤوم.

والحال ان صحافة «التابلويد» التي تتوجه اساساً الى القراء شبه الاميين او الذين يؤثرون التسلية الخاصة والاثارة، مستعدة لدفع اي مبلغ مالي مقابل الحصول على الصور التي تتيح لها فرصة بيع اكبر عدد ممكن من النسخ.

ولاعطاء فكرة عن اجمالي عدد قراء صحافة (التابلويد) الشعبية في بريطانيا يمكن ان نشير الى ان هذا النوع من الصحافة قد اصبح من سنوات مسيطرا على الاعلام البريطاني. وبعبارة اوضح فإن ما يزيد على 13 مليون نسخة تباع يوميا من صحافة الاثارة.

واما المصورون (الباباراتزي كما يطلق عليهم) فهم يدافعون عن انفسهم ضد الاتهامات التي تنهال عليهم من كل صوب. وقد قال المصور الان بيزوس الذي يعمل لحساب وكالة للانباء ان الجمهور وليس المصورين هم الذين خلقوا السوق الرائجة لبضاعتهم.

لأنهم يرون أن القراء يجرون إليها من أنوفهم

السياسيون البريطانيون غاضبون على صحافة الفضائح

هل يشعر السياسيون البريطانيون بالخوف من الصحافيين حقا؟

في استطلاع اجرته مؤسسة هاريس ان معظم السياسيين سواء كانوا ينتمون الى حزب العمال الحاكم، او حزب المحافظين المعارض، لا يعتقدون ان ما يفعلونه في خلواتهم وبالتحديد في غرف نوم عشيقاتهم مسألة لها علاقة بالقراء.

وهذا يعني انه ليس من المقبول اطلاقا ان تقوم الصحافة باثارة الاسئلة المحرجة حول الحياة الخاصة بهؤلاء السياسيين.

كما كشف هذا الاستطلاع لمواقف الراي العام عن ان نسبة 77 في المائة من العينة التي سئلت رايها وتضم 170 عضوا في مجلس العموم تحمل رأيا سلبيا او سلبيا جدا تجاه القدر من الامانة او المستوى الاخلاقي الذي يتحلى به الصحافيون عادة.

ويبدو ان الاطباء حسب الاستطلاع، احتلوا الموقع الافضل في المراتبية التي اختارها اعضاء مجلس العموم ويليهم ضباط الشرطة والمعلمون والمحامون. وجاء زعماء النقابات في المركز السادس، اي في موقع افضل من الموقع الذي يشغله مديرو الشركات الكبرى.

وقد لاحظ النواب المحافظون ان مديري الشركات هم اناس فضلاء.. إلا انهم لم يتمكنوا من الادلاء براي اشد ايجابية في ما يتعلق بزعماء نقابات العمال.

وهذه الاحكام اصبحت معكوسة تماما عندما اصبح الامر يتعلق باراء النواب الذين ينتمون الى حزب العمال ويشكلون الاغلبية الساحقة في مجلس العموم. كما وجد استطلاع الراي كذلك ان النواب المنتمين الى حزب العمال كانوا اشد محافظة من المحافظين بقليل. اذ افادت نسبة 41 في المائة من العمال بأن الخروج على اللياقات الاجتماعية المتوقعة من قبل عضو مجلس العموم يجعله غير صالح لتسلم منصب سياسي.

ومقابل هذه النسبة هناك نسبة 36 في المائة من النواب المحافظين تحمل الاعتقاد نفسه وتدافع عنه. ومن المفاجآت التي كشف عنها الاستطلاع ما يتعلق مباشرة بمسألة الولاء.

فعندما طرح على اعضاء مجلس العموم من العمال سؤال حول الطريقة التي يمكن ان يصوتوا بها في الانتخابات تبين ان تاييدهم للاشتركيين الفرنسيين وعلى رأسهم ليونيل جوسبان ليس مطلقا دون شروط.

والمهم في الاستطلاع ان النواب البريطانيين ساخطون على صحافة الفضائح عموما.. وبخاصة صحافة دفتر الشيكات التي تشتري من المصورين الذين يلتقطون صورا لنجوم المجتمع باثمان خيالية.

وهذا الموضوع ليس جديدا.. فقبل ان يثير حادث علاقة الاميرة ديانا بالمليونير المصري دودي الفايد عاصفة من الغضب على مصوري الصحافة الذين اتهموا بانهم تسببوا في حادث اصطدام السيارة الفاجع، كانت هناك شكوك كثيرة شعر بها اعضاء مجلس العموم ازاء الدور الذي لعبه المصورون في ما حدث.

ردود أفعال غاضبة ضد مصوري الصحافة العالمية

صحافة الإثارة ترد على اتهامات النجوم بأنها تمارس تجارة الموت

لندن: «الشرق الأوسط»

في اعقاب ردود الفعل الغاضبة التي اثارها الدور الذي لعبته صحافة الاثارة ممثلة بالمصورين الصحافيين Paparazzi في حادث الاصطدام الذي اودى بحياة ديانا اميرة ويلز وصديقها دودي الفايد، بدا ان طواقم المصورين العالميين الذين كانوا باستمرار مصدرا رئيسيا من مصادر الصور التي التقطت لنجوم المجتمع والسينما إما خلسة او عبر عدسة قادرة على الرؤية من مسافة بعيدة جدا.. قد قرر اصحابها الدفاع عن انفسهم ومواجهة موجة العداء التي تتعرض لها صحافة «التابلويد» الشعبية التي يصل عدد قرائها في بريطانيا وحدها الى الملايين.

يقول جان فرانسوا ليردي مدير احدى الشركات المنتجة للمجلات المصورة:

«هناك قدر كبير من النفاق.. ان اولئك الذين يتهجمون على الباباراتزي (المصورين الصحافيين) الآن هم في طليعة الذين سيسارعون الى شراء صور ولدي الاميرة ديانا وهما ينتحبان خلال جنازتها.

ان «الباباراتزي» يستجيبون عادة لطلبات وكالات الصور التي تستجيب بدورها لطلبات الصحف والمجلات التي تستجيب اصلا لطلبات القراء!

وفي محاولة لتبرير قيامها بنشر صورة كبيرة بالالوان لسيارة المرسيدس (S - 80) التي قضت الأميرة نحبها فيها، كتبت جريدة بيلد زايتونج الالمانية في افتتاحية مخصصة للحدث تقول:

«ان الذين ينتمون الى الأسرة المالكة لديهم قدر من الحياة الشخصية، اقل مما لدى الاشخاص العاديين. فهم يعيشون حياة عامة ويستمتعون باحترام يتناسب مع المدى الذي بلغته من حيث كونها حياة استثنائية. ان الكاميرا عاجزة عن القيام بدور الرقيب الذي يتدخل فيها ويحول دون بروزها».

والحال ان المشكلة ازدادت احتداما مع اعتقال سبعة مصورين في الوقت الذي كشف فيه البوليس الفرنسي عن وجود نسبة كحول تتجاوز الضعف في دم سائق السيارة الذي يفترض ان المصورين كانوا يتعقبونه.

ولهذا يقول المصور الصحافي إريك جارثيا الذي كان حتى اللحظة الاخيرة مستعدا لان يصف نفسه بانه من عصبة المصورين الصحافيين الذين اتقنوا فن المطاردة (Paparazzi).

«لو ان السيدة ديانا وقفت امام المطعم لكان الجميع سعداء بالحصول على صورها.. ولكانوا مستعدين لتجاهل سرعة السيارة التي كانت تنتظرها لتنطلق بها».

يصعب ان تتخلص مهنة التصوير الصحافي بعد الآن من الانطباع السائد ومفاده ان الباباراتزي.. (مصوري الصحافة) قاموا بمضايقة سيارة الأميرة ديانا ومطاردتها حتى لحظة الاصطدام والموت.

وهناك بالمقابل عدد من المصورين الصحافيين الذين ما زالوا يركزون جهودهم على ما يدعونه بـ«الصحافة الجادة» التي يقتصر نشاطها على تسجيل الحروب والكوارث الطبيعية والمشكلات الاجتماعية والاحداث السياسية. الا ان هؤلاء يحاولون باستماتة البقاء على قيد الحياة. فما يحصلون عليه لقاء عملهم يظل محدودا جدا.

يقول توماس هيلي وهو صحافي ومصور اميركي: «انك لا تستطيع ان تجعل احدا يمول نشاطك الصحافي.. انك تعرض حياتك للخطر ولكن دون ان تسنح لك فرصة بيعها لاحد في كثير من الاحيان».

ولكن عندما يكون المصور الصحافي صاحب حظ يفلق الصخر (كما يقولون) فسيكون حاله حال المصور الايطالي ماريو برينا الذي التقط صوراً لديانا وهي تعانق دودي في مركب الفايد على شاطئ سردينيا فكسب مقابل ذلك مليون دولار اميركي.

وبطبيعة الحال اذا كانت مجلات على غرار الباري ماتش الفرنسية وجنت الايطالية وبونت الالمانية او على غرار صحف «التابلويد» البريطانية كجريدة «صن» و«الدايلي ميرور»، مستعدة لدفع مبالغ من هذا النوع لقاء صور مماثلة فان هذا يعني ان بوسعهم بيع المزيد من النسخ عنها. وهذا ما يفعلونه عادة.

وهناك وكالة واحدة للصور الصحافية على شاكلة الوكالات التي يوجد مقرها في العاصمة الفرنسية، عرضت قبل ايام صورا للبيع تمثل سيارة المرسيدس المحطمة وفيها الأميرة ديانا ملطخة بالدماء وبجانبها جثة دودي الفايد.

وقد صرح ستيفن كوز رئيس تحرير جريدة «التابلويد» الاميركية المعروفة «الناشيونال إنكوايرر» ان حقوق هذه الصور في الولايات المتحدة، عرضت عليه اخيرا مقابل ربع مليون دولار اميركي، وانه رفض العرض وحث المطبوعات الاخرى على ان تحذو حذوه.

وفي يوم الاثنين الماضي كتبت جريدة «صن» البريطانية تقول: «لا تلوموا الصحافة».. محاولة بذلك مواجهة موجة الغضب العارمة ضد هذا النوع من العمل الصحافي المفعم بالاثارة التي تفتقر الى الحساسية الاخلاقية.

ويبدو انها كانت تدرك انها تواجه غاضبين كثرا من امثال إيرل سبنسر شقيق الأميرة ديانا، والممثل سيلفستر ستالون، ومغني الاوبرا لوسيانو بافاروتي.

الأميرة ديانا

عددها 54 وهناك 60 أخرى تطالب بإشهارها رسميا (8-8)

جمعيات «النفع العام» الكويتية أهلية تطوعية اسما وسياسية عملا

الكويت: من كامل قاسم جازر

عرفت الكويت العمل الاهلي التطوعي غير الحكومي منذ مطلع عشرينات هذا القرن وهي كانت مرحلة تغيير وتحول مع بداية عصر ظهور النفط ومع الاستقلال عام 1961 تكرس ذلك العمل رسميا بموجب احكام وتشريعات القانون رقم 24 لسنة 1962 الذي ما زال معمولا به، والذي حدد الشروط الواجبة لإشهار الجمعيات والنوادي والاغراض التي تنشأ لاجلها والدعم الحكومي الذي يخصص لها لتلبية مهامها ونشاطاتها وفق الاهداف الانسانية والخيرية المعلنة لها.

والإطلالة على تاريخ العمل الاهلي «الشعبي» الكويتي تستوجب الغوص في مرحلة تاريخية مهمة سبقت ولادة الاستقلال بسنوات، تعود الى الاربعينات التي اسست ما خاضته تلك الاندية الثقافية والرياضية بطبيعة تأسيسها، من عمل وتحرك في المعترك السياسي والوطني كما تدل صفحات منتصف الخمسينيات من التاريخ الكويتي.

وتشير مجمل الابحاث والدراسات الكويتية عن تلك الفترة، الى ان المناخ القومي «العربي» الذي ولدته المتغيرات في اكثر من بلد عربي انذاك (مصر وثورة 23 يوليو، وثورة الجزائر)، هذا المناخ كان فاعلا في الساحة الكويتية وادى الى تنشيط عمل الاندية الثقافية والرياضية القائمة التي التقت عام 1955 تحت مسمى «لجنة الاندية الكويتية»، وعلى راسها النادي الثقافي القومي ونادي الخريجين ونادي المعلمين.

وقد لعبت هذه اللجنة دورا بارزا ومؤثرا في تحريك الشارع الكويتي لمساندة ودعم قرار مصر بتأميم قناة السويس ومن ثم التصدي للعدوان الثلاثي عام 1956 ودعم الثورة الجزائرية بالاضافة الى انهاء الانتداب البريطاني. ويقول الدكتور فلاح عبد الله المديرس في دراسة له حول هذه المرحلة ان نجاح لجنة الاندية وتحقيقها وجودا وانجازا كبيرين على الساحة، ادى الى تزايد انضمام الاندية الى اللجنة وبدلا من الاندية الثلاثة التي تشكلت منها تحولت الى «اتحاد الاندية الكويتية» مع انضمام خمسة من الاندية الجديدة هي: نادي النهضة ونادي المرقاب ونادي بورسعيد والنادي القبلي ونادي التعاون.

ومع ولادة الاستقلال عام 1961 طويت صفحة الاندية التي كانت قائمة مع باقي الصفحات التي طويت بفعل ولادة الدستور الكويتي الذي اعلن لتنظيم السلطات والقوانين وتحديد المسؤوليات والواجبات للحاكم والمحكوم.

وهنا يسجل لجمعية المهندسين الكويتية انها اولى الجمعيات الاهلية «غير الحكومية» التي اشهرت في العهد الاستقلالي وكان ذلك في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1962 تلتها الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية في العاشر من فبراير (شباط) 1963 فالجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة في العاشر من مارس (آذار) لنفس السنة وجمعية المحامين الكويتية في الرابع والعشرين منه.

وتوالت ولادة الجمعيات المندرجة تحت بند «نفع عام» لتعنى بشتى الشؤون الانسانية والمهنية والتخصصية لتاخذ دورها في مجال العمل التطوعي وخدمة القطاعات الاجتماعية المختلفة ومتابعة شؤون وهموم اعضائها. فكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي «الاسلامية»، والجمعية الطبية الكويتية وجمعية الصحافيين التي اشهرت في يونيو (حزيران) 1964 ثم كانت جمعيات المسارح «الكويتي والشعبي والعربي» ورابطة الادباء والهلال الاحمر الكويتي.

لقد شهد عقد الستينات ولادة العديد من جمعيات النفع العام، خاطبت كلها طبيعة تلك المرحلة الاستقلالية والتأسيسية في جوهرها للكويت التي نعيشها اليوم. وفي عقد السبعينات ظهرت الجمعيات المتخصصة: الاقتصادية، الجغرافية، الطيارين ومهندسي الطيران، المهندسين الزراعيين، المكفوفين، حماية البيئة، وهذه الجمعيات كانت من بين 17 جمعية اشهرت في السبعينيات، ثم تلاها قيام وإشهار جمعية نفع عام في عقد الثمانينات من بينها جمعيات: تقدم الطفولة العربية ومكافحة التدخين والسرطان واحياء التراث الاسلامي والسلامة للوقاية من حوادث الطرق والحاسوب والتحري وزراعة الاعضاء والكيميائية.

لقد حافظت الجمعيات الاهلية الكويتية على مسارها «السياسي» طوال مرحلة نشاطها الماضية وتحديدا السابقة لتاريخ الغزو العراقي في اغسطس (آب) 1990، حتى الغزو العراقي كانت هناك 51 جمعية نفع عام عاملة في وبعد التحرير اشهرت ثلاث جمعيات جديدة هي على التوالي الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) 1991 ثم الاتحاد الكويتي للمسارح الاهلية في 21 مارس (آذار) 1993 والاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية في الثالث من يوليو (تموز) 1994.

والملاحظ في اشهار الجمعيتين الاخيرتين غلبة مسمى «الاتحاد» عليهما وهو ما يؤشر الى توجه جديد في واقع الجمعيات الاهلية العاملة حيث اختلفت الاجتهادات والاراء في الاونة الاخيرة حول مقترح طرح بدمج الجمعيات المشابهة في التخصص والاهتمام، وانهاء وجود بعض من الجمعيات التي لم تستطع النهوض واثبات وجودها، وبقيت مجرد مسمى محتفظ به للحصول على الدعم الحكومي السنوي الذي تقدمه الدولة عبر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والذي يتراوح بين 12 الف دينار و180 الف دينار كويتي يخضع بالطبع لحجم الانشطة التي تقوم بها هذه الجمعية او تلك. ويرى البعض في عدد جمعيات النفع العام الكويتية رقما كبيرا قياسا للحجم السكاني الكويتي او لمجمل التركيبة السكانية التي تبقى تحت سقف المليوني نسمة.

ومع ذلك فان الواقع المعلن ينبئ باحتمالات تضاعف هذا العدد وولادات جمعيات نفع عام جديدة، وتقول وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان هناك ملفات لاكثر من 60 جمعية جديدة موجودة لديها تطالب باشهارها رسميا. وهذا ما دفع بجهات مسؤولة الى الافصاح عن احتمال الترخيص لها رسميا لكن دون التزام مادي حيالها، اي دون حصولها على المساعدة المادية التي تحصل عليها الجمعيات القائمة.

لندن: من أحمد المهنا

بلغ عدد الجمعيات الاهلية (غير الخاضعة للدولة او الحكومة) في 8 بلدان عربية 36620 جمعية. ويذهب بعض التقديرات الى ان حوالي 2460 (اي ما يعادل 7.%6) من بينها فعالة بينما الباقي مجرد «مولودين». لكن تقديرات اكثر تفاؤلا ترفع عدد الجمعيات الفعالة الى 3662، اي ما يعادل 10% من مجموعها في كل من مصر والمغرب والسعودية وسورية والاردن ولبنان والبحرين والكويت. ففي المغرب مثلا هناك 252 جمعية ناشطة من اصل 1700 وفي مصر 5 آلاف دون نشاط يذكر من اصل 15000. واوضحت الحلقات الثماني التي نشرتها «الشرق الاوسط» متتابعة، ولخرها اليوم، عن الجمعيات الاهلية في العالم العربي ان القسم الفعال منها يلعب دورا مهما في مجالات مهنية واقتصادية وخيرية ونسائية وبيئية وصحية وتثقيفية وتعليمية وخاصة بحقوق الانسان وغيرها.

وعلى سبيل المثال فان النقابات المهنية والعمالية في الاردن تعتبر اهم انواع العمل التطوعي من حيث الخدمات التي تقدمها لمنتسبيها، كما انها اقوى في تاثيرها الاجتماعي من الاحزاب السياسية. وفي المغرب ترعى تعاضدية مكونة من عدة جمعيات ما يقارب 5 ملايين شخص صحيا، كما تساهم اخرى في امداد القرى بمياه الشرب والكهرباء واصلاح الطرق. وتقدم جمعيات مصرية 16% من الخدمات الطبية التي يستهلكها المواطنون سنويا. واصبحت التعاونيات الاقتصادية في السعودية عنصرا مهما في التحديث.

واقدم الجمعيات الاهلية في البلاد العربية تعود الى عام 1880 تاريخ لنشاء اول جمعية سورية - ما زالت مستمرة - هي «جمعية ميتم قريش الخيرية».

يذكر ان الجمعيات الاهلية مع اعمال القطاع الخاص تكون «المجتمع المدني» الذي تقع عليه مسؤولية انتاج معظم الثروات المادية والمعنوية في المجتمعات الديمقراطية الحديثة. والمعروف ان المجتمع المدني هو المجال ما بين العائلة من جهة وبين المجتمع السياسي (الدولة واجهزتها) من جهة اخرى.

وتشكل اعداد الجمعيات او الروابط الاهلية مقياسا لقوة او ضعف المجتمع المدني. وبقسمة عدد السكان على عدد الجمعيات في السويد سوف نجد ان هناك جمعية لكل مواطنين اثنين بينما هناك جمعية لكل اربعة آلاف شخص في مصر.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال أسبوع ديانا

● «كان وجه الأميرة سالما لم يخدشه اي شيء عن الاصطدام. لقد ارادت ان تموت على ما كانت عليه من جمال. لقد ظل وجهها رائعا».
(طبيب في مستشفى بتي سلبترير حيث ماتت الأميرة ديانا)

● «كل محرر وصاحب جريدة دفع مالا للمصورين الصحافيين المتطفلين عن صور لها، تلطخت يداه بدميا».
(إيرل سبنسر شقيق الأميرة ديانا)

● «لقد ذهبت ديانا. وبذهابها سيتلاشى هوس الصحافة بالصور لانه بكل بساطة لم يبق هناك من نجري وراءه مثلها».
(مارك سوندرز - المصور الذي طارد ديانا بكامرته لخمس سنوات)

● «ماتت وتركت الدموع تتدفق في خمس قارات».
(صحيفة الباييس الإسبانية)

● «كانت بحق أميرة للشعب».
(توني بلير - رئيس الحكومة البريطانية)

● «كان لي شرف استضافتها قبل بضعة اشهر فوجدتها بدون شك من اعظم السفراء الذين مثلوا بريطانيا العظمى».
(الرئيس نلسن مانديلا)

● «كانت تقوم بكل شيء من قلبها. لقد تحكم قلبها بعقلها. ولهذا اسيء فهمها مرارا وتكرارا».
(روزة مونكتن - صديقة العمر للأميرة ديانا)

● «عندما بدأ أبو العلاء المعري بالهذيان، خرج الطبيب وقال انه لم يعد هناك امل لشفائه فقد تلف اعظم عضو فيه: عقله. وعندما انفض الاطباء من حول سرير ديانا قالوا لا سبيل لشفائها. لقد تمزق قلبها... نعم... اعظم عضو فيها».
(أبيض وأسود)

أطفال المتوسط يختتمون ندوة لهم بتوصيات حول البيئة وتنظيف الشواطئ

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد المهدي مليكة وزير البيئة والتهيئة الترابية التونسي ان الاطفال في حوض البحر الابيض المتوسط لهم افكار عامة على الوضع البيئي بالمتوسط مع وجود تحمس من قبلهم ودعوة للكبار من اجل المحافظة على المحيط والبيئة في المنطقة.

واضاف في اختتام اعمال ندوة تونس الخاصة باطفال المتوسط 21 ان الحصيلة التي يمكن الخروج بها من هذه الندوة الاولى من نوعها هو النجاح التنظيمي حيث انه ليس من السهل تجميع عدد كبير من الاطفال من دول وثقافات مختلفة والعمل على تأهيلهم وان توصيات الندوة تركزت حول محاور تتصل بالمناطق الخضراء والمحميات ومدينة المستقبل وحماية البحر. واعلن الوزير التونسي ان وزارة البيئة والتهيئة الترابية بتونس بدأ في متابعة تنفيذ ما جاء في توصيات هذه الندوة من خلال تشكيل فريق من الاطفال سوف يقوم بزيارة لبعض الدول المتوسطية للتوعية بما تمت مناقشته واقراره في ندوة المتوسط 21 للاطفال بتونس.

ودعت الندوة التي تم عرض توصياتها من قبل ممثلين خاصين عن كل من الدول العربية والدول الفرنكفونية والدول الانجلوفونية الى نشر الوعي البيئي والسعي الى تنظيف شواطئ المتوسط من كل النفايات واعداد قوانين حازمة الغرض وايجاد المحميات الطبيعية والمحافظة على الحيوانات التي هي في طريق الانقراض وتنمية دور الاعلام في نشر الثقافة البيئية وخاصة لدى الاطفال وتنظيم حملات تشجير ومقاومة التصحر واستخدام الطاقة البديلة والعمل على انشاء مركز ابحاث متخصص في البيئة في المتوسط.

وينتظر ان تتم صياغة توصيات ومقترحات اطفال المتوسط في كتيب صغير يرسل الى البلدان المتوسطية والهيئات الدولية ويبث عبر شبكة الانترنت انطلاقا من وزارة البيئة والتهيئة الترابية التونسية.

وشهد حفل اختتام الندوة التي استمرت اعمالها ثلاثة ايام (28 - 30 الماضي) توزيع العديد من الجوائز على الاطفال وفرق العمل المتميزة التي انجزت بعض الاعمال من خلال الورشات التي اقيمت على هامش الندوة.

● اقيم امس في قرية الملاجة مسقط رأس الشاعر السوري الراحل محمد عمران مهرجان «السنديان الثاني» في اطار تحية للراحل وشارك فيه عدد من الشعراء العرب بينهم الشاعر اللبناني شوقي بزيغ والشاعر الفلسطيني خالد أبو خالد وغيرهما.

افراح

● رندا حورية زفت بحفل في ميريديان اللاذقية (سورية) الى رجل الاعمال هيثم صبحي بحضور عدد كبير من رجال الاعمال والمسؤولين والصحافيين واصدقاء العروسين وغادرا بعدها في رحلة شهر العسل الى اوروبا.

● وليد ابو ظهر ناشر ورئيس تحرير مجلة «الوطن العربي» يحتفل اليوم في فندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة بزفاف كريمته نادين إلى المهندس عبد الحكيم حسين عبد الناصر.

مواليد

● عبد الرحمن يحيى القحطاني من منسوبي الجمارك في مطار الملك عبد العزيز بجدة رزق بمولود ذكر.

● سامر جمعة الكباريتي وعقيلته رزقا بمولودة اسمياها «رهف».

عرب وعجم

الأمير تركي الفيصل

منى الهراوي

● الأمير تركي الفيصل احتفل في الرياض بزفاف احدى كريماته إلى الأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري يصل الى موسكو لحضور الاجتماع الاول للجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى يوم الجمعة المقبل حفل استقبال في فندق «القادري» في زحلة لمناسبة افتتاح فرع «بنك عودة» في البقاع اللبناني.

● احمد علي برهان سفير اريتريا لدى الكويت رعى امس حفل الجالية الاريترية بمناسبة الذكرى الـ36 للثورة الاريترية، على مسرح الجمعية التعاونية للموظفين الحكوميين الكويتيين بحولي.

● بول اورتلان المستشار الاول بالسفارة الفرنسية في الرياض، يقيم يوم الاثنين المقبل بمنزله في الحي الدبلوماسي حفل استقبال للسكرتير الاول جاك فيلي بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية.

● ابراهيم عبد العزيز السهلاوي القائم بالأعمال القطري في دمشق اقام حفل استقبال في مقر السفارة القطرية الجديد بمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر حضره كبار المسؤولين السوريين ورجال الأعمال والإعلام.

● الدكتور مصطفى حمزة المستشار الاعلامي للسفارة المصرية في موسكو عاد الى العاصمة الروسية بعد انتهاء اجازته التي قضاها في ربوع الوطن.

● اكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية كان موضع حفاوة العديد من اصدقائه في لندن وعلى رأسهم سامي ناصر مدير الخطوط القطرية في اوروبا واميركا الذي اقام له حفلة عشاء عامرة حضرها العديد من الاعلاميين العرب.

● وليد عرموني دعا الى افتتاح مسرح الاستعراض الإسباني في فندق «ريجنسي بالاس» في جونيه (شمال بيروت) مساء الثلاثاء المقبل.

أغراض الري تستنزف 73% من مياه الأرض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبرت دراسة فنية صدرت عن البنك الدولي الزراعة المستخدم المنفرد الأكبر لكافة الموارد المائية المسحوبة من الأنهار والبحيرات ومكامن المياه الجوفية على صعيد العالم.

وأوضحت دراسة قدمها سلمان محمد سلمان المستشار القانوني في قسم جنوب آسيا بالإدارة القانونية التابعة للبنك الدولي بأن 73 في المائة من جميع المسحوبات من المياه تستخدم في مجال الري في حين تستحوذ الاستخدامات الصناعية والمنزلية والبلدية على نسبة أصغر بكثير من نسبة المياه المستخدمة للأغراض الزراعية وذلك في جميع انحاء العالم.

وذكرت الدراسة بأن الري في معظم البلدان النامية يستحوذ على نسب مئوية أعلى من الرقم العالمي البالغ 73 في المائة، ففي الهند مثلاً يستحوذ الري على 93 في المائة من إجمالي المياه المستخدمة ويرتفع إلى 95 في المائة في بعض الولايات الهندية.

وأكدت الدراسة على أن ارتفاع أرقام استخدام المياه في الري يعيق أية محاولة تسعى لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المائية مشددة على أن علاج ذلك يجب أن يبدأ بالتركيز على المياه المستخدمة لأغراض الري.

وخلصت الوثيقة التي تضمنت دراسة مقارنة للإطار القانوني لاتحاد مستخدمي المياه في ستة بلدان هي كولومبيا والهند والمكسيك ونيبال والفلبين وتركيا إلى أهمية وجوب بذل كل جهد ممكن لتحقيق استخدام مياه الري بكفاءة، نظراً لأن المياه بدأت تصبح مورداً متزايد الشح باعتبار الري هو أكبر مستخدم للمياه المتاحة في العالم.

وافترضت الدراسة على أن مشاركة المزارعين من خلال اتحادات مستخدمي المياه في إدارة وتشغيل أجزاء من أنظمة الري بما في ذلك تحصيل رسوم مقابل استخدام المياه ينتج عنها استخدام أمثل للمياه.

يذكر أن المياه تغطي 70 في المائة من سطح الأرض وأن أقل من نصف الواحد في المائة من هذه الكميات صالحة فعلاً للاستعمال لأغراض الري أو الاستهلاك المنزلي أو الصناعي.

فتيات جنوب المغرب: القرن الـ21 سيستفيد من تقاليدنا

الهجن مهر العروس الصحراوية وزينتها فضة


الفتيات تتصدر زينة الصحراويات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أكادير: من أحمد حاما

تشتهر مناطق جنوب المغرب - وخصوصا مدن الصحراء المغربية - خلال فصل الصيف بموسم الافراح الذي يصادف موسم الاجازات. وهكذا نجد الاعراس في مقدمة النشاطات التي يشهدها فصل الصيف وبداية موسم الخريف. ومن بين الحلي التي تعرف رواجا في تلك الفترة نجد معدن الفضة الذي يتفنن الصحراويون في اتقان صنعته، وان كان اهل الصحراء انفسهم بداوا يعزفون عن التزين به مقارنة مع السنوات العشر الماضية.

غير ان ذلك لم يمنع «الصائغ» الصحراوي من الإبداع والابتكار لضمان مسايرة التطور الذي تشهده الساحة العالمية في مجال النقش على الذهب والفضة.

ومن اشهر منتوجات الفضة عند اهل الصحراء نجد الخلخال والدبلج والخاتم والاساغ (توضع في أيدي النساء) التي عرفت تطورا ملحوظا في مجال الصناعة التقليدية المغربية. وتستغرق عملية صنع خلخال بزن 20 اوقية (500 غرام) حوالي 5 ايام على الاكثر وتختلف طريقة الصنع من صانع لآخر، ونفس الشيء ينطبق على باقي الحلي الفضية المتداولة في الصحراء.

اما زينة العروس الصحراوية فترتبط بعادات وتقاليد استمدت جذورها من شبه الجزيرة العربية، رغم التعديلات والمراحل التي شهدتها عبر السنين، فما زالت العروس الصحراوية تظفر شعرها بواسطة «الكوس والاحزاب وامجون» وغيرها من الحلي الاصلية وتستغرق هذه العملية يوما كاملا، في حين لا تتطلب زينتها المتبقية (من حمام وحناء ولبس وتعطر) اقل من يوم آخر.

ويختلف مهر العروس الصحراوية من قبيلة لأخرى وان كان الكل يتنافس في تقديم الجيد والافضل بعادات اجدادهم في هذا المجال.

وهكذا نجد الإبل او ما يسمى بـ «النحيرة» في مقدمة جهاز ومهر العروس الصحراوية، فالقبائل الكبيرة مثل التركيبات واولاد دليم وغيرها ما زالت تتباهى بتقديم 100 جمل مثلا كمهر للعروس الصحراوية (اقل ثمن للجمل في الصحراء 10 آلاف درهم) بالاضافة الى جهازها المكون من الملاحف (وما تغطى به المراة الصحراوية من ثوب) والعطور النفيسة واكياس السكر والدقيق وانواع الزيوت وكذلك الكرك المغربي بانواعه (البلغة المغربية المعروفة) وغيرها من الاشياء الاخرى المتداولة في عامة الاعراس.

وما زالت بعض قبائل اهل الصحراء، وخصوصا ساكني الخيام، تقدم مع جهاز العروس ما يسمى بـ اشرمي (وسادة جلدية) والتزياتن (خاص بامتعة النساء) والتلفزة (خاص براحلة الجمل) وتجكراتن (حاملة المفاتيح) وغيرها من الاشياء ذات القيمة الجلدية، اما ليالي الحناء الثلاث التي تلي الليلة الأولى فتتميز بزينة خاصة للعروس الصحراوية تاتي في مقدمتها حلى الفضة المتميزة التي تضفي على العروس زينة خاصة، وذلك من خلال النقوش والزخارف التي تحكي عن مضارب الخيام ومورد الإبل وليالي جميل بثينة... انها زينة القرن المقبل كما قالت بعض فتيات اهل الصحراء!

مناقيافندي



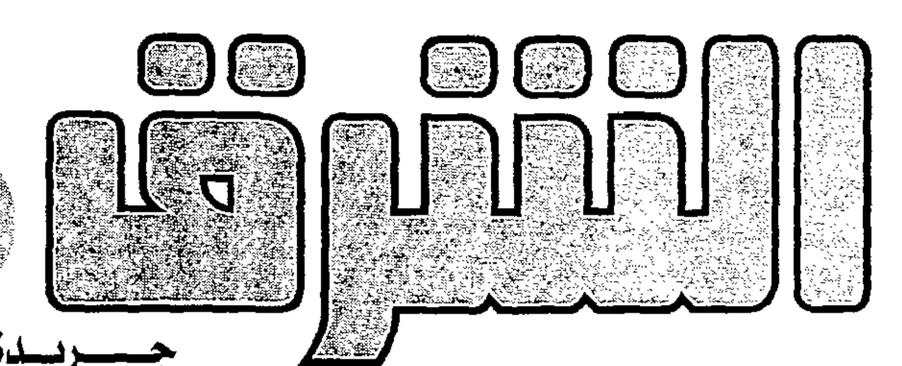
الصم البريطانيون يرفضون مساعدة وسائل الإعلام خلال تشييع ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

في بادرة أخلاقية رفضت جمعية بريطانية بارزة للصم امس طلبا من بعض وسائل الاعلام ان ترشح لها عددا من قراء حركة الشفاه المحترفين للاطلاع على الأحاديث الخاصة التي ستتردد على السنة افراد العائلة المالكة البريطانية خلال مراسم تشييع جثمان الأميرة ديانا.

وقالت المؤسسة الوطنية الملكية البريطانية للصم انه من غير اللائق ان ينتهك قراء لغة الشفاه حرمة حياة الآخرين الخاصة، واستنكرت المؤسسة هذا الطلب.

واضافت المؤسسة في بيان لها امس: «اننا في المؤسسة الوطنية الملكية البريطانية للصم نشعر بالحزن لان بعض وسائل الاعلام مستمرة رغم ملابسات وفاة الأميرة ديانا المأسوية في مساعيها للفوز بسبق صحافي بغض النظر عن وسيلتها في تحقيق ذلك».



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 4 جمادى الأولى 1418هـ - 5 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6856

London - Friday - 5 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6856

صباح الخير

سمير عطا الله

الذات من خلال الآخرين

لم يحدث في موت احد، هذا الذي يحدث في العزاء بأميرة ويلز. غرباء ينتظرون في صفوف طويلة ثماني ساعات من اجل ان يدونوا كلمة ما، في سجل التعزية. امرأة تعلقت بها الأفئدة في جدل الحياة وصغاراتها ويكتها القلوب في اجماع الغياب الأخير.

موت عبثي وظاهرة بشرية عميقة، شبان وحيدون اكثرهم خارج حياة العائلة مثلما كانت، يحاولون الانتساب اليها والى احزانها عبر دفاتر العزاء. فأوروبا اليوم حالات حزن غير شهيرة. ولم تكن ديانا وانفصالها وطفلاها حالة فردية في المجتمع الغربي، بل كانت حالة عامة في حاجة الى عنوان. فأتت هذه اليمامة الكثيرة الهديل وكتبت عنوان الفصل الأول والفصل الأخير.

هذه الطوابير تسجل في دفاتر ديانا احزان حياتها هي، احزان اوروبا التي عاشت كلها على خبر طلاق وانفصال وحياة رديفة، يعيشها العموم وتعيش من بقاياها الصحف، فلما تصير هذه الحياة المزدوجة في احضان الكبار، تتحول الى مرآة مشعورة تعكس الأشياء على ما هي: فريقان يطلب كل منهما السعادة في مكان آخر والحنان في مكان آخر. لا يعود في المكان الأول شيء.

الصفوف الطويلة في حدائق القصور اللندنية، ظاهرة حزن ذاتي، فقد كانت أميرة ويلز مألوفة في كل بيت لدرجة ان كل بيت شعر في صورة عفوية انه فقدها، وكل صبية كانت تحلم بأن يقرع بابها الحظ وتخشى ان يتحول في ليلة كالحة الى أسى. دائماً تبكي جماهير السينما في النهايات الحزينة، ولا تصدق ان البطل يمكن ان يموت، وتظل تنتظر من المخرج ان يعود بمفاجأة أخرى تعلوها ابتسامة البطلة.

كل بيت اوروبي، تقريباً، نصفان: واحد يحاول مغادرة الحزن وآخر يعتقد ان السعادة في المقلب الآخر. وديانا كانت النموذج الكامل، لا المثالي، لمجتمع حائر، هارب، ارغم على ان يواجه حقيقته الكبرى في مثل هذه المأساة المفجعة، التي لم نر فيها نحن سوى مؤامرة يحيكها رجال المخابرات في الظلام وجريمة ليس فيها مدع عام ولا محكمة ولا اتهام ولا اضبارة ولا شهود ولا وثائق ولا أدلة ولا قرائن. «مؤامرة»، نعم، مؤامرة مرة واحدة، لا جريمة. لا اغتيال. مؤامرة، وهي ليست مؤامرة تقوم بها المخابرات البريطانية منفردة، بل تتفق فيها مع المخابرات الفرنسية ايضاً! جهازان لم يلتقيا ولم يتفقا في الحرب العالمية الأولى وفي الحرب العالمية الثانية وحتى في عدوان السويس المشترك حيث التقت الحكومات والجيوش. ومع ذلك يلتقيان الآن، لاغتيال شاب يعمل في السينما وسيدة تعمل في صناعة الابتسام.

أشعر بحرج اخلاقي شديد، ليس لأن المخابرات البريطانية او الفرنسية لا تتآمر. فالتآمر، بأشكاله ومستوياته ودرجاته، هو في صلب مهامها. المؤامرات الصغيرة والمؤامرات الكبيرة، والمخابرات البريطانية كانت قد زرعت ادوات التنصت على اميرة ويلز خلال علاقتها بالصديق الأول بعد الزواج. ولكن التآمر للقتل، من اجل حماية التاج البريطاني من الاشاعات أو عناوين الصحف، يمكن ان يؤدي الى سقوط التاج وربما سقوط الدولة. وربما كانت هناك وسائل كثيرة أخرى لعزل او اسكات الناس وابعادهم. القتل ليس بينها. كان يمكن فقط قبول طلب ديانا بأن تصبح سفيرة لبريطانيا، من اجل اسكاتها وجعلها تتقيد بقوانين وتقاليد وأعراف السفراء.

وفي الغرب يظل القاتل الحقيقي يسمى «القاتل المزعوم» الى حين صدور الحكم عليه، وتظل المؤامرة تسمى مؤامرة «مزعومة» الى حين ثبوتها! والبي. بي. سي ظلت تردد في كل مقدمات نشراتها ان بعض العرب يتهمون بريطانيا بقتل الأميرة... لمعرفتها وقع ذلك في نفوس السامعين.. تلك، بالفعل، مؤامرة!

شبكات التلفزيون العالمية تلغي غدا بث الإعلانات تقديرا لديانا

رسالة حزن من ملكة بريطانيا استجابة لعواطف الناس والصحافة

لندن: من إمام محمد إمام
عواصم: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

قررت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا امس توجيه رسالة متلفزة الى الأمة تعبيراً عن حزنها على وفاة الاميرة ديانا أميرة ويلز، حسبما اعلن قصر بكنجهام الملكي البريطاني امس. وقال القصر ان الملكة «جرحتها» تعليقات الصحف البريطانية التي اتهمتها بعدم الاكتراث بحادث وفاة ديانا، واضاف: «ان الرسالة ستبث اليوم».

وتأتي الرسالة بعد الانتقادات التي وجهتها الصحافة البريطانية الى العائلة المالكة البريطانية على صمتها منذ وفاة اميرة ويلز. وكان جيوفري كروفورد الناطق باسم الملكة اليزابيث الثانية قد قال ان هذه الانتقادات «جرحت» العائلة المالكة البريطانية.

وقال كروفورد ان «الأميرة ديانا كانت شخصية وطنية محبوبة جدا، لكنها ايضا كانت اما يفتقدها ولداها بشدة». وتابع ان ولدي الامير تشارلز والأميرة ديانا، الأميرين وليام (15 عاما) وهاري (12 عاما) «يريدان ان يكونا مع والدهما وجديهما في هذا الوقت في جزيرة بالمورال الهادئة» المقر الملكي في اسكوتلندا. وقال «ان الملكة وبصفتها جدة، تساعد الأميرين على التغلب على هذه الخسارة، في الوقت الذي يستعدان فيه للمشاركة في الجنازة غدا».

وقال مسؤولون في قصر بكنجهام امس ان العلم البريطاني سيوضع منكسا على القصر غدا احتراما للأميرة ديانا. وأضاف المسؤولون ان هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الشيء في قصر الملكة اليزابيث الثانية في لندن، وان ذلك تم بناء على طلب من الملكة. وسيوضع العلم منكسا حتى منتصف الليل (الساعة 23,00 بتوقيت جرينتش). ووجهت انتقادات واسعة النطاق الى العائلة المالكة البريطانية لعدم السماح بوضع العلم منكسا فوق القصر. ويقضي البروتوكول برفع العلم فقط عندما تكون الملكة موجودة في القصر، وهي حاليا في قلعة بالمورال في اسكوتلندا. ونكست الاعلام فوق المباني العامة في انحاء بريطانيا منذ مقتل ديانا يوم الأحد الماضي.

وسيتم بث مراسم دفن الاميرة ديانا غدا دون عرض الاعلانات التجارية في معظم شبكات التلفزيون الرئيسية. وذكر مسؤولو قنوات «ايه بي سي» و«سي بي اس» و«سي ان ان» و«ان بي سي» و«فوكس نيوز» الأميركية ان قرار وقف عرض الاعلانات التجارية اتخذ احتراما للمناسبة رغم الأعداد الضخمة المتوقعة للمشاهدين. وحول مسألة وقف الاعلانات التجارية خلال تغطية مراسم الدفن، ذكر جون مودي نائب مدير قناة «فوكس نيوز» الأميركية، ان عرض الاعلانات التجارية يتعارض تماما مع طبيعة المناسبة الحزينة. وتقرر ان يوقف عرض الاعلانات التجارية خلال عملية التغطية ابتداء من الرابعة صباحا وحتى التاسعة من مساء الغد، كما لن تعرض القناة اي اعلانات تجارية حتى خلال اعادة بث احداث مراسم التشييع بعد ذلك مباشرة.

واتخذت قناة «سي ان ان» قرارا بوقف بث الاعلانات التجارية ابتداء من بداية بث احداث مراسم التشييع في الرابعة صباحا. وحسب الموعد المحدد لبدء البث، فان الوقت الذي ستبدأ فيه غالبية القنوات تغطيتها لمراسم التشييع يوم السبت المقبل هو الوقت الذي يستيقظ فيه الأطفال صباحاً لمشاهدة افلام الرسوم المتحركة. اما قناة «ايه بي سي» فقد اعلنت انها ستوقف بث الاعلانات التجارية بين الخامسة والثامنة من صباح غد مع بث اجزاء من مراسم التشييع خلال الفترة بين الثامنة والحادية عشرة صباحا وقناة «ان بي سي» ايضا قررت عدم بث اي اعلانات تجارية خلال ساعات تغطية مراسم التشييع.

وفي لندن سيقوم بتغطية هذا الحدث لقناة «ان بي سي» كل من كاتي كوريك وتوم بروكاو من الساعة الرابعة صباحا وحتى الثامنة وربما حتى الفراغ من مراسم الدفن. اما قناة «ام اس ان بي سي» فستبدأ بثها ابتداء من منتصف ليل الجمعة /السبت بواسطة برايان وليامز.

اما في العالم العربي فقد استعدت محطات التلفزيون العربية لنقل مراسم تشييع جثمان الاميرة ديانا. فقد استعد التلفزيون المصري لنقل تشييع ديانا على الهواء مباشرة على القناة الأولى الرئيسية والقناة الفضائية غدا عن طريق محطة اورو نيوز الأوروبية. كما ستنقل بعض محطات التلفزيون العربية مراسم التشييع غدا.

ومن جهة أخرى أكد المغني البريطاني التون جون امس مشاركته بالغناء في مراسم تشييع ديانا. كما تعتزم مزرعة فلسطينية ارسال 100 زهرة فريدة من نوعها أطلق عليها اسم «انتوريوم ديانا»، تحية الى اميرة ويلز بمناسبة مراسم تشييعها غداً في لندن.

وعلى صعيد آخر، لا يخفي الأمير وليام (15 عاما) المرشح لتسلم الملك في بريطانيا رغبته بالتمتع بحياة طبيعية، رغم المستقبل الملكي الذي ينتظر هذا الفتى الخجول. وتشير التكهنات الى أن الامير وليام قد يتوج ملكا بدلا من ابيه الأمير تشارلز. الا ان الأمير الخجول لا يخفي تحفظه في ان يصبح ملكا. فهو يكره الاعلام خصوصا اثر الضجة التي اثيرت بعد وفاة والدته. وبما ان الأمير وليام لم يخف حبه الشديد لوالدته ديانا فقد بدا موقفه هذا متناقضا الى حد ما مع التصرف المفترض بمن هو مرشح لتسلم الملك.

وبدا الدور المهيأ للأمير وليام واضحا عندما ظهر مع شقيقه هاري (12 عاما) يوم الأحد الماضي امام الصحافيين الذين كانوا ينتظرونهما بالقرب من بالمورال على بعد بضع ساعات فقط من وفاة والدتهما. وظهر وليام هادئا جدا امام الصحافيين طبقا لما تعلمه عن تصرفات الملك المقبل وبدا شديد الحرص على تهدئة خواطر شقيقه الأصغر. ويقيم الأمير وليام علاقات ممتازة مع جدته الملكة اليزابيث الثانية (71 عاما) وتعلم الكثير منها حول السلوك المنتظر من عاهل بريطاني.

وفي اوستاند (بلجيكا) كرم المغني الأميركي الشهير مايكل جاكسون مساء اول من أمس ذكرى الأميرة ديانا فأهدى لها حفلته في اوستاند على السواحل البلجيكية وكان يضع شريطا اسود على ذراعه حدادا على صديقته.

وفي موسكو ذكرت امس وكالة ايتار - تاس ان الروسي المازي روسيي - ساخا اكبر منتج الماس في روسيا اطلق اسم «الأميرة ديانا» على ماسة يبلغ وزنها 64,22 قيراط (12,8 جرام).

فرانسيس شاند كيد والدة ديانا اثناء مغادرتها جزيرتها بالقرب من اوبان باسكوتلندا، في طريقها الى لندن، في اول زيارة لها بعد وفاة ديانا، للمشاركة في تشييع جثمان ابنتها غدا (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العقيدة أيضا!

تتكرر قصة «سلمان رشدي» الكاتب الهندي المارق مع كاتبة هندية ايضا هي «أروند هيتي» حققت روايتها «.. الاشياء الصغيرة» التي صدرت منذ اسابيع نجاحا ساحقا.. وقال النقاد انها رواية غير عادية.. وطافت «اروند» بأوروبا وامريكا تجوب صالوناتها الادبية لتتحدث عن روايتها التي ظلت على رأس قائمة الروايات الاكثر رواجا اسابيع عديدة.

وبعد ان انتشت الكاتبة الهندية الشابة من النجاح ومن الاعجاب عادت الى موطنها «الهند» لتجد نفسها رهن المحاكمة.. ليس بسبب المشاهد الجنسية الفاضحة التي حفلت بها روايتها، ولكن كما يقول محامي الادعاء «سابو توماس» انها خالفت اصول العقيدة الهندوسية عندما اقامت علاقات جنسية بين سيدة اعمال مسيحية ورجل هندوسي، ذلك لان العقيدة الهندوسية تحرم قيام علاقة بين معتنق العقيدة الهندوسية وشخص آخر من اي ديانة او عقيدة اخرى. والرواية تدور حول توأمين نشأ في ريف الهند ويعيشان مع امهما المسيحية وعلاقة هذه الام برجل متعدد الوظائف ينتمي الى طائفة الهندوس. وحول علاقة الام بهذا الرجل تدور احداث الرواية التي رأى فيها النقاد انها تمثل روح الهند الشابة الجديدة التي تريد ان تنطلق من اسر التقاليد العتيقة لتخرج الى الحياة الواسعة.

ويقول ناقد «الصنداي تايمز» ان «.. الاشياء الصغيرة».. هي مرآة واضحة للقيم الفربية الخانقة والمحبطة للشعب الهندي التي وصفتها الكاتبة باجادة واستفاضة.

وتقول اروند او «روي» انها لا تخشى ما سيحدث لها، فهي مصرة على ان تعمل على تغيير الاوضاع في الهند، ذلك انها لا تتغير والعالم يتغير من حولها.. وقد انضمت بعض شركات النشر الى الكاتبة في موقفها وقررت ان تساندها حتى النهاية!!

ويرى الناقد والكاتب الكبير «جون ابديك» كما كتب في «النيويوركر» ان «روي» كاتبة موهوبة تمثل الروح الهندية بقدر ما مثل «فوكنر» الروح الامريكية.. وانها اهم اكتشاف ادبي عام , 1997

وسنرى ماذا تقول المحكمة عن «روي» وروايتها.

تقديرا لنشاطاتها الإنسانية

الكونجرس يخصص السادس من سبتمبر يوما أميركيا لديانا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن الكونجرس الأميركي تخصيص يوم السادس من سبتمبر «يوما وطنيا للتقدير» وفاء للأميرة الراحلة ديانا على الخدمات الانسانية التي قدمتها بما في ذلك حملات التوعية بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، والجهود المتواصلة التي بذلتها في سبيل حظر الألغام الأرضية الى جانب جهودها ومساعداتها الموجهة للعناية بالطفولة.

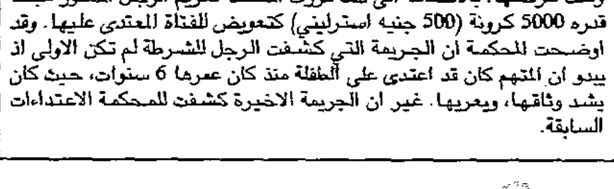
وكان مجلس الشيوخ الأميركي قد صادق على قرار للثناء رسميا على الأميرة الراحلة وفاء لما قدمته من خدمات انسانية الذي نفذت من خلالها الى قلوب الملايين داخل الولايات المتحدة وخارجها كمثال للوفاء والتجرد والانسانية الى جانب جهودها الانسانية بتنشئة طفلين.

وحسب اجراء الكونجرس فان يوم تشييع جثمان الأميرة ديانا في لندن سيؤرخ في الولايات المتحدة الأميركية «يوما وطنيا للتقدير وفاء لما قامت به الأميرة الراحلة من اعمال خيرة».

وكان القرار الذي اصدره مجلس الشيوخ في بادئ الأمر قد اعلن فيه ان يوم السبت المقبل سيكون يوما وطنيا للحداد، الا ان مسؤولي المجلس ادركوا ان اعلانا كهذا لا بد ان يتم بواسطة الرئيس، لذا تم تعديل الصياغة بما لا يتطلب مصادقة المجلس أو البيت الأبيض.

وخلال اول جلسة للكونجرس عقب انتهاء عطلة الصيف يوم الاربعاء الماضي خاطب نيوت جينجيرتش الاعضاء قائلا ان المجلس يشاطر الملايين احزانهم على فقد الأميرة الراحلة والآخرين الذين راحوا ضحية الحادث.

واضاف ان ديانا لم تتفوق فقط في جذب الملايين بسحرها وجمالها وانما تفوقت ايضا في اعمال الانسانية ومؤازرة مرضى الايدز. واختتم كلمته قائلا ان الحزن الآن هو العامل المشترك بين الملايين في جميع انحاء المعمورة منذ وقوع المأساة التي أودت بحياة الأميرة ديانا.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

حكمت محكمة مدنية في مدينة اودنسه الدنماركية على رجل بالسجن لمدة اربعة اشهر حكما مشروطاً بتهمة ممارسة الجنس مع ابنة زوجته (11 عاما) وهتك عرضها، بالاضافة الى ذلك قررت المحكمة تغريم الرجل المذكور مبلغا قدره 5000 كرونة (500 جنيه استرليني) كتعويض للفتاة المعتدى عليها. وقد اوضحت المحكمة أن الجريمة التي كشفت الرجل للشرطة لم تكن الاولى اذ يبدو ان المتهم كان قد اعتدى على الطفلة منذ كان عمرها 6 سنوات، حيث كان يشد وثاقها، ويعريها. غير ان الجريمة الاخيرة كشفت للمحكمة الاعتداءات السابقة.

قال الزبون للنادل وقد استبد به الغضب: لقد طلبت منك خمس مرات زجاجة كوكاكولا.

فأبدى النادل اعتذاره قائلاً: آسف.. حالاً سيكون الطلب امامك.

وذهب النادل ثم عاد بعد قليل ومعه خمس زجاجات كوكاكولا.

اسكوتلنديارد تنصح بعدم اصطحاب الأطفال وتجنب السيارات الخاصة

3 اعتبارات لتعديل مسار موكب تشييع ديانا

لندن: من محمد الشافعي

اكد سير بول كوندون رئيس شرطة العاصمة البريطانية ان هناك ثلاثة اعتبارات روعيت عند تعديل مسار موكب جثمان الأميرة ديانا، اولها حفظ النظام امام الحشد الجماهيري على جانبي الطريق، والمتوقع ان يفوق مليوني شخص، وثانيهما أمن الشخصيات السياسية المشاركة في الجنازة، وثالثهما اتاحة الفرصة لملايين البريطانيين للتعبير عن مشاعرهم الفياضة تجاه «اميرة القلوب» قبل دفنها.

وناشد سير بول كوندون في بيان صادر امس عن اسكوتلنديارد مراعاة ساعات الانتظار الطويلة قبل مرور موكب جثمان ديانا، مما يستدعي التفكير الجدي في اصطحاب الاطفال الى الشوارع الرئيسية التي ستمر منها الجنازة، قبل ان تأخذ طريقها الى الطريق السريع (M1) باتجاه مقابر عائلة سبنسر بمقاطعة نورث هامبشاير.

وذكر متحدث باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه بجانب شاشتين عملاقتين تقرر تركيبهما في حديقة الهايد بارك لنقل وقائع مسيرة الجنازة، التي ستنطلق من قصر كينزنجتون مقر اقامة ديانا، الى الهايدبارك ثم بارك لين، مروراً بماربل آرتش، الى شارع اوكسفورد، ومنها الى برومتون ستريت، جلوستربالاس، الى بارك رود، ثم يأخذ موكب التشييع الطريق الى برنت كروس، وبعدها الطريق الدائري السريع (الشمالي) باتجاه نورث هامبشاير.

وحث الناطق باسم اسكوتلنديارد البريطانيين على استخدام المواصلات العامة، وتجنب استخدام السيارات الخاصة غدا السبت، وقال ان محطات قطارات الانفاق القريبة من مواكب الجنازة هي: جرين بارك، وفكتوريا، وامبانكمنت، وتشارنج كروس، وسانت جيمس بارك، فيما ستغلق محطة وستمنستر.

واضاف ان هناك تعديلاً طرأ على مسار الحافلات العامة، نتيجة اغلاق العشرات من الشوارع القريبة او المؤدية الى مسار الموكب. واكد ان معظم تلك الشوارع سيتم اغلاقها منذ السادسة من صباح الغد.

هيلاري كلينتون تكتب عن رحيل ديانا:

ما زلت أتذكر قولها «غياب الحب يعرقل نمو الإنسان»

لن يمر وقت طويل حتى تدخل الاميرة ديانا عالم الاساطير. ملايين الكلمات ستكتب عنها، لكن المرأة التي عرفتها كانت «اكثر من مجرد ظاهرة غير عادية او ايقونة او حتى أميرة.. كانت شخصية، مثل الكثير منا، عملت لتربية طفليها، ولتكوين شخصيتها، ولاستغلال مواهبها لتقديم شيء ما للعالم او لتغييره. ومنذ وفاتها المأساوية التي حدثت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي، هاأنذا افكر في ما كانت تعنيه بالنسبة لي ولجميعنا.

لقد التقيت بديانا اول مرة في احتفال رسمي بالذكرى الخمسين لتحرير فرنسا او غزوها ابان الحرب العالمية الثانية يوم D-Day في يونيو 1994. وبعدها بوقت قصير اخبرت - ديانا - صديقة مشتركة انها تريد التحدث معي. لقد كنت راغبة في التعرف عليها بعيدا عن الابتسامة الخاطفة، ولكن نظرا لجدول أعمالنا المزدحم فقد استغرق الامر اشهرا لترتيب لقاء. واخيرا التقينا في اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام على حفل غداء رتبته السفارة البريطانية في واشنطن على شرفها. وخلال تلك الوجبة جلسنا بجوار بعض في مائدة جمعتنا بكولن باول والأمير بندر، السفير (السعودي) والاثنان يتمتعان بقدرة جذابة على لفت انتباه من يجلس معهما. ديانا جاملت الحاضرين، وعندما ودعتهم جلسنا بمفردنا.

تحدثنا عن التحديات التي تواجه البشر وعن اهمية حماية اطفالنا من المشاكل السائدة في العالم. وحدثتني عن آمالها الجديدة وخططها لاستغلال موقعها لجذب انتباه العالم الى احتياجات الشعوب التي تعاني. وبالرغم من انها بدت في حالة مضطربة وغير متأكدة من اتجاه حياتها، لاحظت فيها طاقة من المرونة والتصميم التي قد تساعدها على ادارة شؤون حياتها وعلى مساعدة الآخرين، رغم المعوقات التي تواجهها.

وخلال السنوات اللاحقة واصلنا اتصالنا. وقد رأيتها للمرة الاخيرة في يونيو (حزيران) الماضي عندما قامت بزيارة واشنطن للتركيز على حملتها لحظر الالغام الارضية البشرية. وعندما كنا نشرب الشاي في «ماب روم» بالبيت الابيض تحدثت بتأثر عن رحلتها الاخيرة الى انجولا ورحلتها الى البوسنة. تبادلنا وجهات النظر حول التطور الذي حدث في انحاء العالم بشأن مقاومة الايدز، ووصفت لها انطباعاتي عن محاولات وضع حد لارغام الفتيات على الدعارة في تايلاند، الدولة التي كانت تخطط لزيارتها في نوفمبر (تشرين الثاني). ومازحتها بشأن المزاد المخطط لفساتينها للاعمال الخيرية بأنه كان اذكى واظرف طريقة للتخلص من الملابس ابتكرت حتى ذلك اليوم.

وتحدثنا كالعادة عن اطفالنا.. فقد اخبرتني بأحدث انباء وليديها وليام وهاري، وكيف انهما ينموان بسرعة، كيف انها كانت تعمل على ان يتمتعا بطفولتهما بشكل طبيعي كيفما امكن. وسألتني عن خطط تشيلسي الدراسية وارادت ان تعرف المزيد عن نظام الدراسة الجامعية الاميركي.

لقد مر الوقت الذي قضيناه معا بسرعة فائقة.. تحركنا باتجاه ممر الطابق الارضي الذي يسمى احيانا «قاعة السيدات الأول»، حيث قدمتها لابنة اسرة تعيش معنا في البيت الابيض، وكانت مراهقة تتشوق للتعرف على الاميرة. وقد التقط مصور فوتوغرافي يعمل في البيت الابيض صورة تذكارية لنا امام رسم لواحدة من سابقاتي التي عاشت في البيت منذ اكثر من قرن مضى، فرانسيس كليفلاند. وتلك كانت مثل ديانا، فتاة شابة وجدت نفسها غارقة في رصيدها من الدلال وربابطة الجاش عندما اصبحت مثار اهتمام ووسائل الاعلام التي تتبعت كل حركاتها.. ساظل دائما متاثرة بحدة تلك الصورة.

وبعدما تعانقنا للوداع لاحظت انها امرأة شابة تمشي بثقة واضحة اكثر مما كانت عليه قبل ثلاث سنوات عندما التقينا حينها. لقد اعجبت بشجاعتها ومثابرتها على المضي قدما حيثما القت بها حياتها. وكنت مسرورة لانها بدت سعيدة تعيش بسلام مع نفسها.

سافتقد رؤيتها، وافتقد الاستماع الى صوتها وهي تتحدث عن وليديها، سافتقد الاستماع الى وصفها لمشاعر الناس الذين حاولت مساعدتهم، وسافتقد مراقبتها وهي تبني حياتها المستقلة كما ارادت لها.

ما زلت اتذكر ما قالته ذات مرة عن «علة» ان لا تكون محبوبا. ما قصدته كان ان غياب الحب قد يجعل اي شخص انسانا غير مكتمل او يعرقل نموه العقلي. امل ان يراعي كل اولئك الذين فجعوا بوفاتها ذكراها بان يتوصلوا الى الحب وان يساعدوا كل من يعاني على ان يحب ويرتاح. وقليلون، اذا كان بيننا احد، سيحظون بنفس جمالها الخارجي لكن علينا جميعا ان نبذل قصارى جهدنا لنتوصل الى الجمال الداخلي لقلبها وروحها اللذين تمتعت بهما واستوعبتهما وكانا اكثر اهمية واطول بقاء.

* بالاتفاق مع «سينديكيت» خاص بـ«الشرق الأوسط»